المركز القومى للترجمة

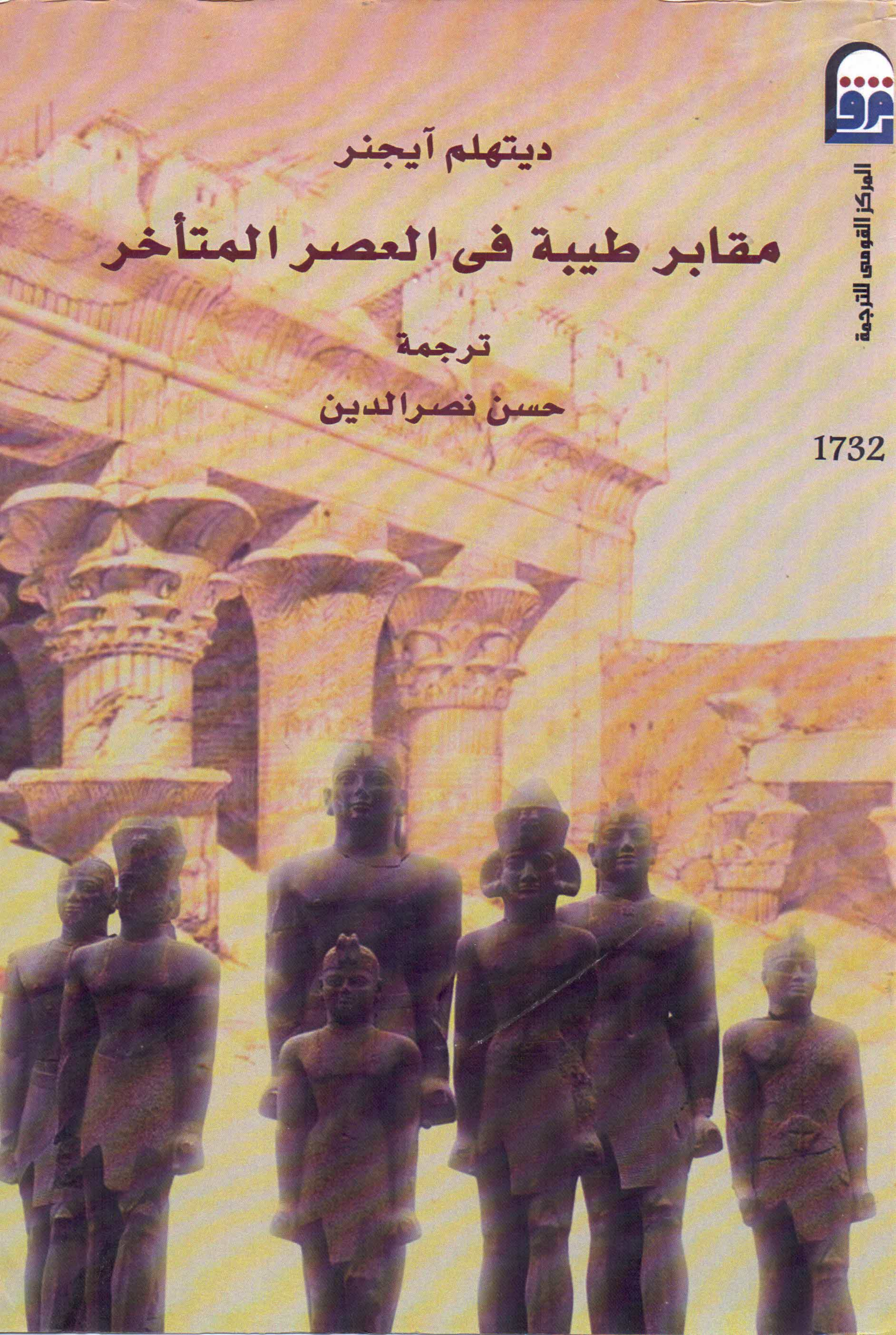
ديتهلم آيجنر

مقابر طيبة فى العصر المتأخر

ترجمة

حسن نصرالدين

1732



يتناول هذا الكتاب إقليم طيبة وآثاره في العصر المتأخر؛ حيث تُعتبر مقابر طيبة من أهم العناصر المعمارية في العصر المتأخر، وهي الوحيدة المتبقية من إنجازات ذلك العصر على الأرض المصرية. لقد شهدت طيبة أيام مجدٍ لم تحظَ بها عاصمة أخرى في مصر القديمة، ورغم انتقال العاصمة إلى سايس في غرب الدلتا ظلت طيبة ابتداءً من عصر الأسرة السادسة والعشرين محل اهتمام الجميع.

يتناول هذا الكتاب وصف بناء المقابر في طيبة والتصميم المعماري وعناصر المقبرة ووظيفتها، ويمهد لكل ذلك بخلفية تاريخية وعرض للأبحاث التي تمت حتى الثمانينيات عن جبّانات العصر المتأخر.

تصميم الغلاف: عبدالحكيم صالح

مقابر طيبة فى العصر المتأخر

المركز القومى للترجمة
تأسس فى أكتوبر ٢٠٠٦ تحت إشراف: جابر عصفور
مدير المركز: أنور مغيث

- العدد: 1732
- مقابر طيبة فى العصر المتأخر
- ديتهلم آيجنر
- حسن نصر الدين
- الطبعة الأولى 2015

هذه ترجمة كتاب:

Die Monumentalen Grabbauten der Spätzeit der Thebanischen Nekropole,
Von: Diethlm Eigner
Untersuchungen der Zweigstelle Kairo des Österreichischen Archäologischen Institutes, Band VI, Denkschriften der Gesamtakademie, Band VIII, Wien 1984

شارع الجبلاية بالأوبرا- الجزيرة- القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢٤ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤
El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo.
E-mail: nctegypt@nctegypt.org Tel: 27354524 Fax: 27354554

مقابر طيبة فى العصر المتأخر

تـــــأليف: ديتـــــهلم آيجنـــــر

تــرجمـــة: حسن نصـــر الدين

2015

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

آيجنر، ديتهلم
مقابر طيبة في العصر المتأخر/ تأليف: ديتهلم آيجنر
ترجمة: حسن نصر الدين
ط ١، القاهرة: المركز القومى للترجمة، ٢٠١٥
٤٧٢ ص، ٢٤ سم
١ - الآثار الفرعونية
(أ) نصر الدين، حسن (مترجم)
(ب) العنوان ٩٣٢

رقم الإيداع ١٨٥٧ / ٢٠١٠

الترقيم الدولى: I.S.B.N- 978- 977- 479 -819- 0

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

الفهرس

تقديم

لا يزال الحديث عن شعب وادى النيل مستمراً، وما أبدعه الأقدمون على ضفتيه ماثل أمام الأعين. ولئن كنا اليوم- عبر صفحات هذا الكتاب - سوف نتناول إقليم طيبة وآثاره فى العصر المتأخر، فإننا نود العودة سريعاً عبر الزمان لنتذكر أن ملوك الدولة القديمة اتخذوا من منف عاصمة لهم وأسموها "إنب حدج" أى "السور أو الأسوار البيضاء" وتخيروا لها موقعاً عند رأس مثلث الدلتا، فى منطقة متوسطة جغرافياً بين شمال مصر وجنوبها. شاد ملوكها قصور الحكم على الضفة الشرقية، وحفروا مقابرهم على الضفة الغربية للنيل، وكذلك فعل كبار رجال الدولة؛ فوجدنا دلائل تمكن وآثار نبوغ معمارى هندسى وتنظيمى مبكراً متمثلاً فى: أهرام الجيزة ودهشور والهرم المدرج فى سقارة وهندسة إيمحوتب الذى ارتبط اسمه بأول مبنى مشيد كله من الحجر، للمرة الأولى فى التاريخ، وترك لنا الأفراد مقابر صورت على جدرانها تفاصيل الحياة اليومية للمصرى آنذاك وأروع مثال على ذلك مقابر مرووكا وكاجمنى وتى وبتاح حتب وآخت حتب.

ومع قدوم عصر الدولة الوسطى، انتقلت العاصمة إلى مدينة قرب اللشت أسموها "إيثت تاوى"، اهتم ملوكها الكبار من أمثال: أمنمحات الأول والثانى والثالث وسنوسرت الأول والثانى والثالث - بعمل مشاريع للرى وتنظيم زراعى رائع وشادوا أهرامهم فى اللشت وهوارة ودهشور وترك أفرادها مقابر مهمة لهم فى بنى حسن والبرشا وأسيوط، لتعكس أنماطاً أخرى للفن المصرى والحياة المصرية على أيام الدولة الوسطى.

وتتعرض مصر لمحنة الهكسوس ويخرج بنوها من المحنة، وقد تعلموا الدرس وحرروا بلادهم واتخذوا من طيبة عاصمة لهم وكانت تقع حيث توجد مدينة الأقصر حالياً.

وطيبة: كانت تعرف باسم (واست) أى الصولجان، وهى إحدى مدن الإقليم الرابع من أقاليم مصر العليا ولقبوها بـــ (واست المنتصرة) و(المدينة المنتصرة) ثم هى (نيوت)

أى (المدينة) نظراً لشهرتها، وهى أونوا شمعو أى (أونوا الجنوبية) وذلك للتفريق بينها وبين مدينة أونوا (عين شمس) فى شمال الدلتا.

أما اسم طيبة، فقد أطلقه عليها الإغريق، فذكرها هوميروس فى (الإلياذة): (طيبة ذات المائة باب) ربما كان سبب هذه التسمية كثرة ما بها من معابد ذات صروح شامخة وأبراج عالية، وأسموها كذلك (مدينة زيوس) وأسماها الرومان (ديوسبوليس ماجنا) أى (مدينة زيوس الكبيرة) ثم هى (متروبوليس) بوصفها عاصمة كبيرة.

ثم أسماها العرب والمسلمون بالأقصر عندما رأوا كثرة ما بها من مبانٍ، وقصدوا بهذه التسمية أنها مدينة القصور الكثيرة.

نعود بعد هذه الوقفة مع تسمية طيبة وألقابها، لنشير إلى مسيرتها عبر التاريخ، فقد تبوأت مكانتها الكبرى منذ عصر الأسرة الثامنة عشرة، وإن كان مؤسس الأسرة الحادية عشرة قد عرف لها قداستها فشاد بها مقبرته ذات المعبد فى حضن جبل من جبالها، وابتكر فيه مهندسه طرازاً جمع فيه بين فكرة القبر الهرمى وبين المعبد ذى الشرفات وتحته حجرة الدفن.

تصبح طيبة طوال عصر الدولة الحديثة مدينة المعابد، سواء معابد الآلهة على الضفة الشرقية للنيل: معبد الكرنك والأقصر، أو معابد تخليد ذكرى الملوك، مثال ذلك: المعابد المنتشرة بطول الضفة الغربية، من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى.

فى طيبة كذلك يقع وادى الملوك، وهو منطقة صحراوية بعيدة عن الزراعة اختارها ملوك الدولة الحديثة ليحفروا بها مقابرهم فى تكتم وسرية، حماية لها عن أعين اللصوص، بعدما استفادوا من تجارب أسلافهم ملوك الدولتين القديمة والوسطى. احتفظ التاريخ باسم المهندس المعمارى انينى، الذى أشرف على تشييد مقبرة أمنحوتب الأول وتحوتمس الأول، الذى ذكر فى نصوصه أنه شيد المقبرة (لا أحد رأى ولا أحد سمع)

وعبر أبنية معابد الكرنك نرى بوضوح تسابق ملوك الدولة الحديثة فى إضافة مبنى أو صرح أو مقصورة عرفاناً بما لأمون من فضل عليهم فكان هذا البناء الدينى الضخم، وعلى رأس هؤلاء الملك المحارب الكبير والمنتصر الشهير تحوتمس الثالث الذى أتته غنائم الحرب؛ فأغدق على معابد آمون وأضاف وشاد المقاصير والصروح والمسلات

وأعطى كهنة آمون وخزانة الإله الشيء الكثير. ولا ننسى معبد الأقصر ومهندسه أمنحوتب بن حابو.

ولا ننسى أن طيبة تحتضن على أرضها معبد مدينة هابو وتمثالي ممنون من عهد أمنحوتب الثالث والرامسيوم من عهد رمسيس الثاني ومعبد حتشبسوت الشهير بالدير البحري ومهندسها سمنوت ومقابر الملوك الشهيرة من أمثال مقابر تحوتمس الثالث وحتشبسوت وأمنحوتب الثاني وحورمحب وستي الأول وغيرهم.

وأكثر هذه المقابر شهرة هي مقبرة توت عنخ آمون، ومكتشفها هوارد كارتر عام ١٩٢٢ لما أحدثته من صدى كبير على مستوى العالم، وكذا مقبرة زوجة رمسيس الثاني (نفرتاري) بوادي الملكات.

وهكذا شهدت طيبة أيام مجد لم تحظ بها عاصمة أخرى من مصر القديمة، ولكن مع نهاية الأسرة العشرين، يسيطر الكهنة على زمام الأمور، لينتهي الحال بأن يحكم مصر بيتان حاكمان لأول مرة في تاريخها، على أيام الأسرة الحادية والعشرين، ثم يستمر الضعف تحت حكم الأسرات المهجنة (الأسرات ٢٢-٢٤)، وبعد ذلك تخضع مصر لاجتياح الأسرة الكوشية ويبدون اهتماماً بطيبة ومعابدها ومنهم طهرقا الذي أقام صالة أساطين بالفناء الأول بالكرنك.

وتغزو آشور مصر على يد ملكها آشور بانيبال حوالي منتصف القرن السابع ق.م وتحتل منف وتسيطر على طيبة وتدمر كثيراً من عمائرها وفنونها، وقبل أن تفيق طيبة مما حل بها تأتيها ضربة ثانية أكثر قسوة على يد قمبيز الذي قضى على ما تبقى بها من علامات مجد ودلائل كبرياء.

وظلت طيبة في العصر المتأخر، ابتداءً من عصر الأسرة السادسة والعشرين محل اهتمام الجميع، رغم انتقال العاصمة إلى سايس في غرب الدلتا وأكبر أدلة ذلك هو وجود مقابر الزوجات الإلهيات داخل هرم معبد مدينة هابو (والزوجات الإلهيات هن أميرات من بنات ملوك الأسرة الخامسة والعشرين والأسرة السادسة والعشرين).

وتشتمل رمال طيبة على عدة جبانات صغيرة اتخذت أسماءها من أسماء القرى الحديثة، تبدأ هذه السلسلة من الجبانات من الشمال بجبانة ذراع أبو النجا، وتمتد فيما بين

الطريق الواصل إلى وادى الملوك والطريق الصاعد إلى معبد الدير البحرى، ثم جبانة العساسيف وتمتد غرب الدير البحرى ثم جبانة علوة خوخة وتقع إلى الجنوب الشرقى من العساسيف بالقرب من الحوزة السفلى، الجبانة الشيخ عبد القرنة، ثم جبانة شيخ عبد القرنة أو علوة شيخ عبد القرنة، وتنقسم إلى الحوزة العليا والحوزة السفلى ويحدها فى الجهة الجنوبية الوادى الذى يتجه إلى الجنوب من الحائط القبلى لمعبد الرامسيوم، ثم جبانة دير المدينة وتقع خلف جبانة تل قرنة مرعى وهى فى أقصى الجنوب من جبانات الأشراف فى غرب طيبة وعرفت فى النصوص باسم مكان الحق (ست ماعت) وأهميتها تتمثل فى: اشتمالها على مقابر الفنانين والنحاتين والرسامين الذين قاموا بإنجاز المقابر الضخمة فى وادى الملوك والملكات.

نحت كبار الموظفين مقابرهم فى الجزء الأعلى من جبانة شيخ عبد القرنة، أما الصغار من هؤلاء فكانت مقابرهم فى أسفل هذه الجبانة وصغار الناس اتخذوا مقابرهم فى منطقة ذراع أبو النجا ولما امتلأت جبانة شيخ عبد القرنة بمقابر كبار الموظفين، اضطر البعض للبحث عن أماكن جديدة أمثال ذلك مقبرة أمنحمات سور، رقم ٤٨ بجبانة الخوخة من عهد أمنحوتب الثالث. وأما أشراف الرعامسة فقد اختاروا منطقتين، الأولى: فى الجزء الأسفل من جبانة شيخ عبد القرنة، أما المنطقة الثانية: فكانت جنوب جبانة ذراع أبو النجا، أما فقراء الرعامسة فقد كانت فى ذراع أبو النجا ودير المدينة.

وتتكون مقبرة الموظف الكبير على أيام عصر الدولة الحديثة عادة من فناء ثم صالة مستعرضة تؤدى إلى دهليز طويل يوصل إلى مقصورة فى آخرها مشكاة تحتوى على تمثال المتوفى، وجميع أجزاء المقبرة تقع على محور واحد، وكان يعلو سطح هذه المقبرة هرم صغير من اللبن، أى أصبح الأفراد يشيدون هرماً صغيراً فوق مقابرهم. والمقبرة فى أجزائها تنقسم إلى قسمين: علوى وبه المناظر الدينية والدنيوية وسفلى ويختص بدفن الجثة، وفى الإجمال يبلغ عدد مقابر الأشراف فى غرب طيبة أكثر من أربعمائة مقبرة من عصر الدولة الحديثة فقط.

وجبانة العساسيف واحدة من الجبانات الرئيسية بطيبة والمعنى الدقيق لكلمة العساسيف فى اللغة العربية غير واضح على الرغم من ترجمته بـــ (ممر تحت الأرض).

وربما كانت كلمة فى صيغة الجمع مفردها (العساف) الذى يذكر كاسم شخصى، فربما تشير الكلمة لقبيلة منحدرة من شخص اسمه (العساف).

وتمتد جبانة العساسيف جغرافياً من حافة الأرض المزروعة فى الجنوب الشرقى حتى مقبرة ومعبد (نب حبتً رع منتو حتب) ومعبد (حتشبسوت) فى الدير البحرى فى الشمال الغربى.

وأغلب ما نراه فى المنطقة عبارة عن مبان مرتفعة من الطوب اللبن (صروح) والتى تشكل المبانى العلوية لمقابر وخاصة من العصر الصاوى (الأسرة السادسة والعشرين).

استخدمت العساسيف أولاً كجبانة ملكية وبخاصة ابتداءً من النصف الثانى من عصر الأسرة الحادية عشرة عندما اختارها منتوحتب نب حتب رع بدلاً من منطقة الطارف التى اختارها أسلافه (انتف الأول والثانى والثالث).

ومع عصر الأسرة الثانية عشرة تهجر العساسيف لمدة أربعمائة عام لتعود ثانية مع عصر الأسرة الثامنة عشرة لتشهد نشاطاً معمارياً واضحاً، فقد شيد بها (أمنحوتب الأول) مبنى صغيراً شمال معبد الدير البحرى وبعد ذلك شيدت (حتشبسوت) معبدها الشهير، وفى مناطق قريبة منه فى الخوخة والقرنة مقابر كبار الموظفين (مثال ذلك: بويمرع مقبرة رقم ٣٩، ونب آمون مقبرة رقم ٦٥ وحابو سنب مقبرة رقم ٦٧ وسننموت مقبرة رقم ٧١ وأخوه سنمين مقبرة رقم ٢٥٢)، وبعد ذلك تمركزت الجبانات الخاصة فيما تبقى من عصر الأسرة الثامنة عشرة حتى عصر الأسرة العشرين فى مناطق أخرى من الجبانة الطيبية (القرنة والخوخة ودراع أبو النجا). على أن معبد حتشبسوت والطريق الصاعد الموصل إليه ظل المكان المفضل لإقامة الشعائر والاحتفالات الكبرى مثل (عيد الوادى).

وفى الأسرة العشرين، بدأ رمسيس الرابع تشييد معبده الجنائزى الضخم بالقرب من الحافة الجنوبية من العساسيف، وكان مخططاً له أن يتفوق فى حجمه على معبد الرامسيوم ومعبد مدينة هابو، لكن المشروع الطموح توقف فى مراحله الأولى. ولمدة أربعمائة عام بعد انتهاء عصر الأسرة العشرين لا نجد أنشطة معمارية تلفت الانتباه فى العساسيف.

وتعود العساسيف ثانية لتكون موضع انتباه واهتمام الأسرة الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين؛ ومرجع ذلك ولو جزئياً هو ازدياد أهمية الإلهة حتحور التى كان مركز عبادتها الرئيسى فى هذا العصر هو معبد حتشبسوت. وقد شيد كبار الموظفين مقابرهم بالعساسيف التى تميزت بسمة خاصة جداً وهى: أبراجها العالية وأفنيتها الواسعة المفتوحة وتفوقت بعض مقابر العصر الصاوى فى بنائها وزخرفتها على بعض المقابر الملكية بوادى الملوك، ومن بين أضخم المقابر الخاصة فى مصر مقبرة ششنق رقم ٢٧ وهاروا رقم ٣٧ ومونومحات رقم ٣٤ وباباسا رقم ٢٧٩.

وبدأ الاهتمام الجدى بالعساسيف من قبل بعثات الحفائر فى الربع الأول من القرن العشرين وكان ذلك عندما بدأت بعثة متحف المتروبوليتان الحفر فى هذه المنطقة بقيادة ونلوك ولانسنج ثم ابتداء من عام ١٩٦٠ كانت هناك بعثات حفائر مختلفة أمريكية وإسترالية وبلجيكية وألمانية وإيطالية واهتم هؤلاء بمقابر العصر الصاوى بشكل رئيسى.

وأخيرًا: لا أستطيع أن أنهى هذا التقديم دون توجيه الشكر لكل من قدم لى يد العون، وفى مقدمتهم الأستاذة عبير مجلى وزميلاىَ الصديقان الدكتور محمد حسون والدكتور طارق توفيق.

حسن نصر الدين

شكر وعرفان

إن الإشارة إلى البحث كانت من البروفيسور مانفريد بيتاك رئيس، معهد الآثار النمساوية – فرع القاهرة؛ الذى أخذ على عاتقه الاهتمام بالموضوع اهتمامًا مستمرًا، وكذلك إبداء الملاحظات القيمة. تشكل مقابر العصر الصاوى والكوشى فى الجبانة الطيبية أهمية كبرى فى الوقت الحالى، وهى المبانى الوحيدة التى لم تتلف من هذا العصر وكاملة حتى العصر الحالى.

لم تعرها الأبحاث المصرية أى اهتمام حتى الآن "العمل المعروض هو الخطوة الأولى فى هذه الناحية" وأن فحص عمارة هذه الآثار منشودة ؛ وذلك لأن الأبحاث المصرية فى العصر الحديث تعمل على مشاكل العصر المتأخر بدرجة محدودة.. أتوجه بالشكر إلى البروفيسور Alois Machaschek معهد تاريخ الفن والاهتمام بالآثار Tu فى فيينا، الذى بدأ بمشروع البحث وعمل على إحضار الأموال المطلوبة للبحث العلمى وتمويل العمل وعمل المخططات اللازمة حتى نتمكن من الوصول إلى البحث المعروض.

لقد بدأ العمل فى سنة ١٩٧٥، واستمر لمدة خمسة مواسم وشمل العديد من المقابر الضخمة، كل موسم استمر ثلاثة أشهر إلى أن انتهى العمل فى خريف ١٩٧٨. ولقد كان السيد Gunter Wagner & Karl - P.Bealk وكذلك Michael Wrobel متواجدين وأحيانًا بدون مكافأة.

وأود أن أشكر البروفيسور مانفريد بيتاك ثانية، حيث بذل كل ما فى وسعه من أجل تدعيم العمل فى الجبانة – والإقامة – والمواد – والعمال.

كذلك أشكر السيد ديترارنولد – الذى كان رئيس الحفائر الألمانية آنذاك فى جبانة العصر المتأخر – على السماح لنا بالتصوير فى منطقة حفائره، لقد كان متساهلاً ووضع الخرائط أمامنا، ولقد كان العمل مجديًا مع Dr. Erjart Graefe (جامعة فرايبورج) ورئيس الحفائر البلجيكية الذى كان مختصًا بإمدادنا بالمعلومات الخاصة بالمقابر التى نحن

بصددها. وبطريقة خالصة من كل غرض أشركنا معه فى نتاج بحوثه غير المنشورة. وكذلك أشكر السيدة Dr. Elfriede عن المعلومات والرعاية. وأشكر المكتبة البريطانية فى لندن ومعهد متحف الأشموليين فى أوكسفورد على السماح لنا بالاطلاع على المخطوطات (الخرائط) غير المنشورة وكذلك نشرها.

وأود أن أشكر بيتر أرنولد (أستاذ ذوكرسى) فى علم المصريات - جامعة فيينا، وكذلك البروفيسور مانفريد بيتاك على قراءة المخطوطات ونقدها؛ مما أدى إلى تصويبات كثيرة، أخيرًا أشكر حسنى محمود عبد الله تيجى على مساهمته العلمية فى إنجاز أعمال التصوير بصبر ومهارة.. (المادة التى تناولناها كانت ضخمة لدرجة أنه يمكن أن تثير بعض المشاكل للأبحاث اللاحقة. كذلك الظروف وهى أنه لم يتم الكشف عن بعض مقابر العصر المتأخر الكبرى؛ مما جعل بعض الأسئلة دون إجابات وهنا يوجد حقل واسع للمنقبين فى المستقبل. ولقد أُختصر تحليل تاريخ أو قصة تاريخ المقابر فى مجملها على النواحى المعمارية المهمة - نتائج أخرى يحملها فحص كل شيء على حدة لأن أعمال البحث المصبرية تغالى إلى حد كبير)؛ ولأن العمل يخاطب دائرة أخرى من القراء وكذلك المختصون بعلم المصريات وباحثو البناء المصريون. فلقد تم إدخال بعض الفصول التى نفذت بالتفصيل، وكذلك تعديل الأسماء الشخصية المصرية والعربية بواسطة علم المصريات المكتوب بالألمانية وأعمال ديتر أرنولد، ويان أسمان، ومانفريد بيتاك، وفى بعض الأحوال كان نقل اللغة بحروف أخرى من مراجع بورتر، موس، وأن مصطلح "العصر المتأخر" المصرى استخدم فى إطار ضيق ويتعلق فى البحث التالى فى المقام الأول بعصر الأسرة ٢٥ ، ٢٦.

المؤلف

فيينا مارس ١٩٨٠

تمهيد

يوجد صف من المقابر فى الجبانة الطيبية من عصر الأسرة ٢٥ ، ٢٦ عصر الملوك الكوشيين وملوك سايس، وفى بعض الأحيان نجد أن هذه المقابر تفوق مقابر وادى الملوك الشهيرة من حيث الحجم والبهاء. ملوك الأسرة ٢٥ النوبيون اقتصرت أعمالهم فى موطنهم فى المقام الأول على المعابد، أما مدن ومعابد وقصور الأسرة ٢٦ فى الدلتا فيحتمل أنها قد ضاعت؛ وبذلك تكون المقابر الطيبية أهم العناصر المعمارية فى العصر المتأخر وهى الوحيدة الباقية من إنجازات هذا العصر على الأرض المصرية، وقد تخلت مقبرة العصر المتأخر عن الشكل المتعارف عليه للمقبرة المحفورة فى الصخر والتى كانت سائدة قبل ذلك فى طيبة، والمقابر القليلة الباقية من الدولة القديمة يوجد بها الحجرة أو الصالة المستعرضة المعتادة فى العمارة المصرية ذات الدعامات[١]، ولقد ظهرت مقابر الدولة الوسطى والتى تتكون من ممر عميق طويل منحوت فى الصخر وواجهته[٢]، إما أن تكون ملساء أو مزودة بدعامات ويوجد فى المقدمة دهليز محاط بسور من اللبن، ولقد ظهر نموذج المقبرة الصخرية الخاصة (الأفراد) فى الدولة الحديثة وهو النموذج التقليدى بالنسبة إلى الجبانة الطيبية، العنصر الرئيسى هو وجود صالة مستعرضة وممر طويل عميق يقع فى نهايته مكان العبادة[٣]، والواجهة الحجرية المنحوتة فى المنحدر الجبلى بها المدخل إلى الأماكن الحجرية وهو غالبا ما يسبقه فناء والثابت بالدليل هنا أن هو هذا النموذج كان سائدًا، وقد أبطل استخدام نموذج واجهة المقبرة فى العصر المتأخر ولكنها أصبحت عبارة عن مبنى مستقل من الجهات الأربع ومن الطوب اللبن، وتقع على السطح المستوى، بينما تقع أماكن العبادة وأماكن الدفن أسفل هذا المبنى العلوى، ولكنها محفورة فى الصخر ويمكن الوصول إليها عن طريق سلم فناء مفتوح منخفض، يسمى فناء الضوء، يفتح لأعلى وعن طريقه يمكن الوصول إلى الأماكن الحجرية والحجرات السفلية وهى أسفل الأرض ذات سعة عظيمة وتختلف بشكل أساسى عن أماكن المقابر الطيبية الكلاسيكية، وتوجد صالة دعامات فى العمق ذات غرف جانبية وهى عبارة عن قلب المبنى الحجرى وتجاورها دائما صالة دعامات ثانية ثم صالة القرابين ثم قدس الأقداس.

وعادة ما يتكون قدس الأقداس من عدد كبير من الأماكن المتتالية، وهى على النقيض من مقابر الأفراد فى الدولة الحديثة وغالبًا ما يتم زخرفتها بمنظر. بدأ تطور هذا النموذج من المقابر فى الأسرة ٢٢ فى المقابر التى لها مبان علوية مستقلة وينقص هنا أماكن العبادة السفلية أسفل الأرض، وقد اقتصرت أماكن الدفن على البئر التى تتاخم أرضيتها (أرضية حجرة الدفن) ولم تعد المنحدرات الجبلية هى الأماكن المفضلة للجبانة ولكن منخفضات الوديان والسهول المتاخمة للأماكن الزراعية، ويقع مركز جبانة العصر المتأخر فى الوادى المسمى اليوم بوادى العساسيف الذى يمتد من معبد الدير البحرى، حتى الأراضى الزراعية ومقابر العصر المتأخر السابق وصفها اقتصرت فقط على الجبانة الطيبية، فى جبانة منف سقارة يوجد نوع مختلف تماما، والسمة المميزة الأساسية لها هى وجود بئر ضخمة على أرضيتها يوجد التابوت الحجرى وتوجد مقصورة أعلى هذه البئر للطقوس الجنائزية وتتم عملية الدفن عن طريق بئر صغير[٤]، وتوجد فى سقارة حتى الآن مقبرة واحدة شيدت على غرار المبانى الطيبية وهى عبارة عن مقبرة لشخص يدعى باكن رنف وزير تحت حكم بسمتك I [٥]، ويبدو أن البناء العلوى هنا غير موجود.

الفصل الأول

أصحاب المقابر (جدول I) (٦)

بعد سقوط الأسرة ٢٠، وبعد انفصام عرى الوحدة بين شطرى المملكة، برز الإله آمون كملك للبلاد، وأن الكهنة تحكم باسمه، وقد ظلت دولة الإله نصف المستقلة فى عصر الحكام الليبيين عصر الأسرة ٢٢ التى أدمجت بواسطة الملوك فى بوباسنت عندما توصلوا إلى تعيين أعضاء الأسرة المالكة ككبار الكهنة فى طيبة.

وفى الأسرة ٢٣، وفى الوقت الذى يوافق العام ١٠٠ من الأسرة ٢٢، يمكن أن توصف على أنها أسرة طيبية وهى أيضا ذات أصول من الدلتا، فلقد أخذت ابنة الملك أوسركون الثالث والتى شبن أن وبت الأولى وظيفة زوجة الإله آمون، وهى عبارة عن وظيفة دينية خالصة استحدثت فى الأسرة ١٨ لإناث البيت الملكى، ولقد تبنت شبن آن وبت الأولى الأميرة الكوشية أمونرديس كخلف لها والتى كانت ابنة الملك النوبى (كاشتا) وأخت أول الملوك النوبيين الذين غزوا مصر وهو (بىّ) والذى انسحب مرة أخرى إلى عاصمته (نباته) ونتيجة تعيين أمونرديس تم تدعيم وتأكيد نفوذ البيت النوبى الحاكم فى طيبة، وحتى الآن فإن وظيفة زوجة الإله وظيفة دينية خالصة، وقد أخذت بعدًا سياسيًا وسلطات دينية، وقد ورثت زوجات الإله فى المملكة الطيبية ملوك الأسرة ٢٣، ومن أول أمونرديس حكمت أسرة من الإناث فى طيبة والتى تعاقبت من خلال التبنى، وقد تلى الملك بعنخى الملك شاباكا الذى أعاد وحدة البلاد مرة أخرى تحت سيطرته، وكملوك نوبيين آخرين حكم كل من:

Taharqa, Schabataka حكموا مصر، ولقد طرد تانوت أمون من موطنه المصرى وذلك عن طريق الغارات الآشورية تحت حكم أشور بنيبال، وفى هذه الأثناء تأسس بيت حاكم فى سايس بمساعدة الآشوريين وكان مؤسسه نيكاو الأول وابن

Psammetich I الملك الأول للأسرة ٢٦ الذى تمكن بعد ٩ أعوام من حكمه أن يوسع دائرة نفوذه حتى طيبة، وهذا حدث من خلال التغيير فى وظيفة زوجة الإله حيث تبنت أخت الملك النوبى شبن وبت ابنة نيتوكريس توريثه، وفى هذه اللحظة الزمنية كانت مصر العليا لا تزال فى منطقة نفوذ النوبى تانوت آمون وزوجات الإله فى الأسرة ٢٥ ، ٢٦ كان لهن نفس المركز الكامل للملك اسميا على الكل فهى تحمل الألقاب والصفات الملكية، وكانت فى المنطقة الطيبية ذات سلطات ملكية. أمونرديس الثانية ابنة الملك طاهرقا تبنتيا شبن وبت فى سنة ٦٧٠ وزاولت معها الوظيفة والاثنتان تبنو معا من عام ٦٥٦ نيتوكريس ابنة بسماتيك. أمونرديس الثانية لم تصل إلى الحكم منفردة من جانبيهما، لقد تبنت Nitokris من جانبها ابنة الملك بسماتيك II عنخ ان أس نفرلب خليفتها نيتوكريس II ابنة الملك Amasis ولكن ليس لها الحق فى الوظيفة وقد أسست بعض زوجات الإله مقابر ذات مقاصير فى منطقة بمعبد مدينة هابو، ولكن يظل مكان المدفن الحقيقى محل جدل (انظر الفصل الثانى ٢).

ولزوجات الإله مدينة ملكية خاصة ذات وظائف إدارية متدرجة ومن هذه الوظائف يأتى عدد كبير من أصحاب المقابر التى نتحدث عنها وعلى رأسهم:

Mr pr wr أو mr pr hmt ntr أو mr pr wr n Dw3t- ntr- nt Imn.

وتترجم: كبير معلمى القصر- القائد الأعلى - رئيس المنفيين، كذلك فإن أصحاب هذه الوظائف العالية لهم من الألقاب الأخرى(٧) ومن المقابر الرائعة، يمكننا من أن نقيس أهمية وسلطان هذه الوظائف، ووظيفة كبير معلمى القصر ظهرت فى الأسرة ٢٥، ٢٦ من أسر الوجهاء، وهو الذى يعيّنه الملك أو الزوجة الإلهية بموافقة الملك، واحتمال أن افتـــراض أن يكـــون أصـــل كبيـــر معلمى القصر فى العصر الصاوى من الدلتا وبحث E. Greafe لا يرتكز على أساس.

بداية الزمن الوظيفى لهاروا (TT37) (لوحة رقم 1A) غير معروفة لكن المدة حتى عصر طهرقا محددة(٨). ومن حجم المقبرة وتجهيزاتها نجزم بأن الفترة الزمنية كانت طويلة Achamenru (TT404- لوحة B) هو الذى تلى هاروا ونعرف ذلك من مقبرته أنه اعتنى بمقبرته وأنه يشغل حجرات جانبية فى هذه المقبرة Achamenru كان كبير معلمى Schepenwepet II (و Amenirdis) وهو ثابت فـــى عصـــر تانوت آمون ولم

يذكر على لوحة تبنى Nitokris ولم يوجد تابوت أو أوشبتى له؛ لذلك نعتقد أنه انسحب إلى النوبة مع تانوت آمون، والرأى المعارض هو Gunther Vittmann[٩] ويعتقد أن أقدم وقت حدد لـ Achamenru هو سنة ٦٧٥م وفترة عمله حتى سنة ٦٣٩ ويعتقد Vittmann فى احتمال وجود كبير معلمى القصر ولكنه غير معروف فيما بين Achamenru & Harwa ويريد E.Graefe أن يضع واحدًا مثله (غير معروف) فيما بين Ibi & Achamenru وذلك لأنه لا يمكن أن تظل هذه الوظيفة على الإطلاق (وظيفة كبير معلمى القصر) لبعض الوقت شاغرة.

مثال Anch-hor وهو كبير معلمى القصر غير معروف، ويبدو أنه منذ عصر الأسرة ٢٥ غير محتمل وذلك لغياب كل البراهين على بناء مقبرة مشابهة، والنتائج المعروضة تظهر أن حياة الأفراد الذين عملوا فى وظيفة كبير معلمى القصر كان مكان بنائها هو شمال العساسيف دائمًا. وبالقرب من معبد الدير البحرى وكبير معلمى القصر مجهول من الأسرة ٢٥ ويجب أن يبحث عنه أيضًا فى محيط مقبرة Harwa وهنا يحتمل وجوده جنوب مقبرة Harwa وهذا يجعل وجود كبير من معلمى القصر فى الأسرة ٢٥ يمكن أن يكون له مقبرة صغيرة فقط فى موقع ثانوى، وهو شيء صعب التفكير فيه - كبير معلمى القصر غير معروف من الأسرة ٢٦ ويحتمل وجوده فى "باب بيار".

وذلك لا يمكن تحديده بدقة، اليوم (انظر فصل ٢). وفى حالة أن تكون هذه المقبرة غير محددة أو معروفة بمقبرة Padihorresent يجب أن تكون إلى الشرق من هذه؛ أسفل تل خوخة.

تم إثبات بداية وظيفة ibi (TT36) فى سنة ٦٣٩. وطول المدة الوظيفية وتـــاريخ حياته غير معروفين. Pabasa (TT279 لوحة 4B, 19A) يبدو اليوم كخلف لـــ Ibi كذلك تاريخ عصره الوظيفى غير مؤكد وهو طبقًا لكتابات المقبرة الخاصة به فى عصر Padihorresent , Nitokris , Psammetisch I (TT196 و لوحة 3A) كذلك ليس له تاريخ دقيق، وتظهر فى مقبرة ضمن الكتابات خرطوشة الملك Necho والملك Psammetich II ولا يمكن أن نحدد أيضًا بدقة تاريخ مقبرة Anch -hor (الوحة 2B) وفى مناظر فناء الضوء نجد الملوك Psammetich II وابريس قد ذكروا وهو كان حتى

أقصى تقدير S86 فى وظيفته: فى هذا العام ثم إثبات خليفته Scheschonq (لوحة TT27, 3B) على لوحة Anchnesnefer، ومن درجة إتمام المقبرة العالية يمكن أن نخمن أن الفترة الوظيفية الخاصة Scheschonq ابن Padimeith تبدو فترة وظيفية طويلة وكذلك أيضًا بالنسبة إلى (Padineith) لوحة D18 وعلى الرغم من كون الزخارف فى بعض المواضع فى مقبرته غير دقيقة. Scheschong ابن Padimeith كان لا يزال فى وظيفة كبير معلمى القصر ومكان الدفن الخاص به غير معروف حتى الآن، بشىء من التأكيد يمكن أن نؤكد أن صالة الدعامات كانت خاصة بمقبرته والتى تتفرع من فناء مقبرة بادى بيت جنوبًا.

Louis Christophe[10] يرى أنها واحدة من أهم الصالات فى مقبرة Padineith لابنه Scheschonq حتى يؤكد أنه خلفٌ له فى الوظيفة، وقد كان هذا هو الهدف من دمج مقبرة Scheschonq فى مقبرة الده الذى اهتم أيضًا بدفن ابنه. وهذه الدعامات غير المكتملة تجعلنا نعتقد أن مدة Scheschonq الوظيفية كانت قصيرة فى نهاية العصر الصاوى وهكذا فقدت وظيفة شيخ البلد H3tin wiwt (أعمدة العاصمة) محافظ طيبة أهميتها أهميتها بعد الأسرة ٢٥، وفى الغالب كان يحمل العديد من الأشخاص هذا اللقب فى نفس الوقت حيث لا يمكن تحديد تتابع واضح ودقيق لهم، وأن التاريخ الوحيد المؤكد هو تاريخ وفاة Padiese سنة ٦٢٠ – سنة ٦١٨.

Karabasken (TT391) فى رأى K.A.Kitchen أنه كان فى عصر Schabako,[11] وهو نوبى وعين من الملك فى طيبة. كان Monthemhet TT 34 لوحة 2A فى فترة الانتقال من الأسرة ٢٥ إلى الأسرة ٢٦ الحاكم الحقيقى لـ (Teba is) وذلك طبقًا لحجم مقبرته.

وعلى أكثر تقدير فقد عاش حتى سنة ٦٤٨[١٢] وفى وظيفة الزوجة الإلهية يمكن أن نحدد Penatienduaneter (TT 407) و Pamtk - di - nhh (TT911) بعصر الأسرة ٢٥ أو بداية الأسرة ٢٦ والمقبرة TT 907 بسبب شكل المسقط الأفقى لها والتى تتساوى مع مقبرة TT132، Ra'mose , TT411 بسبب الموقع فى المنحدر الجنوبى على ارتفاع ١٠٤، والتى تعتبر أول ما بنى فى شرق العساسيف Wahib re - Nebpechti

(TT191) والتى بسبب اسمه يمكن ترتيبها. مقبرة واح ايبارع (TT 242 لوحة 4A) لها خرطوشة لـــ Anch nes neferibre وزوجات الإله كن فى وظائفهن مثل (TT 410) Mutirdis و Irtieru (مقبرة TT 390). فى رأى E.Graefe نسبها إلى عصر الملك Psammehtich I وذلك بسبب نتائج الأبحاث البنائية نجد أن مقبرة Mutirdis بدأت قبل عصر Basa (TT389) ومقبرة الكاهن المرتل الأعلى Pedamenope كانت الأكبر والأكمل من حيث التنفيذ لهذه الحقبة الزمنية ويظل أيضًا غموض شخصيتين غير واضح، وفى المقبرة نفسها لا توجد نقطة توقف للتاريخ الخاص به. ومن نتائج أبحاث المبانى العلوية يكون هو على الأقل أقدم جزء من البناء الذى يقف أمام مقبرة Ibi وتكملة البناء فى رأى M.Bietak بعض الوقت بعد وفاة Montemhet[١٣] على كل الأحوال فقد ذكر اسم كاهن مرتل أعلى فى سنة ٦٥١ فى بردية النبوءة[١٤] التى تم الاستشهاد بها ويرى E.Graefe تاريخ قبل سنة ٦٥١ أى تقريبًا تزامن مع Monthemhet وقد توصل أيضًا Rudolf Anthes إلى هذه النتيجة بسبب العديد من السمات المميزة للطراز وعلى كل الأحوال يبدو أن يكون Pedamenope قد قضى مدة زمنية أكبر فى وظيفته الكبيرة لدرجة أنه وصل لسن متقدمة حتى يتمكن من عمل مقبرة بهذه الضخامة.

TT132 Ra'mose كان مراقب بيت المال فى عصر الملك طهرقا وهو ترتيب زمنى واضح.

وفى مجموعة المقابر غير المؤرخة توجد فى بعض الأحوال نقطة توقف لتحديد زمنى:

Karachamun (TT 223) بسبب اسمه يمكن أن يلحق بالأسرة ٢٥ وكذلك موقع مقبرته داخل الجبانة فى العساسيف الجنوبية يحدثنا عن هذا التاريخ.

- المقبرة TT380 (بدون اسم) يحتمل أن تكون مثل المقبرة TT242 الواقعة أمامها إنها فى عصر Anch nes nefer ibre.
- المقبرة C.14 لـــ Auch ef endhoun و (تحديد المقبرة غير مؤكد).

وذلك بسبب اسمه الثانى Nefr (ib) re senb فهو من عصر الملك Psammetich II.

خلفية تاريخية

النصف الأول من هذا القرن عرف باسم عصر النهضة الصاوى، الحقبة ٢٥ ، ٢٦ كانت توصف بأنها متعلقة أو مستندة على الماضى والصياغة الدقيقة تتحدث عن الحياة الفكرية والإنتاج الفنى لهذا العصر "تمنى العودة إلى مرحلة البناء الماضية" تهرب من الحاضر غير السار[١٥].

وتوجد حديثًا مراجعة هذا الحكم حيث يبرز تفسير كل من Helmmt Brunner, E.Berhard otto[١٦] والاسم "عصر النهضة الصاوي" خطأ فى الجزئية؛ لأن الانشغال بالماضى بدأ فى الأسرة ٢٢ [١٧] والباعث على الازدهار الجديد للحضارة المصرية جاء مع الملوك النوبيين فى الأسرة ٢٥، ويمكن ملاحظة هذا التطور فى الجبانة الطيبية. وقد ظهر فى الأسرة ٢٢ نموذج فى المقبرة ذات البناء العلوى المستقل والذى يعتبر رائد المقابر المتأخرة. فى مقابر الأسرة ٢٥ يكون نموذج المقبرة قد تطور بكل عناصره، وكذلك فإن الزخارف تعطى كل العلامات المميزة للطراز الذى كان مميزًا للعصر المتأخر للتوجه إلى أشكال الماضى والتى لا يمكن أن نقارنها بعصر النهضة الأوروبى أو بمذهب التوفيق فى القرن التاسع عشر ولكنها عبارة عن البحث عن الأصول وعن قوى ومعايير العصر الأول الأزلي[١٨] الأسطورى والذى يعطى المملكة التى بعثت الأساس الفكرى والروحى.

إن الاعتقاد فى معايير موروثة ومعرفة الأصول الأسطورية كانت قد انتهت وضاعت بسقوط وانتهاء الأسرة ٢٠، ولذلك يجب أن نشتغل بكل الأدلة المتاحة للماضى التاريخى فى العصر المتأخر.

وهى البديل عن العادة الفكرية التى قطعت ولم تعد مستخدمة. والأمثلة لا تقتصر بأى حال من الأحوال على عصر محدد، والنتائج التى لا تنكر أبدًا عصر نشوئها. وهذا يظهر أيضًا فى مقابر العصر المتأخر والتى لها ملكية من العناصر القديمة؛ ومع ذلك فإن خصائصها لم تتغير كعمل واحد.

ويمكن ملاحظة النزعة والميل إلى القديم فى كل عصور التاريخ المصري[١٩] والأسرة ٢٥ بشكل خاص فى رجوعها إلى الماضى لا يفسر فقط على أنه البحث عن المبادئ أو الأصول الفكرية، حيث نجد أن الغزاة القادمين من الجنوب يحاولون بهذه الطريقة تثبيت دعائم حكمهم ويظهرون كمحافظين على التقاليد، حيث يكسبون ود سكان الأرض الأم. ويرى F.Junge أن النصب التذكارى الدينى المنفى الشهير ما هو إلا "تزوير" تقليد حتى يدعم نفوذ النوبيين فى الشمال[٢٠] وفى مسألة الموت والخلود يود عدم تأكد (عدم أمانة واستسلام للمقادير والأشكال التقليدية للعقائد الجنائزية تقابل بسوء الظن)[٢١] والعقيدة التى داهمها ضعف فى التصورات.

قد اهتزت الثقة وغابت فى وجود عالم آخر[٢٢] ويتأكد الخلود فى المقام الأول من استمرار حياة الاسم الطيب وذلك عن طريق تذكر الأجيال اللاحقة[٢٣] وبهذه العقلية تطورت المقابر وأصبح هذا التطور مفهومًا وهى بالمعنى الحقيقى لكلمة آثار (يتذكر الماضى) وبذلك يضمن صاحب المقبرة ذكرًا خالدًا فى العالم الآخر – وغياب الثقة فى المعتقدات الدينية الموروثة أحدث رجوعًا مضادًا إلى كل عادات بناء المقابر الملموسة فى المقبرة، وبذلك أيضًا نجد احتلال أشكال المبانى التى حتى الآن يحتفظ بها الملك، ويمكن أن نقول هى مصدر تأكيد وحماية وجود صاحب المقبرة بكل الوسائل، وعلى الرغم من كل الأشكال المتقادمة تظل المقبرة في العصر المتأخر عملاً ذا طابع خاص والتى لا تدع أى مجال للشك فى عصر نشأتها.

١-٢-١ أعمال البحث حتى الآن فى جبانة العصر المتأخر الطبيعية

بسبب بنائها العلوى الملفت للنظر وحجمها الضخم كانت مقابر العصر المتأخر معروفة منذ القدم؛ وبذلك كانت ضحية سهلة للسرقات والتخريب، وكانت أيضًا أكثر من مرة أماكن لإقامة ساكنى المقابر المتأخرين. ومن الواضح أن العداء لهؤلاء السكان كان بسبب الرحالة القدماء، فزياراتهم كانت دائمًا تقتصر على وادى الملوك فى حالة إذا ما وصلوا إلى مدينة الموتى. وقد كان Richard Pococke الباحث الأول والأوحد فى القرن الثامن عشر الذى زار العساسيف ووصفها[٢٤].

وقد نقل لنا وصفا قصيرًا لمقبرة Pedamenope ورسم خريطة ليس فقط لهذه المقبرة ولكن لمقبرة Harwa (TT37) وتوضح الخرائط العناصر الأساسية للمقابر حتى ولو لم تكن فى علاقة صحيحة.

فى سنة ١٧٩٩ زار علماء الحملة الفرنسية هذه المقابر، حيث أخذت مقبرة Pedam euope انتباهًا خاصًا[٢٥] وقد وصف لنا Giovanni Pelzoine ثانية جبانة العساسيف ومقابر العصر المتأخر الضخمة والتى يحتمل أنه قد زارها فى سنة ١٨١٦[٢٦] ونشر كذلك أن البناء العلوى كان مزودًا بعقد أو قبة "يحتمل مقبرة Month emhet". وفناء من الخلف[٢٧].

وفى رأيه أن المقابر بمنطقة العساسيف أقدم من مقابر الملوك فى وادى الملوك وأماكن دفن الملك Robert Hay, نظم بعثة فى الأعوام من سنة ١٨٢٦ إلى سنة ١٨٣٨، والتى شملت كل أماكن بقايا مصر القديمة وللأسف فإن نتائج هذه البعثة لم تنشر أبدًا، وتوجد الآن فى المكتبة البريطانية فى قسم المخطوطات رسومات أعضاء البعثة لخرائط دقيقة لمقابر Pedamenope ، Harwa ، ibi ، والبناء العلوى لمقبرة Schechonq (وصف المبنى) تقارير عن كيف تبدو مقابر العصر المتأخر التى ترجع إلى الأسرة ٢٦.

كذلك وصف المبنى العلوى للمبنى من اللبن أعلى الأماكن الحجرية وكان معروفًا جيدًا وعلى عكس رأى أهالى القرنة الذين يظنون أن هذه المبانى المبنية من اللبن عبارة عن بقايا أديرة قبطية[٢٨] وكعضو فى البعثة ألف المهندس المعمارى Frederick Catherwood خريطة للجبانة، والتى أكملت عن طريق ملاحظات Joseph Bonomi[٢٩] وقد عمل John Wilkinson مستقلاً عن مشروع R.Hay فى الجبانة الطيبية ويرجع إليه الفضل فى وصف العديد من مقابر العصر المتأخر وخريطة الجبانة (فصل٢ ، ٣) وقد تلته بعثة Francois Jean Champollion بتكليف من متحف اللوفر، وكذلك بعثة Richard Lepsius بتكليف من الملك Friedrich Wilhelmm IV من بروسيا (شامبليون من سنة ١٨٢٨ حتى سنة ١٨٣٠) فى مصر (وليبسيوس ١٨٤٢- ١٨٤٦) والاثنان قدما وصفًا قصيرًا لهذه المقابر ولكن لم يعطيا وصفًا للعمارة ولم يقوما بعمل أو رسم أى خرائط لمقابر العصر المتأخر. وبذلك ظلت حتى سنة ١٩٦٥ بعثة R.hay هى المشروع الوحيد العلمى الذى تعامل مع عمارة

العصر المتأخر لبعثة متحف المتروبولتان الفنى "نيويورك" امتياز حفر فى العساسيف ولكنها لم تقدم نتائج تذكر بالنسبة إلى مقابر العصر المتأخر.

البعثة تحت إشراف H.E.Winlock[٣٠] اكتشفت مقبرة (Pabasa TT 279) حتى ذلك الوقت كان هدف الأثريين وهدف لصوص المقابر واحد - هدف الحفر هو الحصول على شيء مجز قدر المستطاع أو عمل اكتشاف مذهل، حيث إن المقابر الكبرى فى العصر المتأخر نهبت منذ القدم[٣١] والتى لم يعرها الأثريون فى النصف الأول من هذا القرن أى اهتمام وفى سنة ١٩٥٠ بدأ Jean Leclant فى اكتشاف مقبرة Monthemhet TT34 وتناول شخص صاحب المقبرة والاكتشاف المتعلق به بالتفصيل فى:-

Mouenthemhet, Quatrième prophète d'Amon Prince de la ville, BdE XXXV Le Cairo, 1961 , 180

وتم عمل اسكتشات فى هذا المجلد والخريطة الأولى لمقبرة Monthemhet منذ James Burton (BL Mss. Add. 25. 639, 15) وفى سنة ١٩٦٣ بدأ المعهد الألمانى للآثار فى أعمال التنقيب.

والاكتشاف فى وسط العساسيف. والنتائج منشورة فى عدد كبير من الكتب والنشرات[٣٢] فى سنة ١٩٦٩ جاءت بعثة معهد النمسا للآثار فى الجزء الشرقى من العســاسيف حيث كشفت عن مقبرة Anch - hor[٣٣] وفى الوقت نفسه تقريبًا بدأت (TT 196) Padihorresent Belgcoem Egyre Comite de Fouilles وجامعة روما فى مقبرة TT27، لشاشنق[٣٤]

والعمل فى مقبرة بادى حور Comite des Fouilled Belges en Egypt رسنت رقم (TT 196)

الفصل الثانى

الجبانة الطيبية فى العصر المتأخر

٢-١ـ تطور الجبانة الطيبية

كمرجع عن هذه الجبانة يمكن أن يكون دائمًا لقب كل من:-

- Georg Steindorff, walter wolf Die Thebanishe Gräberwelt Heft 4 der Leipziger Agyftologichen studien , 1936.

- Wolfgang Helck, Sozialle Stellung Und Grablage lage (in JeshoV 1962, 225 ff)

- Dieter Arnold, graber des Alten und mittleren Reiches im El-Tarif (Av17, 1976)

- D. Arnold, das grab des ini iti die A architektur (AV4,1971)

أهم مقابر الجبانة اكتشفها D.Arnold فى الطارف على الحدود الشمالية للجبانة، وهى عبارة عن مصاطب الأسرة ٣-٤ ثم تأتى بعد ذلك المقابر المحفورة فى الصخر من الأسرة ٦ (TT 185, 186, 40S, 413)[٣٥] وهى تقع على المنحدر الجنوبى الشرقى من التل وعلى مقربة مباشرة من وادى العساسيف. واختيار هذا الموقع يمكن أن يكون راجعًا لوجود معبد قديم لحتحور وأى آلهة أخرى بالجبانة فى وادى الدير البحرى. وعلى كل الأحوال، فإننا نعتقد أن مكان الدير البحرى وكذلك أيضًا الوادى الواقع أمامه (وادى العساسيف) كان منذ القدم منطقة مقدسة، كما يخبرنا الاسم المتأخر dsrw و dsrt[٣٦] والجبانة فى الأسرة ٦ لها توسعات كبيرة، فيحتمل وقوع المقابر الأخرى على المنحدر الشمالى فى الخوخة وأنها قد ضاعت بسبب البنايات المتأخرة.

الملوك Intef (الأنانقة) فى بداية الأسرة ١١ أسسوا مقابرهم الفخمة مرة ثانية فى شمال الجبانة فى المنطقة المعروفة اليوم باسم الطارف.

(Arnold - El tarif) حول المقابر الملكية ظهرت جبانة واسعة ومن الواضح أنها قد أبطلت بعد التوحيد – الملك الممجد منتوحتب نب حبت رع رجع ثانية إلى المكان المقدس بالدير البحرى وأمر ببناء معبده هناك وبداية جبانة الدولة الوسطى، وشيد أتباعه مقابرهم على طول امتداد طريقه الصاعد الذى يتجه إلى العساسيف، ويقع جزء من المقابر فى المنحدرات الجبلية التى تحيط بالوادى وجزء آخر فى سهل الوادى نفسه، المجموعة الأولى موجهة إلى طريق الملك الصاعد، أما مقابر المجموعة الثانية فهى تقع إلى المشرق حيث معبد الوادى الخاص بالملك. الملك Se'anch Ka re'monthuhotp بدأ فى بناء مقبرة غير مكتملة فى بطحاء الوادى جنوب الدير البحري؛ وبذلك أنتج منطقة جديدة للجبانة(٣٧) ونشأت مقابر شيخ عبد القرنة على سلسلة الجبال غير المرتفعة التى تنحدر إلى السهل فى الجهة الغربية فى محيط المعبد، وفى الجزء الشمالى من قرنة مرعى، والجبانة فى الدولة الوسطى وصلت بكل حدودها إلى الاتساع الذى لم تستطع أن تتخطاه بعد ذلك. ويمكن ملاحظة أن المقابر التى تقع فى السهل عند حافة الجبل من أسفل كانت كثيرة أكثر من المعروف اليوم، وقد اكتشفت البعثتان النمساوية والألمانية صفًا كاملاً من هذه المقابر فى سهل العساسيف وكذلك الجنوب توجد بقايا متلاصقة من مقابر الدولة الوسطى والتى تصل حتى الحدود الحالية للأرض الزراعية – المعبد الجنائزى الملكى فى الدولة الحديثة قد بنى على ما يبدو على جزء من الجبانة (جبانة الدولة الوسطى) الذى يمتد من مدخل وادى العساسيف حتى الجنوب – مقابر الدولة الوسطى تم إثبات وجودها أسفل معبد تحتمس III الجنائزى (ويمكن رؤيته اليوم) وأسفل الرامسيوم (PM 1, 2, 679) وأسفل معبد تحتمس IV الذى تم العثور عليه لأول مرة بواسطة Edda Bresciani وتتجه أكثر فى اتجاه الجنوب حيث توجد بقايا واجهة ذات دعامات تنتمى كذلك للدولة الوسطى ويحتمل أن الجبانة قد امتدت حتى بالقرب من مدينة هابو. حيث يـوجد معبد من الدولة الوسطى، والذى اكتشفه Holscher أسفل مبنى الأسرة ١٨(٣٨) وهذا المعبد هو الذى يحدد الحدود الجنوبية للجبانة ويقابله فى الشمال من معبد Se'anch Kare Mentuhotp والمعبد وسهل دراع أبو النجا تبدو أنها خالية من الدفنات. ويعتقد D.Arnold وجود مقابر الـدولة الحديثة هنا أيضًا(٣٩) ويرى P&M أنه لا توجد أى

اكتشافات فى هذه الناحية من الدولة الوسطى وعلى العكس من ذلك فإن جبانة الطارف ذات الأبعاد القليلة احتوت على دفنات، وهذا ما تؤكده الاكتشافات من عصر الأسرة ١٢،١١ (PMI , 2, 598)

وجبانة الدولة الوسطى لها شكل المعبد الجنازى الملكى وطريقها الصاعد له مركزان، واحدة على الأقل منها تم بناء معبد منتوحتب نب حبت رع فى مكان بناء أحد المعابد القديمة.

والاتساع والتطور إلى الشمال والجنوب لم يحدد جيدًا المعبدين هنا لإعطاء الحدود الخارجية. جزء كبير من جبانة الدولة الوسطى كما ذكر سابقا بنى عليه المعابد الملكية الجنائزية فى الدولة الحديثة، وقد اختفت مقابر الدولة الوسطى فى وادى العساسيف أسفل الطريق الصاعد إلى معابد حتشبسوت وتحتمس III، وقد أسس ملوك الأسرة ١٧ مقابرهم فى السهل أسفل جبل دراع أبو النجا - استخدم الأفراد فى هذا العصر منحدرات التل لعمل مقابرهم دون أن يأخذوا جزءًا آخر من الجبانة أى دون توسيع فى الجبانة وقد استخدم موظفو بداية الأسرة ١٨ أيضًا منحدر دراع أبو النجا وقد وجهوا أماكن الدفن الخاصة بهم إلى معبد أمنوفيس I الجنائزى، والذى افتتح السلسلة الطويلة من المعابد الملكية على الحافة الشرقية للجبانة. وفى نفس الوقت دفن الملك فى وادى الملوك الشهير وبذلك تأسس الحى الخاص بالفنانين فى دير المدينة الذى تتبعه جبانة وسريعًا ما احتوى تل شيخ عبد القرنة (المكان المفضل للجبانة) والسهل الواقع أسفله مباشرة على دفنات.

Puimre (TT39), كان أول من استخدم الخوخة المنطقة على الحافة الجنوبية من العساسيف، وقد أثبت Helck أن Puimre كان هو بانى معبد الوادى للملكة حتشبسوت، والذى بحث عن مكان لمقبرته بالقرب من هذا المعبد، كذلك منحدر دراع أبو النجا استخدم ثانية وقد ظل دائمًا فى الأسرة ١٨ منطقة شيخ عبد القرنة هى المنطقة المفضلة من الجبانة حيث تتم الدفنات، كذلك ألحقت المعابد الجنائزية الملكية إلى الجنوب وفى عصر أمنوفيس III كانت الدفنات بالتل متلاصقة ومتتالية حتى إن السهل حول التل قد تحول إلى مناطق دفن مفضلة، كذلك تل قرنة مرعى احتوى الآن على دفنات مقبرة امنحتب بن حابو ويحتمل وجودها هناك[٤٠] فى عصر أمنوفيس III ظهرت مقابر كبيرة على الحافة

الجنوبية (TT 92) ومقبرة الوزير المصرى أمنحتب[41] ومقبرة Parenuper (TT 188) الأكثر تواضعًا بجوار مقبرة Puimrc.

فى نهاية الأسرة ١٨ كانت الدفنات فى تل قرنة مرعى أكثر كثافة لذلك يحتمل أن تكون له علاقة بالمعابد الجنائزية للملوك توت عنخ أمون وحور محب وآى، وقد نشأت هناك المقابر الكبرى الأولى فى الجبانة والتى زودت بأهرامات[42] فى عصر الرعامسة؛ كان الجزء الجنوبى من منحدر دراع أبو النجا هو أكثر الأماكن تفضيلاً فى الجبانة، ربما لوقوعها أمام معبد آمون فى الكرنك.

المقابر الكبرى فى هذه الحقبة كان لها أهرامات ذات أحجام لافتة للنظر – المقبرة اللافتة للنظر بشكل خاص هى مقبرة TT157 ذات مكان دفن متسع ومقبرة Thon ufer (TT158) دهليزها له ممر ذو دعامات ومقابر الرعامسة الصغيرة موزعة على كل الجبانة وبشكل خاص تل قرنة مرعى.

والسهل أمام شيخ عبد القرنة والمنخفض بين هذا التل والخوخة يحتوى أيضًا على دفنات والجناح الجنوبى من العساسيف فى محيط مقبرة خر – واف استخدم أيضًا؛ وبذلك أصبحت الجبانة فى نهاية الدولة الحديثة ذات دفنات كثيفة – المساحات الفارغة فى العساسيف والتى منذ البداية كانت لثلاثة طرق صاعدة. إلى معبد الدير البحرى فى منطقة الطريق الصاعد لكل من سعنخ كارع منتوحتب فى السهل الممتد فى نهاية هذا الطريق الصاعد خلف معابد تحتمس IV ورمسيس III، كذلك المساحات بين المعابد الملكية ومنطقة المعبد نفسه، والتى من الواضح أنها قد دمرت جميعها فى نهاية الأسرة ٢٠ [43] والمعابد التى لا تزال مستخدمة هى معبد مدينة هابو ومعبد أمنحتب بن حابو الذى عمل له سورًا جديدًا ليحيط به فى الأسرة ٢١ [44] إلى أى مدى استطاعت العبادة فى معبد الدير البحرى أن تبقيه غير معروف على كل الأحوال فقد نجا المعبد من التخريب[45] ومعبد تحتمس III ومنتوحتب نب حبت رع واجها مصيرًا محزنًا.

والذى حدث فى الأسرة ٢١ يحتمل أن يكون وبداية التصحر فى منطقة العساسيف فى عصر رمسيس IV.

في حين شيد معبد ضخم وهو الذى ظل غير مكتمل على منطقة الطريق الصاعد الشرعي للمعبدين السابق ذكرهما ودمرا تمامًا فى الأسرة ٢١، ولم تظهر أى مقبرة خاصة داخل وحول بقايا معبد الدير البحرى ووجدنا عددًا هائلاً من دفنات الكهنة البسيطة.

المكان الذى لا يزال دائمًا مقدسًا فى بطحاء الوادى، والذى كان دائمًا مفضلاً، ولقد تغيرت الصورة فى الأسرة ٢٢-٢٣، حيث أنشئ صف من مقاصير المقابر التى توجد فى منطقة المعابد الملكية وقد بدأ البناء فى مدينة هابو ومركز ثقله فى النهاية الشرقية للطريق الصاعد الخاص بسعنخ - كا - رع كذلك أيضًا منطقة معبد الرامسيوم، حيث نجد داخل مخازن المعبد أيضًا مقاصير مقابر[٤٦] أكبر بناء فى هذه الحقبة الزمنية يخص الوزير نب نترو "مقبرة خونس ارديس"، "انظر وصف البناء" وهى تشكل بقايا السور الذى بلغ ١٠ م. أقوى نقطة فى الجبانة على مقربة منها تقع الأبنية اللبنية من المكان H ومكان حفائر M.oller-H[٤٧].

جنوب هذا المكان (مكان الحفائر) نجد آثار مبانٍ من اللبن على امتداد ١٠٠م، وفى النهاية نجد قرية حديثة عند سفح الجبل "جبل قرنة مرعي" قد بنيت فوقها، ويحتمل وجود علاقة بمدينة هابو حيث دمرت المقاصير القديمة من عصر الرعامسة واستغلت فى الدفن ويحتمل وجود سلسلة من مقاصير المقابر من الأسرة ٢٢-٢٣ التى تصاحب المعابد الجنائزية وتكملها.

فى السهل غرب الرامسيوم تنتشر بكثافة جبانة هذا العصر التى اكتشفها Georg Moller، وتوجد بداية بنايات أخرى فى جنوب العساسيف واستمرار زحف الجبانة نحو الشمال خلف الرامسيوم يمكن أن نتعرف عليه من خلال وجود بقايا من اللبن. ونقلاً عن أحاديث سكان القرية القدامى كان يوجد هنا على مسافة بعيدة الكثير من المبانى المشيدة من اللبن. البنايات الأخرى من خريطة الجبانة تعرف عليها (John G.Wlkinson)[٤٨] (صورة رقم ١) وإلى الجنوب من معبد تحتمس III توجد بعض الأبنية العلوية.

أما فى شمال المعبد فيمتد عدد ضخم ومتلاصق من المبانى من العساسيف. وهل هذه المبانى من الأسرة ٢٢-٢٣ أو ما بعدها؟ لا نستطيع أن نعرف، على كل الأحوال فهى تمثل جزءًا من جبانة العصر المتأخر.

واكتظاظ معبد الوادى الخاص بالملكة حتشبسوت بالمبانى الصغيرة فى العصر البطلمي[٤٩] لا يمكن أن نحدد هل المقابر الموجودة على الطريق الصاعد والمتجهة شمالاً من الأسرة ٢٢-٢٣ أم لا. وعلى كل الأحوال فإن رأى (P & M) أنه لا توجد أى اكتشافات من هذا الوقت فى منطقة دراع أبو النجا كذلك فهو محتمل. ما مدى امتداد المبانى فى العساسيف نفسها؟ الجزء الشرقى بقى منذ البداية فارغًا. فى وسط العساسيف اكتشف فى العصر الحديث بقايا بناء من اللبن يحتمل أن يكون من الأسرة ٢٢-٢٣ فى منطقة البناء العلوى للمقبرة.

من هذه المقابر Padihorresent وإلى الغرب من مقبرة Base تم استخدام مكان الدفن الجماعى فى أطلال معبد الدير البحرى فى الأسرة ٢٥، واستخدمت مبانى الأسرة السابقة فى دفنات جديدة، وأثبت ذلك فى المقاصير خلف مدينة هابو ومبانى حفائر Moller ومقبرة نب نترو والتى لنفس السبب تحمل اسم مقبرة Chonsirdis [٥٠] كذلك أماكن الدفن فى منطقة معبد الدير البحرى [٥١] أعيد استخدامها أيضًا فى دفنات حديثة. هناك مقبرة Winlock رقم ٨١ والذى حصل عليه من خلال تعديل مقبرة من الدولة الوسطى (انظر – وصف المبانى) مقابر الأسرة ٢٥ نشأت فى مكانين فى نفس الوقت: فى شمال وجنوب العساسيف فيما يبدو أن الاستناد على جبانة الأسرة ٢٢-٢٣ كان مفضلاً. هناك حى مقابر (Karachamun TT223) و TT391 Karaasken و TT132 Ra'mose والتى تحسب من الأسرة ٢٥ وكبار الموظفين وكبار معلمى زوجات الإله Harwa و Hechomenru قد دفنوا فى شمال العساسيف بجوار مجموعة من مقابر الأسرة ١٨ يتبعها Montheret والذى يقف فى الانتقال إلى الأسرة ٢٦ وفى هذه الأسرة تتابع البناء فى وديان العساسيف (لوحة٢ج) ونهاية توسع جبانة العصر المتأخر احتوى على المناطق التالية (صورة ٢):

شمال وجنوب العساسيف والحواف التى تقع بين الجبانة إلى جوار المعبد الجنائزى الملكى وإلى أى مدى امتدت المبانى جنوبًا بالاستناد على مقاصير المقابر من الأسرة ٢٢-٢٣؟ لا يمكن أن نعرف.

وبالاتجاه شمالاً يبدو أن سهل دراع أبو النجا ترك فارغًا وعلى التل الذى يحمل نفس الاسم أثبت من خلال اكتشاف دفنات من الأسرة ٢٥، ٢٦ (PMI, 2, 606-608) وكموقع

أثرى لهذا العصر توجد هنا مقبرة Besenmut (TT160) فى الجزء الجنوبى من فناء المقابر فى الطارف تحدده Elizabeth Thomas بالأحياء فى الأسرة ٢٥، ٢٦(٥٢).

فى السهل أسفل تل شيخ عبد القرنة توجد بعض الاكتشافات من العصر الكوشى الصاوى (PMI, 2, 679) بخلاف المقابر المفقودة لكل من (PHI, 2, 614) Psammetich, TT 126, Pathenfi, TT128 والذى يقوى اعتقادنا هو أن الوديان فى العساسيف مرتبطة ببعضها عن طريق منطقة جبانة من العصر المتأخر، كذلك مقابر (Hatmosi, TT 126, Pathenfi, TT 128) تقع فى هذه المنطقة، فى منطقة مدينة هابو نجد المقاصير التى سبق ذكرها، والتى تقع خارج السور المحيط بالمعبد فى منطقة المعبد نفسه توجد مقاصير زوجات الإله (٥٣) بجوار بعض الدفنات البسيطة (PMI , 2, 772) ونحن لا نعرف إذا ما كانت الملكة هنا دفنت حقيقة أم لا. ويساند G.holscher ويرى أن هذا الرأى (٥٤) ربما بسبب القرابين المختلفة ويعارض Jean Lec Lant الذى يرى أن(٥٥) المشكلة لم تحل؛ والمؤلفان يتفقان فى الرأى أن مكان اكتشاف توابيت Nitokris وHerferibre وAnchnes عند دير المدينة ليس هو مكان الدفن المقصود وتوجد ملحوظتان مهمتان:- Northampton وSpiegelberg اكتشفوا فى مكان الدفن "EL birabe" مبنى يقع مباشرة شمال معبد الوادى للملكة حتشبسوت(٥٦) ويؤرخ المؤلفون المبنى فى عصر الأسرة ٢٢ حتى ٢٦. وللمبنى نفس المسقط الأفقى مثل مقاصير مقابر هذا العصر وصورة ٣٠ ومساحة المبنى بما فيه الغرف ٣ الجانبية يبلغ ٢٥× ٥٠، وذكر مقاييس المؤلفين ١:٥٠ خطأ، وبالمقارنة مع المبانى العلوية لمقابر كبار موظفى هذا العصر فهى ليست ذات حجم خاص – وكعلامة مميزة فإن بهذا البناء قدس أقداس من الحجر مكون من ٣ أجزاء. أجزاء البناء الحجرية (بغض النظر عن الأبواب) لم تستخدم أبدًا فى البناء العلوى لمقاصير زوجات الإله، وعلى النقيض بنوا مقاصيرهم فى مدينة هابو وكلها من الحجر. المبنى الذى نتحدث عنه يمكن أن ينسب إلى إحدى الزوجات الإلهية وله وظيفة المعبد الجنائزى وتعتبر مقبرة فى نفس الوقت مثلما كان معتادًا فى ذلك الوقت وغياب (فناء الضوء) وأماكن العبادة الموجودة تحت الأرض كان من خلال وظيفة المبنى كمعبد جنائزى لإحدى الزوجات الإلهيات نجده على خريطة الجبانة التى رسمها FREDERICK CATHERWOOD (8L Mss. Add. 298lb,1) صورة ٤ والذى يقع جنوب الطريق الصاعد لمنتوحوتب على حافة الأرض الزراعية والمبنى كبير بشكل أساسى أكثر من المبانى التى سبق وصفها، وكان محاطًا بسور متين من اللبن – بقايا هذا

السور تقع إلى الجنوب من مقبرة Scheschonq (TT27) ولقد أعطت مقاييس ومواقع المبنيين فى صورة رقم ٢.

وموقع المبانى فى مدخل العساسيف يجعلنا ننسبها إلى زوجات الإله وهى آخر مكان للبناء الذى يوجد بين أطلال المعابد الجنائزية القديمة ظل فارغا، وتتبع الزوجات الإلهية تقاليد الدولة الحديثة فى اختيار مكان البناء وتضمن فى نفس الوقت مكان فى جبانة العصر المتأخر والذى كان مناسبا للمشاركة فى عيد الوادى.

مبنى ثالث يمكن اعتباره (يمكن أن يكون) معبدًا جنائزيًا لإحدى الزوجات الإلهية:-

"مقصورة الملكة البيضاء" شمال الرامسيوم فى W.M.F.Petrie "Six Templso at Thebes- London, 1907, pl.XXIII"

اكتشف المبنى الصغير نسبيًا وهو من الأسرة ٢٦ وذلك (التاريخ) من خلال السمات المميزة لطراز تمثال غير مكتوب عليه (White queen) والذى وجده فى حجرة من حجرات المبنى، والسمات التصورية المتبعة فى هذا التمثال تتحقق مع التمثيل المعروف لزوجات الإله (التوسعات فى جبانة العصر المتأخر التى تتحدث عنها تماثل فى الحجم والشكل العام والتى سبق الحديث عنها من الدولة الوسطى عندما نأخذ فى الاعتبار الدفنات فى الوديان والسهول وحتى الاستخدام الثانوى لجبانة الطارف فقد وجدت) (E.Thomas) تكرار لها.

مراكز جبانة العصر المتأخر بالمقابر المتميزة توجد بجوار الطريق الصاعد لمنتوحتب نب حبت رع وذلك سعنخ كارع منتوحتب وكذلك أيضًا فى منطقة المعبد الصغير لمدينة هابو مقاصير مقابر زوجات الإله حيث يوجد معبد من الدولة الوسطى.

إن عودة المقابر إلى المعابد القديمة الأزلية تفسر عقلية العصر المتأخر، حيث يبحث المرء فى العصر المتأخر عن القوة والمعايير التى يذلل ويقهر بها الحياة (والموت) من خلال العودة إلى البدايات القديمة (الأزلية).

لأول مرة نجدها Sptpi[٥٧] والأصول الأسطورية فى العصر المتأخر لا يمكن تحديدها ويمكن اعتبارها علميًا ماضيا ملموسا فى حالة الجبانة الطيبية، حيث كانت توجد معابد الدولة الوسطى والتى أصبحت مراكز للجبانة (جبانة العصر المتأخر) ولقد أعطى

الملك منتوحتب نب حبت رع اسمه لجبانة العساسيف inT-nb-hpt- Rc وعبد وقدس فى الدولة الحديثة على أنه إله محلى للجبانة(٥٨) وتظهر تقاليد هذا المكان بوضوح على حين أنها لا توجد أى حالة مماثلة بالنسبة إلى منطقة الطريق الصاعد لمنتوحتب سعنخ كارع.

ووجود جبانة من العصر المتأخر فى هذا المكان يثبت أن هذا المكان كان له قدسية خاصة فى عقلية السكان الطيبيين ولم تنقطع تقاليد المكان المقدس أبدًا فى مدينة هابو، وبمناسبة العودة إلى البدايات الأزلية يمكن أن نفهم أيضًا إحياء عيد الوادى فى العصر المتأخر أيضًا(٥٩). ويرى Georg Steindroff أن بداية ظاهرة الانشغال بالعصور القديمة كانت فى الأسرة ٢٢(٦٠) وتنقص هنا بداية الجبانة التى نتحدث عنها فى هذا الوقت فى حين أن احتل الكهنة أشكال أو طرز البناء الملكية.

٢-٢- شمال العساسيف (العساسيف الشمالية) (الخريطة صورة ٦٧ واللوحات من ٥ –٨ والخرائط من ٣:١)

مصطلح العساسيف الشمالية لم يأتِ هنا إلا لنميز ونفرق بينه وبين جنوب العساسيف، ويطلق اليوم على الوادى الواقع أمام الدير البحرى، بصفة عامة العساسيف كما ورد أيضًا فى هذا البحث وكما كتب الكثير فى هذه الكلمة المشتقة(٦١):-

R.Lepsius (Mss. 244, Grillth institute)

إن هذا الوصف لا يطلق على الوادى فحسب وإنما على بعض المقابر، وأن كلمة عساسيف هى جمع كلمة "عساف" دون تفسير لهذه الكلمة، والمؤلفون القدامى يطلقون هذا المصطلح على بعض المقابر، وكذلك أيضًا الوادى كله مثل (James Burton, Bl Mss, ADD, 25636,12)

وتسمى مقبرة Pedomeno pe هى العساسيف الكبير (أو العساف الكبير) ومقبرة Harwa هى نفس العساسيف الصغير إلى العساف الصغير

نفس الكاتب BL.Mss- Add- 25640,19

وصف الوادى كله على خريطة باسم عساسيف، ومعنى المصطلح غير معروف وهو كذلك غير مهم بالنسبة إلى المقابر التى نتناولها، والشكل الخاص بها معروف كذلك لأهالى القرنة، وبسرعة انتقل أو تحول هذا الاسم إلى مصطلح جغرافى وأطلق على الوادى كله.

وحتى اليوم يطلق على مقبرة واحدة يحتمل أنها رقم C-14 مقبرة Anch ef en hour والتى يستخدمها الأهالى كمخزن اسم العساسيف (Lepsius (Ld Text III. 241 عساسيف "جمع" وهى المقابر المحفورة فى الأرض المستوية التى لها فناء منخفض غير مسقوف على يمين ويسار عبد القرنة وقد كتب M. Biethak[٦٢].

عن قصة جبانة العساسيف بالتفصيل وتطور الجبانة (جبانة العصر المتأخر) فى العساسيف وعلاقتها بعيد الوادى. بعض الملاحظات: تقديم خريطة صحيحة إلى حد ما لجبانة العساسيف قد تم من خلال دراسة الخرائط القديمة للجبانة مثل الخرائط:

- Fresorick Cortherwood فى سنة ١٨٣٢ ولم تنشر.
- BL Mss - Add 298161 صورة رقم ١.
- Richard Lepsius Lld I 173, 1844 صورة رقم ٥.
- خريطة Lepsius بكل تفاصيلها تتفق مع خريطة Wilkinson لدرجة أنه لا يوجد شك أنها يمكن أن تكون نسخة منها.
- خريطة Cather wood مزودة بمفتاح يعطى الأسماء العربية لبعض المقابر والأماكن ووصف مجموعة من هذه الأسماء:

- Joseph Bonomi (BL Mss. Pad. 29 816 – 2 - 3)

- وقد نشر ASAE 7 (1906) 68FF , Precy vcwbervy

ملاحظات Bonomi صف من الأسماء الطبوغرافية على خريطة Cather wood بمصطلح العساسيف وهى من الشرق إلى الغرب:

رقم ٦:- Kom el fesaad Bonomi

" An elevation im plain where nothing will grow All the places were the halfa grows are called fesaad.

يحتمل أن يكون معبد منتوحتب

رقم ١٣:- باب الجاموسة Ba el Gamousa. Bonomi

" Atomb near the edge of the cultivation van it is said to reoide a spirit that lakes the form of a buffalo.

واسم باب الجاموسة غير معروف، ولهذا فإن المقبرة مهمة بالنسبة إلينا لأنها تقع فى هذا المكان وهى مقبرة لإحدى زوجات الإله.

رقم ٣:- ديدسكايو Deir Sekaio TT 27 scheschouq

رقم ١٤ باب الجورنا (bab el Goria TT 414 "Auch hor")

رقم ٢٧ درار التوفل Dar et Tuffel

Benomi "The rock throush wich the theroad to the tempel of aooaoid it's cut. The rock here is ok a soft flaky and yellow kind of stone and possesses the quality of buffer's earth .١٠٤ من الارتفاع

رقم ٢٦ بوابة الدير Bawabt of dier

Bonomi "The remains of a geteway to the entrance to the roud that led up to the temple at the end of the A ssasif.

فى الحقيقة هذا المكان على الخرائط الأخرى، وعلى الطريق الصاعد الخاص بالملكة حتشبسوحت يوجد سور مستعرض وبوابة " لم تعد موجودة الآن" والتى لابد وأنها تقع خلف بقايا أماكن استراحة الزورق رقم ١٥:- باب المنيا Bab Minia.

Tomb so called from the person who inhabited it long ago. It has a brick arch over it and is situated in the "helwet el hoha"

ويصعب تحديد هذه المقبرة إلى حد ما، فى الماضى كانت المقبرة TT 188 مقبرة Par en ufer القبة المبنية من اللبن يحتمل أنها من فترة أحياء الرعامسة – هذا الجزء من السور المحيط الذى يحتوى على عقود أو قبب كانت شائعة الاستخدام فى عصر الرعامسة انظر رقم (٢) وتظهر على خريطة Wilkinson فناء يقع أمام مقبرة Parenuber والاحتمال الثانى هو أن المبنى ظل مفقودًا حتى اليوم.

- رقم ١٨ باب العسافيا TT 33 pedamen ope

رقم ١٦ باب بيار bab biar

The first Tomb opend:- It contains highly fininshed sculpture and bears the name of Medinet habu".

"James burton" (BL MSS - Add – 25 639, 44).

"Dra eb Biar, hill rumning SE & from the great crude brick uildinbgs. This hill is colled from the French general Balliard, who ...... a tomb beneath it –very extensive to be a opened. It was filled with mummies upon the other of commoner order somehow or other the catacomb was after wards set fire to, all the bodies consumed the entrarce is now.

Gy Muffish. yanni, having ... excavated there.

والتحديد هنا ظاهريًا صعب بغض النظر عن إمكانية أن تكون المقبرة مفتوحة (المقبرة TT 196 Padihorresnet) بعد مكان رقم ١٦ فى خريطة Catherwood رسمت بقايا البناء العلوى على الخريطة ولكن والوصف TT192 cheruef على الخريطة فى البداية كانت تحت رقم ١٧.

كذلك خريطة الموقع الخاص ب Burtons (Bl mss – (Add 25 639, 121

وهى لم تساعدنا أكثر "صورة٦"

" Bab beear is closed with a great quantity of rubisch, remains of crude brick vaulted camber, Just by –close to bab beear is a very large and deep well 12 Ft. By6"

هذا الوصف يشير إلى Padihorresnet:- الحجرة ذات سقف مقبى يمكن أن تكون مقدمة مدخل سلم المقبرة – بئر عميقة تقع بالقرب منه مكان مشابه للاسكتش الذى رسمه Burtons والذى يتفق مع الترتيب المكانى للتل: المساحة عليها Foot of Dra Ebiar يمكن أن يكون اليوم هو مكان بيت المتروبوليتان سيكون خطأ تام تحديد موقع العساسيف الكبير (Pedamenope) إلى الغرب بل يجب أن يكون إلى الشرق.

على خريطة Wilkinson سجل البناء العلوى لمقبرة Padihorresnet ولا توجد أى إشارة إلى بقايا باب بيار.

رقم ١٩:- باب أم المنافذ Bad om el minafed يحتمل أنها Lbi TT36 (انظر وصف البناء) وقد مثل مدخل السلم على الخريطة فى المكان الصحيح تقريبا بالنسبة إلى المقبرة pedamenope

رقم ١٧:- باب اللولو Babelloulou

Bonomi "Close to and in the same rock as former"

عبارة عن باب مينا وباب بيار.

So colled From pearls having been found among the rubish

بعد وضع رقم ١٧ فى الخريطة يمكن أن يكون فقط المقبرة TT 92 خرواف وهى عبارة عن مبنى علوى صغير وفناءين جانبيين.

رقم ٢١ Assafit el Deghage

Bonomi "Where degage, is said to love hid his treasure It has a brick wall before it with an arch and is in the assaissifb بمساعدة يوما Robert Hay, BL. Mss, Add 29 821, 114

بمساعدة وصف:-

أمكن تحديدها بدقة، وهى عبارة عن فناء الرعامسة جنوب غرب فناء خرو أف ورقم ٢١ على خريطة Catherwood سجلت خطأ ويجب أن تكون بجوار المبنى المربع والذى يمثل المحيط المبنى من اللبن السابق ذكره.

رقم ١١ العساسيف El Assaseef من خلال التكرار أكثر من مرة للرقم يمكن أن تذكر المنطقة كلها

Bonomi "The vally in which are so many brick buildings"

J. Burton (BL. Mss add. 25 b 39, 44):

"Assasif plain of priests – runs from dra Biar towards Brick buildings supposed to have been the situation of catacombs of their priesthood – very lorge & covered with beautiful sculpture Upon the Limeston rock. Nothing has ever been found in there as from their exposed situation , having brick buildings & walls about them & sunk in areas in the open ground, They must have been exposed at the earlist priod to insult, destruction".

Latterly the residents or some inconsiderate travellers have cruelly mangled the walls – cutting away beautiful or interesting parts of the sculpture & in order to do that destroying great part of the sculpture around – as the nature of the rock presents to useful use of the hammer. and chisel , applied for such selfisch robberies a littele plaster or clay - would have served their purpos if it was for the sculpture or beauty of the sculpture that alone insuced them to rob future travellers of the information& satisfaction to be there gained

accordwg to piccinini it is here also where the objects belonging to sailor principally if not all faund".

• Edward lane (BL Mss. Add 39 081, 253)

"Having passed the hill of the pyramids of bricks a wlide tract, of the some desolate aspect as that which we have already traversed, opens to our view on the right. It is colled el- Asascaf, a name perhaps derived from eseef which signifies, barren " Unproductive" as applied to land. This tract is for the most port, surrounded by the mountains, which , at the further extremety present a boundary of high & rugged cliffs. In that part of the As'aseef at which we first arrive are numerous large buildings of crude brick & many of smaller dimensions as we approach these buildungs we seem to leave before us a ruined town.

-رقم ٢٥ عسافيت الصندوق Asoafeet es Soundouk

pabasa TT 279-

-رقم ٢٠ bab el effene Monthemhat TT34

-رقم ٢٢

- Qahraitat Abd el Qurna.

الاسم الوحيد بخلاف العساسيف المستخدم إلى الآن:

Bonomi:- "Aflat sandy place near the assasif where women go: to become with child. The patient rolls round assisted by afriend who pusches her with her hand".

وهو موضوع على الخريطة فى المكان الصحيح وطقس الخصوبة الموصوف هنا مستخدم حتى اليوم.

– ومن المذهل أن مقبرة Harwa كانت مطروقة آنذاك، ولم تظهر ضمن المجموعة وبشكل أكثر أو أقل وضوحًا فإن كل المعابد للأصغر موجودة على الخريطة، المقبرة الأولى الأحدث والمكتشفة عن طريق البعثات الألمانية والنمساوية تعتقد أن المباني العلوية كانت موجودة آنذاك وأن ارتفاعها كان أعلى من ارتفاعها اليوم.

–هذا من خلال وصف Lane hervor وكذلك الوصف المماثل للكاتب BL Mss dd 310& 514 فإن صرح المقبرة II يصل ارتفاعه إلى بضع أمتار.

ولم نجد للأسف مفتاح خريطة wilkinson صورة ١٠ والتى كانت تتعلق بطبوغرافية طيبة فقط ونظرة عامة على مصر:–

Topography of thebes and a general view of Egypt, London 1835.

وعلى هذه الخريطة:–

V= شاشنق

w= ؟

X = مقبرة II

T = عنخ حور

S = موت ار دى اس أو أنتف (TT 192)

R = بادمنوبى.

q= أبى.

البناء العلوى لبادى حور رسنت موجود فى الرسم ولكن بدون قسم من فناء خروف TT 192 توجد الواجهة الشرقية فقط.

O = من عصر الرعامسة؟ والتى أعطاها Cather wood رقم ٢١

N = امنحتب وزير مصر السفلي

M = من عصر الرعامسة؟ حول هذا الفناء توجد مقابر كثيرة من عصر الرعامسة والمقبرة TT 293 teu من عصر الأسرة ٢٦

D = هاروا

L = بادى نيتا (البناء العلوى لباباسا) موجود ولكن بدون اسم.

K = منتومحات

ويمكن أن نتعرف بوضوح على المقابرة V, VI, XI, X,X,I - X,X, III F, D

وباباسا (صورة ٦٧ FGL)

المنطقة التى تقع غرب مقبرة عنخ حور فى خريطة كل من Lepsius, Wilklnson عبارة عن رسم هائل يمكن أن يكون رديم تكدس عن طريق لصوص المقابر.

- بقايا مبنى من العصر المتأخر يمكن أن نتعرف عليه من السور المبنى من اللبن وبكل الحذر يمكن أن تقول إنه يعتبر بقايا معبد استراحة على طريق امنتوحتب الصاعد، وهو اليوم مغطى بالرديم ومهدم جزئيًا حتى مستوى الطريق الصاعد ناحية الغرب مباشرة من هذا التل، يوجد اتفاق فى خريطة كل من Wilkinson و Lepsuis، فكلاهما رسم بناء علوى والذى لا نعرفه فى خريطة Cather wood إلا ظنًا والسمة المميزة هو أسوار ضخمة فى خريطة Lepsuius وقد اختفى هذا المبنى اليوم.

بجوار البناء العلوى لمقبرة باباسا مباشرة توجد بقايا سور من اللبن سمكه عبارة عن طوبتين من اللبن (٦٠ سم) حجم قالب الطوب اللبن ٢٦ / ١٢,٥ / ٩سم موجود على خرائط الجبانة وهو يجب ان يكون لبناء علوى معروف، ويبدو أن Lepsuis كان يبالغ بعض الشيء وطبقًا لنتائج الأبحاث فإن هذا المبنى أحدث من مقبرة Babase والأجزاء المستخدمة فى بناء السور فى مثل هذا البناء الضخم ربما تكون الكساء الحجرى للبوابات التى يحتمل أن تكون قد دست فى كتل الأحجار الجيرية لمقبرة Padihorresnet II غير معروف صاحب المقبرة رقم TT 196 والتى وجدت فى الأماكن الحجرية فى مقبرة غرب عنخ حور(٦٣) ويوجد اتفاق بين كل خرائط الجبانة فى المنطقة الواقعة غرب مقبرة Monthemhet السور المهدم للطريق الصاعد وامتداده الواضح.

E.lane (BL. Mss > add> 34 081 , 260)

"aBeyond the tombs of the as' a ' se ' f which I have described are several wide ridges, composed of rough of limestone, opparently the remains of rude but massive walls which formed very long extending parallel with one another toward the west north weat Ifaund

decayed no sculpture on any of the fragments, which are all much decayed".

ويمكن أن نجزم بأن فى غرب مقبرة Mounthemhat توجد مقابر متأخرة أخرى.

ودفنات العساسيف فى الدولة الحديثة يتبعها فقط فى الحافة الجنوبية ولم تتخط أبدًا السور الجنوبى للطريق الصاعد لـــ Muntuhotp فى منتصف العساسيف تتركز المقابر التى كونت فى العصر المتأخر نواة ونقطة انطلاق للبناء والمدخل إلى هذه المجموعة من المقابر، أعلى الطريق الصاعد لمنتوحتب نب حبت رع تحيط به المبانى المتأخرة التى تشكل شارع الجبانة الرئيسى على الحافة الجنوبية للعساسيف

فى البداية تقدم TT 192 CHERUF فى نهاية الأسرة ١٨ وشيد مقبرته العظيمة فى السهل؛ تبعه مباشرة أمنحتب وزير مصر السفلى، الذى شيد مقبرة غرب مقبرة خرو أف (٦٤) ولقد استخدم الفناء الأمامى لمقبرة Djar مقبرة TT 366 من الأسرة ١١ حيث قطع فناءه الخاص، وقد كان فناء مقبرة أمنحتب فى عصر Wilkinson يمكن الدخول إليه والذى رسمه على خريطته بدقة وكان يرتبط بمقابر ثانوية من عصر الرعامسة عن طريق ممرات جانبية، وبذلك اختفت الواجهة الحجرية لمقبرة Djar تحت أكوام الرديم التى نشأت عن نشاط لصوص المقابر.

وقد اكتشف Winlock مقبرة Djar ولكنه لم يتوغل إلى فناء مقبرة أمنحتب BMMA March 1932 وشمال وجنوب مقبرة أمنحتب يقع فى كل جانب فناء آخر كبير، هذه الأفنية يحتمل أن تكون قد شُيدت فى عصر الأسرة ١٨ دون أن يصل إلى نحت الغرف الحجرية، وهى محاطة بمقابر من عصر الرعامسة والتى استخدمت الموقع المناسب بشكل ثانوى.

السور المحيط فى خريطة Catherwood والذى أعطاه الرقم ٢١ وهو على خريطة Wilkinson تحت اسم فناء ٥ وهو مبنى من اللبن من معبد الوادى الخاص بالملكة حتشبسوت الحجم القالب حوالى ٤٠ \ ٢٠ \ ١٣ كم وبه ختم ذا خرطوش للملكة ولقد أعاد استخدامه كل من:-

Khmem em hab (TT 26) & Bekenamun (TT 408)

والأخير من عصر رمسيس II (PMI , 1 , 43).

ولقد تخرب معبد حتشبسوت فى عصر هذا الحاكم وفى نفس الوقت استخدمت جبانة وسط العساسيف للدفنات الجديدة التى تمركزت فى مقابر الأسرة ١٨.

وتطورت المقابر إلى متاهة حقيقية (لابرانث) من مقابر الرعامسة بجوار المقابر أرقام ٤٠٨ & ٢٥، يمكن أن توجد أماكن أخرى من هذا العصر فى العصر المتأخر كانت أفقية ومقابر الدولة الحديثة مكشوفة وغير مردومة؛ هذا ما تؤكده الدفنات العديدة الثانوية فى مقبرة cheruef ومقبرة Pemu فى فناء M مع أخذ بناء مقبرة ibi على بناء Meriptah فى الاعتبار ويبدو أن تمركز المقابر فى وسط العساسيف قد جذب أصحاب المقابر فى الأسرة ٢٢ – ٢٣.

وقد كان Harwa أول من تجرأ على الطريق الصاعد حيث أخذ فى اعتباره بطريقة معينة أسوار Mentuhotep. بداية فى استخدام مساحات البناء الكبرى فى العساسيف كان فى مقبرة منتومحات وبنائه العلوى الضخم ولقد استخدم طريق معبد الوادى الخاص بالملكة حتشبسوت بشكل قطعى كطريق جبانة خاص به. وفى الجزء الشرقى من العساسيف نشأت فى البداية مقابر صغيرة على المنحدر الجنوبى المرتفعة ١٠٤ وعلى الوجهة البحرية لمقابر الدولة الوسطى (مقبرة B هى الأقدم فى منطقة الامتياز الألمانى، وقد بنيت على الواجهة الحجرية لمقبرة Intef) صف من الأبنية وهى عبارة عن مقابر صغيرة ليس لها مدخل أو مخزن على الطريق الصاعد للملكة حتشبسوت بعد ذلك بقليل نجد على الأبنية الخاصة للطريق الصاعد الخاص بالملك تحتمس III وعلى جانبى الطريق الصاعد الخاص بمنتوحتب – المكان المفضل بالنسبة إلى أصحاب المقابر، وهو المكان الواقع على مقربة من المكان المقدس فى الدير البحرى حيث بداية طريق احتفالات عيد الوادى الذى تم إحياؤه فى هذا العصر. وبمرور الزمن تطورت وزحفت الأبنية من الغرب إلى الشرق حتى مقبرة Padineith كآخر كبير معلمى القصر، والذى استطاع أن يحتل مكانا مناسبًا للبناء M. Bietrak تطور البناء فى العساسيف فى شكل "استراتيجية أفقية" والتى تصور تطور البناء فى العساسيف حتى عصر البطالمة.

كانت المقابر الكبرى تستخدم كمكان للدفن الجماعى حتى عصر البطالمة – لقد كان عصر الأسرة ٣٠ كانت مرحلة مذهلة فى ترميم مقبرة عنخ – حور حيث تم إعادة عمل فناء الضوء والدهليز "الفناء الأمامي" فى شكلها الأصلى، ومن ذلك يمكن أن نخمن أنه حتى هذا العصر كان لا يوجد تدمير قوى لمقابر العساسيف وأن التدمير العنيف يحتمل أنه قد بدأ مع دخول المسيحية وأن هذه المقابر بسبب موقعها المعرض للخطر كانت ضحية سهلة لكل أنواع النهب وأصبحت فى حالة محزنة مبكرًا وهو ما نراه اليوم.

٢-٢ العساسيف الجنوبية صورة ٨، لوحة ٩ ، خريطة ٤

مصطلح العساسيف الجنوبية أطلقه Lepsius، حيث وصفه على خريطة فى المكان الخاطئ، وقد كان يعنى بها تمركز مقابر العصور المتأخرة فى منطقة الطريق الصاعد الخاص ب Se'anch karc ووصفه على الخريطة ب XV III وعلى سبيل المثال LD III, 271 حيث تمثل مكان العبادة والطقوس الخاص ب Irtieru وذكرها على أنها مكان مقبرة "العساسيف الجنوبية" وقد عمل (Jamas Burton (BL Mss add 25639, 24, v

صورة ٧ خريطة الموقع الأول لمجموعة المبانى هذه وقد وضعها فى مربع وأطلق عليها الثلاثة مع cat (Catacmb) من الغرب إلى الشرق هى مقابر TT 223 Karachamun TT223 , Karabasken TT 391

ومقبرة irtieru TT 390 وأعلاها فى خريطة Catherwood (لا يزال يوجد فناء أمامى دهليز) لمقبرة ١٤، ؟ و Anchefndhout

فى خريطة Wilkinson فإن تتابع المبانى كالآتى:-

W		karabasken
X	بناء علوى لمقبرة	karachamun
U	فناء	karachamun
V	فناء مقبرة	Anchefendhour
T	فناء مقبرة	irtieru

وقد تمسك wilkinson Lepsius خرائط الجبانة القديمة لم تعطنا أية معلومات إضافية، كما أن عدد المقابر الكبرى لم يكن أكثر من المعروف اليوم. وطريق الجبانة يمكن أن يكون على امتداد الجناح الجنوبى للطريق الصاعد الخاص بـ S'amchkare فى الوادى الصغير الضيق والذى استخدم اليوم كطريق – والطريق الصاعد نفسه، وكذلك المعبد لم يكتمل أبدًا. ومن خلال أكوام وسدود من الحجارة التل أسفل تل شيخ عبد القرنة وعلى جانبى الطريق الذى ذكرناه من قبل يوجد صف من المقابر الحجرية والتى تهدمت اليوم إلى حد كبير. ولها شكل مغارة وقد وصفها Wilkinson بـ Y لأنها لا تحتوى على نصوص ولنقص الأخبار عن الاكتشاف المحتمل فإن التاريخ يصبح صعبًا.

وتقع مقبرة (TT 209) Seremhatrechit على هذا الطريق ولم نستطع أن نتعرف على طرق أخرى للجبانة.

وتطور الجبانة تم بشكل فيه تهاون (أو إهمال) إلى جوار هذه المعايير توجد من قبل جبانة من الأسرة ٢٢، ٢٣ ذات بناء علوى متواضع وقد تم إحياؤها فى الأسرة ٢٥، ٢٦.

مثل مقبرة Chonsirdis وفى عصر Bonomi كان صرح هذه المقبرة موجودًا فى جزءين حتى ارتفاع كبير (BL Mss, add , 29 816, 3v) وسمى:

El Heitan el Tauwil (الأسوار العالية)

وهو الوصف التقليدى الوحيد لطوبوغرافية العساسيف الجنوبية – وقد كان Karabsken أول من بنى مقبرة تقع فى أقصى الغرب ثم بعده karachamun الذى يوجد Ra'mosa منفردًا.

فى الأسرة ٢٦ وقع اختيار irtieru على المكان المجاور لمقبرة karachamum حتى يبنى مقبرته، ويعتبر Anch ef enhour آخر هذه المجموعة ومحور مقبرته ينحرف عن ترتيب المبانى الأخرى، والسبب وراء ذلك غير معروف – المقابر التى سبق ذكرها تتجه مداخلها إلى الشرق المحلى. هذا مرجعه إلى الرغبة فى توجيه التوجيه التقليدى جهة معبد آمون، ويمكن أن ننسب Serem hat reechit وَاهف إلى الأسرة ٢٦ وتتجه مقبرته الحجرية إلى طريق الجبانة. هذه الجبانة لم تصل أبدًا إلى أهمية جبانة العساسيف الشمالية والمفضلة من قبل زوجة الإله وهىَ لم تدعنا نحدد مدى كثافة المقابر

ذات البناء العلوى ومدى اتساع الجبانة فى الاتجاه إلى الرامسيوم – ولقد بنت الأسرة سيئة السمعة (أسرة عبد الرسول) مجموعتها السكنية أعلى مقبرة irtieru ولذلك أزال كل المبانى العلوية الموجودة فى المحيط ليحصل على مواد البناء.

الفصل الثالث

وصف البناء

وصف البناء التالى حافظ - على قدر المستطاع - وتجنب أن يعيد كتابة العوامل التى يمكن قراءتها بسهولة من الخرائط، وفى بعض الفصول تم تجنب إعادة شرح الظروف مرة أخرى، والإشارة إليها فى الفصل ٤ "أسلوب البناء" والفصل ٥ عناصر المقبرة ووظائفها". الوصف التفصيلى لكل مكان انبثق من إطار هذا العمل والذى احتفظت بها الإصدارات الحالية والمستقبلية لإبراز السمات الخاصة لكل موقع وإعطاء وصف مختصر للأحوال والمعلومات الأدبية الخاصة ببعض المقابر التى ترجع بصفة عامة إلى مراجع Porte & Moss (PMI, I) المصادر المذكورة هناك غالبًا لن يتم إعادتها منفردة، وكذلك المعلومات عن الزخارف أخذت من مراجع P&M.

وفى حالة ما تكون التكملة مهمة يتم إدخالها فى وصفنا، فى الوصف القادم تم الاستشهاد بالمخطوطات غير المنشورة لبعثة Robert hay فى المقام الأول (بتصريح ودى من المكتبة البريطانية) وبخلاف مخطوطات John G.Wilkinson و James wild (بتصريح ودى من معهد Griffith ومتحف الأشمولين وأوكسفورد)

وقد نظم Robert فى سنة ١٨٢٦، حتى سنة ١٨٣٨ بعثة إلى مصر وبين الحين والآخر كان يشارك فيها كل من: F.Arundale, Joseph Bonomi, James Burton, Fred errick Catherwood

A.Dupwy, Edwarel W. Lane, charles laver وآخرون

ولقد قام John G.Wilkinson بنشر نتائج أبحاثه فى حين أن نتائج بعثة hay لم تستثمر هذه الملاحظات التى تمثل مسحًا منتظمًا لهذه المقابر والتى كانت قيمة لنا؛ لأن المبـــانى آنذاك كانت فى حالة أحسن من الآن والمخطوطات التى دونت تحت اسم Hay لا تنتمى كلها إليه وأنها للأعضاء السابق ذكرهم فى البعثة.

أساس خرائطنا المسح الذى تولى قيادته وتنفيذه بطريقة جديدة زمليى. Josef Dorner (ÖAL Kairo) خرائطه توضح حالة المقابر الحقيقية وتم إدراج التكملة عن طريق خطوط متقطعة والربط بشكل أساسى بين جانبى مكان كخط مستقيم، وهذا يعنى افتراض مساحة حائط مستوية فيما عدا الانحرافات الجوهرية. ونظرية المسح والحالة السيئة لأغلب المقابر لم تدع لنا حلاً آخر إلا أن نفترض أن يكون بانى هذه المقابر قد تعمد فى الأماكن الحجرية أن تكون الحوائط مستوية وعمودية الاكتشافات الضخمة لم تكن ممكنة حتى أن المقاطع كانت تبقى غير كاملة.

٣-١- مقابر بدون أماكن عبادة (طقوس) أسفل الأرض

صورة ٦٧ ولوحة A10

هذا النموذج سيتم الحديث عنه بالتفصيل فى المقطع ٥-١ "الأبنية العلوية" العنصر الأساسى هو البناء العلوى المستقل والمشيد من اللبن – بئر أو أكثر من بئر توصل من مستوى البناء العلوى إلى غرفة الدفن الموجودة فى العمق، والبناء العلوى يقسم فى الأسرة ٢١ حتى ٢٣ إلى ٣ مقاطع (أجزاء) يضاف إليها أيضًا المقابر الموجودة عند البيت الألمانى صورة ٩ وخلف مدينة هابو وصورة ٦٣.

الأبنية العلوية فى الأسرة ٢٥ & ٢٦ والتى تنقسم إلى مقطعين (جزءين) (المقابر VI &III V & XVI &III XV III XX & F & L & M) صورة ٦٧ وتتكون مؤخرًا من مربع بسيط (مقابر V, R) فى المقبرة R مثل الأجزاء (المقاطع) الثلاثة الأصلية للبناء عن طريق سور، وللمقابر الصغيرة بناء علوى وهى لا تحتوى على نصوص، وهذا يعنى أنها تحتوى على جزء من البناء الحجرى أو على الأقل فهو غير موجود – أكبر بناء من هذا النوع هو مقبرة الوزير بانترو (أسرة ٢٢) وتسمى مقبرة خونسوار دى أس صورة ١٠[٦٥] والمقبرة IX تمثل حالة خاصة جديرة بالملاحظة، بناؤها العلوى له مسقط أفقى لمنزل[٦٦] وهى حتى الآن البناء العلوى الوحيد من هذا النوع ويحتمل أنه كان فى الأصل ورشة.

٢.٣ مقابر لها أماكن حجرية وبناء علوى مفترض من اللبن

(صورة ٦٧)

المقابـــر مـــن هذا النوع تنتمى إلى عصر الأسرة ٢٥ ، ٢٦ فى هذا الوقت حيث (لم تكن العساسيف مستخدمة)، اختار البانى لهذه المقابر كحل اقتصادى، واستخدمت الأماكن الحجرية فى مقابر الدولة الوسطى للدفن وشيد أمامها بناء مزود بصرح من اللبن (مقابر A B & XI) وعلى المنحدر الجنوبى لارتفاع ١,٤ أضيفت المقابر V & VII دون أن تستخدم أماكن حجرية قديمة ويقود سلم إلى حجرات الدفن. وقد نحتت بعض الأماكن الحجرية للمقبرة II والموجودة أيضًا على المنحدر الجنوبى لارتفاع ١٠٤ وهذه المقابر أيضًا من الأبنية الصغيرة غير المهمة أكبر بناء فى هذه المجموعة هو مقبرة Winlock 801 (لوحة B 10) عائلـــة كهنة آمون من الأسرة ٢٥ استخدمت مقبرة حجرية من الدولة الوسطى لدفناتها وأسست أمام الوجهة مكانًا مستعرضًا مبنيًا من اللبن صورة ١١[٦٧].

٢.٣ حتى ٣ـ٢٥ وصف فردى للمقابر الكبرى

٣-٣- Achamenru TT 904 & Harwa ٣٧ TT

(خرائط ٥، ٦، ٧ ولوحة ١١)

ملاحظات Tames Burton (BL Mss. Add 25 6396, 11, 12, 8)

وصفت المقبرة بالعساسيف الصغير وبطريقة خاصة لم تظهر فى خريطة الجبانة التى رسمها Catherwood انظر فصل ٢ ولقد رسم Pococke خريطة لهذه المقبرة [٦٨].

والخريطة التى رسمها Robert hay صحيحة بشكل أساسى ومساوية للحالة الحالية للغرف

BL Mss. Add 29 821 (Tomb of Gournou)

BL Mss. Add 29 821, 109

لا يوجد بينها وبين مظهرها الحالى فرق – البواقى الأخيرة فقط من الدعامات المختلفة (لوحة ١٢)، وفى هذا الرسم أيضًا لا يمكن التعرف على البناء العلوى، كذلك ينقص السور المحيط بفناء للضوء ويبدو أن Harwa لم يشيد بناء علويًا وعلى كل الأحوال فإنه لم يكن هناك بقايا منذ ١٥٠ سنة.

يحتمل أن سور الطريق الصاعد الخاص بمعبد منتوحتب كان سليمًا إلى حد بعيد وقت بناء المقبرة حتى أن Harwa لم يرد أن يدمره، وهذا ما يحدثنا عن تجهيز فنائه فى اتجاه الطريق الصاعد والذى تم قطعه مؤخرًا بواسطة مقابر أخرى وعلى المدخل الجنوبى فى الفناء وبطول بضعة أمتار من السور الأمامى السليم للطريق الصاعد الخاص بمنتوحتب وهو ما يفسر الترتيب غير العادى للمداخل من الجنوب: يوجد مدخل أسفل سور الطريق الصاعد الذى يحيط بفناء الضوء، ويحتمل أن Harwa تحرك من خلال نموذج الجار المباشر وهو مقبرة cheruef ليتخلى عن البناء العلوى والمدخل فى الجنوب وكان لذلك علامة أخرى غير عادية للممر الذى يحيط بالغرف الحجرية والمبنى يحتمل أنه كان مبنى فى سيمترية ويقطع كتلة حجرية طول حافتها ١٠٠ ذراع من الجبل (صورة ١٢) وقد أعاق هذا التخطيط العديد من مقابر الرعامسة الواقعة جنوب مقبرة Harwa التى تشكل فوضى ولخبطة للممرات والغرف حتى أن الممر فى مقبرة Harwa يجب أن يتجه أكثر إلى الجنوب، والذى أكد من خلال الحجرة ١٩ والتى نحتت من الممر وكعنصر أول متجه إلى الجنوب من الأماكن المتتابعة، وعلى الحائط الجنوبى الأصلى للمكان، والذى يحدد اليوم بالممر؛ نرى الباب الذى يقود إلى المكان التالي؛ وبعمل هذا الباب وصل العمال إلى المقابر القديمة وبذلك تم تغيير المخطط أو الخريطة:-

المدخل انتقل إلى الشمال – المكان ١٩ تم تصغيره وتم سد المدخل بدقة بواسطة كتل حجرية أغلقت بسور الفتحات فى المقابر المجاورة (لوحة ١٣ A & B) وقد ذكر James Burton فى (BL Mss add. 25 639, 259)

مؤكد بشكل خاص جودة النقوش فى الفناء واستمرار الحالة المدمرة للأماكن الداخلية ويصف أيضًا كل من Wilkinson و E.Callot [٦٩] وصفًا مختصرًا

المدخل الجنوبى مليء برديم الجبانة والمدخل الذى يدور حول الدعامات له شكل U وعلى ارتفاع ٥٠ سم يدور أفريز أعلاه بروز حجرى وعُمل منه فيما بعد ميزاب.

والمدخل فقط مزود بكتابات والنص المرسوم بكتابات حمراء.

المكان ٢ تستخدمه الآن مصلحة الآثار المصرية كمخازن - وعلى الحوائط المدمرة إلى حد كبير توجد نصوص ومناظر منفذة بأسلوب النقوش السطحية، والفناء فى بعض المواضع ملىء برديم وبه شكل لصاحب المقبرة فى حجم أكبر من الحجم الطبيعى. أنصاف الدعامات مزودة بنقوش غائرة، زخارف الحائط الشمالى غير مكتملة فى بعض السطور الرأسية توجد نقوش بارزة تحتوى على رسم أحمر لنصف مربع وهى غير منتظمة بشكل جدير بالملاحظة ارتفاع ٨,٨ - ٩سم

والعرض ٨,٢ - ٩,٤ سم وأطوال الجوانب تصل إلى ١ قبضة = ٩,٣٤ سم.

والحائط الغربى مدمر بشدة وبه حنية الباب ٣ وهنا أيضًا النقوش بارزة فى الجزء الجنوبى نجد لوحة بها نشيد شمس (عن Er Hart Graefe)

لوحة شمالية مهداة لاوزيريس كانت موجودة هنا وعملها Achamenru لمدخل مقبرته صورة ١٣، الجوانب الثلاثة للفناء محاطة بأفريز من أعلى لا يحتوى على كتابات وينتهى بميزاب.

صالة الدعامات الكبرى (٤) كانت مزينة بالكامل - علامات زرقاء على أرضية بيضاء - على الحائط الشرقى بقايا بسيطة من منظر مائدة القرابين على جانبى باب الحجرة ١٦ أطر أبواب الغرف الجانبية لونت باللون الأحمر (تمثيل للجرانيت) ومزودة بمناظر القرابين المختلفة (مائدة قرابين - حاملى القرابين - قوائم القرابين)

كل حوائط صالة الدعامات مدمرة بشدة، وكذلك فإن كل الدعامات قد اختفت وبها أرضية جيدة للمسح، الحوائط والدعامات يمكن أن تعاد مرة ثانية من الرديم الذى يوجد داخل الغرفة على ارتفاع ١م (لوحة ١٩، ٢٠).

الغرف الجانبية من (٥-١٥) غير مزخرفة وتواجدت فى أطوار بناء مختلفة.

الغرف من ١٠ - ١ & ١٢ - ١ يمكن أن تكون بداية التوسعات ويقع مستواها على ارتفاع ١م أعلى من الأماكن التى تسبقها، وتم إثبات أنه كان لهذه الغرف مصاريع أبواب حيث توجد الدفنات الحقيقية فى الغرفة ١٦ النصوص الموجودة بنسبة ٨٠ % ولكن

الخفافيش لوثتها وجعلتها غير واضحة – الدعامات مهدمة إلى حد كبير، وفى الاتجاه الشمالى الغربى غير موجودة، ارتفاع الرديم حوالى ٥٠ سم، وهو من أماكن الدفن عبر الغرفة ١٦ وعن طريق سلم الأماكن ١٦-١ & ٢٣ وحتى ٢٤-٢ وسيتم الحديث عنها من المقطع ٥-٩.

الغرفة العلوية للبئر (٢٤) بها آثار مناظر على كل الحوائط على طبقة رقيقة من الجص غرفة الدفن (٢٤-١) بها حوائط تم تسويتها بدقة ولكنها خالية من الزخارف وعلى جانبى مدخل الباب للغرف رقم ١٦، ١٧ منظر لصاحب المقبرة وكيف يقوده أتوبيس إلى العالم السفلى لوحة (AI) ولم تتلق أى مناظر فى الغرف ١٧. كذلك فى الغرفة ١٨ والتى تحتوى على بقايا تمثال جالس منحوت من الصخر، وكذلك الغرفة ١٩ فهى غير مزينة بنقوش، وتم تغيير تخطيطها الأصلى الممر الدائر مدمر بشدة فى الجزء الجنوبى ومملوء حتى ٥٠ سم ارتفاع بالرديم (لوحة B١٣) وحالته أفضل فى الجزء الشمالى. الحوائط والسقف قطعت بالتساوى والحوائط فى الغرفة ٢١ دمرت بشدة والغرفة مملوءة بالرديم حتى ارتفاع ١,٥م الذى يتوغل من الفناء.

الدفنات فى الغرف ١٢-١& ٢١-٢ ثانوية، وهذا ما يبدو أيضًا فى الغرف (غرف الدفن) المدفون فى الحجرة ٢٢-١ ينفصل عن باقى الحجرات بواسطة باب مبنى من اللبن، جميع غرف الدفن فى المجموعة مملوءة بالرديم ولم توجد بقايا الدفنات منذ البداية، الآبار والغرف عند الدفنات الثانوية من العصر المتأخر ٢١-١ & ٢١-٢ قطعت بخشونة.

وقد كان Achamenru هو الخلف المباشر لـــ Harwa فى وظيفة كبير معلمى القصـــر للزوجة الإلهية، وهو يحتل جزءًا من مقبرة Harwa لعمل مقبرته الخاصة (صورة ١٢) المدخل إلى الغرف الخاصة بـــ Achamenru بعد فناء الضوء الخاص بـــ Harwa والذى يمكن الوصول إليه عن طريق سلم المدخل الجنوبى (١) والدهليز (٢) كانت فى الأصل لـــ Harwa ولم يستخدمها Achamenry، ومن الواضح أنه كان يعمل الأجزاء والموقع الخاص بـــ Harwa باحترام بالغ وفصل الأماكن الخاصة به عن أماكن سلفه.

السلم على الواجهة الشرقية من الفناء أيضًا ثانوى وقام بعمله Achamenru ويبقى السؤال: لماذا يتواجد السلم فى محور مدخل مقبرة Achamenru ؟ ويحتمل أن يكون

Pedamenope فى هذا الوقت كان قد بدأ فى عمل مقبرته؛ ولهذا أراد Achamenru عمل المدخل فى محور الفناء. المدخل الحقيقى للغرف المقطوعة بالصخر فى مقبرة Achamenru يقع شمال حنية الباب الخاص بـــ harwa حيث يحتمل وجود لوحة أقامها Harwa لاوزوريس.

مدخل المقبرة محاط بمنظر لمعبد مصر السفلى وعما إذا كان هذا المنظر (الموضوع) يعود إلى Harwa أم أنه قد اختير بواسطة Achamenru فإنه أيضًا غير واضح.

وحتى يحصل على دهليز آخر تم تغير اتجاه المحور، فكان يجب على Achamenru أن يقلل من عمق حنية الباب الخاصة به حتى ارتفاع ١,١٧م. المدخل فى الداخل مهدم تمامًا. ومن رسم R.hay (B L Mss. Add 29 & 21,83) فإن البوابة كانت من نفس عناصر بوابة مقبرة Harwa (عصا مستديرة - ميزاب - خيمة من الحصير ذات سقف ملتوٍ) وتكرر هذا الموضوع فى الدهليز مرة أخرى ويحيط بداخله (حنية) تحتوى على تمثال بالحجم الطبيعى (الحنية ٧٥,٥ عرض و ٨٥,٥ سم عمق).

وهذا هـــو المكـــان الرئيسى للعبـــادة (للطقوس) فى المقبرة لأن فى صالة الدعامات لا توجد أى اشارة لوجود مكان للعبادة (للطقوس). الدهليز مدمر إلى حد كبير وبه رديم حتى ارتفـــاع ٢م من الرمال المنجرفة. صالة الدعامات (A 2) تتكون من مكان واحد خاص بـــ Harwa المقابل لهذا المكان ٢١ (جنوب المدخل) والذى كان عبارة عن غرفة فى الاتجاه الغربى قبل أن يتم توسيعه ليصبح صالة أعمدة. بقايا هذا المكان هو التجويف A ٢-١ وكان له باب ذو إطار بقاياه لا تزال على الركائز بين الدعامات وأنصاف الدعامـــات، ولا نستطيع أن نحـــدد مـــن الـــذى قام بعمل هذا المكان هل هو Harwa أو Achamenru الذى غير تخطيط مقبرته. وعلى كل الأحوال فإن Achamenru قد قام بغلق بقايا المكان غير المكتمل بالأحجار وزينها بزخارف صالة أعمدته.

والصالة مردومة حتى ارتفاع ٢م بالرمال المنجرفة. الحوائط والدعامات جميع الحوائط كانت مزخرفة. والبقايا عانت من اختراق المياه التى جعلت من الصعب التعرف عليها. على الحائط الشرقى لا تزال توجد آثار ٣ أطر لأبواب، حيث يحتمل وجود ٣٢

غرفـــة جانبيـــة أو أنهـــا ٣ أبواب وهمية وهى تعطى مظهر صالة ذات غرف جانبية (Vol TT160 Besenmut)

الغرفة A3 يحتمل أنها تخص الخريطة الأصلية لـــ Harwa.

A4 نشأت نتيجة توسيع الممر.

أماكن الدفن ٥-١٩ (A5 حتى A8) مثلث فى المقطع 9-5 كلها قطعت بعناية فى الحجر وتم تسوية الحوائط ولكن لم تزين بنقوش، وإما أن تكون المقبرة قد دمرت أو أنها لم تكتمل(٢٠)، وعانت من التدمير المتأخر بشدة.

٣ - ٤ TT 391 Karabasken

(خريطة 8 ولوحة 14A)

يحتمل أن تكون أقدم مقبرة فى العساسيف الجنوبية وقد كان Karabasken هو سلف Monthemhet فى وظيفته كشيخ بلد فى طيبة (انظر فصل ١) وقد ذكرت المقبرة فى مخطوط J.Wilkinson باختصار (Wilkinson Mss XXX V II, 17)

"وكانت هناك حجرتان للدفن لكن لا تحتوى على شيء"

وموضع النص يتعلق بالوصف السابق لمقابر Karachamum & irtieru، والمقبرتان المذكورتان هنا هما مقبرة Karabasken ومقبرة Anchefenhout وقد عمل R.hay اسكتش للمسقط الأفقى وأعطى قياسه بالقدم صورة ١٤ (BL Mss. Add. 29824.67)

وقد أدرج James Burton المقبرة على خريطة الموقع الخاصة به

سهل دير المدينة

انظر الفصل ٢ "BL Mss. Add 25639.24"

والمقبرة مثال لمقابر الأسرة ٢٥ التى تتمسك بالمحور، الفناء دون دعامات والذى يمكن الدخول إليه عن طريق مدخل فى المحور الأوسط، وتلى صالة الدعامات(٢) مباشرة صالة القرابين (٣) وتوجد لها حنيات جانبية كعلامات مميزة كان يجب أن تكون فى صالة الدعامات. تم تسوية الحوائط وتزويدها بمادة لسد المسام وهى لا تحتوى على كتابات. وتوجد على الدعامات علامات الأسطر.

وتوجد كتابات فى حنية الباب (١) وهى فى نقوش بارزة، أما على الجوانب الداخلية بجوار الباب فهى عبارة عن نقوش غائرة (Vgl. Pm 1.1 & 441 - 442)

والغرف مردومة حتى ارتفاع ١م والمغطى بخطوط من الطين – الأرضية ترجع إلى ساكنى المقبرة الذين تركوا منازلهم قبل أعوام بسيطة والمقبرة يمكن غلقها دائمًا بواسطة باب خشبى حنية الباب والفناء حيث يوجد مخزن الأهالى مهدمًا بشدة. البوابة لها نفس شكل بوابة مقبرة Harwa.

مكان الدفن لا يزال غير معروف ولا تزال بعض الآثار البسيطة للبناء العلوى موجودة ويمكن أن يكون موجودًا افتراضيًا (صورة ١٥).

٣ – ٥ مقبرة Karachamum TT 223

(خريطة 9)

تقع إلى جوار المقبرة السابقة ووصفت بأنها TT 391 وهى من نفس نموذج المقابر المحورية للعصر الكوشى والمقبرة مدرجة على خريطة الموقع الخاص بـ Burton وأعطى Wilkinson عنها فى ملاحظاته وصفًا مختصرًا:-

The next tomb of similar plan &...

Is in ruinous state. The .... Very neatly cut – but the rock has fallen in all parts and the least touch is capable of bringing down a quantity on the incoutious visitor. I brought down half a doorway by merely placing my hand agdaint it previous of entering it the area

before it has niches ornamented with segements of 5 circles one around the other

والمقبرة اليوم تكاد تكون مدمرة بالكامل والدعامات المذكورة فى Pm 1[2] & 324 318 &(B & A) والمناظر ٤، ٥، ٦، ٧، اختفت، والذى لا يزال موجودًا هو ١، ٢، ٣ وسرعان ما ستختفى آخر آثار للمقبرة، والسبب فى ذلك هو التركيب الخاص للحجر الجيرى فى هذه المنطقة (ملحوظات Wilkinson). الحجر تكسر إلى شظايا حيث ينحل بسهولة من الحجر وبذلك تحولت المقبرة إلى محجر حقيقى وقد استخدمته عشيرة عبد الرسول فى بناء منازلهم القريبة وقد تم تكسير الأحجار التى تحتوى على نقوش إلى قطع صغيرة وبيعها للسائحين.

وعلى الرغم من التدمير الشديد فإنه أمكن أن نعيد المسقط الأفقى للمقبرة وبمساعدة النتائج المسموح بها وكذلك خرائط واستكشافات P M.

والقياسات التقريبية لصالة الدعامات نتج من حجم أنصاف الدعامات والمقارنة بالصالات فى المقابر الأخرى. جزء من واجهة الفناء يبدو أنه لا يزال غير مكتمل.

والدخلات التى تحدث عنها Wilkinson على شكل مقاصير فى البناء لا تزال الدعامات الكبرى يمكن أن تعطى بعض النتائج وللميزاب شكل خاص. بقاياه لا تزال موجودة أعلى نصف الدعامة الموجودة. من هذا الموقع نعرف أن الميزاب لم يكن من ضمن إطار الباب. ولكن كان عنصرًا من عناصر صالة الدعامات الأربع (صورة ١٦)، ويحتمل أنه كان موجودًا فى صالة الدعامات الكبرى أيضًا (لوحة ١٤ B) وهذا الميزاب يظهر فى اسكتش R.hay (BL. Mss. Add. 29898.77) (صورة ١٦).

الغرفة الأولى موجودة أسفل سقف مستو ذات سطر أوسط يمكن أن يحدد حنية باب مقبرة Karachamum وهى المقبرة الوحيدة التى لها صالة فى المدخل ويبدو أن الموضوع الشكلى للميزاب قد اختير كعلامة مميزة لمقبرة Karachamum مثل حنية باب مقبرة Anch.hor والتى لها ميزاب، وبالنظر من خلال المدخل نجد مكانًا مفتوحًا حيث يوجد نموذج مخازن القرنة القديمة والتى بنيت من اللبن.

والآن نجد أيضًا بقايا هذه المخازن فى صالة الدعامات الكبرى لمقبرة Karachamun والتى دفنت كلها تقريبًا أسفل الرواسب عشرات السنين.

وعلى خريطة Hay يمكن لأن يمثل صالة الدعامات الكبرى لمقبرة Karachamun سقفها المنهار آنذاك، وفى الخلفية نجد صالة الأعمدة الأربعة ويوجد من البناء العلوى مثل مقبرة karabaslcen آثار ضئيلة؛ ولذلك فهى موجودة افتراضيًا (صورة ١٥)، ومن البقايا الموجودة يمكن أن نجزم بأن صالة الدعامات كلها كانت مزينة بنقوش. الغرف من ٣: ٦ كلها تم تسويتها. فى الحجرة ٧ (حجرة الدفن) يوجد رسم على الجص:- سقف فلكى فى منتصفه آلهة السماء محاطة بسفن الآلهة وعلى الحوائط كذلك توجد آلهة مختلفة.

٢-٦ مقبرة Ra'mose رقم TT 132

خريطة (١٠)

لم تذكر المقبرة فى المخطوط السابق الحديث عنه باستثناء مخروط المقبرة:

رقم ٣ Wikinson Mss. XXIA.Z Davies – Macadam

صورة١٧. واكتشاف المقبرة يرجع إلى العقد الثالث من هذا القرن حيث تم عمل العديد من الترميمات (أرضية خرسانية للحجرة ٤. سلم من الحديد إلى غرف الدفن[٧١] وتم عمل باب حديدى للمقبرة؛ اختفى اليوم تقريبا تحت أكوام الزبالة). والتصميم هنا هو نموذج لمدخل المقبرة الكوشية المحورى وتم تخفيض فناء الضوء ليصبح بئرًا مربعة صغيرة. الأماكن الحجرية (المنحوتة فى الصخر، تنحرف عن المستوى الأفقى المعتاد للمقابر التى نتناولها. وقد تم تسوية الحوائط والأسقف ولكنها لم تزخرف، الوحيدة التى تحتوى على رسومات على الجص هى غرف الدفن. الغرف ١ ، ١٠١، ٢٠١ ذات كساء حجـرى الغرفة٢٠١ مدمرة تماما. أما١-٣ ، ١-٤ فهى عبارة عن تجاويف ثانوية كذلك a ، b والتى تقع على مستوى عال من الرديم، والسلم هنا لافت للنظر فهو سلم مزدوج ويقع على مستويين. السلم العلوى لا يتيح المرحلة الأولى للبناء ولم يصل إلى المكان المرجو فى الصخر حيث يتم نحت الحجرة ونستطيع تحديد شكل البناء العلوى فى بعض

المواضع فى سنة ١٩٧٦ وجـــد العديـــد من المخاريط عن عمل شوارع أمام المدخل الذى يأخذ شكل صرح.

٣-٧ المقابر الصغرى للأسرة ٢٥ (؟) صورة١٨

توجد٣ مقابر صغيرة ذات صلة بمقبرة رع مس، وبسبب ارتباطها بشكل معين ببناء رع مس يمكن تأريخها من الأسرة ٢٥ المقابر هى:

TT 407 Bintenduanuter & N & XVII

وللمقبرة TT407 نفس المسقط الأفقى مثل ما للغرف المنحوتة فى الصخر بمقبرة رع مس وهى عبارة عن ٤ غرف متعامدة، والموقع عند مدخل مقبرة من عصر الرعامسة يوفر نحت واجهة حجرية، يجعلنا أيضا ننسبها إلى الأسرة ٢٥ (انظر المقطع٧-٢).

فى المقبرة N المدخل والفناء الصغير مماثلان تمامًا لمقبرة رع مس، ودراسة علم الطبقات هنا لم يعط تاريخًا عن الأسرة٢٥ الغرف والصالات لم تكشف بعد وهى بالمثل دون بناء علوى المقبرة XVII والتى لا نستبعد أن تكون المقبرة الأولى Anch-hor الحجر هنا ردىء جدًا وبالطبع فإن المقبرة لم تتوقف كلية، وهذا ثابت من خلال الدفنات فى الحجرات الجانبية الخلفية، ولم نعرف لماذا راعى Anch-hor فى بنائه العلوى مقبرته التى لم يستخدمها.

٨.٢ مقبرة Monthemhet رقم TT34

(الخرائط ١١، ١٢، ١٣، ولوحة١٥، ١٦)

يصبح الصرح المميز للمقبرة علامة مميزة للعساسيف من بعيد، وقد وصفه ورسمه كل المؤلفين[٧٢] وفى عهد بعثة Robert hay كان يمكن الدخول إلى الأماكن المنحوتة فى الصخر ولكن لم يذكرها معاونوه، كذلك أيضا العلماء Champollion و Lepsius لم يلتفتوا إليها، ولقد كان "BIMSS add 25639.15 James Burton (صورة ١٩) أول من رسم خريطة والتى كانت حتى Leclant الخريطة الوحيدة[٧٣] والمصطلح المستخدم

هناك هو العساسيف الكبير فى الحقيقة (هو مصطلح خاطئ) والذى أعطى لمقبرة Pedamenope، والأماكن الحجرية فى مقبرة Monthemhat تسمى باب العفن(٧٤) تفسير هذه الأسماء في:-

" Joseph Bonomi in BL MSS dd – 298163: -

"the tomb behind the large brick propylon. From its being stinking and full of bats"

حقيقة إن الخفافيش قد اختفت اليوم ولكن ظلت الرائحة الكريهة. رائحة نشادر قوية نشأت – هنا – نتيجة عملية تحليل كيميائى لفضلات الخفافيش التى تجعل التواجد فى المقبرة منذ الدقيقة الأولى غير محتمل، ولقد أعطى J.Burton هذا الوصف للأماكن الحجرية BLMSS add 25639/3

"The catacomb of the great creade brick propylon has been a very magnificent one. There is a small chamber at the bottom about 25 FT, by 14 and 12 feet high which has 8 niches for small statues on three sides and at the end the statue of osiris. The eght statues have been kneeling – Greater part of several remains. The well in the midst of the steps leading up to the statue of osiris – it is at present about 20 feet deep 3 holes with small stone posts in them for letting down the dead are and alongside – the marks of the cords are visible, a fight of about 21 steps each6 in deep leads down to the chamber – two other flights of steps are of about 20 steps and snother ascending about ten feet lead to the level of the first rooms- the doors at A-A are carefully concealed. The operture at B has been forced. it has been a priests tomb from the dress. I could find no king s ame. the greater order of priestes seems to have taken no notice of this- the odour of bats- dung is insupportable on entering first – and in the lower chambers alarg quantity of ammonia is formed "see salt" a great fire has destroyed this tomb".

ولقد ظل هذا هو الوصف الوحيد للمقبرة

(PM3 , 1^{2} , 58) 1888 kRall

وذلك حتى الاكتشافات التي يشكر عليها زكريا جمعة و Jean leclant في الخمسينيات من هذا القرن، فقد ساد رأى بأن مقبرة Monthemnet تتكون فقط من حجــرة واحـــدة إلـــى جانب فناء (الحجرة ١٦) [٧٥] وعلى رسم (خريطة BL. Mss Add. 29821 , 110) R. Hay يمكن أن نحدد ونعرف أفنية المقبرة آنذاك، حيث كانت مملوءة حتى ارتفاع ٥م برديم المقبرة. ولقد كان هذا هو السبب في إهمال المقبرة لفترة طويلة ومنعت الرائحة الكريهة الأهالى من استخدام الأماكن الحجرية كمساكن، ولقد كان Monthemhet هو أول من تخلى عن التخطيط المحورى وجعل مدخل فنائه الواسع في الشمال من خلال صرح البناء العلوى على جبل القرن مع ملاحظة تغيير الاتجاهات في المسقط الأفقي للبناء (لوحة A– 41) وينحرف تخطيطه عن تخطيط البناء العلوى المعتاد في العصر المتأخر وتم بناء مبنى مربع أعلى غرفة الدفن، والفناءان غير المعتادين للموقع أسفل الأرض. المكان المستعرض ٢٩ يمثل الرجوع إلى المسقط الأفقى الكلاسيكى للمقبرة الطيبية ولم نستطع أن نحقق الاكتشاف الكامل للمقبرة. المداخل والأماكن التى تحت أرقام ١١٢٨ ، ٢٩٢١٢ كانت مملوءة حتى ارتفاع ٢ م بالرديم ويكاد يكون الفناء الثانى مدفوناً بالكامل أسفل رديم الجبانة، على أرضية الصالة الكبرى (٣٠) توجد أطلال بارتفاع١م من السقف والحائط (لوحة ٤٦.A) ويعتبر المدخل الشرقى المقبى أو المعقود والمبنى من اللبن، السور الخارجى الذى شيد على الصخر (لوحة C. ٤٣). فتحة الباب كانت ذات كساء حجرى مثل بوابة البناء العلوى. الحجرة١ هى قاعة مفتوحة والأعمدة فى الغرف١ ، ٢ مضلعة وتمثل تعلية لأعمدة الأسرة١٨ (TT107 Nefer sechenu) (لوحة٤٣) (١)

الأماكن من ٣ إلى ٨ تتبع التخطيط الأصلى للمقبرة وهى مخصصة لدفن أعضاء الأسرة، وأعلى باب الحجرة الوسطى يوجد (٥) من أنساب الخلف "شجرة عائلة ١٢ الخاصة بى Monthemhet على جوانب الباب من ناحية الفناء نجد صاحب المقبرة ممثلا وهو متجه جهة الشرق ويحرق البخور أمام آمون (لوحة ٢ أ) فى منتصف الفناء

توجد بئر ولا تزال محتفظة بحشوها الأصلى وهو عبارة عن شظايا من الحجر الجيرى وهى متساوية الحجم تقريبًا (نتجت عن ضربة أزميل فى المكان المناسب). الغرف الجانبية١١-٢٢ كانت مخصصة لدفنة جانبية أخرى ولم يذكر سوى أسماء كل من Irhepiant (١٠) وAkiu (٢١). وعلى حائط الحجرات المواجه للفناء يوجد باب وهمى وكان يستخدم كمكان للعبادة (للطقوس) وهو بداية التوسعات التى تمت فى المقبرة كما هو الحال فى الحجرات١١ ، ١٨ ، ٢١ الحجرة٢١ غير مكتملة وهى تمثل نموذجًا لصالة الدعامات فى العصر المتأخر.

الحجرات ٢٤-٢٨ تمثل منطقة دفن كاملة وللأسف لم نجد فيها اسم صاحبه بجوار السلم من أسفل يوجد باب وهمى ومكان لممارسة الطقوس لوحة(٤٨ د). السلم٢٣ كان مفروضًا أن يكون بداية لمكان مماثل والذى لم ينفذ. الفناء الثانى لم يكتشف حتى الآن. أثناء عمل Leclant فى الحجرات الجانبية وبناء على معلومات من غفير هيئة الآثار، كذلك أيضًا رسم الفناء فى خريطة Wilkinson للجبانة (انظر فصل -٢) تمكننا من تحديد مكان الدعامات والغرف الجانبية.

وعلى مدخل الحجرات الحجرية توجد حنية ويحتمل أنها كانت تحتوى على تمثال لصاحب المقبرة باب المكان المستعرض رقم٢٩ تم تزويده مؤخرًا بجوانب عميقة وهى الآن مهدمة والصالة المستعرضة مملوءة بالرديم حتى ارتفاع يصل إلى٢ م على الأقل وقد خزن leclan هنا أحجار تحتوى على نقوش من الفناء الأول، السقف له قبة مفلطحة (مستوية) وبداية الركائز على الحوائط واضحة لدرجة أنه يمكن إعادة أماكن الأعمدة، ونعتقد أنها أعمدة مكونة من حزمة البردى. الأماكن٣٠ حتى ٤٠ كسيت بالحجر الجيرى وذلك لرداءة الأحجار وقد سقط جزء كبير من هذا الكساء اليوم وموجود على أرضية الحجرات ومكان الطقوس بالصالة الوسطى، وللأسف مهدم جدًا، ويبدو أنا الحنية التى تحتوى على التمثال محاطة بخيمة مماثلة لتلك الموجود فى قدس أقداس حتحور فى الدير البحرى. البئر الموجودة فى الغرفة ٣٧ مملوءة أيضا لدرجة أنه لا يمكن الوصول إلى الغرف السفلية – وأماكن الدفن ٤٠ حتى ٤٣ ، ٤٤ حتى٥٣ تم الحديث عنها فى المقاطع ٥-٩ ، ٥-١٠. الأماكن ٤٠—٤٣ مدمرة بشدة بسبب الملح الناتج عن المياه الجوفية وجفافه، ولا توجد من الزخارف الأصلية أكثر من آثار ضئيلة. البئر فى الغرفة ٤٢

مملوءة إلى آخرها تقريبا. الباب بين الحجرات ٤٤ ، ٤٦ كان فى الأصل، فى الجزء الجنوبى للغرفة٤٤ وتم سده مؤخرًا بعناية؛ يحتمل أن الغرفة تم توسيعها حتى يستطيع أن يعمل سلمًا آخر. وبنى عند نهاية السلم ٤٧ بابًا من الحجر مزودًا بعصيان مستديرة وميزاب، وعند النهاية السفلية للسلم ٤٨ يوجد تجويف لمكان فى الحائط لا يمكن الدخول فيه وهو يقطع أسطر الكتابة (النصوص" الرأسية. يحتمل أنها كانت تحتوى على تمثال مختفى (لوحة ٤٩ ج) وللأسف فإن تماثيل الحينات الموجودة فى الحجرة ٤٩ مهمشة جدا والمذكورة فى النصوص المصاحبة هى عبارة عن تماثيل نواوييس ومنحوتة من كتلة واحدة من الحجر وموضوعة؛ ولذلك كانت هدفا سهلاً للصوص المقابر وتحديدها بأنها كانت تماثيل فى وضع القرفصاء وجزء آخر جاثيًا على الركبة طبقا (PML, 1^2 , 99) فهو غير صحيح (لوحة A17 ، B) ولم يتم تنظيف أى مكان كاملاً فى المنطقة أسفل الأرض، وقد كان مصدر الرديم دائما هو الحوائط والسقف الذى عانى من الملح والتقصف والتكسر إلى شظايا ذات اللون البنى المائل إلى السواد فى المساحات العلوية والذى نتج من الهباب وكذلك من الملح. ونجد فى كل الغرف آثار لصوص المقابر .ولقد كانت المقبرة مزينة بالكامل، وفقد الجزء الأكبر من الحوائط نتيجة للعوامل السابق ذكرها.

٣ـ٩ مقبرة TT 33 Pedamenope

(خرائط ١٤ ،١٥ن ١٦، ولوحة٢٢-٢٥)

أكبر وأشهر مقبرة من العصر المتأخر، وقد قام العلماء السابق ذكرهم برسمها ووصفها أكثر من مرة؛ إشارة سريعة أو عامة ولم ترد أى فى PMI , I ^{2}, 50 والتى لم يشهد بها هناك اسكتش للمقبرة عمله J. Burton "العساسيف الكبير (BL MSS. Add. 25640.30V) ولنفس المؤلف منظر للفناءين بالمقبرة (Bl MSS. Add. 34 086.SS) منظر الفناء الثانى لـــ

P. Hayl BL Mss. Add. 29 821 , III)

وذكر بيرتون (أعلاه) Bl. Mss. 25. 639. 13

وترى هناك المسقط الأفقى للبناء العلوى لمقبرة Padineith, pabasa و Monthemhet وغالبا ما توصف المقبرة بالعساسيف الكبير: -

ولدى Burton العساسيف الكبير كالآتى: Assafieh kebya" Assafeef kebyr, Assaseef elkebyr

ولدى Catherwood: باب العسافيا Bab el Assafia

ولدى Lane: "المقبرة الكبرى بالعساسيف

ولقد ذكر Burton اسمًا آخر Bl Mss. Add 25639.44:

Assafieh eddegagy

وقد تحدث Bonomi عن هذا الاسم Bl Mss. Add 29816.3 :

assafit ed degage: where degage is said to have hid his treasures it has abrick wall before it with an arch. it is in the Asasif

وعلى نفس الجانب أيضا Bonomi:

"باب العسافيا المقبرة الكبرى الشهيرة بالعساسيف"(*)

وقد ذكرت المقبرة رقم ٢١ على خريطة catherwood للجبانة باسم assafit el deghage وهى عبارة عن الفناء الواقع جنوب مقبرة cheruef وكان آنذاك محاطًا بسور من اللبن (مقبى) (أو معقود) كما هو الحال فى رسم Hay (Bl Mss- add. 29821 , 114) وكذلك (BL Mss –add. 34 081 , 255 – 258) ولقد وجدنا وصفًا للمقبرة عند كل من (Burton BL Mss. Add 25 639 , 41V).

أما الوصف الصحيح والأكثر دقة فهو من J. Wilkinson[٧٦] والذى أعطى كل التفاصيل بدقة وبشكل صحيح.

(*) هذه الفقرة بالإنجليزية

وبعد أكثر من ١٠٠ سنة عمل V. Bissing ملاحظات غير دقيقة [٧٧]

ونذكر أيضا الوصف الذى قدمه E. Callot [٧٨] وهو يا للأسف غير معروف متى قام هذا المؤلف بزيارة المقبرة، وملاحظته عن تمثال ضخم متهدم كان لها أهمية خاصة لشرح وظيفة المكان رقم VI وحتى XI (انظر فصل مقبرة أوزيريس).

وما يهمنا هنا هو ذكر وصف البناء العلوى والفناءين الأماميين كذلك صرح المدخل وهو مهدم اليوم "ولقد استخدم Pedamenope مرة أخرى التصميمات المصورة وقد ذكر (E. Lane Bl. Mss. Add. 34 081. 255)

"The break propylaeum & the rest of the brick enclosure are almost entirely demolisched. These surronded two open courts, excavated in the rock. The two courts communicate with each other by adoorway in the centre of barrier of rock which supported a second court or areais one hundred and three feet by seventy six, with a flight of steps descending to its centre from the entrance, which lies between two massive crue brick walls, once supporting an arched gateway. The inner door, cut like the rest of the tomb in the limestone rock, leads to a second court..."[٧٩]

ويمكن أن يفهم خطأ الصرح على خرائط كل من:

Wilkinson (griffith institute Mss. XLV – A2 – 3a)

Lane (Bl Mss. Add – 34 088 , 51)

ومن الواضح أن Hay قد رسم خريطته مثل الاثنين السابقين:

المدخل إلى الفناء الثانى مهدم إلى حد كبير والمأخوذ من خريطة (Bl Mss- Add 29821.101 –)

ومن المنظر المرسوم (Bl Mss- Add 29821 , 111)

الصروح فى خرائط Dumichen[٨٠] منبثقة من خياله أو تستند على الخريطتين السابق ذكرهما. وقد اتفق كل المؤلفين على وجود سلم فى الفناء الأول بعد الصرح الذى يقع به المدخل، والسلم مقطوع من الصخر ويقود إلى أسفل، حيث مستوى الفناء الثانى (لوحة ٢٥). وقد كان الجزء الشمالى من البناء العلوى آنذاك مختفيًا تحت أكوام الرديم، ومع ذلك ألمح إليه فى رسم (خريطة الجبانة التى رسمها Catherwood) وهذا الجزء تم اكتشافه لأول مرة عن طريق بعثة Winlock وتصل أساساته حتى (الصخر) والممر الذى لم يعد موجوذا من الفناء الأول والثانى مثله كل من Wilkinson وLane بطرق مختلفة وقد ترك lanc منظر والذى يتفق مع المسقط الأفقى الخاص به وهو يوضح أيضا الحز والحفر الموجود بالواجهة وبذلك يمكن أن نعتقد أو نصدق هذا الرسم.

وبالمقارنة بالمسافة التى يمكن قياسها اليوم نجد أن قياس خريطة lanc يمكن أن يحدد وينتج عرض واجهة للمدخل (البوابة). مقداره ٣,٢٠ م وعرض الممر خلف الباب ٩١٠م، وهذا المعيار يتفق مع بوابة مقبرة Pedamenope تماما المصنوع من الجرانيت الأحمر، والذى ركب فى السور الذى أحاط به البطالمة المعبر الصغير بمدينة هابو[٨١] وبسبب الكتابات كانت هذه البوابة تخص المقبرة وبكل تأكيد وعلى العتب الخاص به نجد الإله شو ممثلا كما فى مقبرة Pabasa (على المدخل) ومكانه الأصلى (الباب) يمكن أن يحدد بالمدخل من الفناء الأول إلى الفناء الثانى فى مقبرة Pedamenope (صورة٢٠) والبناء العلوى فى شكله الأصلى يتبع نموذج الأفنية الثلاثة ولا يمكن أن نحدد ما إذا كان توسع البناء إلى الشمال يمثل مرحلة تطور متأخرة أم لا؟ ومن خلال أعمال الحفر المتأخرة. أمكن تحديد شقوق بناء فى أماكن مماثلة مما يعنى أن التخطيط الأصلى للمقبرة كان يحتوى على أماكن دفن أكثر تواضعًا وفناء الدعامات محطم لدرجة كبيرة اليوم وقد كان فى حالة أفضل فى عهد Lane.

"Blendthür Dumichens فى الشمال من حنية الباب لم يدونه أى من المؤلفين السابقين – وهذا المكان مدفون اليوم تحت تل من الرديم، ولقد أوضح Wilkinson فى رسمه لقطاع عرض ميزاب يدور أسفل طاقية حنية الباب مثل الموجود فى مقبرة basa – Anch – hor & Padihorresnet – والفناء خال من النصوص. أما المقابر TT 388 & 242 TT تمثل إضافة متأخرة. والنيشة (الكوة) العميقة الموجودة جنوب المدخل خالية أيضا من الكتابات ويُتوقع أنها كانت تحتوى على لوحة للإله رع. (انظر فصل ٨)

وحنية الباب مدمرة بشدة وفى صالة الأعمدة الكبرى (I) لا توجد أى أعمدة والحوائط الشمالية والجنوبية فى الأماكن I & II مدمرة تمامًا والحوائط والأسقف بها لون أسود؛ وذلك من الهباب، والأرضية مغطاة بطبقة من الرديم حوالي ٥٠ سم كأرضية ترابية مغطاة بالطين والتى ترجع جزئيا إلى السكان القدامى. والجزء الآخر للوظيفة الحالية لهذه الأماكن كمخازن لهيئة الآثار. ومن الرسم والوصف الخاص بـ Hay فى Bl Mss. Add- 29 821 , III يتضح أن المقبرة كانت تستخدم كسكن.

أماكن الدفن سيتم الحديث عنها فى المقاطع ٥-٩ ، ٥-١٠، وكذلك فى فصل مقبرة أوزوريس (لوحة ٥٠) والممر X ينحدر إلى الشرق وكذلك أيضا أسطر الكتابة.

وأرضية الممر XIIIN ، الممر ٥ XIII بها ميل أيضًا. أعمق نقطة تقع فى الزاوية الشمالية – الشرقية ويحتمل أن ميل الأرضية هذا جاء وليد الصدفة فقط.

الممر X يمكن أن يفسر بسبب وظيفته كمدخل إلى مكان الدفن والعبادة (الطقوس) (انظر فصل مقبرة أوزوريس) والممر XIII ينفصل مؤقتا السبب: (لا يوجد سبب: مؤقتا) ويبدو أن البئر فى الغرفة IX لم يكن يحتوى على غرفة (رديم)، والحجرات من V حتى XXI تم تنظيفها جيدًا ولا يوجد بها كمية كبيرة من الرديم، ولكن الغرفة XXI تحتوى على كمية كبيرة من الرديم؛ وهى من تهدم حجرة الدفن وقد كانت جميع الغرف فى جناح الدفن مزينة بالكامل وتحتوى على ألوان. وبالطبع فإن السطح الخارجى دائما ما يدمر بواسطة الملح الجاف من المياه الجوفية. ولكن الحجر من نوع جيد لدرجة أنها لم تحتاج إلى أحجار ترميم سوى بنسبة ١٠% فقط لتحسين الحوائط.

الجناح الخلفى يقع اليوم خلف سور، والصالتان الأماميتان تستخدمان كمخازن لهيئة الآثار، ولذلك فإن المقبرة اليوم لا يمكن الدخول إليها.

٣-١٠ مقبرة TT go irtieru خريطة ١٧ ولوحة ٢٦

المقبرة مدونة على خريطة الموقع التى رسمها (Burtons (Bl Mss. Add. 25 (639 , 24 V

"سهل دير المدينة"

وقد أعد Hay إسكتش يحتوى على قياس الأطوال بالخطوة (Bl Mss- Add. 29824.66)

(صورة ٢١) ولقد رسم Wilkinson (Griffith Institute Mss. XLV. A.6)

(صورة ٢٢) خريطة:-

"tomb between the memnonium and the mountains to the north"

وقد أعطى نفس المؤلف (XXXVII,170) الوصف الآتى:

" ... Tomb .... In the plain ..:Memnonium ... the first is the best Perserved. The entrance to it consists of a square passage covered in flat arch cut in the rock arnamented with various coloured devices in 4 compartments, at the ... end is the door for the tomb itself. Te cornice above it is very high. On each side is a column supprting a curved line formd I suppose of 3 lotus stalks bound together. The whole is very elegant & chaste, perhops a work of Greek artist. The inner part consists of 2 chambers , the outer one is the largest. It contains 4 pillars on either side & the pilasters. The inner one has but 2 .... at the end of this is a square niche. it was all once ornamented with figures most of whom lost except on the outside, the pillars ar in a ruinous state & much soil & dirt has been washed into it by the rains, added to.... By the fellahs who have inhabited it ...."

وعلى هذا الجانب من المخطوط رسم Wilkinson إسكتش للمقبرة (صورة ٢٢).

والفرق بين خرائط كل من: Hay & Wilkinson بالنسبة إلى فناء الضوء جديرة بالملاحظة، وهو مردوم تماما اليوم، ويمكن رؤية النهاية العلوية لإحدى الدعامات التى تؤكد أن الفناء كان له ممرات جانبية ذات دعامات وأعلى الركائز كان يوجد ميزاب لكنه ليس موجوذا على الزاوية أعلى واجهة الباب.

ولقد رسم Wilknon على خريطتين مواضع للدعامات فى الجانب الشرقى من الفناء، وبذلك أصبح الفناء محاطا بالدعامات من ٣ اتجاهات ويعارض فى ذلك Hay الذى يعتقد فى وجود ٤ دعامات على كل جانب (على جانبى) المحور الرئيسى وبداية المدخل فى الشرق وبعد أن دون Wilkinson على الاسكتشين الخاصين به عددا مختلفا من الدعامات فلا نستبعد أن يخترع الواجهة التى تحتوى على الدعامات الشرقية.

المسقط الأفقى، الذى يحتوى على دعامات فى الجانبين يتطابق مع التخطيط المحورى الذى استخدمه irtieru حنية الباب المقببة ارتكزت على إنجازين مثل مقبرة Karabasken و scheschonk و Padineih والتيجان النخيلية لإطار الباب موجودة أيضا فى المقابر الصغيرة؛ ولقد كان Irtieru محظوظا أنه قطع مقبرة فى منطقة أحجارها ذات جودة عالية؛ ولهذا فإن مقبرته اليوم فى حالة جيدة جدًا على الرغم من أن الحوائط والأسقف أخذت اللون الأسود (أسودت) والأرض مغطاة بطبقة من الرديم من ٥ وحتى ١ م والتى كانت معتادة فى المقابر التى سكنت (الطبقة الوسطى من المقبرة) وأماكن الدفن لا يمكن الدخول إليها والتى نعتقد ببعض التأكيد فى وقوعها فى الزاوية الشمالية الغربية من صالة الأعمدة الأربعة والرديم هنا على عمق كبير أكثر من الأماكن الأخرى، باستثناء النصوص التى استشهد بها PMI , I , 441 نجد على الدعامات علامات سطور أفقية والمقبرة محاطة بمجموعة منازل أسرة عبد الرسول وكانت تستخدم كبدروم لـوحة ٢٦ A)، وقـد كانت الموطن الأصلى (المكان الأصلى) لهذه القبيلة المعروفة ولا نستطيع تحديد أى بقايا محتملة للبناء العلوى.

٣-١١ مقبرة Mutirdis

(صورة ٢٣ TT 410)

نشرها Jan Assmann (Mutirdis) البناء العلوى ذو حجم لا يستهان به صمم على الطراز المحورى والأماكن الموجودة تحت الأرض قليلة ويحتمل وجود أماكن العبادة (الطقوس) فى نفس مواقع الأماكن الخاصة بمقبرة Intef الربط بين نموذج لمقبرة المتفردة وبين التخطيط القديم لبناء ذى واجهة حجرية (صخرية).

٣-١٢ مقبرة basa

(صورة ٢٤ - TT 389)

نشرت بواسطة "basa" Jan Assmann، ولقد رسم R. hay منظرًا داخليًا للدهليز (Bl Mss. Add 29 821 , 128) وبها كل العناصر الأساسية لمقبرة العصر المتأخر والتى صممت كنموذج صعب المراس حقا والمزود بعدد كبير من أماكن الشعائر (الطقوس).

٣-١٣ مقبرة psmtk- di- r- nbb رقم TT 411

(صورة ٢٥ ولوحة ٢٧ A)

بسبب وقوعها على المنحدر الجنوبى على ارتفاع ١٠٤، تنسب إلى بداية الأسرة ٢٦ وقد جمعت كل العناصر الأساسية لمقبرة العصر المتأخر فى مكان ضيق (صغير):

بناء علوى ومدخل وفناء الضوء مكان رئيسى به عدة غرف جانبية وأعمدة الباب فقط أسفل المدخل تحتوى على كتابات (انظر التقرير المبدئى الخاص بـــ):

D. Arnold in MDIK 20 (1965) & MDIK 21 (1966)

١٤-٣ مقبرة Nespekashuti رقم TT 312

(صورة ٢٦ ولوحة .27 B)

انحرف صاحب المقبرة عن التخطيط (نموذج المقبرة المستقلة) ورجع إلى نموذج الدولة الوسطى، حيث استخدم فناء مقبرة من الدولة الوسطى على المنحدر الجبلى فى وادى العساسيف وأمام المدخل (مدخل المقبرة) بنى على منصة من اللبن صرحًا. ويقود احدور صغير من هناك إلى الدهليز الطويل المقبى (سقفه مقبى) وبعد ذلك نجد المكان الرئيسى فى مقبرة العصر المتأخر (الصالة ذات الغرف الجانبية). ويقود سلم على نفس محور الصالة إلى صالة أو غرفة الدفن والمقبرة غير مكتملة والصخر الردىء جعل من الكساء الحجرى ضرورة.

الحجرة أو المكان الأول يبدو كاملاً. والمناظر مهملة.

١٥-٣ مقبرة TT 36 Ibi

(صورة٢٧ لوحات من ٢٨-٣٠)

وصفها تفصيليا كل من: Klaus- p. Uhlmann & wolfgang schenkel in MDIK 28-2 (1972), 201 ff

ومع ذلك ننتظر نشر المقبرة من خلال سلسلة النشر بالقاهرة DAI

والمقبرة تعد منذ القدم من أشهر مقابر العساسيف:

ولقد عمل R. Hay خريطة دقيقة جدًا ومقاطع تظهر بها حجرة الدفن أيضا

("Bl Mss. Add 29 822 , 1 , 2 , 3 " "ATomb at Goumou - Thebes")

ومنظر للفناء وكذلك للدهليز الثاني (Bl Mss- Add 29821, 115 & 129) والرسومات الموجودة على الخريطة بها أعمدة نخيلية فى الفناء كانت لا تزال موجودة ومع ذلك فهى غير موجودة، على الرسم المنظورى (29 821 , 115)

ولقد وصف lane (Bl Mss- add. 34 081 , 258 – 259) المقبرة بأنها "tomb of trades"، وهذا الاسم يتعلق بمنظر للعمال فى الدهليز الثانى ولقد وصفها كل من Callot & Wilkinson وصفًا مختصرًا[٨٢]. وفى كل المصادر السابق ذكرها فإن المقبرة كانت آنذاك فى حال أقل مما هى عليه اليوم، وكانت جميع الغرف يمكن الدخول إليها. ومع ذلك فلا نستطيع أن نحدد الاسم العربى للمقبرة وطبقا للخريطة التى رسمها Catherwood للجبانة يحتمل أن تكون هى المقبرة رقم ١٩ "باب أم المنافد" والتى وصفها Bonomi (Bl Mss. Add. 29 316 , 3) كالآتى:

"in the assasif it communicates with two other tombs, nafid was a bad man"

هذا الوصف لا يطابق المقبرة التى تتحدث عنها الآن.

ولقد سمي(PM I , I^2, 437 مقبرة TT 386) والخاصة بـــ Intef بهذا الاسم هذه المقبرة مقبرة intef دونت بشكل صحيح وفى مكانها الصحيح فى خريطة Cather wood وتبعد عن المقبرة رقم ١٩. والبناء العلوى يأتى فى شكل غير منتظم، وذلك بسبب المقابر التى تقع إلى جوارها ولكنها تحتوى على نفس العناصر فى ٣ أفنية.

ولقد حدثت فى الأماكن المنحوتة فى الصخر العديد من التوسعات حتى أخذت شكلها النهائى الذى يحتوى على أهم عناصر مقبرة العصر المتأخر، ونتيجة لضيق المكان (مكان البناء) ظهر الشكل غير المعتاد للمقبرة – مكان العبادة (الطقوس) الرئيسى فى المقبرة يوجد فى الفناء أعلى حجرة الدفن وصالة للأعمدة نشأت كتكملة لمكان أو غرفة صغيرة تحتوى على مقبرة ابن صاحب المقبرة بدلاً من المكان المخصص للطقوس.

والدهليز الثانى شكله تكرار أو إعادة لمقبرة Anch-hor ويرى kuhlmann أن هذه التوسعة قد حدثت مؤخراً، ويرجع هذا إلى أسلوب النحت وانظر أسلوب البناء).

٣-١٦ مقبرة TT 128 Pathenfi

(صورة ٢٨)

تحدث Wolfgang Schenkel عن المقبرة فى (1975) (MDIK 31 , I) كمقبرة دون بناء علوى – لها وجهة حجرية – تم تقليل البرنامج المكانى إلى صالة أعمدة ومكان للدفن، وعلى الرغم من هذا إلا أنها تعد نموذجًا لمقبرة العصر الصاوى.

٣-١٧ مقبرة TT 279 Pabasa

(خريطة ١٨ ولوحة ١٩ B & A)

دونها catherwood على خريطة للجبانة تحت رقم ٢٥ باسم "عساسيف الصندوق" (BL Mss add – 29 816 , 4):

"عساسيف الصندوق قريبة من المدخل ذى الصرح بالعساسيف حيث عثر Yammi على تابوت من الجرانيت"

هذا التابوت المذكور هو تابوت pabasa والموجود اليوم فى متحف Glasgow (PMI , I2 , 359) ولا توجد خريطة أو وصف للمقبرة من هذا العصر، ويحتمل وجودها أسفل رديم الجبانة. وأول من قام باكتشاف الأجزاء الحجرية المنحوتة فى الصخر وتنظفها فى سنة ١٩١٩ هى بعثة Winlock[٨٣] ورسم J. Burton خريطة للبناء العلوى وهى غير دقيقة.

(صورة ٣٢ Bl Mss. Add. 25639, 13)

ولقد اختفى اليوم الفناء الثالث الجنوبى الذى دون على خرائط MMA والبناء العلوى له شكل مميز، والتوجيه غير المعتاد للحجرات المنحوتة لا يعطى أية إيضاحات.

البناء العلوى لمقبرة Padineith لم يكن موجودًا فى هذا العصر، وكان واجبًا على Pabasa أن يأخذ فى اعتباره مساحة الأرض الواقعة أمام مقبرة Monthemhet والغرف المنحوتة فى الصخر كانت مرسومة لوقت طويل، مما حافظ عليها فى حالة جيدة نسبيًا. ومن الغريب أن هذه المقبرة لا تحتوى على حنية الباب التى تميز المقابر التى نتحدث عنها، ويحتمل أن يكون Pabasa قد تخلى عنها نتيجة عدم وجود مكان كاف وكذلك أيضا موقع حجرة الدفن غير التقليدى التى تقع أسفل مكان العبادة فى صالة الأعمدة (انظر المقطع ٥-٦) وقد اشتغل ÖAI فرع القاهرة بالموقع.

٣-١٨ مقبرة Padihorresnet TT196

(مقبرة ١٩٦ TT خريطة ١٩)

لم يذكر المؤلفون القدماء المقبرة ويحتمل أن تكون هى المقبرة رقم١٩ "باب بيار فى خريطة catherwood (انظر فصل ٢)

تم اكتشاف المقبرة فيما بين سنة ١٩٧٠ - ١٩٧٥ بواسطة Comité des fouilles belges en Egypte بقيادة Girhart Graefe[٨٤] وقد سجل كل من Wilkinson & Lepsius البناء العلوى بشكل صحيح إلى حد ما فى خريطة الجبانة ويمكن أن نشعر بوجودها فقط فى خريطة Catherwood (انظر الفصل ٢) المسقط الأفقى الضيق بشكل خاص يرجع إلى الموقع الضيق أسفل تل خوخة. فى الأصل كان المدخل يقع على محور فناء الضوء وقد توقف لأسباب غير مشروحة) طوب الأرضية فى ممر المدخل القديم لا يزال موجودًا أسفل السور المستعرض الأول. وفى منطقة البناء العلوى ظهرت بقايا مبنى قديم يحتمل أن يكون من الأسر ٢٢-٢٣ والأماكن المنحوتة فى مقبرة Padihorresnet لها أعداد وتوجيه آخر مثل البناء العلوى، ويحتمل أن يكون الانحراف عن المحور كان ضرورة لوجود بئر توجد بالموقع القديم السابق ذكره - السلم فى فناء الضوء كان مقببًا بكل تأكيد، والسبب فى ذلك هو أنه يراد أن يتخلى عن الدهليز والذى حل محله بئر السلم وأخذ وظيفة أرضية فناء الضوء والصالة الكبرى (٦) تتكون من طبقة من شظايا الحجر الجيرى حوالي٤ سم والتى استخدمت لترفع مستوى الأرضية.

كذلك فى الحجرة رقم (١١) كان لها أرضية من نفس النوع وتم استبعادها ومظهرها الحجرات المنحوتة فى الصخر كما لو كانت فى الأصل أكبر وأعلى – الصالة الكبرى (٦) تماثل قياساتها (الجزء الأوسط) من صالة الدعامات لمقابر العصر المتأخر، وعندما نأخذ مجرى العمل فى الاعتبار نعتقد أن الموقع هنا كان فى الأصل صالة دعامات وخففت إلى القسم الأوسط فقط مستوى الشقوق والتصدع فى سقف الحجرة، حيث أحدث انفصال الجزء الغربى الذى يمثل صالة الدعامات الأربع فى المسقط الأفقى الطبيعى والغرف الجانبية من ٧: ١٠ ظلت على المستوى العالى – للمرحلة المبكرة – وبدلا من أن يخفض أرضية الأماكن، فقد عمل سلمًا أمام الأبواب وارتفاع المكان القليل نسبيًا فى الحجرات الجانبية (٢,١ – ٢,٢٠ م) جعل الهدم المبكر لأعمال النحت ممكنًا – أماكن الدفن غير عادية. من خلال بئر تصل إلى طابق متوسط تتفرع منه بئر الدفن الحقيقى.

٣ـ١٩ مقبرة Pemu رقم TT 293

(انظر خريطة الجبانة)

من شكل المسقط الأفقى هى عبارة عن مقبرة من عصر الرعامسة واغتصبها Pemu وقد عملت هنا: Comité des fouilles belges en Egypte

مقبرة Anch- Hor رقم TT 414

(خريطة ٢٠ صورة ٢٩)

دونت على خريطة CATHERWOOD تحت رقم ١٤ Babel Goria

Bonomi (Bl Mss. Add- 29 816 , 3):

يقول بنومى:

- E. lane in Bl Mss. Add 34 081 , 255:

الفردية فى القاهرة هى المنطقة التى تقع حول مدرسة وضريح السلطان الغورى وحتى اليوم يوجد هناك سوق ذات عروض وفيرة من البضائع.

فلقد وصف R.Lepsius المقبرة فى LD , Text II, 248:

والمقبرة الكبرى فى العساسيف حيث وجد التابوت الذهبى كانت على الأرجح مقبرة Psammetich الكبرى التى احتوت على ٣٠ تابوتًا خشبيًا مذهبة وموضوعة إلى جوار بعضها، كذلك فى الحجرات الجانبية الصغرى لصالة الدعامات (ذات ٨ دعامات غير مكتملة و٨ حوائط غير مكتملة أيضا) كذلك فى الحجرتين الأخيريين. الباب كان مبنيًا أمامه سور دقيق من الحجر المأخوذة من مبانٍ أخرى والتى تبقى فيها خرطوشة بسماتيك II. خلف هذا السور نجد بابًا ذا ضلفتين من الخشب، وكذلك فى الداخل يوجد بابان من نفس النوع وكل مومياء تقريبًا كان لها غطاء (سميك) بردى إلى جوار بعض، وكذلك ملفوفة فى تماثيل خشبية مغلقة – فى الخارج وعلى بقايا السور المبنى أمام الباب والذى بنى أثناء حكم أو بعد عهد بسماتيك، وتوجد كذلك علامات قبطية حمراء واضحة، الحجرة الخارجية الصغرى سكنها مؤخرًا أيضا الأقباط، والمقبرة تقع فى السهل بجوار التل مباشرة وعلى الجانب الآخر يوجد التابوت". وذاك الوصف لم يترك شكًا فى أن هذه المقبرة هى مقبرة Anch- hor والسور الذى ذكر لابد وأن يكون بالبوابة إلى صالة الدعامات "أمامها" فى تجويف البوابة. الحجر الذى يحمل خرطوشة يمكن أن يكون أحد أحجار الكساء الخاص بفناء الضوء. العلامات القبطية يحتمل أن تكون كتابات هيراطيقية والمتعلقة بدفنة ثانوية والكتابات المرسومة باللون الأحمر توجد مثلها أيضا فى حنية الباب الخاص بمقبرة Padihorresnet والمدخل الذى يحتوى على أعمدة فناء مقبرة Monthemhet والمسقط الأفقى غير المنتظم للبناء العلوى نتج عن أخذ المقبرة المجاورة رقم XVII فى الاعتبار.

الميل فى الحوائط الخارجية أعطى إحساسًا (ليس حقيقيًا) ظاهريًا باتساع الفناء الثالث إلى الخارج والأماكن المقطوعة فى الصخر كلها ذات كساء، وذلك نظرًا لرداءة الحجر المقطوعة منه (الكساء من الحجر) والدهليزان تكرار لنموذج ibi وذلك لتغير الاتجاه فى فناء الضوء لوصف مفصل للبناء فى نشر:

M. Bietak & E.Reiser - Haslauer.

٣ – ٢١ مقبرة Scheschonq (صورة ٣٠ ولوحة ٣١ ، ٣٢)

وتحتوى على أحسن بناء علوى (فى أحسن حالة) فى العساسيف وقد جذب الانتباه منذ عصر مبكر، وقد رسمه ووصفه العديد من الباحثين فى القرن الماضى أكثر من مرة انظر:

PMI , I2 , 43-45

ويظهـــر مـــن هذه الخرائط أنه آنذاك سنة ١٨٣٠ كان أيضا الحائط الغربى للبناء لا يزال موجودًا وبحالة جيدة وبها الدخلات والخرجات التى تحتوى على بابين وهميين والميزاب الذى رسمه Prisse D'Avennes نبع من خيال الفنان[٨٥] ويبدو أنه استعان بإعادة التراكيب الافتراضية فى خرائط R.Hay

"Bl Mss. Add. 29821 , 84-85 ,

"ربما انتهت بحجرة دفن لكن لم يعثر على شيء"(*)

وعلى النقيض جاءت الزاوية الجنوبية الغربية للبناء على الخريطة مدمرة إلى حد كبير كما فى الصورة الخاصة بـــ R H.ay (Bl Mss. Add. 29821 , 117).

بقايا صرح طبقًا لما جاء فى بيرتون (BL Mss. Add. 25 639.11) Burton:

"تـــوجـــد فتحـــة صغيـــرة فى الجزء العلوى الذى كان يدعم بعض العناصر الحجرية الـــزخرفية"(*) (نظـــر الفصل الخـــامس). مـــدخلها لـــه صرح وله سلم بالصرح كان عند بادى نيت ومنتومحات ونسب كاشوتى. وهذا وصف Lane كذلك(*) (BL. Mss. Add. 34081. 253 – 54)

وجدت الأولى هى الأكمل وأخذت صورة لها ومدخلها مثل الباقى مقبى وفى باقى الجدران قنوات كبيرة ربما كانت بها زخارف هيروغليفية.. ويحتوى البناء على فناءين: الأخير منهما يمثل منطقة مفتوحة ولكن مدخل هذه الحجرات أغلقه الرديم".

المقبرة رقم ١٢ فى تخطيط Catherwood وعند بنومى (BL. Mss. Add. 29816.3)

(*) فقرات بالإنجليزية

"هى مبنى كبير من الطوب اللبن فى بداية العساسيف زارها السيد Calliaud"(*)

وعن مدخلها ذى الصرح انظر PMI / 45 ولا تزال ترى قاعدتين لتمثالين من اللبن مغطيان بالجص الأبيض تذكرنا بقواعد تماثيل سقيفة مقصورة أمونرد يسى فر مدينة هابو. وكتب لها دون دونى (جامعة رومانى) فى Oriens Antiquus (XII – 1973, 19 ff; XV – 1976, 209 ff)

وهنا الصخر هش وسهل التكسير لذلك نجد الجزء الأكبر من الحوائط تم تغطيتها أو كساؤها بكتل من الحجارة كذلك أيضًا الأعمدة. فى الجانب الجنوبى من فناء الضوء يوجد بابان وهميان خلفهما قطع سرداب فى الصخر. فى منتصف الفناء لا تزال توجد كتلتان من الحجر على شكل أسطوانى كقاعدة لمائدة قرابين غير موجودة، أمامها كتلة حجرية مستديرة وخريطة Donadoni تم استكمالها بالعديد من الحجرات الجانبية ومدخل حجرة الدفن فى الزاوية الجنوبية الغربية لصالة الأعمدة، وكذلك يبدو أن حجرة الدفن تقع أسفل الهرم.

٢ – ٢٢ مقبرة بادى نيت TT 197

(خريطة ٢١ ولوحة ١٨)

فى خريطة الجبانة لـ Cathervoods بلا اسم والتخطيط عند Willeinson (صورة XLV. A. 1.٣١)

يقول: "مقبرة من الطوب اللبن تقع أمام ممر يصل البوابة الخامسة الجرانيتية "بالقرية" ويوجد مقطع للبناء العلوى يوضح هرمًا كما رآه بيرتون

Burton (BL. Mss. Add. 25 639. 13 Abb.32)

وعن بقايا الكتابات عن الهرم انظر: (LANE (BL Mss. Add. 34088.25)

ونرى هذا الهرم كذلك عند منتومحات: PMI / 2, 625

ووصف بيرتون المختصر لهذه المقبر كما يلى(*)

(*) فقرات بالإنجليزية

Burton (BL. Mss. Add. 25. 639. 11)

"باب أسفل المدخل الأصغر من المدخلين ذوى الصروح من اللبن وكان يحيط بها سور كبير وبقايا حجرات محفورة فى الصخر ذات مدخل مقبى، الحجرات الخارجية بها أربعة أعمدة فى كل جانب المقبرة غير مكتملة وهى ذات أبواب جانبية ثلاثة. فى الجانب الغربى من المنطقة يوجد مدخل صغير لحجرة يتفرع منها حجرات أخرى وخرجت ثانية من العاسيف الصغير ولا توجد نقوش أخرجت أخيرًا بعد مجهود ذهب هباء فى محاولة العثور على اسم ملكى يساعد على التأريخ"(*)

والشكل غير المنتظم للبناء العالى كان نتيجة لوقوعه بين مبانى Monthemhet وpabasa الهرم الصغير المبنى من اللبن يخص مقبرة Padineith ويحل محل الفناء الثالث فى البناء العلوى (انظر فصل ٥ مقطع الأهرامات). وفى الصرح لا نزال نرى اليوم الدخلات مثل التى تم وصفها فى مقبرة Scheschonq والفناء مملوء بالرديم ولا توجد له دعامات. وعلى الجانب الشرقى من الفناء يوجد العديد من الكتل الحجرية (حجر جيرى) تحتوى على كتابات ثبتت فى فجوة فى الحائط المنحوت فى الصخر، الحجم والطراز للكتابة الهيروغليفية لا يدع أى مجال للشك فى أنها عبارة عن أجزاء من بوابة مقبرة Monthemhet (من الصرح) ويوجد حائط فاصلة بين فناءين Pabasa, Padineith (حائط إضافى) واجهته الغربية مطلية بالملاط. وزخارف الغرف ٢، ٣ غير دقيقة ونفذت بعجلة ودون ترو (لوحة ١٨ B) وأسفل الحوائط فى الحجرات ٢-٣ نجد قاعدة ٢٥-٤٠ سم ارتفاع ويحتمل أن تكون بقايا مرحلة البناء الأخيرة (للدفن انظر مقطع ٥-٩، ٥-٢٠).

والاتجاهات فى الخريطة (الاسكتش) PMI,I^2 296 خطأ والجزء الشمالى يطابق الغرف ١١، ١٢ فى الخريطة الخاصة بها حيث توجد الزخارف السابق وصفها فى الأصل.

والجزء الغربى هى الحجرات ١ حتى ٤، الحجرات الجنوبية من ٨: ١٠ تنسب إلى شاشنق ابن Padineith (انظر فصل ١) الحجرات ٨، ٩ ذات حوائط مستوية ولكنها للأسف لا تحتوى على كتابات المكان ١٠ هو المدخل المخطط إلى حجرات الدفن وهو غير مكتمل، ويبدو أن شاشنق قد دفن فى الحجرة ٩-١ دفنة عاجلة. البئر تقع فى المكان المطابق لجميع المقابر التى نتحدث عنها ولها حواط مستوية والغرفة ٩ تتصل بمقبرة Harwa عن طريق ممر وقد كانت الغرفة موجودة أثناء عمل Gurton.

٢ – ٢٣ TT 209 Seremhatrechit

(خريطة ٢٢)

أول من ذكر المقبرة هو ASAE6 , R./Monds سنة ١٩٠٥-٦٦: "مقبرة بالقرب من عبد الرسول وعثرت على مائدة من الجير الجيد اوشابتى أبيض يخص بدأمون".(*)

وقد رسم Mondes خريطة وأعطى أطوال شكل ١٦ سنة ٨٠ وليس شكل ١٥ بما لم يدع أى شك فى تحديد المقبرة وهى اليوم كما كانت فى عصر Mondes مملوءة بالتراب وقد اتخذ صاحب المقبرة النموذج الكلاسيكى ثانية. ومؤخرًا ظهر مشروع الدعامات للحوائط كما فى فناء الضوء الخاص بـــ Basa.

٢٤ـ٢ مقبرة Anch of endhout رقم TT C14

(خريطة ٢٣)

ونسب هذه المقبرة لصاحبها مشكوك فيه حيث قلما نرى نصوصًا، الموقع فى العساسيف الجنوبية يطابق ذكر PMI, I^2 , 690 وفى حالة وجود النصوص التى تم الاستشهاد بها يجب البحث عنها فى منطقة حنية الباب – المسقط الأفقى وحجـــم المقبرة لا يجعلنا نؤرخ المقبرة سوى من الأسرة ٢٥ ، ٢٦ ولقد دونت المقبرة على خرائط الجبانة الخاصة بكل من: Lepsius & Wilkinson & Catherwood (انظر الفصل ٢)، وهى اليوم مستخدمة كمخازن لأسرة عبد الرسول وسميت العساسيف، والاسم اليوم لا يحمل أى وصف طبوغرافى خالص، وإنما يمكن إطلاقه على بعض المبانى المنفردة.

٢٥ـ٢ مقبرة Wahibre رقم TT 242

والمقبرة رقم TT 388

(خريطة ١٤)

وقد تم وصف المقبرتين باختصار لدى Bl Mss – add 25639 , 41 V , و Burton lane Bl Mss. Add 34081 , 295* وقد أكد Burton بشكل خاص على

(*) فقرات الإنجليزية

الجودة التى تميز النقوش للمقبرة TT 388 والتى دمرتها وكالة للبيع ولبيع الفن جزئيًا، وقد ذكر استخدام المقبرة كسكن للعمال.

الذين بنوا مقبرة Pedamenope ويوجد بها الآن جزء من اكتشافات البعثة الألمانية، ومن المذهل ألا نجد اسم صاحب المقبرة فى برامج النصوص الثرية نسبيًا فى المقبرة، ويحتمل أن يكون المكان المعد لذلك قد دمر، الأماكن ٣-٤ أماكن دفن غير مكتملة، والمناظر التى صورها Burton أعلى المدخل فى المقبرة TT 242 (Bl Mss add 25 644 , 129) مدمرة اليوم بالكامل، وحوائط المكان المستعرض ظلت حتى ارتفاع الأبواب الوهمية دون نقوش وبها اسوداد وقد كان عمق البئر ٧م ومدخل حجرة الدفن معروف.

المقبرتان منحرفتان من نمط البناء التقليدى المميز للعصر المتأخر، ولذلك يحتمل أن تكون مقبرة Pedamenope قد شيدت لذلك وهو لم يخلق أى نصوص الصالة المستعرضة فى مقبرة Wahibre وقياساتها الدقيقة ٥ × ٥٠ ذراع وهو لا يعتبر ممرًا غير كامل وإنما هو مكان له هذا التخطيط.

٣-٢٦ مقابر أخرى من العصر المتأخر

١) المقبرة NN صورة ٣٣ وهى غير مكتملة وتقع إلى الجنوب من مقبرة Basa وتعطى نتائج قيمة عن عملية البناء (انظر فصل طرق البناء) من خلال فناء الضوء وحنيات الأبواب كمقبرة من العصر المتأخر (لوحة ٣٣ A).

٢) المقبرة TT 191 مقبرة واح ايب رع نب بحتى "انظر خريطة الجبانة"، وهى مقبرة صغيرة ذات مسقط أفقى فريد وعلى ما يبدو أنها كانت ذات مدخلين يتم الدخول منهما عبر صالة Harwa السقف المقبى للمكان المستعرض، عليه تمثيل للسماء المزينة بنجوم (منظر فلكى)، والمنظر ذو جودة عالية ولكنه مدمر بشدة، شظايا السقف والحائط تملأ الغرف بحوالى ١ م ارتفاع من الرديم.

٣) المقبرة TT 160 , Pesenmut (صورة ٣٤) وللأسف لا يمكن الدخول إليها لأنها مستخدمة كمخازن Chicago Institute الكوات الجانبية للصالة الكبرى يمكن أن تكون أبوابًا لحجرات جانبية لم تنفذ.

٤) كذلك فإن زخارف أطر الحنيات تماثل الزخارف الموجودة على أطر أبواب الغرف الجانبية للمقابر الأخرى (مائدة قرابين – قوائم قرابين – صاحب المقبرة جالس) ووقوعها على منحدر دراع أبو النجا غير تقليدى بالنسبة إلى مقبرة من العصر المتأخر وبدلا من البناء العلوى بنى Besenmu صرحًا على واجهة مدخل الفناء الأمامى الذى أخذ وظيفة فناء الضوء، هنا لا توجد حنية للباب وتم عمل الأماكن الحجرية على نموذج العصر المتأخر كصالة كبرى ذات غرف جانبية.

٥) المقبرة **TT 392** (بدون اسم) وطبقا للمسقط الأفقى الخاص بـــ PMI, I^2 , 438 فى مقبرة قديمة مغتصبة ولم نستطع أن نجد هذه المقبرة وعلى نفس الدرجة من القلة المقبرة Harmosi 126 ,hglrfvm Hauf J B3 ونسب المقابر الثلاث إلى العصر الصاوى مشكوك فيه.

٦) المقبرة **Esbanebded J TT 190** يمكن أن تؤرخ من العصر البطلمى (انظر الفصل ٩) وهى مقبرة مغتصبة من عصر الرعامسة، وليست ذات قيمة بالنسبة إلينا.

٣ـ٢٧ النموذج الأمثل لمقبرة العصر المتأخر

لم يعط الشكل الأمثل لمقبرة العصر المتأخر مثل ذلك الذى مثل فى المقطع الذى سيأتى لاحقا "البناء العلوي" إلا أن الاختلاف فى الشكل لبعض المقابر نتج من عوامل مختلفة ويلعب الميل الشخصى لصاحب المقبرة دورًا فعالا. وبالتأكيد فإن كبار معلمى القصر للزوجة الإلهية يعد كمهندس لمقابرهم، وهذا ما يظهر بالنسبة إلى Pedamenope & Monthemhet وتنفيذ الشكل الأمثل الافتراضى تم تناوله هنا من يوضح العناصر التى تتسم بها مقابر العصر المتأخر فى جدول II (تم إجمالها فى جدول II).

ومن هنا ومن فصل ٦ نتناول قواعد الشكل فينتج لنا الصفات التى لا تتغير لمقبرة العصر المتأخر. ولتجميع السمات المميزة المتطابقة فى جدول II فقد تم اختيار المقابر التى يمكن ترتيبها ترتيبا زمنيا (فصل ١) وكاملة البرامج المكانية على قدر المستطاع. البناء العلوى كعنصر مميز يتجه بصفة عامة من الشرق إلى الغرب وغياب البناء العالى فى مقبرة Harwa هو استثناء يؤكد القاعدة.

والأسباب المحتملة موضحة فى فصل وصف البناء، أغلب المبانى ذات دخلات والتمثيل المحتمل للدخلات بالرسم لم يمكن إثباته، ومع ذلك يمكن أن تكون هذه الأشكال للحوائط الخارجية كعلامة مميزة لمقابر العصر المتأخر، وتقريبا فإن كل المقابر زينت بمخروط المقبرة والمدخل المحورى والمباشر مع حنية الباب الخاص بأماكن الشعائر الموجودة أسفل الأرض. هو سمة من سمات الأسرة ٢٥ ، ٢٦ مثل (Irticru , pedamenope, karabasken, Ra'mose) و Mutirdis والمقبرة N الامتياز الألمانى والمقبرة XVII الامتياز النمساوى.

ومؤخرًا كان يتبع المدخل إلى الغرف المنحوتة فى الصخر العديد من التغير فى الاتجاه – المدخل يقع داخل البناء العلوى ويبدأ من الخارج إلى الشمال ببوابة خاصة "لها مبنى خاص" حوض نباتات فى البناء العلوى وحتى الآن فهو موجود فى مقبرة Mutirdis ومحتمل فى مقبرة Padihrsnet– داخل وأمام البناء العلوى لمقبرة Anch-hor تم العثور على العديد من حفر للنباتات وتنقص الأبحاث التاريخية المشابهة فى أغلب المبانى العلوية.

وقد أثبت winlock أن أمام واجهة المقبرة ٨٠١ Winlock كانت توجد شجرة (أسرة ٢٥) وعلى الرغم من نقص الدليل؛ فإننا نعتقد فى وجود تمثيل الحديقة من خلال الأحواض النباتية فى البناء العلوى للعصر المتأخر و/ أو زرع شجرة كسمة عامة – والعنصر المشترك فى كل المبانى هو فناء الضوء وتنقص الدعامات بجوار الحوائط الجانبية فى مقبرة Padineith , Mutirdis , Karabasken فقط ونعتقد فى وجودها فى الفناء الثانى لمقبرة Monthemhet كذلك حنية الباب ذات السقف المقبى بقبة مستوية (مسطحة) والذى ظهر فقط فى مقبرة pabaasa, ibi ويحتمل أن السبب فى ذلك هو نقص المكان فى مقبرة Mutirdis تنقص الأماكن المنحوتة فى الصخر والمخصصة للطقوس وبذلك ينقص حنية الباب، حوض الزرع فى فناء الضوء موجود حتى الآن فى أربع مقابر Scheschonq, Anch-hor, pabasa (ibi) ومثل هذه الأحواض، كما سبق الحديث فى مقطع فناء الضوء يمكن أن يرتفع عن مستوى الفناء ولذلك فقد اختفت اليوم تمامًا ومع ذلك فإن هناك صفًا من أفنية الضوء التى لم تكتشف بعد.

وأماكن الشعائر أسفل الأرض غالبا ما تتجه من الشرق إلى الغرب والاتجاه من الشمال إلى الجنوب غالبًا ما يكون نتيجة لنقص المكان "وهو مؤكد" في مقبرة Achamenru ويحتمل فى مقبرة ibi و Pabasa، أما فى مقبرة Scheschonq فمن خلال التصميم العنيد للمبنى كله فهو محتمل.

العنصر المشترك فى جميع أماكن الشعائر (الطقوس) هو صالة (الدعامات) ذات الأماكن أو الغرف الجانبية التى يشار إليها على الأقل عن طريق كوات.

الأماكن التالية – صالة الدعامات الأربع – صالة القرابين – قدس الأقداس لم تتواجد معًا فى مقبرة واحدة، صالة الدعامات الأربع كانت معتادة فى الأسرة ٢٥ وبداية الأسرة ٢٦ كانت دائمًا موجودة كما فى Irtieru, Pedamenope, Karachamun Harwa مكان مخصص لقدس الأقداس فى مقابر كبار معلمى القصر ابتداءً من إيبى كقاعدة باستثناء مقبرة Padimeith صالة القرابين الموجودة فى كل الفترة الزمنية للعصر الذى نتناوله، ومع ذلك ليس فى كل المقابر – أماكن الدفن فى الغالبية العظمى كان يمكن الدخول إليها عن طريق سلم ونصل إلى غرفة الدفن عن طريق بئر. وترتيب الأماكن فى منطقة الدفن ينقسم إلى مقطعين. السمة المميزة لمقبرة العصر المتأخر هى وجود الممر المستعرض الذى يربط بين أماكن العبادة (الطقوس) وبين أماكن الدفن والعناصر المميزة التى تحدثنا عنها هى فى الوقت نفسه أحجار بناء مقبرة العصر المتأخر، وهى مترابطة من خلال القواعد للأشكال فى الفصل الخامس، ويظهر من خلالها لأول مرة الشكل النهائى والسمات التى لا تتغير فى المقابر التى نتناولها والنموذج الأمثل لمقبرة العصر المتأخر أراد أن تبدو كالآتى:

بناء علوى: وهو عبارة عن ٣ أفنية خلف بعض، وصرحين، الحوائط الخارجية مزودة بدخلات وأفريز من المخاريط – حوض زرع وشجر فى الفناء الأول – أشجار أمام الصرح الأول مدخل يحميه سقيفة ذات أعمدة وفناء الضوء فى الفناء الثانى للبناء العلوى والفناء الثالث لا يمكن الدخول فيه.

المدخل والدهاليز: المدخل من مقطعين يوجد فى الشمال والمدخل من خلال صرح وهو مزين كذلك بمخاريط المقبرة – الدهليز وتغيير الاتجاه ٩٠° أو نقل المحور على شكل "ممر متعرج"(*) فى دهليز أماكن العبادة الجانبية.

فناء الضوء: الواجهات الجانبية بها دعامات – فى منتصف الفناء حوض زرع ولوحة قرابين خاصة بصاحب المقبرة – المدخل إلى أماكن العبادة الموجودة أسفل الأرض فى حنية باب وذات سقف مقبى بقبة مسطحة وبها مكان العبادة.

أماكن العبادة (الطقوس) أسفل الأرض: تتجه من الشرق إلى الغرب، المكان الأول الأكبر هو صالة دعامات ذات أماكن (غرف) جانبية، المسقط الأفقى مستطيل وعميق على الجانبين يوجد ٤ دعامات لها قطاع مستعرض مربع (٤ فى كل جانب) و ٢ من أنصاف الدعامات والدعامات مترابطة بواسطة ركائز وتوجد فى الحجرات الجانبية دفنات لأفراد الأسرة هذه الدفنات يمكن الوصول إليها عن طريق بئر وأحيانا عن طريق دهليز ثانى سقيفة وصالة الأعمدة الكبرى تتاخم صالة القرابين وعلى واجهته المكان المخصص للعبادة على شكل قدس أقداس مميز.

أماكن الدفن: يمكن الدخول إليها عن طريق ممر مستعرض (انظر المقطع ٥-٩) وباب المدخل بصفة خاصة فى الجهة الشرقية لصالة القرابين، ومن الممر المستعرض يقود سلم إلى أسفل ويتبعها مكان سلم آخر وهذان الحدان الجزء العلوى والسفلى لأماكن الدفن. السلم الثانى ينتهى فى المكان العلوى لبئر الدفن الحقيقى. هذه البئر والسلم الثانى يحتمل أنهما كانا معدين للرديم.

وكما سبق القول فإن لهذه العناصر المنفردة فى علاقتها المكانية قاعدة شكلية معينة.

تقسيم المبنى كله إلى ٥ مقاطع: المبنى العلوى – مدخل – دهليز – فناء الضوء – أماكن العبادة الموجودة أسفل الأرض – أماكن الدفن فى المقابر ذات البرنامج المكانى المكتمل تكون هذه العناصر الخمسة صحيحة.

(*) فقرات بالإنجليزية

الأقسام الثلاثة للمسقط الأفقى: العناصر السابقة باستثناء فناء الضوء فى مسقطها الأفقى، تنقسم إلى ٣ مقاطع خلف بعض، حيث ينقسم البناء العلوى إلى ٣ أفنية، والعناصر الرابطة فى فناء الضوء تتكون من موقع علوى وسفلى للمدخل ومن الدهليز – وأماكن العبادة أسفل الأرض تنقسم إلى صالة دعامات وصالة قرابين وقدس أقداس فى أماكن الدفن يتبع الممر المستعرض المقطع العلوى والسفلى لأماكن الدفن.

القاعدة المحورية: لقد زال المكان المستعرض لصالح التأكيد الخاص على الطريق.

تأكيد المحور الرئيسى بتغيير الاتجاه من خلال مكان لممارسة الطقوس (باب وهمى) وهدف المحور دائما هو مكان العبادة أو باب لا يمكن أن يكون أبدا حائطًا مستويًا.

الترتيب الرأسى والتعاونى: الموقع الخاص بالبناء فى ٣ مستويات – الفناء الثالث للبناء العلوى يغطى الأماكن المنحوتة فى الصخر – المدخل إلى أماكن العبادة أسفل الأرض يقع فى مستوى رأسى تماما، الحائط الفاصل للفناء الثالث، فناء الضوء دائما ما يكون فى الفناء الثانى للبناء العلوى وهو منخفض لأسفل، والمكان أو مقصد الطقوس فى الأماكن المنحوتة يقع على محور رأسى مع حجرة الدفن ويرتبط به برباط معنوى.

٣ ـ ٢٨ مشاكل إعادة البناء

عن طريق إعادة التركيب النظرية أو الرسم يمكننا فهم المقابر أفضل – والهدف هو أن نحصل على صورة كاملة للموقع الأصلى، وقد شمل فى المقام الأول البناء العلوى وهو مدمر بشدة اليوم (صورة ٢٩).

ويمكن أن نحدد ارتفاع السور تقريبا ومن زاوية الصعود (انظر فصل أسلوب البناء) وعرضه أعلى نقطة فى السور ١طوبة أى حوالى ٥٠ سم ولا تقل عنها، ويبدو أنه كان متوجا بميزاب وهى تظهر دائما فى تمثيل مقابر الدولة الحديثة، وأيضا فى المعابد الجنائزية الملكية وفى مقصورة مقبرة Amenirdis فى مدينة هابو والمقابر فى تونة الجبل والتى تنتمى لعصر متأخر والتى لا تزال موجودة حتى اليوم. ويمكن أن نتعرف

على الميزاب وقد شكل من الطين وهو أيضا فى المقابر الصغيرة من المقابر التى نتناولها أمام المقابر الكبرى، فالتنفيذ هنا من أحجار ذات أشكال خاصة (فصل أسلوب البناء) وترتيب المخاريط ثم الحديث عنها فى فصل ٥ ويتكون الصرح من كتلة واحدة وليس من جزءين مثل الموجود فى المقابر القديمة أو المعابد. والصرح المكون من جزء واحد فى العصر المتأخر ويوجد أيضا بمقصورة Amenirdis كاملا والبقايا فى مقبرة Monthemhet , Padineith, scheschonq مثل صرح مكون من جزء واحد – والبناء أعلى حنية الباب بالنسبة إلى صرح مكون من جزءين يكون عاليًا جدًا، ولا يمكن تحديد ارتفاع الصرح الآن، وقد تمت المحاولة لاستكمال صرح مقبرة Monthemhet (صورة ٣٥) وذلك بالصيغة عرض: الارتفاع = ٢,٥: ١ لا يمكن أن تخطئ وأقصى ارتفاع للصرح متوج بشريط ويمكن أن يطابق الارتفاع الإجمالى، والميزاب غير محسوب وصرح Amenirdis له نسبة أخرى (العرض: الارتفاع) = (حوالى ١: ١) وحرية التصرف فى إعادة ارتفاع الصرح الذى نتناوله كبيرة جدًا.

لقد كسيت البوابات فى الصروح بالحجارة (هذا بالنسبة إلى المبانى الكبرى) وتمكنا بمساعدة البقايا الموجودة من إعادتها (انظر فصل أسلوب البناء) ولا يزال عتب باب مقبرة babasa موجودًا بالكامل تقريبًا وعلى كل حال فإن ارتفاع الممر هنا لا يمكن تحديده الآن (صورة ٣٦).

وفى مقبرة pedammope أمكن إثبات أن البوابات الموجودة اليوم فى مدينة هابو كانت فى الأصل فى الصرح الثانى لبنائه العلوى (وصف البناء) ونسب البوابة تشابه النسب فى مقبرة monthemhet والسلم على الصرح فى مقبرة padineith موجود فى الجانب الداخلى للسور الخارجى (صورة ٣٧)، وهو إما أن يكون بقايا الأثاث المتبقى وإما رسمًا مستقرًا أو مأخوذًا من R.hay (انظر وصف البناء) لوحة ٢٠٣٣ وإعادة البناء العلوى لمقبرة Anch- hor فى نشر المقبرة قدم بالتفصيل[٨٦] ويحتمل أن يكون الفناء الثالث معزولاً عن الفناءين الأماميين بواسطة سور عالٍ جدا وشكلت بناء مستقلاً وبالتأكيد كان الحال فى مقبرة padihorresnet حيث مستوى الفناء الثالث يقع أعلى من الأجزاء الأمامية للبناء. ومن البناء العلوى لمقبرة Monthmhet أمكننا معرفة ارتفاع السور الخارجى، وذلك من خلال الآثار الباقية فى الجناح الجنوبى للصرح (حوالى ٧,٣٠م).

وهنا يظهر السؤال إذا ما كانت أعلى نقطة فى السور تسير فى خط أفقى أو أن تتبع الأرض التى تتجه إلى الغرب يميل ٣% (مثل الطريق الصاعد لمقبرة Mentuhotp وفى أعلى نقطة أفقية بلغ ارتفاع النهاية الغربية للبناء حوالى ٣,٥م والذى يبدو كافيًا ومن خلال البناء المربع الذى يتجه إلى الخارج والذى كان مرجوًا (انظر فصل مقبرة أوزوريس) صورة ١٤٣ والبوابة فى صرح مقبرة ibi كانت محاطة بسورين قريبين يحتمل أن يكون بناء أماميا مقبيًا قد حل محل السقيفة ذات الأعمدة المعتادة والذى أعاده H.Rcke إلى مقبرة من عصر الرعامسة Zas70 , 1934 , 29- Th81 Nebamun والمدخل على مقبرة padihorresnet كان مقبيًا بالتأكيد – وقد تم تحديد شكل أسطر الكتابة على حائط الواجهة وبقايا نموذج السقف على الجوانب الطولية للغرفة الصاعدة.

ولذلك فإن الدهليز غير موجود، وقد أخذ بئر السلم وظيفته وفى مدخل مقبرة anch-hor يمكن أن يوجد نفق إلى فناء الضوء كحجة أو برهان على تنفيذ القبة(٨٧) وعلى أى حال يجب أن يكون باب المدخل فى بئر السلم كبيرًا مثل الباب الموجود فى النهاية السفلية وبه كساء حجر. ومثل هذه الإعادة فإن أعلى نقطة فى القبة تبلغ حوالى ١م أعلى مستوى الفناء، وفى النهاية قارن فى Pabasa من الصعب وجود مظلة أعلى البوابة السفلية فى مكان مغلق هى تماثل فى وظيفتها السقيفة الصغيرة أسفل سلم مقبرة Monthemhet وهو بالتأكيد غير مقبى وبالمثل فقد كان سلم pabasa غير مقبى – حائط الواجهة للمكان (للغرفة) مطلى بالملاط، كما رسمت فى المقطع العرضى فى المقبرة XVII لا يزال اللبن الخاص بالقبة موجودًا ويمكن أن يكون بئر السلم كله مقبيًا، ويمكن أن تكون بقايا المظلة كما فى مقبرة Mutirdis , TT 411 وتشكل الفتحات فى السور المحيط بفناء الضوء مشكلة خاصة (صورة ٤١ لوحة ٢٠٤٣) وتبدو وظيفتها الأصلية واضحة كفتحة نقل فى أعمال البناء (انظر فصل أسلوب البناء، ومن المذهل أن تكون فتحات من هذا النوع قد أغلقت – بالسور – بإهمال والفتحات المقبية على المساحة العلوية من الصخر تقع على عمق بضعة أمتار أسفل مستوى البناء العلوى ليتجنب أنسياب الرديم فى فناء الضوء، ويجب أن يبقى أى نوع من الأقفال، ويمكن أن تكون كوات أو حنيات للتماثيل أو لوحات لصاحب المقبرة، مثل الخاصة بـــاللوحات الموجودة على أهرامات دير المدينة، وقد كانت للكوة أعلى مدخل مقبرة Monthemhet نفس الوظيفة – وتوجد فتحة فى الحائط المقابل

أغلقت فيما بعد فى الفناء؛ وذلك لتأكيد الاستمتاع بشمس الصباح ووقوع الفتحات فى زوايا فناء مقبرة Anch-hor جاء مصادفة ولا يوجد له أى إيضاح.

والسقيفة ذات الأعمدة فى فناء مقبرة Monthemhet أمكن إعادتها بسهولة من البقايا الموجودة وأمكن تحديد أماكن الأعمدة فى الدهليز، ولا توجد أى إشارة إلى شكل الأعمدة (انظر – وصف البناء) ومقبرة karachamun المدمرة تمامًا يمكن إعادتها بأمانة (انظر وصف البناء) ويشكل الميزاب مشكلة معينة عند إعادة التركيب وهو يتوج فناء الضـــوء (صورة ٣٨) والموقع المعرض للخطر كان دائمًا ما يهدم، وفى بعض الأحوال لا يجتاز الواجهة الغربية – وواجهة مدخل المقبرة (مثل pedamenope,l irticru, Harwa) وفى فناء مقبرة Monthemhet الكبير كان الميزاب الموجود على أعمدة السقيفة أعلى من الموجود على الجوانب الأخرى بمقبرة A nch-hor, padihorresnet يدور حول الجوانب الأربعة بنفس الارتفاع، ومن هنا نشأ خلاف فى منطقة حنية الباب الذى رأسه يقطع الميزاب ويمكن معرفة حل هذا النزاع من مقبرة padihorresnet حيث وضعت العصا المستديرة بجوار حنية الباب رأسيا إلى أسفل وفى كل الأحوال يدور الميزاب مرة أخرى وتقطعه بشكل خاص فتحة حنية الباب وقد استخدم هذا الحل أيضا فى فناء عنخ حور (صورة ٩٧) ونعتقد أنها موجودة فى مقبرة Basa وهنا أعاد Assmann حنية الباب ذات السقف المستوي[٨٨] حيث يبدو ظاهريا غير معتاد وقد تمت معارضة النتائج بكل مقابر العصر المتأخر.

ومن خلال الحل فى مقبرة Padihorresnet يبدو أيضًا وجود حنية باب مقببة فى مقبرة Basa ممكنا (لوحة ٣٣. B)

٣ – ٢٩ برنامج النصوص (الكتابات)

يمكن إعطاء نظرة سريعة والتى تمس النقاط المهمة ولقد نشر فى هذا الموضوع:

1- Jan Assmann (Basa.. Mutirdis)

2- Bietak- Haslauer Anch- hor I

3- S. Donadoni in oriens Antiquus xv (1976) 290 ff.

والنشر المنتظر لـ:

Erhart Graefe, padihorresnet

Klaus – pkulmam "Ibi"

Sergio Dona Doni "scheschong"

El riede reiser – Haslauer pabases

Wolfgangs. harwa

وبرامج كتابات فى مراجع ($1\text{-}1^2$) porter & Mosi يتم تكملتها عند الضوء وهو عند وصف الفناء السابق(٨٩).

ونعتقد أن كل غرف المقابر التى نتناولها كانت مزينة، وهذا ما نجح فيه كل من pedamunope & Monthemhet وقد ترك فناء الضوء فى النهاية دون كتابات وربما كان ذلك مقصودًا، ومقبرة Basa تبدو كاملة حقا وتم زخرفة حنية البوابة أولا كأهم مكان للعبادة والطقوس وبأسلوب فخم وبنقوش بارزة (مثال مقبرة Karabasken شسنثى) ثم يتبعه إطار الباب والمكان المخصص للعبادة (مقبرة irricru) وبعد ذلك فناء الضوء (مقبرة anch-hor) وأماكن الدفن العلوية مزودة دائما برسم على الجص (padihorresnet, pabasa, padineith, mutirdis, harwa) وهذا يعزى إلى قلة الوقت أكثر منه رغبة فى هذا الشكل واستطعنا أن نعرف من المبانى العلوية أكثر من زخرفة للبوابة المثبتة من الحجر.

ويمكن التفكير فى حوائط مطلية بالملاط؛ مكتوب عليها لا يمكن أن نحددها اليوم، وفى المبانى العلوية الصغيرة والمصنوعة من اللبن كانت بوابتها تحمل كتابات وهذه الكتابات قد كتبت بفرشاة على مساحة مطلية باللون الأبيض (ملاط).

أما بوابة المبانى الكبيرة فلها كساء من كتل الحجر الجيرى والرملى جزء من هذا الكساء موجود بمقبرة Monthemhet (ثانوى فى فناء الضوء بمقبرة – padineith) (Anch-hor, padinhorresnet, Basa, Mutirdis, ibi? . Pabasa وفناء مقبرة padihorresnet II وبناؤه العلوى لم يحدد بعد(٩٠) وبوابة الصرح الثانى فى مقبرة

pedamenope المصنوعة من الحجر الجيرى كاملة والكتابات على أعمدة البوابة وعلى العتب تذكر اسم صاحب المقبرة (المتوفى) وألقابه وأسماء والديه مرتبطة بصيغة قرابين للمتوفى والتجلى.

وبصفة عامة الاتجاه إلى الخارج والذى يتجه إلى زوار المقبرة[٩١] اسم وألقاب صاحب المنزل تظهر أيضا على بوابة المنازل، على بوابة البناء العلوى للمقبرة استكملت بنصوص جنائزية وتحتوى الدهاليز على أماكن عبادة فى المقام الأول وهى للانتقال من الخارج إلى الداخل[٩٢] وفناء الضوء هو المكان الوحيد الذى تكون زخارفه واضحة بالنسبـــة إلى وظيفة المكان، ونجد صاحب المقبرة قد مثل أكثر من مرة (على الدعامات وعلى حنيـــة البوابة) وهـــو يتلقى القـــرابين وتظهـــر هنا طبعًا نصوص كتاب الموتى (Scheschonq, Anch-Hor, Padih pabasa) وتمكن Kuhlmann من تحديد النصوص فى فناء الضوء بمقبرة ibi وهو موجة للزائرين[٩٣] ونجد فى صالة الأعمدة نصوص كتاب الموتى – أطر الباب تحمل مناظر تقدمات – أماكن الدفن تحتوى على فصول من كتاب الموتى إلى جانب كتب العالم الآخر – وفى حجرة الدفن أحيانا ما نجد ساعة أحياء أوزوريس وسقف فلكى والدهاليز فى مقبرة Monthement) المؤدية لغرفة الدفن (٤٩ وفى مقبرة منتومحات، غرفة رقم xx1 فى مقبرة بد أمنون لافتة للنظر وهنا واضح الاستناد على مقابر الملوك (انظر مقطع ٥-١٠).

ونجد تمثيلاً لصاحب المقبرة وعلاقته بآلهة مختلفة، وفى مقبرة Monthemhet فى صيغة htp-di-niswt مع العديد من الآلهة Pedamonpe صادق الصوت لدى بعض الآلهة والنصوص الأخرى المتعلقة بالنصوص الدينية والمناظر لم تمكنا من معرفة العلاقة المباشرة بين الزخارف وبين وظيفة المكان باستثناء فناء الضوء وبتحليل العناصر المعمارية للمقبرة التى نتناولها كان لابد أن نأخذ فى الاعتبار فى المقام الأول أشكال ، البناء فى العمارة نفسها.

الفصل الرابع

أسلوب البناء

٤ـ١ مرور زمن أعمال البناء

بدأت أعمال البناء باختيار قطعة الأرض التى سيتم البناء عليها والمنطقة المفضلة من الجبانة فى العصر المتأخر هى العساسيف الشمالية والجنوبية، وأسباب ذلك مشروحة فى الفصل ٢.

ويبدو أن الاختيار فى هذه المنطقة لم يكن لمعايير فنية كجودة الحجر مثلاً[٩٤] وأن أهم عامل هنا هو القرب من المكان المقدس بالدير البحرى، ومن هنا نشأت العديد من المصاعب الفنية عند البناء والتى كانت نتيجة لرداءة الحجر، وكذلك بسبب طبقات الزلط الكثيفة وردم الطـــريق الصاعد (pabasa) أو العناصر الفنية للأرض (padihorresnet) وهى التى يمكن أن تؤدى إلى مشاكل ولم نستطع أن نحدد ما إذا كـــان يتم احتـــلال أرض البنـــاء أو تُشترى أو يتم تقسيمها عن طريق إدارة الجبانة[٩٥] وعلى كل الأحوال فقد تمتع كبار معلمى القصر ومربو الزوجة الإلهية بامتياز وكان لابد وأن يوجد أى ترتيب قانونى لمنع وتحديد أماكن البناء خصوصا وأن البناء قد أصبح أكثر كثافة على مر الزمن. ولا يوجد أى شك فى أن أصحاب المقابر هم الذين اختاروا أماكن الدفن والنقطة الزمنية التى كان يقرر فيها إنشاء مقبرة بالنسبة إلى كبار معلمى القصر فيحتمل أن تكون عند توليه الوظيفة وفى نفس الوقت يقوم بكتابة سيرته الذاتية مع بناء مقبرته أن تكون عند توليه الوظيفة، وفى نفس الوقت يقوم بكتابة سيرته الذاتية مع بناء مقبرته لقد قام إيبى ببناء مقبرته والتى قام بعد ذلك بتوسيعها[٩٦] ويحتمل أن تكون المقبرة XVi فى الامتياز النمساوى هى البناء

الأول لمقبرة عنخ – حور، والأدلة المتأخرة أثبتت أن أعمال البناء هنا لم تتوقف فقط بسبب رداءة الصخر أن استكمال بناء المقبرة (يمكن أن تقول ذلك ببعض التحفظ) يمكن أن يكون إشارة إلى المدة الوظيفية لصاحب المقبرة. وأن هناك احتمالاً بأن يكون استكمال بناء المقبرة تعذر لنقص الأموال اللازمة [٩٧]، هناك فترة ٧٠ يوم بين الموت والدفن[٩٨] تكون كافية لجعل المقبرة في منتصف الطريق في حالة مماثلة والرسوم التي نفذت بها مناظر مقبرة Padineith والزخارف ذات الأحجام الكبيرة أيضًا يمكن أن تكون ناتجة عن فترة زمنية ضيقة جدًا كهذه.

وفيما يخص مهندسي مقابر العصر المتأخر الضخمة يوجد تمثال صغير لـ Ibi[٩٩] حيث يمكن أن تقرأ:- "…. لقد بنيت بيت (Pr) معبد؟ قصر؟ في المنطقة المقدسة (pr – wb) لا بيك آمون – بني لك من أبيك رع أثناء الخلق الأزلي عرض ١٠٠ ذراع، وطول (wsh) ١٠٠ ذراع… أبواب من الحجر، أرضية من الحجر وسقف من الأحجار الكريمة… لقد شيدت من جانبك معبدًا لأوزير – ونفر". والنص هنا يتعلق ببناء قصر إلى الزوجة الإلهية Nitokris وأن النص يتعلق بقصر وليس بمعبد وهذا ما يمكن أن نستخلصه من الهيئة المربعة للأرضية. وفي اتفاق عجيب نجد أن قصور معبد مدينة هابو والرامستوم مسطح مربع قياساته ١٠٠ × ١٠٠ ذراع.

ومن خلال النص نفهم أن رئيس أو كبير معلمي الزوجة الإلهية كان يشرف على أعمال البناء الخاصة بالزوجة الإلهية وهو ما نفهمه من اللقب Mrk3wt فقط لشاشنق A (tt27) ، tti 97 Padimeith ودون شك فإن باقي كبار معلمي الزوجات الإلهيات قد مارسوا هذه الوظيفة[١٠٠]. كهنة حتحور في الحشو الخلفي لمقبرة Anch-hor ويمكن أن تكون أثناء أعمال البناء ملحوظة يمكن استخدامها "خطط لعمل نشر منفصل" انظر لوحة (A .٣٤).

ولا بد وأن رجلاً في هذه الكفاءة أن يقود ويشرف على بناء مقبرته. وفيما يخص باقي أصحاب المقابر يرى Assmaun[١٠١] أنهم على الأقل كانوا مسؤلين عن برنامج النصوص فيها.

الاستكتشات اللازمة كان يتم عملها فى الموقع[١٠٢] وكذلك أيضًا الملاحظات الخاصة بنقص مواد البناء أو تقدم البناء كان يتم كتابته على لوحات من الحجر الجيرى، وكذلك فإن هناك برديات خاصة بالمنطقة واستراحات عليها قوائم.

وتبدأ أعمال البناء بتحديد البناء العلوى وهو فى أغلب الأحوال بعض أكوام الرديم المرتفعة ويتم عمل سور سريعا ثم يتوقف العمل فى البناء العلوى للبدء فى نحت الأماكن السفلية فى الصخر، وذلك من خلال محيط بناء المقبرة وحق الملكية لقطعة الأرض بالجبانة، الذى يؤكد على ثباته من البداية. والدليل على هذه العملية المقاطع الجانبية فى السور الخارجى للبناء العلوى للمقبرة Anch-hor ومقبرة Padineith وأعمال الأزميل فى الأماكن الحجرية هنا من الخارج ويتكدس فى اتجاه سن البناء العلوى، ولا نعتقد فى الانتهاء التام أو إتمام البناء العلوى قبل البدء فى أعمال النحت، وذلك لأسباب اقتصادية والردم الناتج عن الحفر (النحت) يتكدس جزء منه على الأقل حول البناء العلوى وفى محيطه المباشر[١٠٣]. ونقص المخروط فى مقبرة Anch-hor هو الدليل على أن البناء العلوى للمقبرة لم يكتمل قط.

وعلى النقيض من ذلك، فإن أعمال النحت فى الأجزاء الصخرية قد تمت والآن تنقص أعمال الزخرفة، ولأن البناء العلوى لا يحتوى على مخروط، فيمكن أن نخلص إلى أن ما سلف Padihorcsnct أو خلف Anch-hor , Scheschonq كان لهم مثله[١٠٤].

كذلك المقبرة NN وأماكنها المنحوتة فى الصخر لم تكتمل قط وبها بقايا لبناء علوى، وبعد الانتهاء من تحديد معالم البناء العلوى يتم عمل حفرة فى الطريق الصاعد لمعبد الدير البحرى المردوم والطبقة السائبة من المواد التى تغطى العساسيف وهو ما يغطى مكان فناء الضوء فى المستقبل.

ويتم تحديد الحفرة بقمع والذى يقع اليوم حول أفنية الضوء فى المقابر التى نتحدث عنها وبعمل السور تكون مواد الحشو لحفرة البناء القديمة قد سقطت وأول ما يصل الحفر إلى سطح الصخر العلوى يتم تأمينها بسور من اللبن.

هذه الأسوار هى فى نفس الوقت حدود فناء الضوء المستقبلى (صورة ٥-٤) وفى مقبرة Padincit تتسم المرحلة الأولى هذه من إحاطة فناء الضوء بسور بوجود إضافة

بنائية بوضوح (لوحة ٤٣ B*) وتوجد فتحات مقبية فى هذا السور لنقل المخلفات الناتجة عن النحت بالأزميل أسفل الأرض، ومثل هذه الفتحات التى تم سدها بعد ذلك موجودة فى سور فناء ضوء مقبرة pabasa و Padineith, Anch-hor (صورة ٤١ لوحة ٢٠٤٣). وفى المقابر الكبرى الأخرى فإن أسوار فناء الضوء لم يتبق منها ما يكفى لنتعرف على مثل هذه الفتحات. والمذهل هو طريقة البناء غير الدقيقة التى استخدمت فى سد هذه الفتحات ولم يتم عمل رابط بالسور الناتج وقد اخترقت مواد الحشو الخلفى إما مبكرًا وإما مؤخرًا سور فتحات العمل[١٠٥] وقد تم الحديث عن هذه الفتحات فى الجزء الخاص بمشاكل الإعادة.

والمدخل النهائى إلى الحجرات المنحوتة فى الصخر تم عمله مؤخرًا ولأسباب مفهومة استخدمت أولا فى مرحلة زمنية متأخرة كسلم للعمال[١٠٦].

فى المقبرة غير المكتملة NN تم نحت فناء الضوء والجزء المركزى للصالة الحجرية ولكن السلم لم يكن قد بدأ العمل فيه ويستأنف العمل فى البناء العلوى عندما ينتهى العمل فى أماكن الغرف المنحوتة فى الصخر وعند البدء فى الزخرفة وتنظيم سير البناء يكون إنجازًا عظيمًا لأن كل عمليات البناء كانت تتم فى نفس الوقت وبمجرد أن تكون الغرف مهيأة. فى المقبرة غير المنتهية NN جهزت الواجهة (واجهة المدخل) للزخارف، بينما كان قاطعو الحجر لا يزالوا يعملون فى الصالة الحجرية هذه التداخلات كانت معتادة وتم إثباتها فى عديد من المرات[١٠٧].

٤-٢ البناء العلوي

كما سبق أن ذكرنا فإن معظم المبانى العلوية قد شيدت فى مقطعين فى مرحلة البناء الأول تمثل خريطة بناء بمقياس ١: ١ ولقد كان لها ارتفاع بعض أكوام اللبن وبعد الانتهاء من أعمال النحت فى الغرف الحجرية أخذ فى استكمال المبانى العلوية، وفى كل الأحوال فإنه قد نفذ من الطوب اللبن، والمساحة العلوية مطلية بالملاط ويحتمل أنها كانت ذات رسومات وعلى الأقل مطلى بطبقة بيضاء وقد كسيت بوابات المقابر الكبرى بالحجر ومساحة الفناء داخل البناء العلوى لها أرضية مقواة ولا تزال موجودة فى بعض المقابر جزئيا ويحتمل أنها لم تنفذ فى أغلب المقابر.

وقد وجدت بعض أحجار رصف الأرضية فى الفناء الأول لمقبرة Padiharres net مع البناء: اسم مونة – طين أسفلها ٣: ٤ سم رجيع طفلة وحجر جيرى وتبدل بالماء وتكشف أسفلها شظايا من الحجر الجيرى.

ويحتمل أن تكون الطبقة العلوية للأرضية كانت مغطاة بطبقة من الجبس والطبقة السفلى مكونة من شظايا الحجر الجيرى الناتجة عن أعمال النحت والحفر فى الأماكن الحجرية تحت الأرض، والتى يمكن أن تستخدم هنا للحصول على مساحات الفناء المستوية.

فى الجزء الشرقى من فناء Monthemhet توجد طبقة كثيفة من الطفلة(١٠٨) ويحتمل أنها تعود إلى مرحلة بناء مبكرة للطريق الصاعد لمنتوحتب. وفى الجزء الغربى من فناء Monthemhet توجد بقايا عملية البناء مباشرة على رديم الطريق الصاعد لمنتوحتب أعلاه تراب ومواد أخرى ناعمة (صورة ٤٢) وهى تماثل تماما المقطع الجانبى فى السور الخارجى لمقبرة Padineith فى صورة ٣٩ ويبدو أن منحدر الطريق الصاعد قد ردم بطبقة من التراب وكون مساحة الفناء ويتبع مستوى الفناء صعود طريق منتوحتب الصاعد الارتفاع فى الشرق ٩٨,٢٠ فى الغرب ١٠١,٨٤ والميل ٣% وبصفة عامة فإن تسوية الفناء تسوية دقيقة ليس لها أهمية خاصة.

صورة ٤٢: مقطع جانبى فى السور الخارجى الجنوبى من البناء العلوى لمقبرة Monthement.

١- السور الجنوبى الخارجى للبناء العلوى بمقبرة Monthement.

٢- وقع من (١)

٣- رمل فى عدة طبقات – رديم الطبقة العلوية للفناء ؟

٤- حجر جيرى – طفلة ومادة طبيعية مكثفة وعلى المساحة العلوية مونة جيرية: رديم طريق منتوحتب الصاعد.

٤-٢-١ الأسوار من الطوب اللبن

تتكون أسوار البناء العلوى من الطوب النئ، وقد وصف العديد من المؤلفين إنتاج وتصنيع الطوب وأخيرًا وصفه Jeffreys Pencer[١٠٩] والطوب فى هذه المبانى له تركيب مختلف تماما حتى يتجنب الشقوق والتصدعات والثغرات التى تظهر عندما يجف فلابد وأن يشتمل على توليفة تحتوى فى بعض الحالات على تبن خشن وفى أغلب الأحوال تكون عبارة عن خليط من التراب والتبن الناعم بنسب مختلفة لوحة (٣٥ A) ويتراوح حجم الطوب من ١٢٤ ١١,٥ / ٧ سم (مقبرة XVI الامتياز النمساوى & (٩/١٢/٢٥/ والذى استخدم بكثرة فى الأبنية العلوية الصغيرة وقد أثبت أن هذا الحجم أنذاك كان عمليًا بشكل خاص وحتى اليوم يبلغ الحجم الطبيعى للطوبة فى مصر ٢٥/١٢/ ٦,٥ سم.

وقياس الطوب النمساوى القديم يبلغ ٢٩/١٤ / ٦,٥ سم، ويوجد فى العساسيف طوب بهذه المقاييس. سمك الطوبة المصرية القديمة يبلغ فى المقطع من ٩: ١٠ سم، ومع ذلك فلا يمكن أن يكون الاتفاق فى الطول والعرض إلا مجرد صدفة، وبسبب خبرة العمال والمتطلبات فقد تطور فى دائرة حضارتين مختلفتين تماما، نفس حجم الطوب والرسم البيانى فى صورة ٤٣ به توزيع لأحجام الطوب فى الأبنية العلوية فى العصر المتأخر، وللمقارنة فقد سُجل طوب الدولة الوسطى. وطوب الدولة الحديثة فى العساسيف مأخوذًا من معبد الوادى للملكة حتشبسوت.

وطوب الدولة الوسطى الذى لا يمكن قراءته على الرسم البيانى يمكن معرفته بسهولة من خلال سمكه الضئيل (٦,٥ – ٨ سم) والنسبة الطول: العرض: السمك يبلغ حوالى ٤: ٢: ١ وعلى العكس فى المبانى العلوية للعصر المتأخر فإن النسبة ٦: ٣: ٢ هى الغالبة للطوب المصرى القديم[١١٠].

والخط البيانى عرفنا على مجموعتين من الأشكال الطينية: فى المحيط حوالى ٢٥ / ١٢/ ٩ سم وحوالى ٣١/ ١٥ / ١٠سم، وهذه المقاييس نتيجة لخبرة العمال وبالنسبة إلى نظام القياس المصرى فإن الحجم الصغير ١/٢ × ١/٤ E والأحجام الكبرى ٤ × ٢ H.

والقيمة الحقيقية لسمك الطوبة يمكن أن تماثل قبضة يد.

H ١ + F ١ = ٩,٣٤ سم.

واللافت للنظر أن طول الطوبة دائما ما يساوى عرضها تماما ولا يلتفت إلى الشقوق والمماثل نراه دائما فى السور وهو لا يملأ الشقوق أو قد تملأ منفردة بالمونة وينتقل الطوب من رجل إلى رجل. وتتراوح مقاييس الطوب أو تتفاوت فى البناء العلوى الكبير بحوالى ١ سم. الفرق فى سمك الطوبة يبلغ على الأكثر ٢ سم، والفرق فى الطول والعرض يرجع إلى القياسات المضللة المختلفة، كذلك استخدام نماذج مختلفة عند صناعة الطوب. الفرق الكبير فى السمك، يتعلق بعملية الإنتاج: عدم استواء الأرض (-) التى يضرب عليها الطوب يحدد السمك كذلك أيضا خصائص العمال والمواد الخام (كمية الخام) الموضوعة على شكل خط ونأخذ قيمة متوسطة عند إعطاء عدة قيم. الطوب المعتاد فى السور دائمًا له واجهة مستوية أحيانا ترى على ناحية الجهة العليا عند التصنيع حفر تنتج عن أخذ المواد الخام باليد فى القالب، وهو ما يكون فى السور أقل أو أكثر مصادفة، وعلى العكس؛ فإن الحفر فى المقبرة الطيبية يكون متعمدة فى المبانى العلوية (Padihorircsnet والمقبرة IV) أكثر من ٥٠% من الطوب يحتوى على حفر صغيرة مستديرة (صورة ٤٤) وموقعها دائما واحد:

على المحور الأوسط للطوبة وبالقرب من الطرف الضيق (المسافة حوالى ٣سم) ونستخلص من ذلك أن وظيفة هذه الحفر الصغيرة، وهى خرم مقبض لإبهام اليد عندما يتم الإمساك بالطوب بيد واحدة كما فى الصورة ٤٤.

شكل ٤٥ رسم بيانى عن العلاقة بين حجم البناء العلوى وحجم الطوبة.

وزن الطوب والحجر فى مقبرة Padihorresnet ٩ كجم والوزن النوعى للسور يحسب ب ١٦٥٠ كجم م٣(١١١) وتخفيف العبء كان يبدو غير مهم مثلما يوضح الاستخدام القليل لثقوب المقبض وكان لها وظيفة أخرى، وهى تحدد المنطقة التى قامت بالإنتاج وكانت فى الطريق التى تحتوى على عقب المقبض توضع فى اتجاه السور الخارجى "هذا ما توضحه الصورة رقم ٤٤ وقد نتجت علاقة مباشرة بين حجم البناء العلوى وبين حجم الطوبة، وهو ما يتضح من الرسم البيانى صورة ٤٥ وارتباط حجم الطوبة بحجم البناء

العلوى ولم يشذ عن هذا الخط سوى مقبرة Padihorresnet وفى معظم الأحوال، فإن أساس البناء العلوى يتكون من بعض الطوب والذى يتخطى عرض السور فى بعض المواضع فقط والتى حفر لها أساسات قليلة العمق وهى تتبع اتجاه الأرض مما يعنى أن باطن السور ليس رأسيا وتم عمل مجرى من الطفلة أو من المونة التى تحتوى على الجير وبعض المبانى لها أساسات دقيقة وصلت إلى الصخر ولقد اكتشفت بعثة winock فى الجانب الشمالى من البناء العلوى لمقبرة pedamenopc سورًا له، أساس ارتفاعه حوالى ٦م. والذى أسس على الصخر (لوحة ٣٥ B).

ونعتقد أن كل الأبنية استخدمت هذه الطريقة الدقيقة فى البناء، ويبدو كذلك أن صرح مقبرة Monthemhet قد شيد على المساحة العلوية للصخر. على كل الأحوال فإن باطن السور لم يصل إلى عمق ٢م وهو ما يبدو فى بعض أجزاء السور الخارجى والمتاخم للصرح. فى الجزء الغربى من مقبرة Monthemhet لم تصل الأساسات إلى سطح الصخر العلوى. فى البناء العلوى لمقبرة padihorrenet وصل فى بعض الأجزاء إلى الصخر والمواد التى تربط السور (اللاصقة) هى نفسها المستخدمة حتى الآن ويوضح منظر السور المسار العام والمواد اللاصقة بالتبادل أحيانا ما يضع طبقتين أو أكثر من المواد اللاصقة فوق بعض والشقوق والمجموعات لم تكن مختلفة فى بعض الأحيان فقد كانت تسير ٢ أو ٣ فى نهاية السور (إضافة البناء) يتم الربط ب ٣/٤ حجر أو إضافة ١/٤ حجر مثل طرق الربط المستخدمة اليوم ولقد رتبها J.spencer ترتيبًا منتظمًا وأشار إليها باختصار وأسماها[١١٢] فى A ، A3 وهى الروابط الأكثر استخدامًا فى كل العصور المصرية وقد زاد استخدامها فى العصر المتأخر ولإحداث ميل فى السور فإن الأحجار كانت توضع مائلة مثل صرح مقبرة padineith ويكتسب صلابة كبيرة من خلال تغيير اتجاه الشقوق التى يتم الربط من خلالها وقد تجنب شقوق السلالم. والوضع المائل للطوب كان مستخدمًا فى أوربا فى العصر الحديث ويعرف باسم "ربط الحصن".

وفى الجزء الأسفل من الأساس "باطن" توضع شرائط وكانت توضع فى السور البازغ، وذلك للحصول على أقل مستوى لاستكمال العمل فى صرح مقبرة Monthmehet فقد وضع حصير من الحلفا رأسيا على كل مساحة السور وعلى مسافات غير متساوية بمعدل كل ٤ أو تكدسات (صورة ٣٦ A).

وقد كانت وظيفة هذا الحصير في المقام الأول هى منع الوضع غير المنتظم فى السور(١١٣) ولا يمكن أن ينشا ما يسمى بشقوق السلم بسبب وجود الحصير.

ونفس الوظيفة تكون للشرائط الموجودة على مسافة ٥ طبقات على الصرح، ولذلك فإنه لا يستخدم مونة داخل السور وهى من خلال الشرائط يتم تسويتها حتى تحصل على أقل مستوى ثابت. والحافة العالية للطوب غير واضحة فى الجانب الخارجى للصرح (صورة ٤٦) وبعض أجزاء البناء العلوى يتم فصلها عن طريق شقوق والتى نتجت عن الوضع المختلف واختفاء السور وعلى الأقل فإن من المدخل فى أغلب المقابر يتم فصله عن باقى المبانى. وفى المبانى المحيطة نجد العديد من الشروخ دائما، والتى نتجت عن أسلوب العمل على سبيل المثال Pabasa صورة رقم ٤٧.

٤-٢-٢ ميل السور

مثل كل الأسوار المصرية فإن الأبنية العلوية لهذه المقابر بها ميل، وهنا الميل من الخارج، وهو ما يبدو طبيعيا بالنسبة إلى المبانى ذات السمك للمشابه المساحة الداخلية للأسوار الخارجية ويمكن تحديدها وهى رأسية أو تكاد تكون رأسية وبسبب التدمير الشديد وتدمير المساحات العلوية من المبنى المشيد من اللبن أصبح من الممكن وجود بعض القياسات الصغيرة الدقيقة. فمقبرة Pabasa بها بعض الحوائط الكبيرة المطلية بالملاط الأصلى، ومن هنا نستنتج أن الحوائط لم تكن بأى حال من الأحوال ذات مستوى هندسى مستو، وإنما بها العديد من الميول، والميل هنا مذكور بقياس الانحراف من الرأس لكل وحدة ارتفاع (سم/٢) و(أصبح ، ذراع) وهى تشبه (جا) زاوية الميل ونتيجة القياس أوضحت أن المشرف على البناء قد قام بتحديد ميل السور بنفس الطريقة(١١٤) وقد نشأ ميل السور عن اختلاف عرض شقوق يتم ملؤها داخل السور وأحيانا من خلال وضع الأحجار مائلة. وفى الغالب فإن القيمة المحسوبة للارتداد من ٧: ٨ سم - لكل اختلاف الارتفاع وهو يساوى ارتداد ٢ أصبع / ذراع ارتفاع أو مقدار عرض يد / ٢ ذراع

(صورة ٤٨)

البناء – جزء البناء	ميل السور سم/٢	أصبع لكل ذراع
مقبرة منتو أم حات:		
الصرح من الخارج (مدمر بفعل عوامل التعرية)	١٠-١١	٣
الصرح من الجانب (مدمر بفعل عوامل التعرية)	١٠-١٢	٣
الصرح من الداخل (مدمر بفعل عوامل التعرية)	١١-١	٣
الصرح الشمالى (مدمر بفعل عوامل التعرية)	٦-٨	٢
المدخل	٥-٢	٢
سور الفناء ١	٧	٢
سور الفناء ٢	٥	١,٥
مقبرة Pademenor		
الحائط الخارجي الشمالي	١٠,٥	٣

البناء – جزء البناء	ميل السور	أصبع لكل ذراع
الجانب الداخلى للسور الخارجى فناء أول		عمودي
مقبرة pabbsa		
صرح – الجانب الداخلي	٧-٨	٢
جانب الصرح	٧	٢
السور الخارجي من الداخل	١,٥	

٤-٢-٣ أنواع خاصة من الطوب

إلى جوار أنواع الطوب العادية فقد استخدم فى المبانى العلوية عدد من الأشكال الخاصة أو بطريقة أخرى طوب غير عادى (صور ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١).

فى الطوب الذى سقط من مقبرة Monthemhet به بقايا طوب ذى حجم غير معتاد: ٥٣ / ٢٦ / ١٥ سم = ١ ذراع / ٥ و ذراع / ٢ H صورة رقم ٥٠.

والهدف منه غير واضح وبسبب موقعها فلا يحتمل أن تكون حجر أساسات على الرغم من استخدام ساكنى القرية اليوم أحجارًا بمثل هذا الحجم فى أساسات منازلهم.

وقد استخدم الطوب الكبير فى مقبرة Monthemhet فقط فى الجزء الغربى من البناء العلوى، وقد رتب هنا فى المداميك السفلية لتوفير الوقت والجهد والأحجار المدموغة فى مقبرة Monthemhet كانت معروفة منذ وقت طويل (صورة ٤٩- لوحة ٢٠٣٦) وهى تبلغ فى الصرح الكبير وفى الجزء الشرقى من البناء العلوى حوالى ٥٠% أما الجزء الغربى للبناء فهى نادرة.

A. طوب كبير الحجم المستخدم فى مقبرة Monthement

B. الطوب المختوم فى مقبرة Pedamenope I

C. الطوب المقبى فى مقبرةMnthement

D. الطوب المقبى فى مقبرةMnthement وسلم الصرح

E. الطوب المبنى فى مقبرة Winlock 801

F. العصا المستدير فى مقبرة Monthemhet

G. الميزاب فى onthement

H. طوب الأفريز Padineith

يمكن أن نحدد الأحجار المدموغة صورة / ٥٠ b وفى أحجار السور الطبيعية (العادية) يوجد ختم مربع مضغوط ٠١٣,١ / ٥,٣ سم) وللأسف لا يمكن قراءته، نفس نوع الطوب ركب فى الحائط الفاصل بين البناءين العلويين لمقبرة كل من Pabasa & Padineith ويوجد ختم يمكن قراءته Pedamanope ووجد من خلال رفع أو إزالة جزئية السور الطوب المقبى ذى السمك القليل يظهر أيضا فى بعض المقابر مثل مقبرة ntheent (الحجم ٣٣-٣٤ / ١٦,٥ – ١٧,٧ –٧,٥سم) صورة ٢٥٠ مقبرة Mutirdis' والمقبرة D و المقبرة XVII.

مساحة التخزين بها أخدود (حفرة) للأصابع (حفرة عميقة – ووجد طوب مقبى من نوع آخر ذى حجم كبير وله جوانب ملوية (صور ٥٠ c,d) فى مقبرة Monthemhet ومقبرة Winlock وفى مقبرة Monthemhet تعطى سلم الصرح البير والطوب الذى استخدمه Monthemhent فى العصا المستديرة لصرحه هو طوب خاص (صورة f٥٠)

والذى لم نعرفه حتى الآن. ويوجد مثال لذلك عند نهاية العصا المستديرة فى زوايا الصرح والتى تآكلت بشدة بفضل عوامل التعرية لدرجة أنه لا توجد الآن أحجار سليمة ولا يمكن الآن أن نعرف الشكل الأصلى بوضوح والأحجار المستخدمة فى الميزاب الذى يعلو بناء Monthemhet كله (صور ٥٠) وعرفنا ذلك من خلال مكان اكتشاف البناء والممتد على طول السور الخارجى للمقبرة، للأسف فإن هذه الأحجار لم يتبق منها أيضًا شيء، وبالطبع فإن الأجزاء المكسورة لم تدع أى شك فى شكل الطوب الكامل.

الشكل النهائى للميزاب يمكن أن يكون ارتفاعه ذراعًا أو ذراعين أو قيمًا متوسطة بينهما وأعيد تركيبه[١١٥] ولقد كان نفس نوع الطوب معروفًا فى دير المدينة[١١٦] والطوب المحروق فى مقبرة Padineith له شكل خاص وهو مزود بختم المستخدم فى المخروط بمقبرته (صورة ٥٠ ، ٥١) ولقد استخدم الطوب المحروق فى مبان أخرى من العصر المتأخر ولكن بشكل قليل نسبيا[١١٧].

وقد وجد الطوب الممثل أسفل (فى قاع) السور الخارجى الشمالى وتوجد بقايا صغيرة أخرى بجوار الصرح الشرقى – الأجزاء من الطوب فى صورة ٥١ لا تعطى شكلاً مستطيلاً عند تركيبها وانتقال الجزءين على الميزاب جاء قليلاً بعض الشئ وعلى كل حال فإن المنظر الجانبى للميزاب فى هذا العصر كان انحناؤه مسطحًا صورة (٥٠-h) وعلى كل حال فإن من المؤكد أن الطوب فى أى شكل قد استخدم فى نهاية السور العلوية، وهذا الجزء المعرض للخطر فى المبنى على درجة عالية من التآكل ولقد أراد Padineith بقاء أطول عندما استخدم الطوب المحروق فى هذه المنطقة حيث إنه كان آخر من بنى فى العساسيف فقد استطاع أن يرى مبانى أسلافه والتهدم الشديد الذى أصابها (قارن مقطع ٥,١,٥).

٤-٢-٤ أسلوب أو طريقة عمل القبة

كثيرًا ما نجد قبابًا أو أقواسًا فى هذه المقابر لتخفيف الضغط أعلى البوابات أو كباب لمدخل السلم. والشكل الخاص للقبة "من الحجر" يكون أقل سمكًا بشكل أساسى من الطوب العادى المستخدم فى الأسوار، حيث يقلل من الوزن وفى المساحة (مساحة التخزين) بها

منخفض وبها الأخدود لوضع الأصابع والأخدود يزيد من التماسك بالمونة ويمنع سقوط الطوب من سور القبة بدون سقالة. مثل هذه القبة تتكون من طبقات مائلة، وتوصف على أنها قبة ذات طبقات مستديرة[١١٨] وتتميز بأنه يمكن أن تبنى دون سقالة ضرورية، ولكنها تكون ضرورية على واجهة الحائط أو فى العقود وتوجد فى صرح Padlineith مثل هذه القبة كقوس لتخفيف الضغط للبوابة (صورة ٥٢ ولوحة B٣٦)، وهى ترتكز على قبة أسفلها تجمعات رأسية والتى يجب أن تبنى بمساعدة سقالة "يحتمل من اللبن" ولم يكن Padineith شكل خاص للطوب عند إعادة التركيب لكنه استخدم طوبًا قليل السمك بشكل أساسى فى مجموعتين للقبة تم بناؤهما كطبقات دائرية أعلاها تجمعات ذات شقوق رأسية والروابط التى تربطها أطلق عليها وهما سبنسر[١١٩]. والقبة ذات الطبقات الدائرية تحل محل السقالة المفقودة بالنسبة إلى طبقات القبة التى توضع عليها (الرابط cd1 [صورة رقم ٥٢ – c]. نفس الأسلوب استخدم فى صرح Monthemhet حيث سقطت القبة والتى كانت تعلو ٦ طبقات فى الوصلة c1 أعلى فتحة الباب (صورة ٥٢ – ط).

فى سور فناء الضوء Padineith يوجد عقد من الأحجار ذات قوالب طوب لها حجم طبيعى (الرابط c1) وهو يستخدم لتخفيف الضغط على حنية الباب الخاصة بمدخل المقبرة. وهو احتياط لم نجده فى أى مقبرة أخرى (لوحة ٣٧ – A) قبة عادية من الطراز di من الطوب تعلو الطريق الصاعد إلى الصرح الخاص بمقبرة Padineith كل القباب السابق ذكرها لها قطاع عرضى نصف دائرى، وفى المقابل نجد أن القباب ذات الطبقات الدائرية الحديثة (d1) لها مقطع ذو قطاع مكافئ. والقباب فى مقبرة Mutirdis ، والمقبرة D لا تزال موجودة إلى حد كبير وتجعلنا نتعرف على القطع المكافئ. القباب الأخرى التى تعلو المنزل الجانبى غير موجودة [مثل مقبرة عنخ – حور، بادى حورست]. الهرم فى مقبرة Padineith يحتوى فى داخله على مكان أجوف على شكل قبة وهى عبارة عن قبة خاطئة. أسفلها فى قاعدة الهرم توجد قبه ذات طبقات دائرية (صورة ٧٥).

فى المقابر ذات المقاصير الخاصة بالزوجات الإلهيات فى منطقة مدينة هابو توجد قباب حجرية حقيقية. سقف حجرى دفن Schepenwpet I وصفها Holscher على إنها أقدم قبة حجرية[١٢٠] وهى تقليد القبة ذات الطبقات الدائرية من الطراز d1 على الحجر. قدس أقداس مقصورة Amenirdis تعلوه قبة حجرية والتى لم تستخدم أسلوب بناء القبة

ذات الطبقات والحجرات المستعرضة فى المقطع الثانى فى أبنية الأسرات ٢٢ حتى ٢٥ تعلوها قباب من الحجر. أكبر خطر لهذه القباب هو ذلك الخاص بمقبرة Winlock 801 والذى يبلغ ٤م الأبنية العلوية التى تحوى على قباب توجد فى شمال العساسيف وغرب مدينة هابو[١٢١] مثال هنا معبد أمنحوتب ابن حابو[١٢٢] الجنائزى والذى به صالة مستعرضة تعلوها قبة قطرها ٧م.

٤ـ٢ـ٥ المونة والملاط

إن مونة الأعمال المبنية من الطوب اللبن تتكون من نفس المادة مثل الطوب الذى به إضافات من الأحجار الصغيرة والتبن، وفى أحيان أخرى تستخدم المونة التى تحتوى على الجير والتى تتكون من رجيع الجير المذاب فى الماء، وأنه يشير إلى أن مونة الجير فى حالتنا هذه والمصنوعة من الجير المحروق لم تكن معروفة. وذلك لأن الجير المحروق استخدم لأول مرة بداية من العصر الهلينستى[١٢٣] وأخيرًا فإنه يتم استخدام الطفلة فى إعداد المونة، إن مصطلح الطفلة يصف الطبقة الصلبة فى تكوين الأحجار الطبية وأن اللون المميز لهذه المونة هو اللون الأصفر[١٢٤].

إن أنواع المونة الثلاثة يمكن أن تستخدم مختلطة أو منفصلة فى البناء العلوى و N1 المونة كان يمكن أن تعد أمام البناء العلوى أو فى الفناء M ولقد عثر أرنولد على التغذيـــة قطـــرها حوالى ٥م وهى معدة لعمل المونة، طبقة الشقوق فى المونة سمكها ١,٥ سم والدفقات لا توجد أعلى الأسطح الخارجية من السور، يتم معالجتها بالمونة[١٢٥].

ويمكن أن تنقص المونة ويتم وضع الأحجار بأقل كمية ممكنة من المونة أو مواد صنع الملاط للسطح الخارجى للسور التى تصنع من نفس المواد التى تصنع منها المونة مع إضافة كمية كبيرة من الطين. والملاط دائمًا ما يتواجد فى طبقتين:

الطبقة السفلى.٥ – ٢ سم أو أكثر.

أما الطبقة العلوية فهى فى الغالب حوالى ٢ مم فقط ويتم فيها إضافة كمية كبيرة من التبن وأن المسطرة الحجرية فى البناء العلوى وتصنع من مونة الملاط – والنماذج الجيدة لا تزال فى المقبرة XVI المقبرة لوحة ى G/٣٧ الطوب من مقبرة منتومحات له

استخدام خاص فى هذه المقبرة وكذلك فإن شكل المساطر الحجرية غير المعتاد والتى تتكون من حزم البوص فى المقبرة رقم XIX. حزم البوص ثم تثبيتها فى السطح بواسطة خوازيق خشبية، المساطر الحجرية والميازيب المميزة للأبنية المقدسة يذكرنا بالمناطق المقدسة فى العصر المبكر والتى تتكون فيها الأسوار من حزم نباتية ويتم وضع طبقة ملاط فى المقبرة[١٢٦] والرسم عليها (لوحة ٣٧/ B).

أراد الفنان أن يجعل الطبقة النهائية للسور فى مقبرة Pabasa أصفر ولكن لدى منتوحات أ بادى حورسنت ، شاشنق فإن بقايا الملاط والتى لا تزال موجودة لونها أبيض كما كان معتادا فى الأسرة ١١ (ومقبرة XV) ولا يوجد دليل على وجود رسومات ملونة فى البناء العلوى، فى كل منطقة حفائر البعثة النمساوية تــم العثور على جزء واحد من الملاط الملون فى القبرة رقم NXVI ولكن لا نعرق مصدرها بالتحديد، ويمكن إن نقول بأن كل الأجزاء المعمارية والتى تتكون من مواد مختلفة (صخر) حجر جيرى، ملاط على سبيل المثال فى منطقة فناء الضوء تم تغطيته بطبقة رقيقة مــن الجص وبذلك لا يمكن تمييز الفرق بين المواد المختلفة التى استخدمت فى البناء.

٤-٢-٦ إعادة بوابات المبانى العلوية

بوابات البناء العلوى هى الجزء الوحيد أعلى الأرض الذى نفذ فى المقابر الكبرى بالحجر. بقايا هذه الأحجار توجد عند المبانى العلوية لكل من Pabase و Mutirdis Padineith والمقبرة R (صورة ٥٣) وهى عبارة عن أحجار رصف ممر البوابة، وهى موجودة عند الصرح الأول لمقبرة Mutivdis وعند الباب الأوسط لمدخل مقبرة Pabasa وكذلك أجزاء من جوانب البوابة وتوجد أحجار تالفة مقتلعة من مقابر , Anch- hor padihoresnet - II padihorresnet , وإعادة بوابة صرح مقبرة Mouthement الكبير جزء من كتل الكساء الخاص به أعاد padincith استخدامه فى عمل سور فناء الضوء فى مقبرته، واستطعنا أن نجزم بأنها جاءت من البناء العلوى لمقبرة Monthenth وذلك من حيث الحجم والشكل للكتابات الموجودة على هذه الأحجار وطوب رصف الأرضية فى صرح padineith , pabaa به تشققات محفورة؛ كانت لكساء البوابة وامتداد الممر. وتوجد فى مقبرة Padineith أسافين خشبية موضوعة فى مجارِ مصنوعة من مونة تحتوى على

الجص، وهى لعمل أحجار الحوائط ولكن إعادة بوابة مقبرة Pabaa كاملة تقريبا. وذلك بسبب البقايا الموجودة _ (انظر مشاكل إعادة التركيب) حجر العتب كان مرتبطا بسور الصرح[١٢٧] بواسطة حبل عن طريق ثقوب ومجرد صف بوابة مقبرة Pabase يتكون من أحجار كساب مثل هذه والتى لها بقايا دوبارة فى خردم مسكوب عليه جص.

صرح سبسر خطأ صرخ بادنيت على أنه صرح باباسا

وعلى طوب رصف الأرضية توجد حزوز (شقوق) منحوتة للكساء الجانبى للبوابة وهى عبارة عن إعادة استخدام لمبانٍ قديمة "يحتمل مقبرة Monthemhet.

بوابة مقبرة Pedamenope للصرح الثانى موجودة بالكامل، وقد ركبت فى العصر البطلمى بالمعبد الصغير مدينة هابو "انظر مقطع مشاكل الإعادة".

ولم تستخدم أحجار فى المبانى الصغيرة العلوية الصغيرة (مقبرة IV) لها إطار لبوابة، وهو يتكون من صور البوابة العادى والمطلى بالملاط.

بوابة مقبرة Pabasa & مقبرة Padineith بها ضلفة باب واحدة وليس لها كالون على يسار المدخل والمدخل العريض لمقبرة Monthemhet كان مزودًا بضلفتى باب.

٤-٣ الحجرات المنحوتة فى الصخر

وهى توضح مقطعًا للتكوينات الجيولوجية لجبل القرن "الحجر الجيرى الطيني" وهو مصطلح جيولوجى عبارة عن حجر سامى ذى حبيبات رقيقة ودرجة صلابة قليلة والذى يسمى حقيقة طباشير، والصخر هنا ليس فى طبقات وإنما يتفجر فى كل الاتجاهات بشكل غير منتظم وبه العديد من الشقوق المملوءة بالجص اللامائى، سطحه العلوى ليس جيدًا لدرجة أنه يمكن أن تحدث به خدشا بأظافر اليد، ولهذا كان للحجر ميزة فى نحت المقبرة أو عمل النقوش، ومن الطبيعى حدوث خسائر أثناء العمل وهى تعود إلى طبيعة الحجر التى سبق الحديث عنها.

أسفل الحجر الجيرى الطينى توجد طفلة أسنا سطحها العلوى مخلوط بالطفل الجيرى، وطفلة أسنا عبارة عن راسب على شكل طبقة فى سمك الورقة، وهى تركيب مورق سهل التكسر ومن أبرز سماته: (لونه أخضر رمادى)، القدرة الشديدة على

امتصاص الماء وتقع الحدود العلوية لطفلة أسنا فى شرق العساسيف فى منطقة مقبرة Anch-hor وهى هنا ممتزجة بشدة بالطفلة الجيرية، وقد أطلق الأهالى على هذا التكوين طفلة وهى تشكل الحافة العلوية من الصخر وقد وصل كل من Schescnonq & Anch-hor بالحجرات المنحوتة فى الصخر إلى هذه الطبقة على العكس منهم فإن باقى أصحاب المقابر الأخرى كانت مقابرهم من الحجر الجيرى الطينى القوى. نظريات النحت المستخدمة تشبه طريقة العمل التى وصفها Mackay[١٢٨].

٤-٣-١ الترتيب الزمنى لأعمال النحت

أمكن معرفة أعمال النحت للأماكن الموجودة أسفل الأرض عن طريق المقبرة XVII (لوحة C.38) واستكملت من خلال المشاهدة فى المقابر C14 & NN فى العساسيف الجنوبية وتمت إعادتها بالطريقة الآتية، أولا: تم عمل حفرة فى رديم الطريق الصاعد ووصلت حتى السطح العلوى للصخر صورة (٥-٤)، هذه الحفرة حددت بواسطة قمع وهو يقع اليوم فى فناء الضوء فى هذه المقابر وبسقوط (هبوط) الحائط المدعم تسقط كل مواد الحشو الناتجة عن حفر أبنية قديمة فى الفناء ثم تحاط الحفرة بسور لتجنب سقوط كميات من الرديم وتوجد فتحة عمل فى السور يمكن عن طريقها نقل المواد الناتجة عن النحت وبعدها يبدأ فى أعمال النحت الحقيقية (صورة ٥٥).

١- نحت فناء الضوء ولكن ليس إلى المستوى النهائى.

٢- نحت تجويف وحنية البوابة والقسم الأوسط من صالة الدعامات وعمل مدخل وممر حتى الطول النهائى للمقبرة[١٢٩] المكان العريض للقسم الأوسط دفع بمجموعتى عمل فى المحور الأوسط، كان يوجد جسر صغير مدعم للسقف، وبعد التقدم فى العمل هدم. وفى هذه العملية يبلغ ارتفاع المكان حوالى ١,٩٠م لذلك أمكن تسوية الحوائط والسقف دون الحاجة إلى وجود سقالة.

٣- يبين الدعامات المستقبلية، تحقق حنيات على كل عرض صالة الدعامات وتم تجهيز الأماكن الخلفية.

٤- إزالة الجسر الموجود بين الدعامات والحائط وعمل الأماكن الجانبية ثم البدء فى تسوية الحوائط والسقف.

٥- بعد تسوية الحوائط والسقف ليصبحا جاهزين للزخرفة؛ يبدأ فى خفض مستوى الأرضية، فى البداية القسم الأوسط لصالة الدعامات وقد وصل مستوى الانخفاض فى المقبرة XVII حوالى ٦٠سم وبالطبع يمكن أن يكون أكبر من ذلك.

٦- تخفيض المستوى بين الدعامات.

٧- إزالة الجسر الموجود بين الدعامات والحائط ويتم تكرار العمليات من ٥-٧ حتى يحصل على المستوى النهائى. وفى نفس الوقت تم عمل المستوى النهائى لحنيات الأبواب وفناء الضوء، وهذه الأعمال قُدمت فى عجالة وشُرع فى تزيين حوائط البداية قبل أن ننتهى من الحجرات المنحوتة فى الصخر. وبشكل أساسى فقد انتهت كل العمليات فى وقت واحد من نحت الحجر - تسوية وتنعيم وتجهيز الحوائط للنقوش (انظر مقطع ٤-١) فى المقبرة C14 يظهر الجانب الأيمن (من وجهة النظر المصرية) نفذت بشكل أكبر من الجانب الأيسر (صورة ٥٦) هذا ويوجد فريقا عمل على كل جانب كما يرى Černy[١٣٠] وفى المقابر الكبرى من العصر المتأخر يعتقد بوجود فريقين من العمال والترتيب هنا كان مشابها للمتبع فى نحت مقابر الملوك، نتائج أبحاث المقبرة C14 جاءت مؤكدة لاعتقاد Černy فى وجود فريقى عمل على كل جانب فريق[١٣١] وهو ما تحدثنا به نتائج أبحاث المقبرة NN وكـــذلك أيضـــا صالة الدعامات كان العمل فيها فى موضعين فى وقت واحد (صورة ٣٣)[١٣٢].

وهنا أعطى verny إجابة للسؤال عن عدد العمال بأنه على الأكثر ١٢٠ عاملاً[١٣٣] فى المقابر الصغيرة كانت توجد مجموعة واحدة من العمال على الأرجح ويعتقد Makay أنهم ينتهون من العمل فى جانب قبل أن يشرعوا فى الجانب الآخر[١٣٤] وقد استخدم المتخلف عن النحت فى تخطيط مساحات أفنية البناء العلوية مثل Padinorresnet[١٣٥].

ويوجد جزء من شظايا الحجر الجيرى على مقربة مباشرة من البناء العلوى وجزء آخر قد نقل إلى صالة الأعمدة القريبة[١٣٦] (الفناء الكبير فى مقبرة TT 336 Djar) من

الأسرة ١١ ملىء بشظايا الحجر الجيرى الناتج عن أعمال نحت المقابر الكبرى المجاورة[١٣٧] ويوجد فناء مقبرة من عصر الرعامسة إلى الجنوب من مقبرة Djar وقد تكدس عليها الرديم.

٤-٣-٢ تحسين الطبقة العليا من الصخر

أ - التغطية بكتل من الحجر الجيرى (لوحة ٢/٢١)

يتم استخدام الطفلة فى الأحجار الرديئة، وكذلك في ملء الشقوق ذات المساحات الكبيرة ولقد تمت تغطية الحجرات الصخرية بالكامل فى مقبرة عنخ - حور، وكذلك مقبرة شاشنق وأن الكساء لدى عنخ - حور يتكون من كتل صغيرة من الحجر ٢٥ - ٤٢سم طولاً على ١٦ - ٢٢سم ارتفاعًا، وحوالى ١٥ سم سمكًا، والذى وضع فى الجبس ثم انجاز الأسطح الخارجية بعد ذلك وبذلك تنشأ طبقة من الشقوق سمكها ١ مم وأن عملية التنفيذ ناقصة والضغط يرتكز على الكتل السفلية ولا توجد أى روابط مع الخلفية الصخرية فقط الميزات فى فناء الضوء فإن بعض الكتل تم إرسالها فى حفر تم نحتها فى الخلفية الصخرية.

إن الشقوق بين الكساء والصخر يتم ملؤها بالمونة فى المسافات الكبيرة ويتم استكمال الطوب من اللبن على السطح الخارجى من الصخر. والكساء لدى منتومحات تم تنفيذه بطريقة أفضل بكتل حجرية مربعة كبيرة وكنتيجة لرداءة الصخر فى مقبرة شاشنق فإن أعمدة الصالة يجب أن يتم بناؤها بكتل من الحجر والذى كان ضروريًا فى مقبرة عنخ - حور فى فناء الضوء فقط والكساء الحجرى مكلف إذا ما أرادوا عمل سطح علوى أملس.

(ب) أحجار الترميم:

عند تشقق الحجارة يقع من سطح الحوائط بعض قطع صخرية تترك حفرًا مشابهة وأن مواضع الضرر يتم تعميقها وحفرها بحزوز ذات خطوط مستقيمة وأن الأرضية الصخرية يتم تخشينها حتى تتماسك المونة ثم يتم وضع كتلة حجرية مناسبة.

(ج) إصلاح المونة:

أماكن العيوب السطحية وغير العميقة تملأ بالمونة ثم يتم تسويتها ويتم عمل المناظر والنقوش على هذه الطبقة كما هى على الكتلة المجاورة وفى الحجرات العميقة يتم استخدام روث البقر والحمير (بادى – نيت حجرة ١٢).

هذه الطريقة تستخدم لتخفيف الضغط خاصة السقف (حاروا حجرة ١٣)

(د) الملاط

وهو طبقة سمكها بضعة سنتيمرات توضع على سطح صخرى خشن وأن المادة فى الغالب مونة الجير السابق الحديث عنها، أما اللبن فهو نادر جدًا وهى طريقة تستخدم لتوفير نفقات تسوية الصخر وزخرفته، والملاط يقوم كأرضية للرسم ويمكن أن يلعب قصر الوقت سببًا فى ذلك، ففى الحجرة ١٣ من مقبرة بادى – حور – رسنت كان الحائط الذى هذب تم تخشينه ثانية وذلك حتى يأخذ طبقة من الملاط كخلفية للرسم والمناظر.

٤-٣-٣ الزخارف

الطبقة السطحية وأجزاء من الحوائط بدون زخارف، وهى لا تزال فى متناول يد العمال، وهذا يعنى بسبب انخفاض الأرضية ولم يبدأ فى أى مكان من أعلى بشكل أساسى ويمكن أن نرجح أن جميع أماكن المقبرة قد زينت بالشكل المرغوب فيه، هذا المفهوم لم يتحقق إلا فى مقابر Pedamenope – Monthemhet وقد ظهرت الرسومات كحل مؤقت، ولرداءة الحجر فقد كسى بطبقة من الملاط ورسم فوقه لضيق الوقت فى الأماكن رقم ٦، ٧، فى مقبرةPadineith. حظيت الحوائط بطبقة من الجص سمكها ٥ سم وأصبحت فيما بعد الأرضية للرسم على أسطح أسقف الغرف، دُهنت الحوائط أولا حتى تُسد المسام الكثيرة فى الحجر ثم الرسم عليها ونفس الشيء بالنسبة إلى الحوائط الجانبية قبل أن يشرع فى زخرفتها ويتم عمل خطوط للسطور والأشرطة على الحوائط السابق تجهيزها، كذلك عمل المربعات اللازمة لرسم الأشكال بربط حبل دوبارة مغموس فى لون أحمر وهى الطريقة المستخدمة حتى الآن لدى النجارين – والمربعات الموجودة على

حائط الفناء الشمالى لمقبرة Harwa غير منتظمة بشكل عجيب، المربعات تصل إلى ارتفاع ما بين ٨,٨- ٩سم والعرض ما بين ٨,٢- ٩,٤سم (١ قبضة = ٥ أصابع = ٩,٣٥) النصوص جاءت كأول سحبه للفرشاه (مقبرة Mouthemhto لونه أصفر) وقد نفذ هذا العمل طبقا لإخطار كتابى توزع بموجبه النصوص المختارة، ولقد نفذت الكتابات الهيروغليفية بإهمال شديد(١٣٨) ويرجع Gerny Will هذا العمل إلى الفن المتواضع والذى لم يكن حادثة زخرافيا بالتأكيد من هذه المرحلة هى دور رئيس العمال المنفذين والذى لا يحتاج أن يفهم النص على الإطلاق وإنما يجب عليه أن يتقن أشكال العلامات منفردة(١٣٩). وأن يقوم بالتقسيم النهائى والسحب المضبوط (فى مقبرة منتومحات اللون الأحمر) وبذلك تنتج إزاحة فى اتجاه السحب الأصلى والآن يمكن لمساعديه أن يبدأوا فى تنفيذ المنظر لوحة ٢١ A B. فى بعض الأحيان يكون التنفيذ الأولى للمناظر غير مكتمل ويأخذ شكله النهائى بواسطة طبقة من الجص مثل كساء الباب فى مقبرة Pabasa - المناظر الموجودة فى تجاويف الباب ومحيط الدعامات ذات نقوش بارزة (النقش سطحى) أما فى المساحات فى الفراغ أو العراء، وكذلك فى الغرف تحت الأرض زينت بنقوش غائرة، وعند تنفيذ المناظر كانت البداية عند تجاويف الباب والتى استخدمت كلوحة قرابين وهو أهم مكان فى المقبرة وهو نفس النمط المستخدم فى مقبرة NN.

حيث استطاع العمال الذين يعملون بالأزميل فى داخل المقبرة التقدم ببطء والآن أصبحت المقبرة مستعدة للزخرفة يتم - زخرفة المداخل وأماكن أغراض العبادة فى الأماكن الحجرية (vgl – Irticru) وقبل أن تنتهى الزخارف فى الأماكن المنقورة فى الصخر يكون الفناء الخارجى قد انتهى (أنجز) [Anch-hor / Padi herresnet ويوجد اسوداد فى الحوائط وسقف المكانII فى مقبرة Padineith وفى الأحرف السفلية تصل الطبقة السوداء إلى الدبش "الحشوى" والتحليل الكيميائى الذى قام به معهد علوم مواد البناء فى جامعة Innsbruck أثبت بوضوح أن هذا السواد ما هو إلا هباب. ونستنتج من ذلك أن هذا السواد تم بفعل أعمال لصوص المقابر وهذا يتضح فى الأماكن الأخرى حيث يكون السواد غير منتظم وغير كامل مثل المكان رقم II.

٤ـ أسلوب البناء: ـ ٤ ـ ٣ـ ٤ الأرضية

السطح الخارجي للأرض خشن في الحجرة المنقورة في الصخرة، كذلك في الفناء المفتوح الخارجي كما هو[١٤٠] اليوم فلا يمكن أن تكون النهاية المرجوة، وقد خطط لأن تكون الأرضية مكونة من طبقة سميكة من الملاط (طين – حجر جيرى وطفلة). ذات غطاء من الجص وقد أثبت وجود مثل هذه الأرضية لأكثر من مرة في المقابر القديمة بالجبانة على سبيل المثال في مقبرة Intef ،386 الأسرة ١١[١٤١] والغريب أنه لم نعثر في الأرضية الخشنة المشققة في مقابر العصر المتأخر على أى أثر لهذه الأرضية، ومن المحتمل أن تكون الأرضية في معظم الأحوال لم تنفذ لأنه كانت أخر عمل يتم حتى لا يقوم العمال باتلافها، وعلى كل الأحوال فإن السطح العلوى المصقول للأرضية غير موجود، والدليل على أن الأرضية كان مخططًا أن تكون في طبقات هي قواعد الدعامات في مقبرة Pabasa الصورة رقم 57 وقد تم صقل قواعد الدعامات من ٣-٤ سم من الحرف العلوى إلى أسفل وترك الباقي خشنًا ستحدث أرضية ذات سمك حوالى ٨ سم. Engelbach و Clark أثبتوا أن قواعد الأعمدة دائمًا تكون مرتفعة قليلاً عن الأرض، أما عن معالجة أرضية بقية البناء العلوى فقد تم الحديث عنها في المقطع رقم ٤٠٢.

٤ – ٤ السلالم

المخرج إلى الفناء المفتوح في الجزء العلوى منه، يحاط بسور من اللبن، والسلالم والطريق الصاعد المصاحب للسلالم الموجودة دائما على جانب يحتوى على عدد من الطبقات (padineith – basa ومقبرة B, N)، وفي المقطع الثانى تحولت مادة السلم إلى الحجر في مقبرة Pabasa و Anhk – hor استخدم الحجر الجيرى، وذلك لأن الحجر سيئ جدًا، وكلما توغل إلى أسفل يحصل على نفس الدرجة أى يكون الحجر سيئا أيضا لذلك قطع السلم من الحجر أما شريطه الحجر الخاص بالسلم المصنوع من الحجر الجيرى فلا تتبع معالم السلم المقطوع صورة (58 a) نسبة ارتفاع الدرجات تبلغ في المتوسط حوالى ٢٠- ٣٢سم صورة (58 b) ومن ألـــ ٢٠سم ينقص حوالى ٧سم وهو مقدار ميل السلمة إلى أسفل وذلك لأن درجات السلم لم تكن أفقية وإنما بها ميل إلى أسفل أما الـــ ٣٢سم عرض فقد قيست على الوضع الأفقي وعند السلم نجد أن الميل لا يمثل أى ضرر وإنما يقلل من طول السلم أو عدد درجات السلم بهذه الطريقة مع الانخفاض بنسبة ارتفاع مريحة

للدرجات وهى ما يمكن إن تكون قيمة نظرية متوسطة حوالى ١٧=٣٢سم. وهذه القيمة الآن صحيحة وصالحة حتى اليوم صيغة مقدار السلمة – b+h٢ =٦٥سم.

وارتفاع الطريق الصاعد بدون سلالم مقبرة Achamenru ST A6 , 41 Monthemhet أقل قليلا وتبلغ ٤٠ – ٤٥ سم كل ١٠٠ سم وكل السلالم مصحوبة بطريق صاعد جانبى وأحيانا طريق صاعد أوسط ويستخدم كوسيلة مساعدة للنقل فى عملية الدفن وارتفاع السلم الصغير والطريق الصاعد فى مدخل المقبرة (خلال الباب) تكون أقل بشكل واضح لأن معنى هذا السلم طقسى – شعائرى خالص ويأتى التفكير العملى فى المرتبة الثانية.

الأبواب ٤-٥

أبواب جميع المقابر التى نتحدث عنها تقريبا ذات مصارع متحركة ولم يتبق من الأبواب نفسها شيء، ويمكن إثبات وجود المفصلات، ثقوب الترباس السابقة بشكل كاف وتصميم الأبواب يتبع فى كل الأحوال نماذج مقابر الملوك ذات المصراع الواحد وترباس حائطى كان يفتح ويغلق من الخارج بواسطة دوبارة ومفتاح[١٤٢] – كتلة الخشب المخرومة الموجودة فى المفصلة العلوية لا تزال موجودة فى الحجرة II بمقبرة Padineith والحجرة رقم ١٠ فى مقبرة Padinorresent كالون سفلى ذى تنفيذ أبسط موجودة اليوم فى باب فناء الضوء (المفتوح) فى مقبرة anch-hor، والمفصلة الخشبية السفلى ذات تصميم غير عاد فى الباب الأوسط لمدخل مقبرة Pabasa يحتمل أنه قد تم وضع قطعة من الجلد حتى يمنع التلف. مصاريع الأبواب تفتح دائما للداخل، وهذا يعنى فى اتجاه أماكن العبادة، اتجاه الدوران دائمًا إلى اليمين كما هو معتاد فى مصر القديمة واستخدام أبواب ذات مصراعين وترباس حديدى كان فى بعض الأحيان فى أماكن العبادة مثل Padihorresnt – Pabasa – PEDAMENOPE[١٤٣].

٤-٦-السقالات

لم تكن السقالات الخشبية ذات أهمية عند بناء الجزء العلوى لأن البناءين كانوا يقفون على السور الذى أخذ فى الظهور كما هو معتاد حتى اليوم وتنقل المواد إما على

السور نفسه أو على طريق صاعد من اللبن، كذلك السقالـــة اللازمـــة لعمـــل الإنحنـــاء أو القوس الكبير فى الصرح من اللبن أيضا ويمكن إثبات وجود سقالة خشبية فى فناء مقبرة Menthenhet الكبير والذى كان ضروريًا لعمل زخارف الحوائط، وليس له علاقة ببناء الفناء. وعند القيام بأعمال تنظيف فى فناء مقبرة Monthemhet وجدت فى الأرضية ثقوب دائرية بخلاف المربعة موزعة بجوار السور على مسافات منتظمة يبلغ قطرها ١٩سم عمقها ٢٠: ٢٥سم (صورة رقم ٥٩) من رقم ١: ٤ ملئت بالزلط والانهيارات الحديثة اكتشفت بواسطة Leclant ? رقم ٥:- أسفل الطبقة العالية من الجص وشظايا الحجر الجيرى يوجد تراب زلط، أسفلهم بداية من عمق ٧سم يوجد رمل فقط رقم:-٦ فى الأعلى زلط، وفى الأسفل تراب رقم:-٧ وهى توضح كيفية الإغلاق بالمونة وشظايا الحجر الجيرى، والذى لا يكاد ويرتفع عن باقى مساحة الفناء صورة رقم ٥٩ ثقوب السقالة فى فناء Monthemhet رقم ١٤:٨ وجدت بسهولة وذلك بسبب النتائج البحثية كل الذى كان مملوءًا بالزلط كان قد فتح من قبل. والموقع علّى حواف الفناء وعلى مسافات كافية من الميزاب يجعلنا نعرف الغرض منها وهو استيعاب كتل خشبية مستديرة.

مسافات الثقوب متباينة وليس لها علاقة بعناصر الحوائط والتصميم الخشبى لم يكن جزءًا مستديمًا من عناصر البناء النهائى، ولهذا جاء الحشو أو سد الحفر بالتراب الناعم ثم الغلق بالمونة التى تحتوى على الجص وشظايا الحجر الجيرى، وسبب وجود هذه الحفر هو أنه أراد أن يثبت فيها السقالة وتغلق بعد الانتهاء من العمل وتزيين حوائط الفناء ولعمل سقيفة فى الجانب الغربى من الفناء المستخدم تصمم من اللبن، ولعدم وجود حفر فى الأرض التى تستوعب الخشب المستدير الخاص بالسقالة لزخرفة الأجزاء المفقودة فى الصخر استخدم سقالات سهلة الحركة وهى التى لم يوجد أى أثر لتثبيتها فى الأرض.

٤ـ٧ مواد البناء

المواد الخام اللازمة لعمل اللبن أو المونة كانت "طين – تراب – طفلة" والتى توجد على مقربة من موقع البناء حتى الآن والرجال القائمون على بناء المقبرة اشتغلوا بصناعة الطوب اللبن أيضا والمكان الخاص بذلك كما هو اليوم أيضًا على حافة الأراضى الزراعية حيث تتوافر المياه وطمى النيل، ولصناعة المونة والملاط استخدمت مادة يطلق

عليها الأهالى اليوم الجير، وهى مسحوق الحجر الجيرى أى كل الحجر الجيرى اللازم للبوابات والكساء من الحجر الجيرى المحلى والتى تقع شمال مدخل وادى الملوك. لوحة أبريس والتى تهشمت اليوم تماما، قطعت ويمكن أن تكون الدليل على أن المحاجر كانت تستخدم فى العصر المتأخر أيضًا[١٤٤].

الحصول على حجر جيرى من مقابر أخرى تقع فى محط المقابر التى نتحدث عنها لعمل البوبات وأحجار الكساء من المحجر المحلى والذى يقع فى شمال مدخل وادى الملوك – موقع مقبرة Apries[١٤٥] والتى تحطمت اليوم تمامًا تم قطعها فى الصخر الموجود فى المنطقة. تحتل الحجر الرملى المستخدمة فى بوابات المقابر التى نتحدث عنها تم نقل معظمها من أسوار الطريق الصاعد الخاص بالممك تحتمس III ونعرف ذلك من لون وتركيب الحجر الرملى وكذلك من أثر العمل للاستخدام الأصلى.

الأحجار الصغيرة التى تم استخدامها Anch - hor فى الكساء كانت من أحجار الطريق الخاص بتحتمس III كذلك أيضًا Scheschonq. بوابات هذه المقابر المصنوعة من الحجر الجيرى جاءت إلى حد كبير من أساسات الطريق الصاعد الخاص بتحتمس III ويمكن معرفة ذلك من لون وتركيب الحجر الجيرى الذى يوضح أثار الاستخدام الأول كذلك استخدمت الأجزاء المقبية من سقف الطريق الصاعد طالما أنه من الحجر الرملى ومادة لوحة القرابين الخاصة ب Anch - hor مصدرها أيضا الطريق الصاعد الخاص بتحتمس III ولا نستطيع ــ أن نتجاهل اللون البنفسجى – الرمادى للبحر الرملي- الجرانيت الأحمر الذى استخدم فى بوابة Pedmenope من أحجار المعابد الكبرى فى عصر رمسيس IV والذى بدأ فى بنائه فى مدخل وادى العساسيف كذلك معبد منتوحتب أو تحتمس الذى تم تدميره فى عصر الأسرة ٢١[١٤٦].

الفصل الخامس

عناصر المقبرة ووظيفتها

سيتم الحديث عن العناصر المعمارية للمقبرة وفقًا لترتيب الأماكن التى يتوصل إليها الزائر اليوم، وهذا الترتيب الأمثل لعملية البناء من وجهة نظر المصرى القديم المكان المخصص لأغراض العبادة هو المكان الأول وينظر فى اتجاه المدخل بعد ذلك الوصف يمينًا أو يسارًا بالنسبة إلى الزائر الذى يتحرك من المدخل فى اتجاه المكان المخصص للعبادة[١٤٧]. فى الوصف التالى فإن اليمين واليسار يكون بالنسبة إلى يمين ويسار الزائر الذى يتجه من المدخل وحتى مكان العبادة، وهذه العناصر بدون شك لا توجد كاملة فى كل مقابر العصر المتأخر والنموذج الأمثل للمقبرة، يوجد أيضا فى المعابد[١٤٨] والتنوع فى أشكال المقابر ناتج عن الظروف الناتجة عن الأحوال الطوبوغرافية والعوامل التاريخية التى يصادفها صاحب المقبرة، ومن التصور الأمثل الذى لا نستطيع الدخول إليه اليوم وظيفة وتمثال صاحب المقبرة ومدة حياته وفترة عمله، وهى العوامل الموثرة والفاصلة فى حجم المقبرة وتجهيزاتها. فمثلا: مقبرة كبير أمناء (المربى) للزوجة الإلهية وهى مقبرة مجهزة تجهيزًا جيدًا يتناسب مع مركزه كموظف كبير وبعد ذلك فقد قام أفراد آخرون بتشييد مقابر تماثل هذه المقبرة وقد تفوقها على سبيل المثال:-

Irtieru – Pedamenope - Monthemhet

وهو يمكن أن يكون امتيازًا خاصا أو أنه تصور شخصى لصاحب المقبرة بالنسبة إلى حجم المقبرة الذى كان يمكن أن يحقق هذا ما لم نستطع أن نحدده[١٤٩].

٥ـ١ البناء العلوى (لوحة ٤٠ – A)

فى الجبانة الطيبية توجد مقابر من كل العصور، والتى تتخذ أى شكل للبناء العلوى، وشكلها الأكثر بساطة هو ذو الفناء الأمامى المنحوت فى الصخر، ويحتمل أنه قد أحيط

بسور فى الجانب الأمامى، هذا النموذج من البناء قد طرأت عليه توسعات وزيادات على مر الزمن صورة رقم ١٦ والبناء العلوى بالمعنى الحقيقى للكلمة لم يعرفه هذا الموقع لوحة (A٣٩). وعلى النقيض من ذلك نجد أن البناء العلوى للمقبرة فى العصر المتأخر عبارة عن بناء مستقل ويغطى المشروع الرأسى كله والأجزاء التى توجد تحت الأرض - وبشائر البناء العلوى المستقل يحتمل أن تكون المقاصير الصغيرة التى دائما ما نصادفها فى المقابر الطيبية من الأسرة ١٨ (صورة ٦١) مثل هذه المقاصير التى تعلو بئر الدفن الخاصة بالأسرة ١٧ فى دراع أبو النجا. المقصورة الوحيدة المتبقية من هذا النوع من بداية الأسرة ١٨ والتى تم اكتشافها بواسطة بعثة متحف المتروبولتان للفن[١٥٠] وهى عبارة عن مقصورة صغيرة من اللبن ومطلية باللون الأبيض وفى نهاية السور الخارجى يوجد ميزاب ويعلو البناء هرم وفى بعض النماذج يستبدل الهرم بجمالون مقبى (لوحة ٣٩ B).

وبالقرب من هذه المقصورة وجد نفس المكتشفين بناء علويًا وتحته حجرة دفن من بداية الأسرة ١٨ (صورة ٦٢) أعلى غرفة الدفن ترتفع مقصورة مستقلة ذات واجهة على شكل صرح وبها المدخل إلى الغرف تحت الأرض وبالجزء العلوى وهى محاطة بسور وهى أقدم بناء بهذا الشكل والذى يمكن أن يكون استثناءً فى الجبانة الطيبية.

المقبرة المكتشفة فى الطارف بواسطة Arnold[١٥١] من الأسرة الرابعة لها سمات عامة مشتركة مع مقابر العصر المتأخر ذات البناء العلوى، وهو التفكير فى المقبرة المستقلة من جميع الجهات والمقبرة القصر.

المقبرة البئرية ذات البناء العلوى المستقل أخذت فى الظهور مرة أخرى ابتداء من الأسرة ٢٢ والمقبرة التى تلفت النظر بشكل خاص هى مقبرة Chonsirdis والتى تنسب إلى الوزير Ncb ntrw الذى يعيش فى زمن الأسرة ٢٢[١٥٢] والبناء يوضح المسقط الأفقى لنماذج مقابر الأسرة ٢٢ ، ٢٣ والتى تحتوى على فناء أمامى - صالة أمامية - قدس أقداس مقسم إلى ٣ أقسام.

ولا يمكن أن نحدد إذا كان الجزء أو العنصر الثانى (الصالة المستعرضة) قد نفذ ليكون ذا سقف مقبى أو كفناء مفتوح، وارتفاع الحائط الذى يفصل بين الفناء الأمامى والصالة المستعرضة كان ١٠م فقط، ومن ذلك نستنتج أنه يحتمل أن يكون على شكل

صرح، وقد استخدم أيضا نمط بناء الصرح الثانى الذى لا يتداخل مع السور المحيط بالبناء العلوى.

فى البناء العلوى فى مقبرة Anch-hor كل الأدلة الأثرية الملموسة على تطور المبانى العلوية فى الأسرة ٢٥،٢٦ والتى بمقاصير معابد الرعامسة غرب معبد مدينة هابو، والمقاصير كانت فى الأصل أماكن شعائر جنائزية لأعضاء البيت الملكى أو كبار الموظفين بينما يحتمل أن يكونوا قد دفنوا فى وادى الملكات وفى الأسرة ٢٢ جاء إعادة بناء واصلاح المبنى من اللبن الذى دمر دون شك وموقع الآبار الخاصة بالدفن. هذه العملية تكررت فى الأسرة ٢٥ ، ٢٦ (صورة رقم ٦٣)[١٥٣].

كذلك مقبرة الوزير نب - نترو تم استخدامها فى دفنات جديدة فى الأسرة ٢٥ ، ٢٦ ولذلك سميت مقبرة Chonsirdis. المعبد الجنائزى الملكى ومقاصير الشعائر الجنائزية للملك المتوفى كانت تمثل نموذجًا لمقاصير الرعامسة، وقد اغتصب أعضاء هيئة كهنة آمون هذه الأشكال البنائية الملكية لأنهم يمسكون مقاليد الحكم فى أيديهم مقاليد حكم مدينة الآلهة الطيبية بالإضافة إلى نقل أفكار البناء استغلت أيضًا المعابد الجنائزية الملكية الحقيقة فى الحصول على مواد البناء. البناء العلوى لمقبرة نب نترو مبنى من اللبن من أحجار المعبد المجاور والخاص بتحتمس IV كذلك المبانى العلوية فى المقابر المجاورة فى الشمال استخدمت كلاً من الطوب اللبن وكتل الأحجار أيضًا واستمرت تقاليد البناء الخاصة بالبناء العلوى دون انقطاع فى المقابر الأثرية الخاصة بالموظفين من الأسرتين ٢٥، ٢٦ الدفنات الجديدة فى المقابر من عصر مدينة الإله أعطت لنا الدليل والبرهان على أن مقاصير الرعامسة كذلك مقاصير العصر المتأخر شيدت من اللبن وقد كسيت المداخل بالحجر والمسقط الأفقى يتكون من ٣ مقاطع ٣ أجزاء خلف بعض ووظيفة هذه الأجزاء الثلاثة يمكن تحديدها طبقًا لنتيجة المكتشف:

١- فناء أمامى ٢- صالة مائدة القرابين ٣- قدس أقداس. (صورة ٦٣)

فى مبانى الرعامسة يماثل الجزء الثانى قدس الأقداس المكون من ٣ غرف- ذات مداخل منفصلة.

وفى الأسرة ٢٢ استقبلت الغرف الثلاث بصالة مائدة قرابين مستعرضة.

أما فى المبانى العلوية الخاصة بمقابر الأسرة ٢٥ ، ٢٦ فيوجد بها دائما صالة مستعرضة وأبواب قدس الأقداس تفتح مباشرة على فناء يؤدى لفناء القرابين Herbert Ricke شرح تكوين المسقط الأفقي لمنزل العمارنة يتكون من ٣ مقاطع خلف بعض[١٥٤].

والأجزاء الثلاثة الخاصة بالمقابر التى نتناولها تطابق الثلاثة أجزاء التى حددها Rickes (صورة ٦٤)، وبصفة خاصة كان لأغلب المعابد المصرية القديمة نفس ترتيب المسقط الأفقى (صورة ٦٦).

Georg , Steindorf كانا أول من قارن بين المعبد والمنزل وذلك من حيث تحديد ٣ أقسام للمسقط الأفقي[١٥٥] على كل حال اتفقت الأجزاء الثلاثة التى حددها[١٥٦] Steindorf والأبحاث الخاصة بـ Ludwic Borchardt عن توجيه المنزل[١٥٧].

والذى ينقص لدى Steindorff هو الجزء الثالث الخلفي، والذى يحتوى فى المنزل على غرف النوم نفس المنطقة فى المعبد التى يوجد بها قدس الأقداس صورة رقم ٦٥ وعلى النقيض من ذلك ذكر Steindorff الفناء كعنصر أول Ricke شرح عنصره الأول من صالة الاستقبال على أنها قد تطورت من الفناء الأمامى وهو المسمى بـ الصالة العريضة عند Steindorff, Barchardt العناصر الثلاثة الخاصة بالمسقط الأفقي عند Steindorff , Borchardt:-

أ – فناء

ب – صالة مستعرضة (صالة أعمدة)

ج – حجرة عميقة

والعناصر الثلاثة الخاصة بالمسقط الأفقى عند Ricke هى:

١- صالة استقبال.

٢- صالة وسطى.

٣- غرف نوم غرفة جانبية المقدمة Ricke الأماكن المتشابهة للمعبد[١٥٨].

تقسيم Ricke والعناصر المتشابهة مع المعبد:

١- فناء واحتفالات (صالة تجلى).

٢-	معبد احتفالات "صالة تجلي – صالة مائدة قرابين.

٣-	بيت الآلهة "صالة مائدة القرابين مكان الزورق – غرفة تمثال الإله.

الأجزاء الثلاثة فى الجزء العلوى الخاص بالمقبرة فى العصر المتأخر يمكن تسميتها كالآتى: (صورة ٦٦)

١-	فناء احتفالات.

٢-	فناء قرابين.

٣-	بيت المتوفى.

وفى الجزء السفلى يظهر تعبير (انحراف) فى الوظائف:

الفناء المفتوح الذى يقع فى البناء العلوى فى الفناء الثانى بجوار وظيفته كفناء قرابين أخذ أيضا وظيفة فناء احتفالات خاصة عبر الوادى (gl-Anch-hor 19 ff) وقد اختير مسقط أفقى غير منتظم فى مقبرة ibi حتى يشبع رغبته فى عمل ٣ أبنية مشروطا بالأبنية المجاورة (صورة رقم ٦٦) النسب المثالية للتقسيم فى ٣ مقاطع:

تقسيم البناء العلوى إلى ٣ أجزاء فى مقابر كل من: (Anch- hor , Padineith – Scheschonq (Padihorresent Ibi – Pabasa, Pedamenope يحتمـــل أيضـــًا Karabasken – Ra' mose ثم التمسك بها بقوة صورة رقم ٦٧ (أى التمسك بالأجزاء الثلاثة).

والأبنية العلوية لكل من Padineith-Scheschonq – Monthemhet تشكل حلاً خاصًا – كذلك البناء العلوى الخاص بمقبرة Mutirdis فهو حالة خاصة تماثل التمثيل غير العادى للجزء الموجود تحت الأرض. الأجزاء الرئيسية فيها مفقودة أو لا يمكن تحديدها بدقة(١٥٩). فى المقابر الصغرى، تم اختصار الجزء الأول والثانى وبذلك تكون وظيفة فناء الأعياد أيضا فناء قرابين حيث تفتح عليه أبواب قدس الأقداس المكون من ٣ أقسام. البناء العلوى الذى أصبح أصغر مما كان عليه مغطى بمبان ليس لها أماكن سفلية للشعائر أو العبادة وهذا كان مطابقًا تمامًا للأسرة ٢٥ & ٢٦ فى الأسرات السابقة كانت المقابر الكبيرة كلها ذات مسقط أفقى يتكون من ٣ أجزاء مثل مقبرة الوزير Nb *mnw*،

وأخيرًا نجد أن واجهات المقابر قد بنت بالحجر بطريقة تقليدية وأن المبانى العلوية خفضت إلى صرح وفناء واحد وتخلى عن باقى العناصر.

فى المقابر الكبيرة ذات الأجزاء أسفل الأرض تكون وظيفة الفناءين الثانى والثالث ليست أكثر من وظائف معنوية ولم يعد مسموحًا بالدخول إلى الفناء الثالث والدخول فى الفناء الثانى مشكوك فيه أيضا فى بعض الأحوال (Anch-hor, Padihorresent)، ونجد بابًا فى الفناء الثالث لا يمكن أن يلحق بأى من المبانى العلوية – فى الفناء الثانى لمقبرة Anch-hor وجد وجد كوب (أقدح) للشرب نصف مدفون[١٦٠]، وهو على أكثر تقدير من عصر إعادة الدفن بالمقبرة أسرة ٣٠- عصر بطلمى مبكر فى هذا الوقت كان الصرح الثانى قد دمر، هذا فى حالة ما إذا كان قد تم بناؤه.

ووظيفة فناء القرابين قد أخذها الفناء المفتوح (الضوء) الذى ينخفض إلى مستوى الحجرات الحجرية، والذى يوجد فى الجزء الثانى للمسقط الأفقى الفناء الثالث لمنزل المتوفى.

ويعرف مكان الدفن بأنه حماية معنوية ونصب تذكارى والدخول إلى هذا الفناء أصبح غير ضرورى ولا يمكن إثباته بأى من المبانى العلوية. والأجزاء أسفل الأرض مغطاة بالفناء الثالث، وبذلك يكون له وظيفة حماية مؤكدة، ويصبح البديل العلوى للحجرات الحجرية، ومن هذا الوصف تنتج وظيفة نصب تذكارى يشير إلى مكان الدفن، بالمقارنة فإن مقابر الأسرة ١٨ ، ٢٠ حيث يشير الهرم إلى مكان الدفن خلف بناء أمامى مكون من قسمين صورة ٦٦ وللمبنى العلوى وظيفة دينية بحتة وبصفة خاصة الفناء الثالث يعتبر حدًا فاصلاً لامتلاك الأرض يجب أن تمتد إليه المبانى الموجودة أسفل الأرض له مبنى طويل علوى ذو نمط معتاد وفى نفس الوقت تم التوسع فى المبانى أسفل الأرض الغرف الحجرية صورة ٦٧، الوظيفة الثانية للجزء الثالث من المبانى العلوية فى العصر المتأخر (انظر فصل مقبرة أوزوريس) فى البناء العلوى لمقبرة شاشنق ثبت أن الأجزاء الثلاثة موجودة داخل بعضها (صورة ٦٩) ووظيفة الفناء الثالث كنصب تذكارى ومقبرة أوزوريس يشغل هنا المساحة كلها – الأسوار الخارجية للبناء العلوى به إضافة فى البناء يمكن أن تميزه بطبقة الجص والدهان الأبيض ولهذا الشكل أوضح البناء وجهة نظر وهى أن الأسوار الخارجية للمبانى العلوية كعنصر بنائى معنوى مستقل، هذا

العنصر يتساوى مع الجزء الثالث فى المسقط الأفقى للمبانى العلوية سوق يحلل فى فصل مقبرة أوزوريس وببناء الصرح الثانى نشأ الفناء الأول والفناء الثانى فى شكل مصغر جدا. وهذه المساحة الصغيرة للفناء الثانى كانت كافية وذلك لأن وظيفته فى المقابر كبيرة الحجم كانت معنوية فقط – أما القرابين الحقيقية وتناولها كان يتم فى الفناء الخارجى.

هرم صغير يتولى وظيفة الإعلان عن مكان الدفن وبذلك يحل محل الفناء الثالث من البناء العلوى، الأجزاء الثلاثة هى عناصر البناء العلوى وقد كانت المساحة أمام صرح المدخل هى المهمة بالنسبة إلى إقامة الشعائر أو الطقوس (مكان عبادة)، كذلك بالنسبة إلى واجهة مدخل المبانى العلوية الصغيرة كان عبارة عن مكان أمامى ترك فارغا ومساحته العلوية على الأقل تمهيد أمام الصرح الكبير الخاص بمقبرة Monthemhet يوجد مكان أمامى عمقه حوالى ٤٠م وقد ظل فارغا إلى أن استغله pabaasa بعد ٤٠ سنة فى عمل مقبرته أمام المكان الأمامى الخاص بمقبرة Monthemhet وكان يستخدم فى الطقوس الدينية ذات الصلة عيد الوادى الجميل[١٦١] ويوجد سور فى ارتفاع الحفر لا يزال باقيا كحد فاصل جانبى للفناء الأمامى للمقبرة B الامتياز الألمانى، ونفس شكل السور موجود لدى مقبرة Anch-hor على جانبى المدخل حيث كان يوجد شجرتان ويوجد حتى الآن الحفر الخاصة بهاتين الشجرتين مقبرة VI الامتياز النمساوى حتى الآن بقايا أحجار شارع الجبانة الذى يحدد الفناء الأمامى وبذلك يظهر الفناء الأمامى كعنصر أمام الصرح الذى يحتوى على المدخل الخاص بالمبانى العلوية وهو من حيث الشكل والوظيفة يكون وحدة واحدة مع المبانى العلوية، وأثبتت نتائج البحث الأثرية أن مقبرة Anch-hor أظهرت تكلفا نسبيا فى شكل الفناء الأمامى مقارنة بالأفنية الخاصة بالمعابد[١٦٢] حيث التنفيذ البسيط للأفنية الأمامية فى المبانى العلوية الصغيرة يجعلنا نعتقد أنها للاستخدام لمرة واحدة فقط فى طقوس جنائزية مختلفة.

المدخل بالصرح الأول يتم حمايته ببناء أمامى فى بعض الأحيان، فى مقبرة شاشنق توجد سقيفة ذات عمودين يحملان سقفها، وكما هو الحال فى مقصورة Amenirdis فى مدينة هابو[١٦٣] ظهر فى التمثيل المعاصر للمقابر القديمة فى مقبرة ibi ويحتمل أن يكون البناء العلوى مقبى حيث رده ricke إلى مقابر الرعامسة[١٦٤].

وأمام مدخل الصرح فى مقبرة Anch-hor وجدت حفرتان لشجرتين وكذلك فى الفناء الأول، وفى مقبرة Mutirdis فى الفناء الأول يوجد حوض زرع وكذلك فى مقبرة Padihorresent ولم نتمكن من تحديد وجود الحشو الطينى وفى الأفنية الأمامية لمقاصير المقابر العلوية الموجودة خلف معبد مدينة هابو أمكن إثبات العديد من الحفر النباتية (صورة ٦٣) وأمام المقبرة Winlock 801[١٦٥] وجد المنقبون بقايا نخلة فى المبانى العلوية الصغيرة والتى ليس لها أماكن للطقوس والعبادة أسفل الأرض؛ يوضح الجزء الثالث من المسقط الأفقى فى كثير من الأحوال قدس أقداس مكون من ٣ أجزاء (صورة ٦٧).

وطبقًا لـ Holscher فإن قدس الأقداس المكون من ٣ أجزاء للطقوس الجنائزية للملك كان مألوفًا من عصر أمنوفيس III[١٦٦] ونفذ الشكل البنائى لأغراض العبادة والطقوس. يوجد أيضا فى مقاصير الطقوس الجنائزية لرمسيس I فى مقبرة سيتى I وفى نفس مجموعة الغرف فى الرامسيوم وفى مدينة هابو يوجد تتابع من الغرف غير منتظم وهى الطقوس الجنائزية للمتوفى وفى نفس الوقت لأوزيريس أيضا وكذلك معبد أمنحتب بن حابو به قدس أقداس ذو ٣ أجزاء، وهذا العدد السائد لقدس الأقداس ذو الأقسام الثلاثة[١٦٧] كان غير صحيح فى الجبانة الطيبية[١٦٨] إله الموتى المعاصر فى أبيدوس chent-Ameritin (أول الغربيين كان له معبد منذ العصر المبكر فيه قدس أقداس ذو ٣ أقسام (صورة ٧٠)[١٦٩].

فى مقبرة زوسر فى سقارة وفى الجانب الجنوبى من فناء الأعياد يوجد قدس أقداس ذو ٣ أقسام حيث يعتقد Ricke أنه مكان عبادة لإله الجبانة فى أبيدوس، وهذا المكان ذو الأقسام الثلاثة ظهر فى رأى Ricke فى مقابر الأهرامات ابتداء من عصر أوناس[١٧٠].

وفى ظل أيضا قدس الأقداس المكون من ٣ أقسام فى معبد أوزوريس المتأخرة.

وأيضا مقاصير ايزيس وحورس كما هو الحال فى معبد رمسيس II فى أبيدوس تضم الأقسام الثلاثة لغرفة الطقوس تحتوى على ثالوث الآلهة الذى كان متكررًا فى مصر القديمة ولا يوجد تفسير للأقسام الثلاثة لمكان العبادة فى معبد Chent- Amentiu فى أبيدوس ثم يمكن أن نرجح مثل Ricke أنها لعبادة آلهة الجبانة[١٧١] المختلفة فى أبيدوس وأمثلة معابد أوزوريس التى لها ٣ أجزاء للعبادة:

- أماكن العبادة التى ذكرت من قبل للملك المتوفى فى المعابد الجنائزية الملكية فى طيبة

- الأماكن الخفية لأوزوريس فى معبد سيتى I فى أبيدوس - معبد رمسيس II

- وأخيرًا مقاصير أوزوريس فى العصر المتأخر فى الكرنك كذلك منطقة الدفن الخاصة بالمقبرة رقم Ra'mose TT 55 والتى تتكون من صالة أعمدة (دعامات) وقدس أقداس يتكون من ٣ أقسام ينقصها كل الزخارف - قدس الأقداس المكون من ٣ أجزاء كانت لثالوث الآلهة فى كل أماكن العبادة ولم تكن مجرد علامة لعبادة أوزوريس والثالوث فى الطقوس الجنائزية؛ كان مرتبطا بأوزوريس - إيزيس - حورس "عبادة أوزوريس" كانت قد لاقت شعبية واسعة فى العصر المتأخر - وعرفنا من الرسوم والزخارف أن المقاصير التى احتوى عليها المعبد الجنائزى الملكى فى مجموعته للطقوس الجنائزية للملك السابق كانت موجهة إلى أوزوريس.

ومن هذه المقاصير مقاصير مدينة هابو التى تحدثنا عنها من قبل ومقابر الأسرة ٢٢، ٢٣ كانت عبارة عن سلسلة من التقاليد التى استمرت فى المبانى العلوية لمقابر الأسرة ٢٥ ، ٢٦، والجدير بالملاحظة أن فى المقابر الكبيرة فى العصر المتأخر والتى لها أماكن عبادة تحت الأرض يوجد قدس أقداس يتكون من ٣ أجزاء ولكنها ليست ٣ مقاصير دائما وإنما ٣ أبواب وهمية والتى تشكل أماكن العبادة فى الصالة الكبرى[١٧٢] (الاستثناء هو مقبرة Basa) ونحن لا نعرف لماذا لم يعد شكل قدس الأقداس ذو الأجزاء الثلاثة مستخدما؟ فى مقبـــرة Pedamenope يوجد ٣ مقاصير بجوار بعض منحوتة فى الصخر وبسبب مكانها لا يمكن أن نعتبرها مكانا للعبادة، وباختصار فإن وظائف البناء العلوى فى العصر المتأخر هي:

١- أثر النصب التذكاري ٢- مكان للعبادة

٣- تحديد وحماية الأماكن المنحوتة فى الصخر (I-ad) الوظيفة كنصب تذكارى لا يمكن معرفتها بوضوح، والحقيقة التى يمكن أن نستخلصها هى أنه فى العصر المتأخر أعرضوا عن المقابر الصخرية ذات الواجهة البسيطة وعملوا مبنى مستقلاً.

شيء آخر هو القياسات الضخمة للبناء والتى تمثل فى الخارج قصر المقبرة (المقبرة القصر) بينما فى الداخل توجد أفنية فارغة، ويمكننا من خلال كتابات السير الذاتية أن نعرف وجهة نظر صاحب المقبرة: لأنه سيكون ذا قيمة عالية لتذكير الأجيال القادمة دائمًا. وذكر اسم المتوفى يبدو كضمان لخلوده(١٧٣) وبهذا المعنى يمكن أن يكون البناء العلوى للمقبرة كنصب تذكارى وبذلك يؤكد صاحب المقبرة على خلوده فى وعى وذاكرة الأجيال التالية (2-ad)، كمكان للعبادة؛ السند التاريخى على إقامة الشعائر الدينية حتى الآن ضعيف.

وقد وجد D. Arnold مائدة قرابين لأول مرة فى المقبرة TT 411: D الامتياز الألماني(١٧٤) وهى عبارة عن لوحة عبادة لدفنة ثانوية قبل الدخول على الأماكن الحجرية، فى مقبرة Anch-hor حيث توجد قاعدة محاطة بسور من اللبن والتى يمكن أن تحمل لوحة قرابين.

وببعض الحذر يمكننا أن نقول: إنه يحتمل أن يكون الزائرون قد أحضروا القرابين فى البناء العلوى، وعلى النقيض لا يوجد أى شك فى أن جزءًا من طقوس الدفن كانت تقام فى الفناء الأمامى وفى البناء العلوى ويمكن أن يكون الفناء الأول من البناء العلوى مكان مأدبة جنائزية – كذلك فى عيد الجبانة "العيد الجميل لوادى الصحراء" حين تريد عائلة المتوفى أن تجتمع.(١٧٥) على المأدبة وطبعا ينقص الدليل الأثرى، والعيد العائلى يمكن أن يقام فى الفناء الموجود فى المنطقة تحت الأرض، وهذه الشروط لا تنطبق على المبانى الصغيرة التى لا تحتوى على غرف حجرية تحت الأرض، وكان الفناء الأول أو الثانى للبناء العلوى دون شك مسرح أحداث الأعياد والقرابين، ويجب أن تذكر السلالم فى عيد وادى الصحراء الجميل والتى تُمكّن من الصعود إلى صرح المدخل فى مقبرة Scheschonq, Monthmhet , Padineith (صورة رقم ٣٧) ومن أعلى الصرح يمكن أن تتم أعمال المراقبة بعد انتهاء موكب العيد، كذلك البناء الأمامى المبنى باللبن فى مقبرة Nespekaschut على المنحدر الشمالى لوادى العساسيف كان يمكن الصعود إليه عن طريق سلم، وبذلك أصبح الذهاب إلى ظهر الصخرة المجاورة ممكنًا لمشاهدة موكب العيد عند دخول الطريق الصاعد لمعبد حتشبسوت لوحة رقم (C .٣٩)(١٧٦).

(ad. ٣) من المحتمل أن تكون المبانى العلوية فى بداية أعمال البناء قد بنيت بارتفاع مجموعة من الطوب وظيفتها أن تحدد قطعة الأرض الخاصة بالمقبرة، ومن

القطاع الجانبى فى السور الخارجى لمقبرة Padincith يمكننا أن نعرف أن المواد التى تكومت بفعل ضربة أزميل للأماكن الحجرية فى اتجاه السور الخارجى صورة ٣٩ كذلك القطاع الجانبى (٢-٢) للبناء العلوى لمقبرة Anch-hor يمكن أن يفهم بنفس الطريقة(١٧٧).

مشروع المسقط الأفقى للبناء العلوى يغطى كل الموقع تحت الأرض، وهذا يحدث تقريبا فى كل المقابر تقريبا فيما عدا بعض الأشكال الخاصة التى تتجاوز هذه الحدود (صورة ٦٧)، وهذا الخطأ قد حدث عمدًا، وفى مقبرة Pabasa نعرف أن مساحة البناء العلوى وكذلك الأماكن المنحوتة فى الحجر كانت على قدر الإمكان متساوية والهدف من هذه العملية ليس ضمان الاهتمام الخاص وإنما الحماية المثالية والسحرية للجزء السفلى من خلال المبنى العلوى، واللافت للنظر هو الاتفاق الكامل بين الحائط الفاصل وبين الفناء الثانى والثالث مع واجهة مدخل الصالات الحجرية ومكان العبادة السفلى كله يتشابه مع توسيع الفناء الثالث فى البناء العلوى. انظر الجزء الخاص بقواعد الأشكال وفصل مقبرة أوزوريس. ويمكن أن نعتبر البناء العلوى هو الغلاف الذى يحتوى الغرف أو المبانى الموجودة أسفل الأرض المبنى الناتج ليس ظاهريًا ولكن يشبه المعبد الجنائزى الملكى الحقيقى. ونقل أماكن العبادة فى الحجر يتفق مع التطلع إلى المتانة وتوفير المال وذوق الغرف فى الصخر كان بشكل أساسى أرخص من بناء مبنى حجرى علوى – مقابر العصر المتأخر ذات مبان علوية تتكون من جزءين وحجرات منقورة فى الصخر وهى تشبع بطريقة مثالية متطلبات البرامج الدينية للخلود كلما أمكن – والعادات الطيبية فى المقابر المنقورة فى الصخر هى العامل الفاصل والحاسم فى اختيار تصميم البناء.

٥ – ١ – ١ مقاصير زوجات الإله (لوحة ٤٠ـ B ، D51)

تعتبر مقاصير زوجات الإله فى الفناء الأمامى لمدينة هابو أيضا من مبانى المقابر العلوية فى العصر المتأخر (صورة ٧١) وهى من النماذج المبسطة للمبانى العلوية التى اختصرت الفناء الأمامى وفناء القرابين فى عنصر واحد – التقليد المتبع فى الأسرة ٢١ فى تانيس لدفن الملك داخل حيز المعبد اتبع هنا(١٧٨) وأن كلا من , Anchnesneferibre Nitokris وجدت فى دير لمدينة ومن الواضح أن مقاصير المقابر انتشرت هناك، وقد

اكتشف Holscher فى المنطقة المحيطة بالمقاصير عددًا كبيرًا من الأثاث الجنائزى (الأشابتى...) ويبدو أن حجرات الدفن فى مقبرة Schepenopet لافتة للنظر[١٧٩]، حجرات الدفن لها سقف حجرى مقبى أصلى كان موجودًا تحت بناء علوى من اللبن ولكنه لم يعد موجودًا، والذى اكتشف السقف هو Hölschier [١٨٠]– ومقصورة Amenirdis (صورة رقم ٧٢) ذات أهمية كبرى للمعابد التالية من العصر المتأخر حيث نموذج بناء المعبد الموحد والذى أخرج معبد أدفو – دندرة – وأثارها والتصميم الأصلى للعمارة الدينية موجود فى معبد أمنحتب بن حابو صورة رقم (٩٠)، ومقاصير زوجات الإله فى مدينة هابو توضح تفهم المبانى العلوية لمقابر العصر المتأخر لغرف وأماكن العبادة والتى تنخفض إلى مستوى أماكن الغرف الحجرية. الفناء الأمامى لمقبرة Amenirdis (يشبه فناء الضوء فى المقابر الكبيرة للعصر المتأخر) وموقع مقاصير المقابر فى مدينة هابو لافت للنظر، وهى تقع جنوب طريق الاحتفالات طريق موكب قارب آمون، وهو محور معبد مدينة هابو الكبير. واجهة المقاصير تتجه إلى طريق الاحتفالات ومحور المبانى مع طريق موكب مركب آمون يشكل زاوية قائمة، فى نفس الموقع يوجد قصر المعبد الخاص بمعبد التكريم والتقديس الملكى. ويرى Rainer Stadelmann أن قصر المعبد هو مقر الملك المتوفى ومنه يشارك فى الطقوس الدينية[١٨١] ومقاصير مقابر زوجات الإله بالتأكيد لها نفس الوظيفة – موقع قصر المعبد الملكى ومقاصير مقابر زوجات الإله كانت النموذج فى مقابر كل من Monthemhit – Pabasa- Scheschnq – padineit وموقعها بالنسبة إلى الطريق الصاعد الخاص بالملكة حتشبسوت، والذى استخدم كطريق احتفالات فى العصر المتأخر – يساوى تلك القصور الخاصة بالمعابد ومقاصير المقابر (صورة ٧٣).

٥ – ١ – ٢ ملاحظات على المنزل

فى المقطع السابق تحدثنا عن المقارنة بين الأبنية العلوية فى هذه المقابر وبين منزل العمارنة، والمهم هنا هو المنازل الضخمة التى تساوى أصحابها فى المرتبة والمنزلة الاجتماعية مع أصحاب المقابر التى نتحدث عنها والتى اكتشفت فى كاهون والعمارنة، ولقد دمرت منازل موظفى كبار زوجات الإله فى طيبة أدت المائة باب وموقعها الذى أريد أن يكون على مقربة مباشرة مع معبد الكرنك حيث قصور زوجات

الإله – منازل الأسرة ٢٥ هى منازل متواضعة نسبيًا ثم خاصة بالكهنة وموظفى المعبد وقد تم إثبات وجود هذه المبانى أيضًا فى مدينة هابو فى عصر الأسرة ٢٢ واستمر حتى الأسرة ٢٥ دون انقطاع[١٨٢].

أكبر منزل موجود منذ عصر الأسرة ٢٢ هو منزل Butchamun منازل العمارنة هى نموذج المنزل الفخم (الأرستقراطى) المصرى هذا هو رأى Picke، وهو يعتقد أن تقليد بناء المنزل لم يتغير حتى نهاية الأسرة ٢٠[١٨٣].

وللأسف لا توجد منازل من الأسرة ٢٥ ، ٢٦ ذات مساحات مختلفة يمكن مقارنتها، والمنازل التى نتحدث عنها موجودة فى حيز المعبد، ولها نفس المسقط الأفقى ذى الأجزاء الثلاثة مثل المنازل الصغيرة فى العمارنة، ولا تختلف وظيفة المقر الكبير للموظف فى العصر المتأخر كثيرًا عن منزل العمارنة؛ لأن الظروف المناخية والاجتماعية وأسلوب البناء ظلت واحدة[١٨٤].

وبذلك يمكن أن نحلل المقابر التى نتناولها مع التصريح بالمقارنة بينها وبين منزل العمارنة، ولقد استخدم Borchardt مصطلح الصالة العميقة الخاص بالمنزل والذى أدى إلى بعض سوء الفهم فى الحكم على المقابر الطيبية – الصالة العميقة فى المقبرة الطيبية لا تشبه الصالة العميقة (الطويلة) فى المنزل مطلقًا، فالصالة الطويلة فى المقبرة الطيبية تناسب قصور منطقة عبادة فقط والعنصر المشابه لها فى المعبد هو طريق الاحتفالات المصاحب للهيبوستيل، وزخارف الصالة العميقة تدل على وظيفتها الدينية الخالصة. وطبقا للقاعدة فإن المناظر التى تمثل هنا هى مناظر خاصة بطقوس الدفن والجزء فى المنزل الذى أطلق عليه Borchardt[١٨٥] صالة عميقة أو غرفة طويلة، له دائما مسقط أفقى مربع تقريبا ولا يتفق مع الوصف بموضوعه، وقد سمى Ricke هذا المكان على أنه صالة وسطى أو غرفة المعيشة.

وغرفة الاستقبال لدى Ricke أطلق عليها Borchardt[١٨٦] غرفة الطعام "الصالة الوسطى"،[١٨٧] والصالة الوسطى من خلال شكلها هى المكان الرئيسى فى المنزل والمسقط الأفقى لمنازل مقابر طيبة ويظهر فيها الأجزاء الثلاثة بوضوح وهى: ١– صالة استقبال ٢– صالة وسطى ٣– غرف النوم والغرف الجانبية[١٨٨].

يوجد فى البناء العلوى لمقبرة Padineith هرم من اللبن على مساحة ٥ × ٥م (صورة رقم ٧٥) موقع وشكل البناء اللافتان للنظر لم يتم قياسهما ورسمهما فى الأبحاث السابقة[١٨٩] وهو ينسب إلى Monhement[١٩٠] الصرح الخاص به يقع على مقربة منه مباشرة وموقعه داخل السور المحيط بالبناء العلوى والكتل اللبنية جعلته يلحق بدون شك بمجموعة Padineith وأعمال البحث أدت إلى نتائج خاصة بوصف طبقات الأرض صورة رقم ٣٩ حيث أكدت وأثبتت أن Padineith هو من قام بالبناء (لوحة ٤٠ C) وعلى الجانب الجنوبى من البناء العلوى لمقبرة[١٩١] Scheschonq والذى كان هدف بعثة Winlock كان يوجد بقايا هرمين[١٩٢]، ولا يوجد اليوم سوى بقايا ضئيلة لهرم واحد (لوحة ٤١. B) وفى مخطوطات = HAY نجد المسقط الأفقى ومنظر لهرم واحد، وإلى الشرق منه توجد بقايا قليلة لسور يحتمل أنها بقايا الهرم الثانى المردوم[١٩٣]. والبعثة الإيطالية التى قامت بأعمال حفر سنة ١٩٧٠ فى مقبرة Scheschonq تحت إشراف S.Donadoni[١٩٤] قد قامت بنشر خريطة للمقبرة صورة رقم ٦٧ والتى تحتوى على هرم واحد أيضًا، وقد اختفى الهرم الثانى تمامًا من وقت عمل بعثة Winlock[١٩٥].

فى مراجع Porter – Mos نجد الحديث عن هرم شرقى وأن الهرم الثانى قد اختفى الآن ويحتمل أنه كان يقع إلى اليسار من المبنى الحالى وهو من عصر الأسرة ٢٦، يمكن معرفة ذلك من الكتابات الهيراطيقية الموجودة على الكثير من الأوانى التى كانت تحتوى على مواد خاصة بالتحنيط، ويتفق حجم وأسلوب البناء هنا مع هرم Padineith ويمكن أن يظهر التاريخ من الملاحظات المعمارية، وتوجد أهرامات من اللبن فى IV ألمانيا لها نفس الحجم والتصميم من أبيدوس ويؤرخها Mariette[١٩٦] على أنها من الدولة الوسطى ولكن Kemp[١٩٧] نسبها إلى الأسرة ٢٥ ، ٢٦ والاحتمال الأرجح هو احتمال Kemps وهو الصحيح وذلك بسبب الاتفاق بينها وبين نماذج أهرامات العصر المتأخر الطيبية حتى فى التفاصيل والتصميم والهرم الطيبى فى العصر المتأخر يوجد على البناء العلوى والذى انحرف عن المسقط الأفقى المعتاد ذى الأفنية الثلاثة المتتالية. ففى مقبرة Padineith لا يوجد فناء ثالث وذلك بسبب عدم وفرة مكان، ولقد اختار Scheschonq تصميمًا جديدًا لبنائه العلوى، وفى الحالتين أخذ الهرم وظيفة الفناء

الثالث كنصب تذكارى، كعلامة أعلى الأرض لمكان الدفن ويقع فى محور رأسى مع غرفة الدفن فى مقبرة Padineith على أحسن ما يكون. أما المبنى الخاص بمقبرة Monthemhet يمنع تركيب أو وضع الهرم (صورة ٦٧) وفى مقبرة Scheschonq فمكان الدفن غير معروف بدقة. المحور الرأسى هنا يخرج من غـرفة الـدفن - مكان مخصص للطقوس أو الشعائر - ثم الهرم.

الهرم الثانى فى مقبرة Scheschonq يحتمل أنـه يشير إلـى مكان دفن زوجته أو أحد أقاربه، ولقد وجدت بعثة Winlock دفنات لمواد التحنيط فى هرمى Scheschonq فى فناء البناء العلوى الثالث لمقبرة ibi وجد G.Graete[١٩٨] تابوت خشبى لـ ibi يحتوى على مواد تحنيط، وهذه الدفنة تقع فى المحور الرأسى لحجرة الدفن - الفناء الثالث، هذه النتيجة تؤكد أهمية الهرم كنصب تذكارى على مكان الدفن صورة ٧٧، ويحتمل وجود دفنة لمواد التحنيط فى هرم Padineith مع نقص الدليل الأثرى. ولم يتم تحديد دفنات أخرى لمواد التحنيط فى هذا الموقع، ومن النتائج المعروضة نجد أهمية خاصة للمحور الرأسى لحجرة الدفن - غرفة العبادة - هرم[١٩٩].

Geoffrey Maritin يخمن أو يعتقد بوجود هرم على المنطقة الوسطى لقدس أقداس المقبرة المنفذة لمقبرة Haremheb ويقع أسفله حجرة الدفن[٢٠٠] وهو يشبه هرم العصر المتأخر من حيث الموقع والوظيفة. وسيتم الحديث فى المقطع الخاص بالفناء "فناء الضوء" عن أهمية مقبرة حور محب فى منف فى تطور المقابر فى العصر المتأخر.

ولقد ثبت وجود أهرامات فى الجبانة الطيبية بداية من الأسرة ١٧، وقد اقتصر فى هذا الوقت على المقابر الملكية فقط فى ذراع أبو النجا، وبعد ذلك قام الأشخاص أو الأفراد ببناء أهرامات، ولقد كشفت بعثة MMA برئاسة H.Winlocko فى منطقة المعبد الجنائزى لحتشبسوت عن وجود مقبرة بها هرم، من بداية الأسرة ١٨[٢٠١] فى هذا العصر ظهر طراز مقاصير المقابر يعلوها هرم، والتى وثقت فى العديد من المناظر والأشكال المعاصرة صورة (٦١ ، ٦٢) ولقد استمر تقليد بناء مقبرة ذات بناء علوى مستقل ذات هرم فى جبانة العمال فى دير المدينة صورة ٦٥ ويوجد صف من المقابر الصخرية المنقورة فى الصخر من عصر الرعامسة والتى توجت بهرم من اللبن طول ضلعه حوالى ٢٠م[٢٠٢]، والهرم فى مقبرة العصر المتأخر كان العنصر الأخير فى العادات الطيبية والذى انطلق من

بداية الدولة الحديثة، وقد اقترح Jean leclant أن قرن الجبل[٢٠٣] ذى الشكل الهرمى يأخذ دور الهرم المبنى فى البناء العلوى لمقبرة Monthemhet وأن البناء على قمة جبلية يجعل هذه النظرية محتملة لوحة رقم (لوحة٤١. A).

الدخلات فى البناء العلوى

فى المبانى العلوية لمقابر كل من Scheschonq – Padihorresnt II – Padamenope Padineith بها دخلات (صورة رقم ٧٨).

وهى بكامل ارتفاعها إلى حد ما فى مقبرة Scheschonq (صورة ٧٩).

عناصر السطح عبارة عن خرجات بعرض الطوب وهى فى ذلك تشبه عناصر حوائط مبانى الوادى فى أبيدوس، والفرق الأساسى بين الدخلات والخرجات فى أبيدوس، والدخلات والخرجات هنا هو أنها فى أبيدوس كبيرة ومزودة بتجاويف مزدوجة سواء فى الدخلات أو فى الخرجات ونفس شكل التجاويف نجده فى السور الجنوبى المحيط بمعبد الملكة حتشبسوت صورة ٨٠ ويوجد برج أعلى الخرجات، وهو مزين بحيات وصقور وعناصر من هذه الواجهة موجودة أيضا على دعامات الواجهة للدورين السفليين لبناء حتشبسوت – واجهة القصر هذه تحول البناء إلى مقبرة قصر[٢٠٤] أو قصر مقبرة والدخلات المزدوجة هى تمثيل الأبواب المزدوجة للأبواب الوهمية الضخمة وبسبب الاتفاق فى شكل عناصر الواجهة بين معبد حتشبسوت والدخلات على أبنية العصر المتأخر العلوية هو أنها تأخذ واجهة القصر. وبذلك يكون البناء العلوى للمقبرة فى العصر المتأخر هو قصر المقبرة مثل معبد حتشبسوت واتخاذ واجهة القصر الملكى نابع من رغبة فى جعل المقابر الخاصة ملكية، ولا يمكن أن نقول إنها عبارة عن نسخة مباشرة من معبد الدير البحرى ولكنه استخدام شكلى ومعنوى لنموذج قديم (انظر فصل ٩) ونجد نفس العناصر فى الجبانة الطيبية فقط فى الواجهة الحجرية لمقابر TT 131 –Amenuser من الأسرة ١٩ (صورة ٨٠).

وبدلا من زوج التجاويف الخاص بواجهة القصر نجد تجويفًا واحدًا بسيطًا به أسماء وألقاب المتوفى، وواجهة المقبرة تمثل واجهة المنزل الخاص استنادًا على الشكل فعلى

لواجهة القصر هذا ما تظهره واجهات مقابر Puimre TT 39 من الأسرة ١٨ & TT 146 و Nebamun أسرة ١٨ والتجاويف الموجودة على البناء العلوى لمقبرة Pedamenope تتميز بعمقها الكبير عن التجاويف الموجودة على باقى المبانى العلوية فى العصر المتأخر (صورة ٧٨) الخرجات تبلغ $1\frac{1}{2}$ طول الطوبة بدلا من عرض الطوبة وبذلك تعطى تماثلاً شكليًا للعناصر المختلفة بشدة فى نماذج نقادة، وهى لا تعطى أى علامة محددة ويتطلب تبادل الدخلات والخرجات التى بها زوج من الدخلات مع المبانى العلوية للعصر المتأخر.

والحوائط فى الغرفة XXI فى مقبرة تحمل نفس العناصر مثل واجهة TT311b صورة رقم ٨١ وتتبادل العناصر التى تشبه الباب الوهمى مع الدخلة (النيشة) البسيطة والتى تأتى كعنصر منفصل أو متصل، وبالمثل فإن عناصر البناء الداخلى (النواة) والمحاطة بالممر IX فإن العنصر المصاحب هنا هونيشة مزدوجة ضيقة وهى تحيط أيضًا بوابة الصرح الثانى للبناء العلوى بمقبرة Pedamenpe وفى الغرفة XXI فى مقبرة Pedamenope توجد أسماء الآلهة الذين يصفون اسم المتوفى بالمبجل وقد حلت الأبواب الوهمية هنا محل المقر أو مدينة العبادة لهذه الآلهة الممثلة فى البناء الداخلى الذى يحيط به الممر IX ولم تعد تستبدل فقط بالأبواب الوهمية وسوف نتناول وظيفة هذه الغرف فى المقطع الخاص بأماكن الدفن وبالمثل يمكن أن تشير إلى الأبواب الوهمية الموجودة فى المبانى العلوية إلى أماكن منازل الألهة التى لها علاقة بالمتوفى وهو تخمين لم يؤكد ولكنه من المؤكد هناك شبه بين الواجهة ذات الدخلات للأبنية العلوية بسبب شكلها وبين واجهة القصر وبذلك توصف من مقبرة العصر المتأخر بأنها قصر المقبرة أو المقبرة القصر ويظهر شكل قبر أوزوريس فى جزء من البناء العلوى بمقبرة Scheschonq البناء العلوى كله والذى يظهر هنا مع الدخلات (فصل – مقبرة أوزوريس).

٥ – ١ – ٥ مخروط المقبرة

المخروط هو عنصر زخرفى فى البناء العلوى للمقبرة أو واجهة المقبرة والذى نجده فقط بالمقابر الطيبية وقد أثبت مكانه على البناء كل من Herbert Ricke , Ludwig Borchardt ولقد وجد Herbert Ricke[٢٠٥] مخروطا على واجهة مقبرة من

الأسرة ١٨ ووصف(٢٠٦) مكانه وأيضا Winlock تمكن فى حفائره بالقرب من مقبرة من الأسرة ١١ أن يجد عددًا كبيرًا من المخروط أثناء حفائره(٢٠٧) فى العساسيف، وهذان المثالان هما الأمثلة الوحيدة الباقية ويا للأسف لم يتم تحديد مكان المخروط فى أبنية مقابر العصر المتأخر العلوية وقد تطابقت نتائج أبحاث Ricke, Borchardt وتطابقت أيضا صور Winlock مع وصف Ricke ويمكن أن يتم تحديد مكان المخروط على البناء العلوى لمقبرة العصر المتأخر بشيء من التأكيد أسفل الميزاب، والذى يشكل نهاية الحافة العلوية من السور الخارجى للصرح، وفى مكان يتوافق مع مكان شريط الكتابة الذى يدور حول الأفنية المفتوحة (أفنية الضوء).

ويأتى فى صفين أو ٣ صفوف فوق بعض صورة ٨٤ وعند النهاية السفلية للسور الخارجى الشمالى فى مقبرة Padihorresnt وجد أيضا المخروط ومكانه بعد أن سقط من السور الحالى لم يحدث به خلل، وهذا يدل على أن المخروط لم يوجد على الصرح فقط ولكن يحتمل أنه قد شمل البناء العلوى كله على شكل أفريز محيط به وهذا لم يظهر فى كل مقابر العصر المتأخر والمبانى العلوية، وقد اقتصر وجود هذا المخروط فى مقبرة Mutirdis على الصرح وقد تمكن Dieter Arnold(٢٠٨) من أن يلحق نموذجًا مخروطًا محددًا بصرح معين ولم يذكر أى اكتشاف أسفل السور الخارجى، كذلك المدخل الشمالى على شكل الصرح عند الطريق الصاعد لمعبد حتشبسوت مقابر (-Scheschonq Padineith – Pabasa – Padneith – Monthemhet) زينت بالمخروط وأسفل صرح Padineith وجد المؤلف مخروطين فى أماكن سقوطهما. المقابر التالية للعصر المتأخر كانت مزودة بمخروط:

Mutirdis – Pabasa – Ibi – Ra'mose – Monthemhet – Padineith
Scheschonq – Pdihortesnet

ومن اللافت للنظر سقوط المخروط من مقابر Pedamenope, Achamenru, Harwa , Anch-hor ويتعلق بسقوط البناء العلوى فى مقابر Achamenru, Harwa بسقوط المخروط (على الأقل لم يتم إثبات وجود أى بناء علوى أثرى) ومقبرة Pedamenope ذات بناء علوى ذى دخلات عميقة، وهذا يقترب شكليًا من نموذج بناء نقادة العلوى، ويحتمل أن يكون البناء العلوى لمقبرة Pedamenope لا يوجد به ميزاب

وبذلك يظهر أفريز بداخله المخروط. وفى مقبرة Anch-hor إشارة إلى أن البناء العلوى لم يكتمل أبدا وبذلك لم يصل إلى ارتفاع الكورنيش أو الإفريز أبدًا. وسقوط المخروط فى العصر المتأخر لا يمكن أن يساوى سقوط البناء العلوى وبالعكس فإن وجود المخروط دليل واضح على إقامة بناء علوى وحتى الأبنية العلوية للمقابر الصغيرة ذات الغرف الحجرية الخالية من الزخارف كان يوجد بها أفريز المخروط.

ويوجد عدد من المخاريط لمبان علوية غير معروفة من العصر المتأخر الترقيم بواسطة (Davies – Macadam)[٢٠٩]:

رقم ٢٠ و ٤٠١ P3. di – i,n – ns – nswt – T3 wi

رقم ٣٧٦ لوظيفة Amenirdis الاسم لا يمكن قراءته

رقم ٣٧٨ dd-hr

رقم ٣٩٥ imn-m-h31

رقم ٤٣٦-٤٣٧ hr-s3-3st Scheschoq

رقم ٤٨٣ br

رقم ٤٩٠ Padiherresnet II = P3 – di – hr – rsnt

ومن مقبرته توجد كتل خاصة بالكساء عليها نصوص.

رقم ٥٩٨ imn-m-h3i

رقم ٦٠٨: T3- k3pwt – Smt (m) HT – f سيدتين تابعتين

المخروط رقم: ٣٧٨-٤٣٦-٤٣٧-٤٩٠-٥٩٨-٦٠٨ وجدت فى منطقة امتياز البعثة النمساوية وبعمل خريطة للاكتشافات الموجودة فى صورة ٨٣ ومحاولة تحديد الأماكن العلوية الخاصة بالمخروط، وكانت النتائج عبارة عن قيم مقترحة وذلك لأن المخاريط التى سقطت انتشرت انتشارًا واسعًا.

وقد وجد في مقبرة Anch-hore مخروط البناء العلوى لمقبرة Scheschonq كذلك أيضا Padihorresnet والمقبرتان تبعدان عن مقبرة Anch-hor بـــ ٢٠٠ م فى الاتجاه المضاد.

وفى منطقة امتياز البعثة النمساوية وجدت بعض المخاريط التى لا تنسب غالبا إلى العصر المتأخر وهى: Davies – Mackdadm:

رقم ٥٩٥	mn-hpr	رقم ٥٨٦	ibi
رقم ٣٣٢	hnsw	رقم ٦٠٥	NTs
رقم ٧٢	Qn-imn	رقم ٢٩	imn- mph3t

وبذلك أصبح من المحتمل أن تقع مقبرة Mn-Hpr ومقبرة tt 258 فى نوتة و Kenamun ii ١٦٥ فى ذراع أبو النجا، ومقبرة Amenemhat تحت تصرفها كل الآتى: TT 53 فى شيخ عبد القرنة TT 82 شيخ عبد القرنة TT 97 شيخ عبد القرنة TT 122 & TT123 شيخ عبد القرنة &TT 163 ذراع أبو النجا &TT 182 خوخة TT 340& دير المدينة &TT 354 دير المدينة &TT A1 ذراع أبو النجا &TT C2 شيخ عبد القرنة، ولا توجد بينها أى مقبرة من العصر المتأخر. وأصحاب مقابر العصر المتأخر المحتملة وهى مقابر غير معروفة مثل Nt3& Ibti Hnaw& ibti ويمكن اعتبارهم من مقابر الدولة الحديثة على منحدر تل خوخة المتآكل من بعض العوامل الجوية، ويحتمل أن تكون هذه المقابر قد سقطت بفعل التآكل الشديد، وقد طمرت البقايا الأخيرة منها تحت كميات كبيرة من الرديم، وبذلك أصبح المخروط هو الدليل الوحيد على وجودها والقاعدة فى الإلحاق هنا بالدولة الحديثة هو جزء المبانى العلوية والتسجيل على خريطة الجبانة، والذى تم بواسطة Lepsius, Wilkinson وعند الإلحاق تمت مراعاة الترتيب الزمنى للبناء على الأرض والذى يتفق مع الاعتقاد بأن المبانى الكبيرة نسبيًا لها أيضا مخروط حتى الآن على ارتفاع الأفريز الذى يحتوى على المخروط وقطر دائرته حوالى سمك طوبة، وطوله حوالى طول طوبة (صورة رقم ٨٢) وفى الأفريز يوجد تجاويف متشابهة وهو مفقود على كل حال. وفى تمثيل[٢١٠] Prisse الذى يمثل السور الخارجى، وكذلك الصرح بميزاب وليس مخروط المقبرة أو تجويفًا مشابهًا له صورة ٧٩ د، ويرى Prisse أن الميزاب عبارة عن استكمال قوى لأنها ناقصة فى رسوم بعثة Robert Hay- نقص التجاويف فى بقايا البناء

العلوى اليوم فقط يوضح أن السور العلوى كله قد سقط ومخروط المقبرة كجسم غريب فى عصابة السور كان بسبب التدمير السريع للجزء العلوى من السور صورة ٨٤ وعلى جانبى صرح مقبرة Padineith فقط يوضح تجاويف على مسافات منتظمة صورة رقم٨٥ على ارتفاع حيث يتوقع وجود المخروط ولم يكشف بعد عن وظيفة هذه التجاويف وتفسير وجود هذه التجاويف هو أنها موجودة لتستوعب المخروط وهو التفسير المقبول وشكل المخروط الخاص بمقبرة Padineith هو استخدام غير عادى (نوع غير عادى) لمخـــروط فـــى تـــرتيب غير متناسق الموجود فى جبانة الطارف إلى مقبرة الملك Intef-sehertavi (صف دوابا) فى الأسرة ١١. صورة رقم ٨٦[٢١١] وقد نحتت المخاريط غير العادية أى ذات حجم غير عادى (الطول ٥٢,٥سم & القطر من ١٤,٥ – ١٨,٣سم) على مسافة ٧ سم فى الواجهة، ومن الملاحظ أنه فى البناء العلوى لمقبرة Padineith هناك ميل شديد إلى التباين فنجد أنه البناء الوحيد الذى يوجد به أفريز من اللبن المحروق، وكما سبق الحديث سقط الجزء العلوى للسور من البناء العلوى نتيجة العوامل الجوية ثم تبقى المخروط، وذلك لغياب الارتباط القوى بالبناء العلوى ولقد واتت مهندس مقبرة Padineith الفرصة لأن يلاحظ هذه العملية فى المبانى القديمة، ويحتمل أن يكون هذا هو السبب فى استخدام أفريز من اللبن المحروق الذى يشبه تشكيل المخرط ووضعه فى مكان آمن صورة (٨٥) وحجم التجويف يسمح بوضع أكثر من مخروط فى حفرة واحدة ويفهم المخروط كعنصر معمارى على أنه تمثيل لرؤوس العروق (الكتل الخشبية) المجردة. ويرى كل من Arne- Eggebrecht أن وظيفته الدينية هى ربط المتوفى بالشمس ووضعه المعرض للخطر مناسبًا لهذه الوظيفة، وقد تم التعبير عن رغبة المتوفى فى الارتباط بأشعة الشمس فى المقابر الطيبية بطرق مختلفة مثل وضع التمثال على واجهة المقبرة الحجرية فى الدولة الوسطى ولوحات فى الجانب الشرقى من الأهرامات "المقابر الخاصة" فى عصر الرعامسة وفى العصر المتأخر أخذ المخروط هذه الوظيفة.

٢-٥ (صورة ٦٧ A ولوحة ٤٢ , ٤٢ B A &B &C)

وردت داخل المقابر القديمة (أسرة ٢٥ وبداية ٢٦) التى تقود إلى أماكن العبادة أسفل الأرض فى المحور الرئيسى للبناء العلوى مباشرة دون أى تغيير فى الاتجاه وينتمى لهذه المجموعة مقابر كل من: Ra'mose, Karabasken, Irtieru, Karachamun, Achamenru والمقبرة N (الامتياز الألمانى) المقبرة XVII منطقة الحفائر النمساوية

Pedamenope, Mutirdis, ويتبع هذا المدخل المحورى قاعدة عمل طرق الاحتفالات (المواكب) التى تستخدم بشكل قاطع فى المبانى العلوية الصغيرة أو فى المعابد الجنائزية الملكية.

ولقد اختار Pedamenope هذا المدخل المحورى لعدة أسباب عملية:

جاء الحجر على مكان مرتفع (مكان البناء) الأمر الذى جعله يمكن أن يستغنى عن المدخل الشمالى، ويمكن أن يرتبط بالطريق الصاعد لحتشبسوت من خلال البناء العلوى (توجيه مساو للبناء العلوى) المدخل الجنوبى لمقبرة Harwa يمثل حالة خاصة ويبدو أنه كان مشروطًا بالتواجد الجيد للسور الفاصل والخاص بالطريق الصاعد لـ Menthhotp والذى لم يدمر بسبب البر والإحسان عند المقبرة والسور الجنوبى لهذا الطريق الصاعد الخاص بمقبرة Harwa لا يزال بكامل ارتفاعه تقريبًا حتى مسافة كبيرة، وقد سبق Monthemhet بمدخله الشمالى أشكال البناء المتأخرة والمدخل المنكسر فى البناء العلوى لمقابر من:

Ibi , Basa, Padihorresent, Anch-hor

يحتمل أن يكون ناتجًا عن نقص فى المساحة والمدخل الحقيقى إلى الغرف الحجرية يوجد هنا أيضا فى الشمال مثل الممر الخارجى فى مقابر:

Padineith – Scheschonq – Pabasa – Monthemhet

فى هذه المقابر يبدأ المدخل ببناء خاص (صرح) خارج البناء العلوى ويتجه إلى الطريق الصاعد الخاص بحتشبسوت، هذا الطريق الصاعد يستخدم كطريق للجبانة وفى نفس الوقت يستخدم كطريق احتفالات لموكب العيد الجميل فى وادى الصحراء الذى تم إحياؤه مرة أخرى فى العصر المتأخر وتوجيه المدخل ناحية الشمال حتى يتمكن صاحب المقبرة من المشاركة فى العيد، ولم يكن هذا هو السبب الوحيد لجعل المدخل جهة الشمال وإنما مثل مداخل الأهرامات الكلاسيكية تتوجه إلى الشمال لترتبط بنجوم الشمال[٢١٢]، والدليل على ذلك ما سبق ذكره من جعل مداخل أبواب المقابر الآتية:

Ibi, Basa, Padihorresnet , Anch- hor

علاوة على ذلك تمكنت E.Bresciani من تحديد تجويف على الحائط الخارجى الشمالى من مبنى مقبرة Nbnteru العلوى (صورة رقم ١٠)[٢١٣] موقع هذا التجويف يتطابق مع مداخل المقابر الكبرى الخاصة بكل من Monthemhet, Padineith , Scheschonq, Pabasa ولأسباب طوبوغرافية جعل مدخل الفناء الأمامى فى مقبرة Monthemhet على ارتفاع مدخل منفرد من الشمال وإلى أسفل السور المحيط وإلى الغرف والأماكن الموجودة تحت الأرض صورة ١٣٦، وهذا المكان يمكن أن يفهم على أنه عنصر يصل بين المداخل الشمالية للأهرامات ومداخل مقابر العصر المتأخر، وهذا الارتباط المعمارى ونجوم الشمال التى لا تفنى كان مكونا من وظيفة برنامج المكان الخاص بالدفن فى العصر المتأخر.

وهناك شك إذا ما كان المدخل الشمالى لمقبرة Sethos الرمزية الأوزيرية أيضًا يمكن أن نعتبره مترابطا مع طريق الاحتفالات فى أبيدوس - طريق الاحتفالات الذى يربط معبد أوزوريس فى أبيدوس بمدينة أم الجعاب يبعد حوالى ٥٠٠ م عن المدخل الشمالى للمقبرة حقا إن المدخل موجه إلى طريق الاحتفالات ولكن لمسافة كبيرة عند الارتباط المباشر.

ويوجد اتفاق آخر جوهرى فى العمارة بين مقبرة semes ومقابر العصر المتأخر إلى جانب المدخل الشمالى وهو الفناء (فناء الضوء) الموجود فى صالة الأعمدة الكبرى لمقبرة sethos والذى يحتوى على مقبرة أوزوريس عادة. وهذا يعنى المقابر الموجودة فى شمال العساسيف مثل Monthemhet , Pabasa, Mutirdis, Padihorresnet, Anch-hor Scheschonq, Padineith

يؤدى المدخل إلى أماكن العبادة أسفل الأرض عن طريق سلم وينقسم إلى قسمين بواسطة باب. ومقبرة ibi ذات سلم بسيط، أما مقبرة Basa فيحتمل أن يكون السلم مقسومًا إلى قسمين ولكن ليس بواسطة سلم، وينقسم المدخل فى مقبرة Monthemhet إلى قسمين وذلك عن طريق دخول السلم إلى منطقة البناء العلوى.

فى مقبرة padineith انقسام المدخل إلى عنصرين لم يتم إثباته أثريا، ويمكن أن نخمن ذلك بصعوبة وحذر، فالجزء العلوى من السلم يوصل من السطح العلوى للأرض عبر الرديم وطبقات الزلط فى الوادى إلى الحافة العلوية للحجر (صورة ٨٧)، وقد منعت كتل الرديم وسدت بوسطة سورين جانبيين من اللبن والسلم أيضًا من اللبن والدرجات من

أجزاء منحوتة، ويمكن إثباته فى مدخل مقبرة Padineith والذى ظهر فى مقابر Mutirdis, basa ومقبرة B امتياز البعثة الألمانية الحافة العلوية للجبل، كذلك وقفة طبيعية لطول السلم، وهذا المكان هو مكان عمل باب ثاني(٢١٤) وتقسيم المدخل إلى جزءين مرجعه أو يمكن أن نعيده إلى المبدأ السائد فى العمارة الدينية: طريق احتفالات واستراحة.

والباب الثانى للمدخل كان مكانا مهمًا بالنسبة إلى طقوس الدفن الباب الخاص بالجزء الثانى موجود على الصخر ويكون حوائط السلم الذى يتجه إلى أسفل هذه الحوائط منحوتة فى الصخر أو أن لها كساء من كتل الحجر الجيرى الهش سهل التكسر، كذلك أيضا درجات السلم فى مقبرة Ibi يقع الحرف العلوى للصخر أسفل السطح العلوى للأرض بقليل، وبذلك يصبح التقسيم غير ضرورى وإلغاء الباب الثانى يوضح أن عمل الباب الثانى جاء فى المرتبة الثانية للأسباب الدينية أو الطقسية، وأن الانتقال من الزلط غير المتماسك إلى الصخر الثابت كان السبب الأصلى لعمل الباب. ومن الواضح أنه كان هناك اعتقاد بأن هذا فى البداية هو النقطة الحقيقية التى يترك فيها البناء العلوى والعالم العلوى، من هنا تنتج الأهمية الخاصة لهذا المكان لطقوس الدفن، والجزء السفلى من السلم هو الجزء الذى يشبه ذلك العنصر فى مقابر وادى الملوك والذى وصفته Elisabeth (P3 st3- ntrnw3t SW .

الشكل الخارجى مثل الجزء السفلى من السلم فى مقابر العصر المتأخر؛ سلم منحوت فى الصخر وينتهى أسفل باب تعلوه مظلة (صورة ٨٨) فى مقبرة Pabasa نجد الإله شو على عتب أبواب الحجرات الحجرية، ونفس المنظر نجده على عتب الباب الجرانيتى لمقبرة Pedamenope والتى بنيت فى المعبد الصغير لمدينة هابو فى العصر البطلمى الباب فى الصرح الثانى فى مقبرة Pedamenope هو المدخل إلى الفناء (فناء الضوء) والباب يحتل فى تصميم البناء العلوى كل تلك المساحة تماما بالمدخل المحورى والتى تشبه مدخل الحجرات الحجرية الأمامية فى المقابر الأخرى. ومن الطبيعى أن يكون طريق شو طبوغرافى خالص، وفى نفس الوقت تمثيل الإله على عتب الباب يمكن أن يعتبر تجسيدًا لنفحة الهواء التى تحيى كل المخلوقات، والتى يضمن بها المتوفى حياة أبدية ويصل هذا المنظر إلى فعاليته القصوى فى اتصاله الحقيقى بالهواء الحر، كذلك فى علاقته المباشرة بضوء الشمس (المخروط) والذى يجدد وجود المتوفى كل يوم، والجزء السفلى من السلم فى مقبرة Padihorresnet كان بالتأكيد مقبيًا، أما فى مقبرة -Anch

hor فكان ذلك احتمال قوى بواقى قبة فى المقبرة XVII الامتياز النمساوى يمكن أن يكون جزءًا من مظلة مثل مقبرة Mutirdis، والمقبرة TT 411 (لوحة ٤٣ B). التى كانت تغطى المدخل. السؤال إذا ما كان الجزء السفلى من السلم مقبى أولا سيتم الحديث عنه فى مقطع (مشاكل إعادة التركيب) بالتفصيل.

وفى النهاية السفلية للمدخل يسبق الباب فى بعض الحالات سقيفة أو على الأقل مظلة (صورة ٨٨) وهى التى تشبه السقيفة أمام الصرح الأول للبناء العلوى فى مقبرة Harwa نجد أن هذا العنصر أصبح أكثر تكلفًا فهو فناء محاط بممر ذى دعامات من ٣ جهات، وفى مقبرة Basa خفض الدهليز ليصبح مكانًا مكعب وتبسيطًا آخر هو المظلات فى مقابر TT 411 Mutirdis ومقبرة Anch-hor والدهليز فى مقبرة Basa له نفس العناصر المكانية التى تصادفها فى بعض أبواب المعابد مثل الموجودة أمام الصرح الثانى والثالث فى الكرنك، وكما رأينا فإن وجود المظلة البسيطة على الباب فى المقابر الملكية فى وادى الملوك كان عاديًا (صورة ٨٨) كذلك مقبرة Heruef أسرة ١٨ فى العساسيف يوجد فى نهاية سلم المدخل مثل هذه المظلة وعلى حوائط المدخل الجانبية فى مقبرة رمسيس {٦) دهليز ذو أعمدة فى نقش سطحى غير غائر، وهو مشروع صالة أعمدة (سقيفة) بمقياس ١: ١ والتى يجب استبدالها بالنموذج الأصلى (صورة ٨٨) الدهاليز والمظلات عبارة عن الانتقال المكانى من المدخل ودهاليز المقابر الموجودة أسفل الأرض ووظيفتها فى المرتبة الأولى هو الحماية الطبيعية ضد سقوط الحجر والمكان هنا محدود جدا حتى يعتبر مكان لممارسة الطقوس وأخر درجة فى سلم لمدخل موجود على إطار الباب (باب المدخل) مباشرة على سبيل المثال فى مقبرة Anch –hor وهذا يعنى أن هذا الباب عند الدفن وطقوس العبادة اللاحقة يمكن أن يدخل منه بسرعة ودون توقف وهذا ينطبق على باب بسطة السلم.

٥ – ٣ الدهاليز (صور V-67 ولوحة ٤٣ D)

الدهاليز هى العناصر التى تربط بين المدخل وفناء (الضوء) وتمنع فى نفس الوقت الدخول المباشر من السلم إلى الفناء وينقص هذا الدهليز فى المقابر ذات المدخل المحورى حيث يصب السلم مباشرة فى الفناء، فى مقبرة Padihorresnet يأخذ الجزء الثانى من السلم هذه الوظيفة واحتمال كبير أن يكون السلم هنا مقبى وقد ألغى الدهليز نفسه بسبب

نقص المكان. كذلك فى مقبرة Mutirdis[٢١٥] يأخذ الجزء المقبى من السلم وظيفة الدهليز ووظيفته كعنصر فاصل تظهر بوضوح فى دهاليز مقابر Scheschonq, pabasa والتى على شكل دهليز متعرج وبجوار وظيفتها الرابطة والفاصلة فإن للدهليز دورًا فى تغيير اتجاه المحور الرئيسى للمقبرة وللدوران ٩٠° يلزم دهليز (عمل دهليز) كما فى مقابر Monthemhet, Basa ولتغيير الاتجاه ١٨٠° يكون ذلك ممكنًا بواسطة دهليزين مثل مقابر Anch-hor, ibi صورة ٨٩ – والدهاليز فى منازل العمارنة تؤدى نفس الوظيفة بواسطة دهليزين تم تغيير الاتجاه ١٨٠ °.

ووظيفة الدهليز كمكان للعبادة سوف نتناوله فى الفصل ٨– أماكن العبادة.

٥ – ٤ الفناء (فناء الضوء) (صور L67 ولوحة A44 ، A 45 B)

الاسم الموضوع تحت علامات التنصيص والذى يتضمن وظيفة الفناء وهى ثانوية فقط يتناول مصطلح أدخل فى الأبحاث المصرية[٢١٦] والذى استمر من الآن فصاعدا الفناء المنخفض فى الصخر فى العناصر المعمارية لكل مقابر العصر المتأخر طالما أن البناء العلوى موجود فإن فناء الضوء يوجد فى الجزء الأوسط وفى الجزء أسفل الأرض يكون الفناء مقدمة للأجزاء الثلاثة التى تتلو بعض فى المسقط الأفقى ومثل هذا المكان توجد أيضا أفنية المقاصير[٢١٧] خلف مدينة هابو وأيضا مقاصير مقابر زوجات الاله فى المجموعة التى ذكرت أولاً وأماكن الدعامات الجانبية لفناء الضوء المفتوح فى العصر المتأخر تبدو جزئيًا كزراعة شجر (صورة ٦٣ & ٧١ & ٧٢) والقاعدة المتبعة فى بناء المقابر الكبيرة أن توضع الدعامات على جانبى الفناء ولم توجد دعامات فى مقابر بداية الأسرة ٢٥ Karachamun, Karabasken وفى المقابر الصغيرة من عصر الأسرة ٢٦ (مقبرة padineith لم يوجد بها دعامات، كذلك الأبنية الصغيرة من عصر الأسرة ٢٦ (مقبرة NN – المقبرة Mutirdis – TT 411) وفى مقبرة Basa خفضت الدعامات إلى أنصاف أعمدة بجوار الحوائط.

الأفنية التى زودت بأعمدة أو دعامات من جهتين أو ٣ جهات توجد فى الجبانة الطيبية فى الأسر ١٨ & ١٩ – المعبد الجنائزى الخاص بأمنحوتب ابن حابو يبدو أنه كان

له شأن فى تطور المقابر الخاصة الأثرية فى أواخر الأسرة ١٨ صورة ٩٠ حيث وضع تقليد يستمر تأثيره حتى فى المقابر الكبيرة فى العصر المتأخر.

لأول مرة يستخدم رجل عادى (شخص عادى) شكل البناء الرسمى للمعبد الجنائزى الملكى، وقد استخدم بعض كبار رجال الدولة فى الأسرة ١٨ عند بناء مقابرهم عناصر معبد أمنحتب خاصة الدهليز المحاط بأعمدة والأشجار فى دهليز معبد أمنحتب لها نفس الوظيفة مثل الأعمدة والدعامات كذلك فى جبانة سقارة كان لها فى مقابر الأشخاص تأثير مهم، ويحتمل أيضا عددًا من الأبنية التالية وبسبب الظروف الطوبوغرافية اختير هنا شكل البناء المستقل وليس مقبرة منقورة فى الصخر، وللأسف فإن جبانة الأسرة ١٨ فى سقارة لم تفحص ونعرف الآن مقبرتين عن هذا النوع مقبرة حور مينا ثم اكتشافها سنة ١٩٧٥ ومقبرة Maya وزير أثناء حكم أمنحتب III[٢١٨].

مقبرة Maya مردومة إلى حد كبير، وفى نفس الوقت كان يمكن أن نتعرف على الفناء المحاط بالأعمدة صورة ٩١، ومقبرة حور محب كشف عنها بالكامل، وهى تظهر اتفاقًا واضحًا مع معبد الحكيم أمنحتب الجنائزى (مبنى علوى مستقل - أفنية محاطة بالأعمدة ومكان العبادة الذى ينقسم إلى ٣ أقسام والمقاصير الثلاثة بين الفناء الأول والثانى لها طبيعة خاصة، وكما هو فى مقابر العصر المتأخر فإن مكان الدفن يوجد فى البناء العلوى ويعتقد Geoffrey Martin بوجود هرم أعلى قدس أقداس مقبرة حور محب ذلك العنصر الذى لا يزال موجودًا فى بعض مقابر العصر المتأخر حتى اليوم، ويتجه فى محور رأسى إلى حجرة الدفن، وهذا أيضا فى حالة حور محب - وهذا الاتفاق هو إثبات آخر لأهمية مقبرة حور محب أو النماذج المنفية المماثلة فى تطور المقبرة الكبيرة فى العصر المتأخر ودهليز معبد أمنحتب، فى منتصفه بركة ومصدره الأصلى، أما المعبد الجنائزى الملكى والمنزل حيث تلعب البركة دورا مهما وفى المعبد الجنائزى تم زحزحة البركة إلى المحور الرئيسى للمبنى وهى تمثل وحدة خاصة بدلاً من ارتباطها بمقصورة صورة ٩٢ والمساحة المنخفضة فى الفناء الأول فى مقبرة Menthemhet يرجع إلى فكرة البركة لوحة رقم ١٦ & ١٥ B وزهور اللوتس على حوائط الفناء ناتجة عن عالم متخيل آخر وهى ارتباطها بماء البركة (لوحة B20) والزهور التى ترتبط بشكل مزدوج ظهرت فى لوحات الأسرة ١ ويحتمل كذلك على واجهات مصاطب الأسرات المبكرة ذات

الدخلات والخرجات والمثالان تمثيل لواجهة القصر يراه Balck[٢١٩] الرمز لمملكتى الدلتا. وفى كل عصور التاريخ المصرى وجد أن هذا العنصر[٢٢٠] الزخرفى قد استخدم فى الأعمال ذات القضبان الخشبية لمنور الباب وفى المنزل والقصر أو تمثيله على الحجر فى القصر المعبد والمقبرة، وكذلك على أبواب مقابر العصر المتأخر واستخدام زوج الأزهار فى مقبرة Monthmhet ليس له مثيل فى الفن المصرى، ولا يمكن أن نحكم إلى أى مدى قد أثر معبد أمنحوتب كمثال مباشر فى مقبرة Monthemhet على كل الأحوال فإن المعابد كانت فى عصر الأسرة ٢١ لا تزال سليمة، وكذلك كانت الشعائر الدينية لا تزال تقام

Clement Robickon- Alexandre Varille, Fanilles des Tempels Funeraires Tuebanis, in Rde3, 1938 99. 102).

ولقد وجد لبيب حبشى فى مجموعة خرو – أف عددًا كبيرًا من الدفنات الثانوية[٢٢١] من الأسر ٢١: ٢٦ وفناء مقبرة خرو أف لا يمكن أن يكون نموذجًا مباشرًا لفناء الضوء لمقابر العصر المتأخر المجاورة صحيح أن فكرة البناء قد ظهرت هنا وكان لها[٢٢٢] دور كبير فى العصر المتأخر[٢٢٣]، والاتفاق فى اختيار مكان البناء فى سهل العساسيف التى لم يكن مصادفة أيضا ولقد استمر أيضًا تقليد بناء فناء محاط بالأعمدة فى المقابر الكبيرة فى عصر الرعامسة TT 41- Thay – TT 83

من المعابد الجنائزية الملكية وعبر معبد الحكيم أمنحتب والمقابر الكبرى فى عصر الرعامسة وصلت إلى العصر المتأخر، وولع العصر المتأخر بالبناء المرتبط بالاتجاهات ارتباطا قويًا ممثلاً فى الدعامات فى الجوانب الطويلة فقط من الفناء وحتى ذلك الحين كان السائد هو أن الجوانب الأربعة كان لها دعامات، وعن وظيفة فناء الضوء المكشوف كفناء للقرابين المقدمة فى طقوس المتوفى توجد أدلة كثيرة: اكتشاف لوحات قرابين وممرات وأحواض وموائد التنفيذ العملى، وانظر فصل أماكن العبادة، ومن المحتمل أن يكون المنقبون قد وجدوا لوحة قرابين من الجرانيت فى فناء مقبرة Pabasa واللوحة ذات أرجل، وتوجد فى أرضية الفناء أمام مدخل صالة الدعامات حفر يحتمل أنها كانت موجودة حتى يوضع بها أرجل لوحة القرابين لوحة B-١٩ مثل الحفر الموجودة فى الفناء الأول فى مقبرة Ronthenhte والتى كانت لنفس الغرض، وقد وجد Leaclant

هناك بعض لوحات للقرابين وموائد قرابين تحمل اسم المتوفى وزوجته وابنه[٢٢٤] وفى فناء الضوء فى مقبرة Anch-hor وفى أفنية مقابر[٢٢٥] كل من Scheschonq, Anch-hor بطاقة A44 و Padihorresnet توجد نفس المجموعة من جذوع أعمدة وأحواض كلها من الحجر الرملى (صورة رقم ٩٣) وجذوع الأعمدة كانت تستخدم كأرجل لوحة القرابين كما وجدها Dieter Arnold فى مقبرة TT 411 واللوحة تحمل اسم شخصًا يدعى C3-pthi وقد أرخه Arnold من العصر البطلمي[٢٢٦].

ونتائج الأبحاث فى مقابر Anch-hor والمقابر الأخرى التى سبق ذكرها من قبل احتوت على دفنات مبكرة (الأسرة ٣٠) وكذلك دفنات جماعية فى العصر البطلمى وزخارف الفناء تعطى وظيفته كمكان لقرابين المتوفى تمثيل المتوفى أمام مائدة القرابين Pabasa, Anch-hor) لوحة A١٩) ومن حاملى القرابين (Anch-hor) الباب الوهمى فى فناء مقبرة ibi لتوضيح هدف إحضار القرابين (أعمال خاصة بالقرابين).

ووظيفة هذا الباب الوهمى كمكان عبادة يمكن فى أفنية الضوء الأخرى أن يؤدى هذا الدور كمدخل المقبرة نفسه، والباب الوهمى فى مقبرة ibi حتى تتجه القرابين[٢٢٧] إلى غرفة الدفن وحنية الباب كشكل خاص وعليها أيضا مناظر تمثل صاحب المقبرة أمام مائدة القرابين المزودة بقائمة القرابين على الدهاليز فى الأفنية "أفنية الضوء" قد ألمع إلى: أنه مكان قرابين المتوفى اليومية طلب أو دعوة إلى الشيء فى فناء مقبرة ibi هى الدليل على أن أفنية الضوء كان مسموحًا بدخول الزوار فيها - أبواب المدخل والدهاليز يحتمل أنها كانت تفتح كل يوم حتى يمكن الدخول إلى أماكن العبادة الجنائزية أو الطقوس الجنائزية فى فناء الضوء، وهل كانت طقسة القرابين تقام هنا فعلا وفى أى فترة زمنية بعد وفاة صاحب المقبرة لا يمكن أن نحدد وعلى كل حال فإن تمثيل القرابين يضمن بقاء الطقوس السحرية للقرابين - وفناء القرابين بكل معنى الكلمة يوجد أيضا فى الفناء الصغير لمقصورة المقبرة الخاصة بـــ Amenridis فى مدينة هابو (لوحة D٥١)[٢٢٨].

ولم توجد لوحة قرابين Amenridis ومكانها هو المكان الأصلى، الصلة المحورية لمكان القرابين تحت السماء فى الخارج أى مدخل أماكن العبادة الأخرى تماما مثل الموجودة فى مقابر العصر المتأخر الكبرى وأماكن الدعامات الجانبية فى فناء الضوء وهى نفس أماكن الأعمدة فى مقبرة Amenirdis وواجهة الفناء فى الحالتين محاطة

بأفريز من الكتابة يعلوها ميزاب صورة ٢٧ وتوجد فى أرضية بعض أفنية الضوء أحواض زرع Anch-hor , Scheschonq صورة ٩٣، كما نجد فى بعض الأحيان فى المبانى العلوية حدائق، وتحتوى أحيانا على بركة أو بحيرة، وهى عنصر من عناصر التقليد فى العمارة الطيبية(٢٢٩)، وفى المقابر المحفورة فى الصخر فى العصور المبكرة فقد هذا العنصر والذى كان له محيط صغير، ولقد ذكر لنا Davies وجود أحواض فى فناء مقبرة TT 49 ومقبرة Neferhap من الأسرة ١٨ فى الفناء الأمامي(٢٣٠) Khnemenhab و TT 26 يوجد حوض نباتات فى حالة جيدة صور ١٣٥ وفى أحد جوانبه يوجد عمود خشبى أجرد لجذر شجرة – وأمام مقبرة Winlock 801 كانت توجد شجرة، ولقد وجدت Eda Bresciani بقايا شجرة فى البناء العلوى لمقبرة Nebnteru ولقد كانت أشجار النخيل دائما هى الأشجار المفضلة فى المقابر، وهى تشبع الاحتياجات الجسدية والروحية للمتوفى والحوض فى مقبرة khnemen hab لم يكن محفورًا فى الأرض، وإنما هو بناء له حوائط من الحجر الجيرى ومحاط إلى حد ما باحتياجات بإعطائه طبقة من مونة الجبس.

وحوض النباتات فى مقبرة Pabasa أوضح أنه ليس مهمًا أن يكون الحوض محفورا فى أرض الفناء(٢٣١)، وبذلك أيضا لا يحرم الفناء الذى ليس به حوض غائر فى الأرض من وجود نباتات وعند الحديث عن المداخل ذكرنا أن هناك تشابهًا شكليًا بين (فناء الضوء) فى مقابر العصر المتأخر وبين مقبرة Sethos I فى أبيدوس. ففى المقبرة تقع (مقبرة أوزوريس) ممثلة بحوض الزرع، وكما تم التعبير عنها فى مقبرة Sethos I عن طريق حوضين محفورين فى الأرض، انظر فصل مقبرة أوزوريس لوحة رقم (٤٩) وأخيرًا نجد فى (أفنية الضوء) لوحات عليها أناشيد شمسية استخدمت كمكان للقرابين، وذلك لوجود سلم صغير ومنصة – لوحة عليها كتابات وجدت فى مقبرة Harwa، وكذلك فى فناء Scheschonq وفى مقبرة Mutirdis ترتفع حوائط ملساء أعلى المنصة والتى لم يتسع الوقت لزخرفتها Assmann أشار إلى أن النشية السطحية جدًا ما هى إلا باب وهمى ويمثل مكان تقديم قرابين للمتوفى(٢٣٢).

ويحتمل أيضًا أن يكون خطط لوجود لوح تحمل نشيدًا شمسيًا هنا أيضًا تمامًا مثل فناء مقبرة TT411 وفناء الضوء يشير إلى مكان أوزوريس، وكذلك مكان رع وهو مكان التقاء العالم العلوى بالعالم السفلي– عالم الضوء بعالم الظل، وفى هذه الحالة يكون اسم فناء الضوء صحيحًا.

٥ – ٥ حنيات الأبواب (صورة T-17 ولوحة ٤٥ C,B ٢٦ B)

دخلة الباب هى عنصر معمارى موجود فى كل مقابر العصر المتأخر وهى غير موجودة فى مقابر كل من Monthemhet , Pabasa , Ibi بالنسبة إلى مقبرتى Monthemhet, Ibi فتعتبر فى عمارتها حالة خاصة، وهذا ما ينطبق على المقابر التى تقع جنوب العساسيف مقابر seronhatrechit ومقبرة Pabasa فقط هى التى لم توضح سبب[٢٣٣] عدم وجود دخلة الباب – يمكن أن يكون السبب عدم وجود مكان كاف.

وتسمية Assmann "صالة الباب" لا يناسب الهيئة المكانية لهذا العنصر، وحنية الباب[٢٣٤] كجزء من العمارة تشكل الانتقال من فناء (الضوء) المفتوح إلى الأماكن الحجرية المغلقة والانتقال من الخارج إلى الداخل وبقية الأبنية الأمامية، والتى تقع أمام الصرح، كذلك المظلات فى النهاية السفلى للمدخل ويظهر من شكلها وزخارفها أن حنية الباب هذه هى تمثيل لبناء سهل التركيب من الخشب، وله سقف من الحصير ويعتقد فى الحقيقة أنه كان موجوذا أمام واجهة المدخل، وعلى الحوائط الجانبية لحنية المدخل منظر يمثل صاحب المقبرة ينظر إلى الخارج جالسًا أمام مائدة قرابين، وحاملو القرابين وقائمة القرابين والمنظر لا يزال موجوذا بحالة جيدة إلى حد ما فى مقابر كل من Predamenepe- Padihorresent , Irtieru أما فى المقابر الأخرى فهو مهشم تماما، وفى مقابر الأسرة ١٨، ١٩ دائما ما يمثل صاحب المقبرة جالسا أسفل مظلة من الحصير ويتلقى القرابين.

وفى حنيات الأبواب فى مقابر العصر المتأخر تمثل المظلة المصنوعة من الحصير كعنصر معمارى ذى ثلاثة أبعاد وعلى حوائطها يمثل صاحب المقبرة وهو يتلقى القرابين.

أما الحائط الخلفى للحنية فيوجد به الباب الذى يؤدى إلى الأماكن المنحوتة فى الصخر والبوابة دائما يوجد بها باب من ضلفة واحدة ويمكن أن يحدده وهو فى كل الأحوال باب من ضلفة واحدة يفتح إلى اليمين ومزين دائما بميزاب وعصا مستديرة.

كذلك صورة المبانى المتداخلة فى إطار المبانى والتى اعتبرها Assmann تمثيلاً للمعابد الأولى صورة رقم ٩٥ والإطار الخارجى لهذه المعابد هو حنية الباب نفسها والتى يمكن أن تقرأ وظيفتها على أنها تمثيل لمعبد أزلى إلى جوار وظيفتها كمظلة مثل هذا السقف ذو الشكل المقبى أو المظلة المصنوعة من الحصير موجود الآن فى مقبرة Harwa و Irtieru و Karabsken ومثل فى النقوش للمرة الثانية.

أكواخ من الحصير ذات أسقف مقبية كانت معروفة منذ عصر الدولة الأولى كتمثيل للمعابد الأزلية، ومثلث على الحجر فى مجموعة زوسر فى سقارة والنموذج المباشر فى العصر المتأخر، ويمكن أن يكون المدخل إلى قدس الأقداس فى مقصورة حتحور فى الدير البحرى وكذلك ترتيب اللوحة المعروضة الآن فى متحف الأقصر والموصوفة هناك على أنها منظر قبطى لمدخل كنيسة(٢٣٥).

والمنظر الممثل على هذه اللوحة وتركيبه يشبه عناصر البوابات فى العصر المتأخر، ويحتمل أن هذه اللوحة تصف مكان العبادة الخاص بدفنة بسيطة فى العصر المتأخرة صورة ٩٥.

حنية الباب هى مكان عبادة بالنسبة إلى القرابين التى يتم إحضارها فى فناء الضوء وهى كبديل للغرف التى تقع خلفه. وباب المقبرة له نفس الوظيفة مثل الأبواب الوهمية أماكن القرابين من خلال زخارف الحائط الخلفى من حنية الباب يمكن أن نعرف أن له وظيفة مكان العبادة. وأعلى باب المدخل الذى يقود إلى الغرف الحجرية تمثيلاً لعلامة sn الخرطوش أسفلها ٣ صفوف ماء وعلى كل جانب منها عين من عيون wedjat وأنوبيس جالس، نفس العلامات وبنفس التشكيل موجود على مكان العبادة الخاصة بالعديد من مقابر الأسرة ١٨ (صورة ٩٦) وهذا الاتفاق فى الزخارف هو الدليل على أن وظيفة مدخل المقبرة كمكان للعبادة يستخدم كباب وهمى بديل عن الأماكن الأخرى والمعنى الخاص بحنية الباب التى بها مدخل المقبرة كمكان عبادة يمكن اعتباره على أنه أول مكان يتم زخرفته، فمثلاً فى مقبرة Karabasken لم يتم زخرفة أى مكان من المقبرة وفى مقبرة Iritieru لم يزخرف سوى الأبواب وأماكن العبادة فى الأماكن الداخلية كذلك فى مقبرة Anch-hor كانت حنية الباب هى نقطة الانطلاق لزخرفة المقبرة، وقد استخدم أسلوب النقوش السطحية وبالمثل فإن مقبرة Karakasken و Pedamenope و Irtieru و Basa و Scheschonq(٢٣٦) ولم تستخدم النقوش السطحية لأن هذا المكان كان مسقوفاً ولكن للتأكيد على أهمية المكان أيضاً وقد اختفت وذكرها فى المقبرة(٢٣٧) Anch hor C14 ومكان إحضارها سمى فناء وبدون شك وجدت فى حنية باب المقبرة التى لم تكتمل فى المقبرة NN فى العساسيف كانت حوائط حنية الباب قد أصقلت وجهزت لتزخرف وعندما تم الانتهاء من نحت الأماكن الحجرية (انظر فصل أسلوب البناء). والمناظر على الحوائط الجانبية لحنية باب مقبرة

Anch-hor لها سمة خاصة، فبدلاً من تمثيل صاحب المقبرة جالسا أمام مائدة القرابين نجد صاحب المقبرة جالسًا على عرش أسفل مظلة مزينة بثعابين الكوبرا، ولا توجد قوائم القرابين وقد قدم إلى صاحب المقبرة باقات الورود(٢٣٨) وعلامات Anch كتقدمة رمزية- تركيب المناظر والترتيب المعماري يشبه الملك في مقبرة Cheruef على جانبي مدخل الصالة المستعرضة- نفس الصور للملك جالس أسفل مظلة يوجد مقابل له في العديد من مقابر الأسرة ١٨- وللأسف فإن مناظر حنية باب عنخ حور مهمشة تمامًا ومناظر صاحب المقبرة أو الملك لم تعد موجودة - وعلى الحائط الجنوبي مثل Anch-hor نفسه والكرسي ليس هو كرسي العرش الملكي أسفله كلب الحيوان المفضل والذي لم يكن معتادًا في المناظر التي تمثل ملك - ويظل أمثال تمثيل الملك على الحائط الشمالي قائمًا طالما أن الكتابة nswt biti لا تزال موجودة والذي كان غير معتاد في مقابر العصر المتأخر ويمكن أن نعتبره أحياء أو استئناف تقليد تمثيل الملك في مقابر الأسرة ١٨ استخدام المقصورة التي تعلوها زخارف الكوبرا هو مثال آخر لتقلد وظيفة زوجات الإله ذوات القوة للامتيازات الملكية وانظر Anch-hor.

والحوائط الجانبية لحنية الباب في مقبرة Anch-hor يعلوها ميزاب والذي تم تركيبه على سقف ذي قبة مسطحة (صورة ٩٧) تمثيل مشابه لحنية الباب يحتمل وجوده في مقبرة Karachamun (صورة ١٦) وطقوس عبادة الزائرين توجد في مقابر الأسرة ١٨ في الصالة الأولى المستعرضة، ولكن في مقابر العصر المتأخر لا توجد صالة مستعرضة وتم استبدالها بحنية الباب وتجرى طقوس القرابين أمامها في فناء الضوء وكما - بعد ذكره - كان يمكن الدخول إليه - وحنية الباب كعنصر مشابه للصالة المستعرضة في مقابر الدولة الحديثة الطيبية يمثل الجزء الأول من المسقط الأفقي الذي يوافق في تقسيم Ricke (صورة ٩٨) صالة الاستقبال في المنزل الخاص والتي خفضت لتصبح دهليزًا في أسلوب بناء سهل، ولا نستطيع أن نحدد ما إذا كان في العصر المتأخر يوجد مثل هذا التغيير في عمارة المنازل أم لا، ومن شكل البناء الذي يتلاءم مع المتطلبات الدينية تكون الاستنتاجات هنا بحذر أي فيما يتعلق بعمارة المنازل ولكن من اللافت للنظر أنه قد حدث تغيير في شكل بناء الجزء الأول من المسقط الأفقي من الدولة الوسطى إلى الدولة الحديثة والذي وجه إلى العمارة ضربة قاضية في منازل الدولة الوسطى نجد سقيفة ذات أعمدة أمام صالة الاستقبال، أما في الدولة الحديثة فيتكون هذا العنصر من صالة

استقبال مغلقة فقط؛ والتى تضاء بواسطة مناور، وقد اختفت أيضًا الواجهة ذات الأعمدة فى البناء العلوى وادخلت صالة مستعرضة صورة ٧٤ تضاء أحيانًا من خلال شبابيك فى البناء العلوى، ومكان طقوس الزائرين هو بوابة الأماكن المحفورة فى الصخر- والأماكن الخلفية التى حل محلها الباب الوهمى - شكل البوابات بتمثيل المعابد الأزلية القديمة يكون هو الحد الفاصل للزائرين.

ويحتمل أن الأبواب كانت تفتح فى أيام الأعياد. تمثيل صاحب المقبرة أمام مائدة القرابين فى مقبرة Pabasa على الحوائط الجانبية لفناء الضوء أزيح إلى صالة الأعمدة حيث إن حنية الباب غير موجودة، فإن الوظيفة المشتركة بين حنية الباب وبين فناء الضوء بالنسبة إلى تقديم القرابين تكون واضحة من خلالهم أمام أعينهم صورة ٩٩[٢٣٩].

فى بعض حنيات الأبواب Basa و Padamenope يمكن أن نصل إلى مستوى الحجرات الحجرية الأعلى قليلاً عن طريق أحدور صاعد صغير بجوار الإشارة الدينية (كسلم المتوفى) وقد تعمد Assamann[٢٤٠] هنا أن يصفها على أنها بداية المنطقة المقدسة وذلك بسبب أشكال الأماكن- ارتفاع مستوى الأرضية[٢٤١] صورة رقم ١٢٣.

٥ - ٦ صالة الأعمدة الكبرى والغرف الجانبية بها (صور P٦٧ - لوحة D ٤٥ و ٤٦ B, A، ١٨ A و ٢٦ C و C19)

جميع مقابر العصر المتأخر الكبرى تحتوى على هذا العنصر المكانى ويوجد حتى الآن فى مقابر قليلة من الأسرة ١٨ (TT ٤٦، ٤٨، ٥٥، ١٩٢) والأسرة ١٩ (TT١٠٦، ١٥٦، ١٥٧، ٢٣٢) حيث يلفت النظر صالة الأعمدة العميقة وتمثيل صالة الأعمدة بأماكن الدعامات، وتفهم على أنها ممر عميق وهى تمثل هنا طريق الاحتفالات فى المعبد وعن تصميم صالة الأعمدة فى المبانى الدينية بشكل عام، والتى تتطابق مع التصور الدينى والطقوس تشبه طريق الاحتفالات وكمثال لصالة الأعمدة فى العصر المتأخر تأتى الهيبوستيل فى المعبد الجنائزى الملكى الطيبى فى المقام الأول وعبر معبد الحكيم أمنحتب أدخـــل إلـــى مقـــابر الأفراد صالة الأعمدة وهى الطريق الذى يؤدى إلى صالة القرابين أو قدس الأقداس وهى طريق الاحتفالات لتأدية الطقوس.

فى المقابر الطيبية الكلاسيكية تقوم الصالة العميقة بهذه الوظيفة، والتى ليس لها علاقة بالصالة العميقة فى المنازل من حيث الشكل وتؤكد فكرة توجيه المبنى والتى اتسم بها العصر المتأخر بشكل خاص. والنتيجة على سبيل المثال سقيفة طاهرقا فى معبد الكرنك وأمام معبد مدينة هابو الصغير لا يوجد دليل على أن وظيفة صالة الأعمدة كصالة تجلى (لظهور تماثيل الآلهة محمولة فى مراكبها)[٢٤٣] لا يحتمل فى هذه المقابر. ومن الطبيعى أن يعطى ذلك اتفاقًا فى الشكل بين صالة أعمدة مقابر العصر المتأخر وبين صالة التجلى فى المعبد الجنائزى، ولم نستطع أن نخمن إلى أى مدى كان التشابه الوظيفى كأماكن استراحة الإله أثناء سير الإله فى عيده الجميل لوادى الصحراء، وكان متعمدًا أن يكون معنويًا. ومن هذه الناحية لم توجد فى برنامج نصوص صالة الأعمدة والذى سوف نتحدث عنه فى المقطع التالى صالة ذات أربع دعامات ومن الناحية الشكلية تشبه مكان القارب فى المعبد الجنائزى الملكى وينتج من وظيفة صالة الأعمدة كطريق احتفالات اتفاق فى ترتيب الأماكن فى مقابر العصر المتأخر والمعبد الجنائزى: فناء ضوئى مفتوح – فناء المعبد وصالة أعمدة هيبوستيل وصالة قرابين – صالة قرابين ومكان عبادة – قدس أقداس صورة ١٠١.

وصالة الأعمدة الكبرى هى مقدمة الأماكن الحجرية فى المقبرة والتى كرست فى المقـــام الأول لعبادة أوزوريس (انظر فصل أمـــاكن القرابين) والطقـــوس الجنائزية توجد بشكل خاص فى الفناء المفتوح (فناء الضوء)، وأماكن الدعامات هى وصـــف جوهرى لهذه الصالة الحجرية الكبيرة وهى بالطبع غير موجودة فى مقابر كل من: Basa, Nespekashuti, Padihorresnet, Monthemhet وكل الصالات الحجرية والأماكن الجانبية كذلك تشكل مسقطًا أفقيًا مربعًا عميقًا فى اتجاه مكان العبادة وهو علامة شكلية مشتركة والصالة ذات الدعامات ضرورة شكلية ووظيفية، ومن المهم وجود غرفات جانبية ولا يمكن أن نحدد ذلك نظرًا للتدمير الشديد فى الحوائط. وفى مقبرة Karachamun ومقبرة karabasken كل لها تخطيط آخر ذى شأن، حيث تم نقل الغرف الجانبية فى العنصر الثانى للمسقط الأفقى، وفى مقبرة Monthmehet توجد نفس الحنيات (الدخلات) على حوائط واجهات الغرف الجانبية للفناء وكذلك الصالة الكبرى فى بعض الحالات توجد أبواب تؤدى إلى الغرف الأخرى وهذه الحنيات لا تمثل أبوابًا وهمية وإنما نقطة بداية لنحت باقى الغرف الحجرية.

والدخلات فى صالة المقابر الأخرى يمكن أن تؤدى نفس الغرض وشكل الدخلات الجانبية فى الصالة الكبرى لمقبرة Besenment[٢٤٣] يؤكد هذا الاحتمال وأن عرض وارتفاع الحنية الدخلة تساوى مقاييس مدخل باب وهمى ويعتقد من هذه الناحية فقط أن الحنية تحل محل الغرف الجانبية ولم يرد باب وهمى كمكان للعبادة.

وتم تمثيل تصميم بناء المنزل بواسطة دعامات وانصاف دعامات لها Architrav والنهاية السفلية من الــ Architrav مدعمة بنصف دعامة (صورة ٧٤) ولدينا أمثلة على ذلك منزل العمارنة – قصر مدينة هابو منزل Butehamun فى مدينة هابو.

هذا التصميم قد نفذ فى صالة للدعامات بالمقبرة من الحجر (أنصاف دعامــات و Architrav فى الصالة الحجرية وهى ليست مهمة للتثبيت وإنما أهميتهــا مــن الناحيــة الشكلية فقط وتوجد أمثلة من المنازل التى تحتوى على صالة دعامات ذات أماكن جانبية وهي:

قصر إقامة الملك أمنوفيس III فى الملقطا (صورة ١٠) والجــزء الأوســط مــن المنزل عبارة عن صالة أعمدة طويلة، وهى تحتوى على صفين كل صف به ٨ دعامات، الجانبان الأطول من الصالة يوجد بهما ٤ أبواب لغرف زوجات الملك والمدخل إلى غرف الملك فى الحائط المواجه على نفس محور الصالة. ويمكن أن نميز المسقط الأفقى الــذى يتكون من٣ أجزاء للمجموعة هنا بوضوح، وأيضا بالنسبة إلى الغرف الجانبية الخاصــة بالملكات التى تم تقسيمها فى العمق إلى ٣ أقسام. وهذا الشكل لقصر الإقامة كان موجودا فى العصر المتأخر أيضًا على الأقل يمكن تحديد المسقط الأفقى. وخريطة التصميم تشتمل على صالة مركزية تؤدى إلى الغرف المنفصلة لأفراد الأسرة، وقد استخدم هذا التصميم أيضا فى الصالة الحجرية لمقابر العصر المتأخر.

بعض صالات الأعمدة يحتوى على بعض الحجرات الجانبية، ومن خلال الكتابات الموجودة على أطر الأبواب عرفنا أنها كانت تستخدم كأماكن دفن لأفراد الأسرة.

فى مقبرة Monthemhet مدفون[٢٤٤] ولدان وقد تساوى الفناء الأول هنا بلا شك مع صالة الأعمدة ٢٣٨، وفى مقبــرة Basa تــم دفــن أحــد أبنائــه، وفــى مقبــرة Padihornesnet ولدين وأخيرا فى مقبرة Anch-hor تم إثبات دفــن[٢٤٥] الأب عــن

طريق تابوت وكذلك ابنته (بنت) عن طريقها لوحة، وفى مقبـــرة ibi وبـــسبب ظـــروف طوبوغرافية معينة للمقبرة دفن الابن فى محور الصالة الكبرى وليس فى غرفة جانبيـــة، والمقبرة العائلية هذه تتفق مع مفهوم الأسرة الذى اتسم به العصر الصاوي[٢٤٦] ونتوقع من اكتشاف مقابر أخرى من العصر المتأخر أدلة أكثر على المقبرة العائليـــة. وقـــد أســـس padineith لابنه schcschonq صالة أعمدة (ويطلق عليه شاشنق II) فى وظيفة كبيـــر أمناء القصر "كبير مربى القصر" وتصب صالة الأعمدة هذه مباشرة فى فنـــاء الـــضوء صورة ٦٧، هذا لم يتم تأييده بواسطة النصوص ولكنه استنتاج منطقى ينتج عندما يتم ربط طوبوغرافية المقابر فى العساسيف والأحداث التاريخية مع بعض.

ويمكن تأكيد ذلك أيضا من خلال الاكتشافات وتقتصر الغرف الجانبيـــة للـــصالة الكبرى فى الغالب على غرفة واحدة يتفرع منها حجرة الدفن ويغلق المدخل عن طريـــق باب ذى مصراع واحد خشبى، وهو يفتح فى الغالب جهة اليمين والمكان الـــذى يحتـــوى على عدة دفنات هو مقبرتا Monthemhet , Harwa حيث تتبع الغرفة الأولـــى غرفـــة ثانية ومنها يمكن الدخول إلى غرفة الدفن (صورة ٦٧)، ويحتمل أن تخفـــيض المـــسقط الأفقى ذى الأجزاء الثلاثة كان مرغوبا فيه مثل الأجزاء الخاصة بالملكات فى الملقطا فى الغرف من ١١-١٢ والتى يمكن الدخول إليها عن طريق الفنـــاء الكبيـــر فـــى مقبـــرة Monthemhet بدأ أيضا بنحت صالة الأعمدة، ويحتمل أن الطقوس الجنائزيـــة لأفـــراد الأسرة المدفونين فى الغرف الجانبية كانت تقام فى فناء الضوء أيضا وقد وجدت لوحـــة لابنة Anch-hor وهى Meritneith فى هذا المكان.

٥ – ٦ صالة الأعمدة (الدعامات) المربعة وصالة القرابين (صورة ٦٧ – O,P)

الأماكن الموجودة فى اتجاه مكان العبادة (الطقوس) المتـــاخم لـــصالة الـــدعامات الكبرى فى بعض المقابر ذات أشكال خاصة والمدخل المبسط للمسقط الأفقى، يكون مكان العبادة فى نهاية واجهة الصالة الحجرية (مقـــابر – Scheschonq – Basa - Pabasa Monthemhet , Pathenfi) وفى هذه الحالة تأخذ صالة الدعامات وظيفة صالة القرابين كذلك فى المقابر الطيبية الكلاسيكية يشكل مكان العبادة غالبا نهاية الصالة العميقة دون أن تتصل بأماكن أخرى. على سبيل المثال مقابر Rechmire فى عدد كبير من المقابر التى

نتناولها نتبع الصالة الحجرية صالة القرابين (صالة مائدة القرابين) ويمكن تحديد وظيفتها بوضوح من خلال موقعها المباشر أمام مكان العبادة. وفى المنازل لا يوجد مثيل لهذه الأماكن المخصصة للعبادة فقط وصالة مائدة القرابين فى المعابد الجنائزية الملكية تشكل مكونًا أساسيًا من برنامج الأماكن (صورة ١٠١)[٢٤٧] والمدخل إلى مكان طقوس القرابين والمتاخم للممر العميق كان معتادًا فى الجبانة الطيبية للدولة الوسطى والحديثة، وفى الدولة الحديثة كانت دائما تأخذ شكل الصالة الوسطى فى المنزل وفى مقابر العصر المتأخر لا توجد حتى الآن أى أدوات (قاعدة القرابين أو موائد قرابين) لإقامة الطقوس الجنائزية وجزء كبير من هذه الأماكن تحت الاكتشاف.

والمقابر التى تم تنظيفها بالكامل (Padihorresnet , ibi , Anch- hor) ينقص الأثاث (التجهيزات) الخاصة بطقوس العبادة فى صالة القرابين ويحتمل أنه أراد أن يشير إلى عدم وجود هذه الطقوس على الإطلاق (defocto) أما بالنسبة إلى مقبرة Pabasa , Ra'mose لم يجد المنقبون مثل هذه الأشياء فى بعض المقابر مثل (Padamenope – Harwa – Irticru – Karachamun) تتبع صالة الدعامات الطويلة صالة مربعة الشكل تقريبًا يحمل سقفها ٤ دعامات (لوحة ٤٦-C & ٤٧- B) وللمكان الرئيسى فى منزل العمارنة "الصالة الوسطى" نفس الشكل ومكان صالة الدعامات الأربع فى المقبرة يشبه الصالة الوسطى فى المنزل، وهى الجزء الثانى من المسقط الأفقى بين مكان الاستقبال والغرف الشخصية ويوجد على واجهة المكان الأوسط باب، وهذا الباب بدلا[٢٤٨] من الغرف التى تقع خلفه، وهذا ينطبق على المنزل والمقبرة على السواء. ويمكن الدخول إلى المنزل عن طريق الباب المفتوح على الواجهة والموجود فى ركن المكان فى نفس الوقت صورة ٦٤ وبسبب الاتفاق فى الموقع والشكل يمكن أن توصف الصالة ذات الدعامات الأربع فى مقابر العصر المتأخر على أنها تمثيل للصالة الوسطى فى المنزل وفى مقابر Irticru, Karachamun لا يوجد مكان خلف الصالة الوسطى وهى تأخذ وظيفة صالة القرابين، ومكان العبادة يوجد على الواجهة (واجهة المكان الذى به باب وهمى، فى بعض المقابر الطيبية أيضا فى الدولة الحديثة توجد صالة أمام مكان العبادة، وبهذه الصالة ٤ دعامات وهى واضحة بشكل خاص فى مقبرة Senefer (TT 96) وقد تم التعبير عن تقليد الصالة الوسطى في[٢٤٩] المنزل بشكل جزئى فى المقبرة، وفى مقبرة Pedamenope, Harwa يتبع الصالة الوسطى صالة قرابين كمكان خاص – ووظيفة

الصالة الوسطى فى المقام الأول هى توسيع ترتيب الأماكن فى المقبرة وتمثيل مفصل لقصر الإقامة.

الصالات المركزية ذات الشكل المربع والدعامات الأربعة فى المعابد الجنائزية الملكية هى مكان لاستراحة مركب آمون.

هذه الوظيفة غير محتملة فى صالة الدعامات الأربع فى مقاصير العصر المتأخر وأن نموذج البناء الجماعى، وهو بالتأكيد المكان الأوسط فى المنزل ونفس شكل البناء يشكل النقطة الوسطى لوظيفية مخازن المعبد فى معبد سيتى I فى القرنة وأبيدوس وفى معبد مدينة هابو وبالتحديد فكرة المكان الأساسى المركزى الذى يسيطر على مداخل الأماكن الأخرى كما هو الحال فى المنزل والمقبرة

وفى مقبرة.Harwa ومقبرة irtieru توجد مداخل أماكن الدفن فى نفس الأماكن التى تأخذها غرف النوم فى المنزل (صورة ١٢٠- لوحة ٧٤ B) ويتبع أماكن الدفن الرئيسية باب فى حائط جانبى من صالة القرابين، هذا الباب يمكن غلقه بواسطة باب خشبى ذى ضلفة واحدة ويمكن الدخول إلى عديد من أماكن الدفن عن طريق صالة القرابين مثل مقابر (Anch-hor و Padihorresnet) ووظيفة صالة القرابين كمدخل للأماكن الخاصة تشبه الصالة الوسطى فى المنزل، حيث كانت العبادة على واجهة صالة القرابين ولا يوجد مكان خاص لقدس الأقداس ويمكن أن نسمى صالة القرابين قدس أقداس قرابين (انظر المقطع الخاص).

٥ – ٧ أماكن العبادة (الطقوس)

المكان المخصص للعبادة هو نهاية أماكن العبادة أسفل الأرض وهو بديل للغرف التى يعتقد أنها تقع خلفه أو منازل المتوفى الحقيقية، وهى تحل محل الجزء الثالث من المسقط الأفقى للمنزل، كذلك من حيث الوظيفة، فإن الحنيات المزدوجة التى تشبه الباب الوهمى والتى سبق أن ذكرت على الحائط الخلفى للصالة الوسطى فى المنزل، وهى عبارة عن رباط معنوى بالأماكن الخاصة التى تقع خلفه لصاحب المنزل ومكان إقامة الشعائر هو قدس أقداس المقبرة وتتساوى مع المعبد (صورة ١٠١) الذى يقع فى الجزء

الثالث من المسقط الأفقى، وهو أيضا كعلامة طوبوغرافية مشتركة فى التنفيذ الشكلى والمكانى لأماكن العبادة هذه فى مقابر العصر المتأخر فردية ومختلفة فى كل المقابر تقريبا (صورة ١٠٢) مكان العبادة كنهاية لصالة الأعمدة الكبرى بدون مكان خاص لتقديم القرابين وهو الحل الاقتصادى (مقابر pathenfi – pabasa – Basa – scheschonq – Monthemhet) ومكان العبادة هنا يحل محل الجزءين الثالث والثانى فى المسقط الأفقى والحائط الغربى من الصالة الكبرى فى مقبرة Monthemhet مدمر إلى حد كبير ولا يوجد سوى حنية عميقة وبقايا إطار ولا يمكن أن نحدد الشكل بالتحديد اليوم، ويبدو أن إطار الباب يأخذ نفس شكل أطر الأبواب التى بها شكل المعبد الأزلى مثل مدخل معبد حتحور فى الدير البحرى، والحنية العميقة يحتمل أنها كانت تحتوى على تمثال، ولم يتم إثبات وجود تماثيل مقاصير خاصة فى العصر المتأخر حتى الآن، ويمكن أن يكون التمثال لإله الموتى أوزوريس، وهو واقف مثل الموجود فى مكان العبادة فى مقبرة Harwa ويحتمل أن القرابين كانت توضع على قاعدة موجودة أمام الحنية، وفى مقبرة Pedamenope يمكن أن نرى مثل هذه القاعدة، ولكن لا يمكن الآن أن نثبت وجودها فى مقبرة Monthemhet بسبب الرديم ويتكون مكان العبادة فى مقبرة pabasa من قدس أقداس صغير والمتاخم لصالة الدعامات الكبرى مباشرة (لوحة ٤٥ D) وباب قدس الأقداس كان له مصرعان هذا الباب كان العلامة المميزة لمكان إقامة الشعائر (العبادة) ومثل كل مقصورة للآلهة لها باب ذى مصرعين والحائط الخلفى للمقصورة فى مقبرة pabasa لا يوجد بها حنية فى حالة وجود تمثال لأوزوريس فيحتمل أنه كان واقفا على قاعدة فى منتصف المكان، وفى مقبرة شاشنق توجد فى صالة الدعامات مقصورة لها نفس شكل مقصورة pabasa فى نهاية الصالة وعلى الحائط الغربى لمقبرة Pasa من الصالة الكبرى يوجد ٣ أبواب وهمية تمثل قدس الأقداس ذى الأجزاء الثلاثة، ولا يمكن أن نحدد مكان العبادة فى مقبرة pathenfi بسبب حالة المقبرة السيئة وتوجد صالة ذات ٤ دعامات وبها مكان عبادة فى مقابر كل من:

Karachamun, irietru وهو مدمر تماما فى مقبرة Karachamun أما فى مقبرة irtieru فيوجد باب وهمى وسرداب على شكل حنية، ومثل هذا السرداب يوجد خلف الأبواب الوهمية فى فناء مقبرة Scheschonq ويحتمل أن هذه التجاويف كان بها تماثيل لصاحب المقبرة، وفى مقبرة irticru توجد قاعدة أخرى أمام الباب الوهمى كمكان للقرابين. المدفونة

تحت طبقة من الرديم حوالى ١ م وهنا يحل مكان العبادة محل الجزء الثالث فى المسقط الأفقى ذى الأجزاء الثلاثة – صالة الدعامات الأربعة (الصالة الوسطى) تستخدم كصالة قرابين وفى المقابر الأخرى من العصر المتأخر يوجد مكان العبادة على واجهة صالة القرابين.

ويوجد هنا أيضا قدس أقداس خاص مثل الموجود فى مقابر Scheschonq, pabasa – Anch – hor ,l podihorresnet (صورة ١٠٣) وعلى واجهة المقصورتين توجد حنية تستوعب تمثالاً – والحنية.فى مقبرة padihorrsnet بحاجز يشير إلى وجود قاعدة تمثال وبمشاركة السيد Graefe فإنها من حيث العرض والعمق تساوى مقاييس قاعدة تمثال أوزوريس فى متحف القاهرة[٢٥٠] ويمكن أن نخمن ببعض الحذر أن هذا التمثال كان موجودًا فى قدس أقداس مقبرة padihorresnet وتوجد حنية لتمثال فى مقبرة padineith لوحة (٤٧ A) وليس لها قدس أقداس خاص ولكن حنيات منحوتة على واجهة صالة القرابين، وهى لا تتفق واحتمال أن يكون التمثال الموضوع هنا واضحًا ومرئيا دائما للزوار؛ زوار صالة القرابين التى لها شكل قدس أقداس قرابين.

فى مقبرة pedamenope يوجد باب وهمى كمكان للعبادة أمامه قاعدة للقرابين ويمكن الدخول إليها عبر سلم صغير. وهذا التصميم لمكان الطقوس الجنائزية معروف منذ عصر الدولة القديمة[٢٥١] وتوجد نفس القاعدة "قاعدة القرابين" (اعتقاد) فى مقابر irtieru, monthmhet وحنيات الباب الوهمى كبيرة بشكل كاف لتأخذ التمثال بداخلها ولا نستطيع أن نعرف أيضا ما إذا كان يوجد هنا تمثال ومن أى نوع مثل باقى المقابر التى نتناولها، وفى مقبرة karabasken توجد أكثر من حنية مدمرة وبقايا ميزاب واضح، ويحتمل أن يكون مكان العبادة على شكل الباب الوهمى محاطًا بعصيان مستديرة ويعلوه ميزاب كثيرًا ما نجد هذا الشكل فى مقابر العصر المتأخر مثل مقابر:

Monthemhet , Ra'mose, ibi , basa, scheschonq, Anch-hor, padihorresnet

وفى مقبرة Harwa تمثل واجهة صالة القرابين معبد أوزوريس وهى تتكون من الصورة المتعددة للمعابد الأزلية داخل بعض والتى تحيط بتمثال منحوت من الصخر لأوزوريس (صورة ١٠٢ – لوحة ٦٤ D).

٥ – ٩ أماكن الدفن (صورة B 67)

للمقابر الحجرية فى العصر المتأخر أماكن دفن ذات اتساع مكانى مقصود فى الممرات "ممرات العالم السفلي" وهى متباينة فى مقابر الأفراد فى الجبانة الطيبية والقليل منها يتشابه مع بعض المقابر الكبرى فى الدولة الحديثة فى (صورة رقم ١٠٥) وبالتأكيد توجد أماكن أخرى بنفس الحجم لا تزال موجودة ولكن لم يتم نشر تقارير عنها بعد، مثل مقابر (Nelowennef – cheruef) أو لم تكتشف بعد ولها أيضا أماكن دفن مزينة.

بغض النظر عن مقابر الفنانين فى دير المدينة والتى تعتبر بالتأكيد حالة خاصة يمكن أن تحسب بعدد معين من الغرف غير معروفة ومناظر هذه الغرف مدمرة ولم يتبق منها شيء، والرسوم على الجص يجب أن نأخذها فى الاعتبار وبهذه الشروط والظروف فإن أماكن الدفن فى هذه المقابر فى الجبانة الطيبية فريدة يمكن أن تفوقها فى الحجم وبها المناظر، وهى المقابر الملكية فى وادى الملوك – أماكن الدفن مثل باقى المقابر الطيبية منفصلة دائما بشكل واضح عن أماكن العبادة وتقع على مستوى أعمق حتى المقابر الصغيرة التى ليس لها أماكن عبادة تحت الأرض بها بئر دفن وباطنها يمكن أن يوصل إلى غرفة جانبية هذه الأماكن الصغيرة ذات أسطح خشنة وخالية من الزخارف.

وهذه البئر تؤدى إلى قدس الأقداس الأوسط فى البناء العلوى (انظر مقطع نمط المقبرة) وقد كان الحشو الأصلى للمقبرة موجودًا ولكن بسبب أعمال لصوص المقابر والحشو الثانوى الناتج عن هذا النشاط أصبح لا يمكن إثبات الحشو الأصلى.

وأبار مقاصير مقابر غرب مدينة هابو تم تأمينها بواسطة ألواح من الحجر الرملى وأحيانا يمكن الدخول إلى غرفة الدفن البسيطة عن طريق سلم (مقبرة VII) الامتياز النمساوى ولا توجد قاعدة ثابتة بالنسبة لعمق الآبار وإنما يتوقف على مدى الحاجة إلى الحماية الشخصية وتلعب جودة الحجر الذى يتم قطع غرفة الدفن فيه دور وإلى أى مدى يتوقف عمق البئر على الحاجة الشخصية للحماية؟ لا يمكن أن نعرف. بداخل المقبرة تبدو العلاقة مباشرة بين أهمية الشخص وعمق البئر – وفى أغلب المقابر التى نتناولها يكون بئر صاحب المقبرة أعمق من آبار دفن أفراد الأسرة أو الدفنات المتأخرة، وفى المقابر الكبرى يمكن الدخول إلى أماكن الدفن عن طريق صالة القرابين أو المكان الذى يؤدى وظيفتها، وفى مقبرة Harwa يوجد المدخل فى الحجرة ذات الدعامات الأولية ولوحة

(B 47) ومقابر Mutirdis , ibi فى إجمالها عبارة عن حل خاص ومدخل غرفة الدفن ليس فى مكانه المعتاد.

والمدخل ظاهر وغير مخفٍ ولكن دائمًا ما يكون محميًا بواسطة باب يمكن غلقه وبعض المقابر لا تشير إلى فتحات أبواب غرف الدفن إلى وجود كالون أو فتحة مزلاج ويحتمل أن فتحة غرفة الدفن كانت مغلقة بسور وختم ومدخل الغرف الجانبية ٨ ، ٩ ، ١٠ مغلق أيضًا بسور من نفس النوع، وأيضًا من العصر المتأخر فى مقبرة Anch- hor الغرفة الجانبية رقم ٨ بها ختم على الجص، وللأسف لا يمكن قراءته وخلف هذا الباب يوجد مكان مربع الشكل وأرضيته بها بئر – والبئر دائما ما توجد فى زاوية الحجرة وتقع أمام الحائط، ومدخل غرفة الدفن عبارة عن مكان جانبى به بئر فى المقابر الآتية:

TT 411 , padineith , Anch – hor ,l padihorresnet , Ra'mose.

والأماكن المشابهة فى المنازل هى عناصر الربط بين الصالة الوسطى والغرف الخاصة صورة ٦٤ وقبل العصر المتأخر لم تكن المبانى العلوية لأماكن الدفن فى غرب طيبة مألوفة، وفى الدولة الحديثة عادة ما تتفرع البئر أو السلم من الصالة المستعرضة (بصالة الاستقبال) إلى أسفل، ونادرًا ما يتفرع من صالة القرابين أو الفناء الأمامى، أما فى الدولة الوسطى فتقع البئر أمام أماكن العبادة (الطقوس) مباشرة وأحيانًا فى الفناء الأمامى ويحدثنا Assmann عن "ممر مستعرض" للبناء العلوى فى أماكن الدفن وهو ميزة أو علامة للعصر المتأخر(٢٤٢) والتسمية ممر صحيحة بالنسبة إلى كل من mutirdis , ibi Basa والمكان العميق فى مقبرة monthemhet نشأ لأول مرة من خلال تغيير فى خريطة تصميم البناء ويمكن الدخول فى غرفة الدفن فى مقابر كل من:

Monthemhet – Achamenru – Harwa

عن طريق سلم، أما بالنسبة إلى مقبرة irtieruu فيمكن أن نخمن ذلك ببعض التأكيد، أما فى مقبرة pedamenope فهو حالة استثنائية، وسيتم الحديث عنها بشكل خاص وفيما يلى سوف نحاول أن نقارن بين أماكن الدفن فى مقابر العصر المتأخر بالنسبة إلى مقابر الملوك فى وادى الملوك – الاتفاق فى الشكل وترتيب العناصر المكانية وبرامج النصوص فى مقابر العصر المتأخر مثل مقابر وادى الملوك التى تحتوى على

كتب العالم الآخر "مرشد العالم السفلي" والاتفاق العام فى برنامج الزخرفة هى لحظة الحل للسؤال بعد التساوى فى البرنامج المكانى. والكلمة الأخيرة بالتأكيد لأبحاث علوم الآثار، ويا للأسف فإن هذه الأبحاث عن المقابر الملكية قليلة، وعن المقابر الكبرى من العصر المتأخر لا تكون قد استقلت بها وقد قامت Elazabeth Thanas بعمل تقسيم صالح للعناصر المكانية[٢٥٣] على أحسن تقدير للمقارنة، وقدمت العناصر هنا مرة ثانية وشكلها المكانى المختلف وأمثلة لبعض الأسر فى صورة ١٠٤ للبرامج الكاملة والمختصرة.

(A) سلم منحدر P3 St 3 n W3t sw

ممر العبور من دهليز مفتوح "Sdwi"

ويحتمل أن يتساوى السلم الأول فى المقبرة فى الخارج مع مدخل مقابر العصر المتأخر والذى تم إيضاحه سابقًا فى المقطع الخاص بالبناء العلوى.

P3 ST3 mtr u R "ممر"

ممر يقود إلى أسفل – شكل المكان عبارة عن ممر منحنى له سقف مائل أيضا وفى الأسرة ١٩ ، G يكون هذا الانحناء أقل.

(C) الصالة الأولى – السلم النازل الثانى P3 St3 Mtr n...

مع الأسرة ١٩ اختفى السلم، و شكل المكان تحول هنا صالة إلى ممر "مدخل" وفى بعض المقابر يسير فى ممر أفقي.

(D) ممر مائل ثانى مثل المكان B فى الأسرة ٢٠ أيضا له أرضية أفقية.

(E) البئر T3 wsht isk المسقط الأفقى للبئر دائما مربع أو مربع تقريبا، وعرض المكان دائما أكبر بشكل ملحوظ أكثر من عرض الممر الملاصق للمقبرة.

(F) صالة دعامات

T3 wsht... pr – hd

T3 wsht mrkbt

ويأخذ هذا المكان فى كل المقابر شكل صالة دعامات ذات سقف أفقــى وأرضــية أفقية ومنحوت فيها السلم "السلم الثالث"، هذا السلم المنحوت ملــيء بــالمواد الحجريــة بواسطة Thomas وبذلك أصبح للمكان (F) أرضية مستوية(٢٥٤) والسلم هو بداية مكــان الدفن غير المنحدر – وفى المقابر المتأخرة يحتمل أن يكون للمكان F وظيفة دينيــة(٢٥٥) وبغض النظر عن التابوت، فإن المكان F هو أكبر مكان فى المقبرة، وفى مقابر الأســرة ١٨ يكون مكان تغيير محور المقبرة "دائما اتجاه اليسار".

(G) الممر الأرضى كطريق منحدر والسقف مائل أيضا وفى نهاية الدولة الحديثة كان لهذا المكان أرضية أفقية.

(H) السلم الثانى "السلم الرابع فى المقبرة كلها" فى البداية سلم قائم.

وغير منحدر فى مكان عريض له مسقط أفقى مربع الشكل منحوت فى الأرضية، السقف مائل وعلى كل حال ليس قائمًا مثل السلم – التطور المتأخر تحول إلى عنــصر يشبه الممر مثل المكان (B) وأحيانا تكون الأرضية أفقية.

(i) دهليز: الأرضية دائمًا ما تكون أفقية والمسقط الأفقى مربع ودائما مــا تكــون نسبة الأضلاع (٣: ٤) وقد نشأت من مربع وهو دائمًا ما يتميز بأنه أعرض مــن ممــر المقبرة.

(J) حجرة الدفن "حجرة الذهب" P3 pr nbw

أكبر مكان فى المقبرة ذات الدعامات وحوض عميق للتابوت وابتداء من عــصر سيتى I يوجد سقف مقبى ويوجد مكان يمكن الدخول فيه خلف حجرة الدفن وقد اســتخدم هذا العنصر فى مقبرة kenamun TT 93 من الأسرة ١٨ صورة ١٠٥ والمثــال J أى حجرة الدفن هذه تظهر مسقطًا أفقيًا مربع الشكل (نسبة أضلاعه تقريبا ١٠٢) ذو حجرات جانبية يتبعها إلى الخارج العنصر (H) و I فى ترتيب معكوس كما استخدم فــى مقبــرة تحتمس II المدخل G وهو العنصر الذى يقود إلى صالة الدعامات F والتى ليس لها سلم منخفض، ولكن بسبب حجمها ووضع الدعامات يمكن أن تعرف علــى أنهــا F يتبعهــا العنصر D فى شكل مختصر جدًا والسلم) ممر آخر هو B وهذا يتساوى مــع A عــن طريق سلم محتمل لأنه لا توجد فى الخارج الصالة الصغرى المتاخمــة ذات الــدعامتين

تعود إلى المكان المستعرض الخاص بأماكن العبادة وأصلها هو المنزل والمكان كله يظهر به تغيير الاتجاه فى المقابر الملكية إلى اليسار. ومقبرة kenamun من عصر الملك أمنوفيس II يظهر فى البناء العلوى شكل البناء المتأخر: الفناء الأمامى يحيط به على الجانبين الأطول دعامات وقد بدأ فى استخدام شكل الفناء ابتداء من أواخر الأسرة ١٨ (انظر المقطع الخاص بفناء الضوء) وفى مقبرة kenamun يمكن معرفة الاستخدام الواضح للبرنامج المكانى الملكى، ولم يكن هو الشخص الوحيد من الأسرة ١٨ الذى استخدم عناصر المقبرة الملكية فى مقبرته. أقدم مقبرة من هذا الشكل هى مقبرة Puimre و TT3 ومعبد تحتمس III المناظر فى غرفة الدفن من كتاب الأمى دوات إشارة إلى اغتصاب عادات الدفن الملكية وتوجد من نفس العصر مقبرة sennefer (TT 96) يتبعها مقبرة Amenophis III ,Thutmosis IV, TT 90.

وفى عصر أمنوفيس III بغض النظر عن مقبرة Nebamun وللأسف ينقص الدليل وأماكن الدفن فى المقابر الكبيرة طريقة بشكل خاص مثل Amen em het-surer, TT 48 Nefer se cheru (TT 107) ومقبرة الحكيم أمنحتب(٢٠٦) غير معروفة على كل الأحوال، فقد ظهر فى عصر العمارنة تخطيط جيد لأماكن الدفن التى حلت محل النموذج الملكى، ودوران المقابر الملكية فى اتجاه اليسار تم استبداله بالدوران فى اتجاه اليمين – ممر ضيق يقود إلى الحجرات البينية العميقة وبئر السلم الكبير وأحيانا يوجد فى نهاية الممر صالة دعامات لها هيئة مكان عبادة (عبادة أوزوريس ؟) وتصميم الممر الذى يتجه ناحية اليمين ظل حتى نهاية الأسرة ٢٠ وأماكن الدفن فى نهاية الأسرة ١٨ يعود إلى نفس التصور مثل الدفن فى الأهرامات الملكية فى الدولة القديمة، ومكان الدفن فى مقبرة (cheruf) TT 192 يشير إلى نفس العنصر المكانى مثل أماكن الدفن الملكية فى الدولة القديمة ابتداء من عصر أوناس وعناصر دفنات الأهرامات الملكية ظهرت مرة ثانية فى المقابر الكبرى فى العصر المتأخر وأماكن الدفن فى مقبرة Ra'mose ذات صلة قليلة بمثال الدولة القديمة، وكذلك تشير المقصورة ذات الأجزاء الثلاثة إلى أماكن عبادة أوزوريس وهى تشبه المقاصير الثلاثة الخاصة بآلهة، الجبانة فى أبيدوس. وبالمثل أيضا فإن تغيير اتجاه المحور إلى اليمين مثل العديد من أماكن الدفن الطيبية – جناح الدفن العظيم فى مقبرة (nebwennenef (TT 157) يحتمل أن يكون التمثال الموجود تحت الأرض لمعبد أوزوريس وله صالة دعامات تماما مثل مقبرة Ra'mose ويعتقد

schenkel فى وجود دفنة لشخص غير معروف من العصر المتأخر، ولقد دفـن هنـاك كدفنة ثانوية(٢٥٧)، وهى لا تتفق مع عقلية العصر المتأخر: أن يقوم بإخفاء مقبـرة بهـذا الشكل دون أى إشارة كتابية لاسم صاحب المقبرة (انظر مقطع البناء العلوى vol) وعند الحديث عن أماكن الدفن الفردية الخاصة بالعصر المتأخر يكون من الأفضل أن نخرج من هذا المكان سهل التحديد حجرة الدفن التى تتساوى بصالة الدفن J فى المقابر الملكية، ومن هذه النقطة نتجه إلى الخارج ويتم الحديث عن أماكن الدفن فى اتجاه القاعدة المـستخدمة حتى الآن. والاتجاه إلى الخارج يتبع المكان (فى المقابر الملكية). وعلى كل الأحوال فإن لها أرضية أفقية ولها مسقطًا أفقيًا من مستطيل إلى مربع، والموجود بدلاً من الممر، ومن خلال هذه القاعدة المكانية تكون البئر فى مقابر العصر المتأخر عنصرًا مماثلاً.

البناء العلوى للبئر يشبه فى كل المقابر المكان I ويمكن أن يتساوى معـه يوجـد ببعض الحذر، ومن اللافت للنظر أن المكان I له نسب مسقط أفقى هى ٣ ": ٤ دائما مـا نجدها فى وادى الملوك كذلك أيضا فى مقابر العصر المتأخر.

والمقطع العرضى فى البئر من مربع إلى مستطيل، وتتراوح أبعاده بين ١٠٠ / ١٠٠ سم (البئر ١٠ فى مقبرة Anch – hor أ- و ١٤٠ / ٢٤٠ سم فى مقبـرة Padamenopc الدوران دائمًا ما يكون غير مكتمل وبه ثقوب سلم منحوتة، وكما ذكرنا سابقًا فإن عمـق البئر لا يتبع قاعدة محددة بخلاف احتياجات الأمان الشخصية كذلك درجة جودة الحجر.

وقد ردم "تم حشو" البئر، ويبدو أن ذلك كان متعمدًا، ويحتمل أن ذلك قد نفـذ فـى بعض الأحوال القليلة النادرة، فى الحقيقة، ومن ذلك نفهم أن البئر كعنصر وظيفى خالص ليس له علاقة بالتخطيط الدينى والطقسى للمقبرة. والعلاقة بين المكان I فى مقابر العصر المتأخر والمكان I فى المقبرة الملكية تنبع من ناحية برامج النصوص والزخارف المقابر الملكية – غالبًا ما تصور الملك فى علاقته بالآلهة، كذلك فى المكان رقم ٤٩ فى مقبـرة Monthemhet فقد مثل صاحب المقبرة والقرابين أمام العديد من الآلهة، وبالمثـل فـى المكان XXI فى مقبرة pedanenope ذكرت العديد من الآلهـة، "شـهادة أو اعتـراف سلبي" وقد وجدت مرة واحدة فى وادى الملوك فى المكان I بمقبرة رمسيس III ويوجـد أيضا فى المكان رقم I فى مقبرة pedamenope وهو الدهليز I المخصص لدفن التمثال

ويحتمل أن يكون المكان رقم ٤٧ فى مقبرة Monthemhet والذى تم فيه تمثيل محاكمة المتوفى قد تساوى بالمكان I.

ثالوث العناصر: غرفة الدفن + البئر + الدهليز مشترك فى كل مقابر العصر المتأخر، والاستثناء الوحيد هنا هو مقبرة IbI والتى تحتوى على أماكن تتجه إلى الخارج نجد فى بعض المقابر أماكن كثيرة أسفل الأرض فى أبسط الأحوال، كما ذكرنا سابقا تقع على نفس مستوى الصالة الحجرية لمكان العبادة وترتبط بها عن طريق باب وعن بعض التفاصيل انظر الصورة ١٠٦ فى مقبرة Karachamu يقع المكان I بجوار المكان H، وفى مقابر الأسرة ٢٠ الملكية كانت أرضية المكان H أفقية مثل مقبرة رمسيس III حيث يبرهن المسقط الأفقى على وجود الممر والمكان رقم ٤ فى مقبرة Arachamun يمكن أن يعرف بالمكان H والأكثر من ذلك كالممر المائل التالى ذى سلم وله نفس مميزات G ويمكن أن يطلق على الصالة ذات الدعامات الأربعة (F)، والتى تشترك مع المكان F فى المقابر الملكية المتأخرة فى الوظيفة "كمكان للعبادة"، ومقبرة Ra'mose (TT 132) التى تنحرف تارة أجزاؤها الحجرية بشكل واضح عن التخطيط المعتاد، وهذا يبدو أيضًا فى أماكن الدفن، ويحتمل أنها تماثل المقابر الملكية فى التقسيم إلى مقطعين. فى مقبرة Harwa يتبع المكان I (٢٤) المكان (٢٣) مباشرة. ويمكن أن نعرف ذلك بوضوح من خلال الأرضية الأفقية للسلم المقطوع فى الصخر لوحة ٤٧. C وهذا المكان فى المقبرة الملكية غالبًا ما يكون مخصصًا للاتصال بالآلهة، وفى مقبرة Harwa تؤدى هذه الوظيفة من خلال عدة أبواب وهمية. فى المقابر الملكية يكون المكان F هو آخر مكان للمقطع العلوى (الجزء العلوى) فى المقبرة، وقبل بداية المكان المخصص للدفن الحقيقى، ويحتمل أن تكون وظيفته فى الأسرة ٢٠ أيضا كمكان للعبادة (ممارسة طقوس العبادة)، وبهذا المعنى يمكن أن نفهم أن الأبواب الوهمية فى مقبرة Harwa كانت أماكن عبادة أيضا والسلم المقطوع فى أرضية المكان ٢٣ = (F) خشن جدًا وغير منتظم ومن ذلك أصبح واضحًا أن السلم كان مردومًا، وبذلك تكون الغرفة ٢٣ هى نهاية مكان الدفن فى اتفاق تام مع تخطيط المقابر الملكية المكان F فى مقبرة Harwa يتجه المحور الرئيسى فى اتجاه اليسار مثلما كان معتادا فى المقابر الملكية فى الأسرة ١٨ فى نفس المكان.

– الممر D (مكان ١٦-١) وحددت من خلال شكل البناء يـرتبط (F) بالـسلم C وصالة الدعامات الأربعة فى مقبرة Harwa أخذت وظيفة عنصر مكان الدفن وظهـور العناصر الثابتة H&G نجده أيضا فى المقابر الملكية مثل مقبرة تحتمس III وسـيتى II ورمسيس IV؟ ورمسيس IX ورمسيس XI والذى وصف خطأ بواسطة thomas على أنه G.

وفى الكثير من المقابر الملكية الأخرى يظهر عنصر واحد من الاثنـين. ومقبـرة Achamenru أكدت أن المكان الذى يلى (I)(A7) هو ممر مائـل (St. A6) والـذى كان يعرف بأنه H أ، G وتحديد المكان التالى (A6) غير مؤكد وذلك بـسبب عرضـه الكبير وأرضيته الأفقية، يعتبر تكرارًا لـ I (لوحة ٤٧ D) والمكان I فى ترتيب المقـابر له كيفية معينة تتضح فى المقابر الآتية (42 DV تحتمس II؟) و DV8 مرنبتاح حيـث الستبدال المتطابق تتابع الممر G ، والدهليز I وورد هذا المكان أكثر من مرة فى مقـابر العصر المتأخر، ولابد أن نأخذ فى الاعتبار وبشكل خاص الأرضية الأفقية وهى صحيحة فى I والسلم فى F&G وبدأ من عصررمسيس III فى الممر D، كما فى حالـة مقبـرة Harw والذى يمكن أن نحدده بوضوح فى مقبرة Achamentu ثانية فى مكان F (A5) نحت السلم فى الأرضية الأفقية فقد نحت السلم فى الأرضية الأفقية وفى آخر السلم يوجد بقايا حائط (سور) من اللبن وهو الذى كان يمنع وقوع الحشو الذى سوف يختبئ أسـفله السلم ومثل تفسير thamos فى مقبرة nefer tari يمكن أن نسمى المكان الذى يتبع G أو H أيضًا F على الرغم من عدم كونه سلم(٢٥٨)، والسلم الثانى فى مقبـرة Achamenru يجب أن يكون C حيث يربط بين المكان (F) وأماكن العبادة، وهو مكان طويل، ويحتمل أن يكون على شكل ممر، ولكنه عريض بشكل واضح عن الممر أ (G) وقد وسّع الممر المماثل فى مقبرة Harwa بناء على احتياج Achamenru وهذا العنصر ليس له مقابل فى المقابر الملكية ولكنه، ظهر فى العديد من مقابر العصر المتأخر الأخرى وقد أطلـق Assmann عليه اسم ممر مستعرض(٢٥٩) وهذا الاسم ليس صحيحًا تمامًا؛ لأن المكـان تقريبا ضعف عرض السلم والطريق الصاعد دائمًا يكون اسـمه الـصحيح هـو صـالة مستعرضة.

ولقد عرفت مجاور المقابر كلها تغييرًا فى الاتجاه، وبذلك يعتبـر عنصرًا جديـدًا استحدث على مكان الدفن فى مقابر العصر المتأخر وهو يقع على نفس المستوى مع أماكن العبادة أسفل الأرض، ويربط بين أماكن الدفن الحقيقى من حيث برامج النصوص ولا توجد علاقة محتملة بين الممرات B,C,D فى المقبرة الملكية التى نتوقعها فى هذا المكان.

فى مقبرة Monthemhet تحرير الأماكن حسب تصميم المقـابر الملكيـة مـع الاحتفاظ بالمكان I ، كما سبق الحديث، ويمكن أن نحددها بوضوح مـن خـلال تمثيـل صاحب المقبرة وعلاقته بالآلهة لوحة (ـ٢١ D) السلم المتاخم له شكل سلم المنزل H كما كان معتادًا حتى عصر سيتى I (لوحة ٤٩. C) المكان وأرضيته مستوية ليس له مثيل فى المقابر الملكية، ويمكن أن يكون تكرارًا لـ I وأمام المكان المسمى (F) يـنقص السـلم وينقص أيضا تمثيل صاحب المقبرة أمام الآلهة ثم يتبعه مكان ذو أرضـية أفقيـة (٤٧) وليس له علاقة بالمقابر الملكية، ويبدو أنه سمى مرة ثانية دهليزًا وكيفية تمثيله من I سبق الحديث عنها فى مقبرة Anchamenru.

وقد حدد السلم F (٤٦) مرة ثانية بوضوح،وفى منطقة السـلم ٤٦ ، ٤٨ نجـد أن حوائط السلم الجانبية مزينة بمناظر، ويبدو هنا أن حشو هذا السلم غير محتمل، وعلى كل الأحوال فإن النهاية السفلى للسلم لا تحتوى على أبواب ولا توجد مفصلات أو تـرابيس، هذا المكان عريض جدًا حتى نعتبره العنصر C ، وهنا نجد أيضا تغييرًا فى اتجاه المحور الأول مرة نقل إلى مكان خاص (٤٥) والارتباط مع الصالة الكبرى الحجرية (٣٠) يمثلها ثانية الممر المستعرض (٤٤) وصالة الدفن الجنوبية فى مقبرة Monthemhet الأمـاكن من (٤٠-٤٣) تتماثل فى ترتيب الأماكن مع مقبرة Achamenru والمكان I يتبعه ممـر G أو H (كتكرار للمكان I يوجد مكان آخر ذو أرضية أفقية، ويعرف بـــ (F) للممـر المستعرض (٤٠) الذى يشكل ثانية الارتباط بالصالة الكبرى (٣٠) والمكـان الملاصـق ST ٤٢,٤٣ - بئر ٢٤٣ - غرفة دفن ١٠٤٣ لا يمكن أن تكون ضمن التخطيط الأصلى، وإنما هى لدفنات متأخرة وميل الممر ST ٤٢ يجعلنا نعرف أن الترتيب المكانى المعتـاد لدفنات العصر المتأخر مُثّل فى شكل منخفض جدا - وتوجد أماكن دفن أخـرى كبيـرة يمكن الدخول إليها من الجانب توجد سقيفة فى الفناء الأول من مقبرة Monthmhet إلى الأماكن (٢٤-٢٨) ويلى حجرة الدفن I (٢٨) سلم H (st ٢٧) الذى يؤدى إلى مكان ذى

أرضية أفقية (٢٧) والتى يمكن أن تسمى I ويقود العنصر G إلى أعلى ذو سقف مائـــل، وهو يمثل الربط بصالة الدعامات (F) (٢٦) ويعتبر هذا المكان هو أكبر صالة دعامـــات فى مقابر العصر المتأخر كلها والمكان التالى يتميز بوجود أبواب وهمية كمكان للعبـــادة، والممر ذو السلم st 24 وهو العنصر الموصل إلى العالم العلوى، والذى من خلال موقعه كأول عنصر مستهدف فى المكان كله وبشكل خاص من خلال زخارفه التى تحتوى على نشيد شمسى يتضح أنه العنصر B فى المقابر الملكية.

وفى مقبرة Montemhet الكبيرة يوجد ٥ أماكن دفن أخرى وتتكون من عدد من الغرف وهى: ٣-٤-٥-٦-٧-٨-٣٥-٣٧-٣٨-٣٩ وهى البرنـــامج المكـــانى لـــدفنات العصر المتأخر فى شكل منخفض جدا ثانية وتتفق فى التصميم مع المقابر الملكيـــة مـــن حيث التقسيم إلى مقطعين، وتتابع الأماكن فى المقطع السفلى – حجرة دفن J دهليـــز I – ممر هائل (سلم) G أو H وينقسم مكان الدفن فى مقبرة pedamenope بعـــد الممـــر المستعرض (الأماكن IV, V) إلى جناحين؛ فإلى اليسار توجد الأماكن VI إلى XI فـــى البداية المكان XI يعرف وللجناحين نفس الترتيب المكانى للدفنات. ترتيب الأماكن مـــن VI إلى X1 الذى يقع فى النهاية السفلية للبئر، ولا يبدو أنه حجرة دفن بالمفهوم المعتـــاد ولكن مكان دفنه تمثال أوزيرى ويحتمل أن التمثال كان موضوعا على القاعدة الحجريـــة فى النصف الشمالى من المكان (انظر الفصل ٧ – مقبرة أوزوريس ولا يمكن أن يعرف المكان X بـــ H والمكان XI ب I ونلاحظ أن هذا الاختلاف (عكس) الترتيب المكـــانى ويمكن ملاحظته عند إيضاح مقبرة تحتمس II فى وادى الملوك كذلك فى مقبرة مرنبتاح.

والمكان IX بخلاف أو بدون مكان الاعتراف السلبى فى مقبرة رمسيس I موجود فى المكان I ، وأرضية المكان الثانى VIII مرتفعة وله سقف مائـــل، وهـــى الـــصفات المعمارية التى تميز G والأماكن & VII , VI (لوحة A٤٨) لها أرضية مستوية وسلم مقطوع فى الصخر والتى تماثل فى وادى الملوك المكان C & F، وفى نهايـــة الـــسور الموجود فى VII يوجد بقايا سور كان مبنى من اللبن (لوحة ٤٨)، وقد تم حشو الـــسلم بمواد حجرية مثل المعتاد فى صالة الأعمدة (F فى المقابر الملكية القديمة إشـــارة إلـــى الناحية الأوزيرية المكان بخلاف القاعدة هو الحجرات من VI إلى XI VI إلى J = X1 تمثيل لمحاكمة المتوفى فى المكان IX والفصل ١٤٤ من كتاب المـــوتى علـــى حـــوائط

الغرفة VI، والذى فيه يجب أن يمر المتوفى من الأبـواب الـسبعة الخاصـة بأمـاكن أوزوريس وتغيير الاتجاه إلى اليمين أوزيرى كما كان متبعًا فى أغلب الدفنات الطيبية فى عصر العمارنة، ومقابر أبيدوس عصر سنوسرت II وأحمـس "انظـر فـصل مقبـرة أوزوريس، والفصل ١٣٧ من كتاب الموتى يشير إلى دفن التمثال فى المكان VI وفـى النص تمثاله يريد أن يعبر الأبواب السبعة..." والعوامل الأخرى التى تتحدث عـن دفـن التمثال: النص فى الأماكن من VI إلى XI ، فى مقبرة pedamenope تتحـدث عـن أنظمة دفن أخرى، بينما يقع تابوت صاحب المقبرة فى المكان XXII وبذلك تـم عمـل الأماكن فى الترتيب من VI إلى XI عندما توجد الدفنة فى مكان آخر ويبقى احتمـال أن تكون الغرف من VI إلى X1 غير مستخدمة فى المرحلة الأولى من البناء قائمًا حيـث الدفنات فى بئر المكان IX إلى xii والتى أضيفت كمكان دفـن نهـائى والأمـاكن ذات الترتيب VI إلى IX والتى ليس لها وظيفة قد استكملت الأماكن من X إلى XI لتكـون مقبرة لأوزوريس، ويعتقد Arnold نفس الشىء بالنسبة إلى مقبرة بـاب الحـصان فـى مجموعة الملك منتوحتب(٢٦٠) والأماكن XIII إلى VI مخصصة لمقبرة أوزوريس (انظر الفصل السابع مقبرة أوزوريس) التكملة الحجرية المحاطة بالممر XII ذات المسقط الأفقى المربع تبدو كتمثيل للتل الأزلى، الذى يقع على مقبرة أوزوريس والـذى مثـل بـصالة التابوت رقم XXII وحوائط هذا المبنى المركزى تحتوى على الحنيـات التـى تـسمى أوصال جسد أوزوريس بينها توجد دخلات على شكل مقاصير وبها عدد كبير من الآلهة والمقاصير الثلاث فى شمال المجموعة خصصت لأوزوريس وآلهـة أخـرى، وبالمثـل المقاصير الثلاث الموجودة فى مكان الدفن فى مقبرة Ra'mose (TT55) صـورة ١٠٥ وبها مسقط أفقى ومقطع.

المقصورة الوسطى فى المقبرتين ذات سقف مقبى، ويا للأسف فإن الزخارف فـى مقبرة Ra'mose غير موجودة، والاتفاق فى الشكل المعمارى يؤكد على التخمين الذى تم التعبير عنه سابقًا (المقطع ٦-١) وهو أن المقاصير الثلاث فى مقبـرة Ra'mose هـى مكان العبادة الأوزيرية ومكان الدفن الحقيقى يبدأ بالبئر فى المكان XII والمكـان XXI بجوار صالة التابوت J = XXII ، ومن الواضح أن الحنيات على الحـوائط مخصـصة لآلهة مختلفة التى يظهر به وقار وهيبة Pedamenope وهى تماثل المناظر فى المكان I

فى المقابر الملكية التى يظهر فيها الملك فى علاقة مع الآلهة (تحتمس IV أمنوفيس II – حور محب – سيتى I– رمسيس II).

ومن خلال الحنيات فى الحوائط، كذلك الموقع المباشر أمام الحائط الذى يسد صالة الدفن، فإن هذا المكان شديد الشبه بحجرة المدخل فى مكان دفن الملك منقرع.

وفى مقبرة TT 192 cheruef من الأسرة ١٨ نرى التشابه بين مكان الدفن هنا مع الدفنة الملكية فى نهاية الدولة القديمة. ويرجع Ricke هذه الحنيات الموجودة فى حجرة دفن الملك منقرع إلى أنها تمثل مدينة بوتو ويمكن التعرف عليها أيضا فى حنيات حوائط فناء معبد الوادى (والذى ساوى Ricke بينه وبين حجرة المدخل) كذلك المعبد الجنائزى (التقديس – العبادة)(٢٦١) وهنا تأكد Arnold من أنه لا توجد نقطة توقف لمدينة بوتو(٢٦٢) والدخلات والحينات فى المكان XXI فى مقبرة Pedamenope فقد فسرت على أنها أماكن لإقامة الآلهة(٢٦٣) والمذكورة بالاسم، أما الأماكن من XIX إلى XVII قد خصصت لكتاب الكهوف والذى يظهر فى المقابر الملكية فى المقطع الأمامى فى الممرات من B إلى D مثل مقابر رمسيس IV ورمسيس VI ورمسيس VII ورمسيس فى مكان البئر E، وفى صالة الدعامات F وفى مقبرة ست نخت ورمسيس IX. كذلك فى صالة الدفن J والمكان XIX فى مقبرة Pedamenope أراد أن يساويه بـ (F) حيث يتغير المحور وتوجد نهاية المقطع الأول لأماكن الدفن XV III , XVII يمثلان العنصرين D,C كذلك المساواة بين الأماكن من XIX إلى XVII وبين عناصر المقبرة الملكية مشكوك فيها، وبالمثل فإن المكان XII لا يوجد مثيل به بالتأكيد وتعاقب الأماكن – XVII XII حتى XIX يبدو كتصميم جديد، وهو تطور لمقبرة Pedamenope وأماكن الدفن فى مقبرة IBI. صعب أن تتفق مع مقابر وادى الملوك(٢٦٤) والسبب فى ذلك هو ضيق المكان (مكان المقبرة) التوسعات الكثيرة والتقسيم إلى مقطعين موجود هنا أيضا، وينتج الممر المستعرض (R6 , R10) سلم موجود فى الزاوية T2 , T3 والذى ينتهى فى R13 ويحتمل أن يكون هو المكان العلوى رقم (I) وهو يخص دفنة لم تنفذ أو يحتمل أن تكون دفنة وهمية – أما حجرة الدفن الرئيسية فيتم الوصول إليها عن طريق بئر تختفى أسفل السلم T2 انظر أيضا المقطع ٦-٤) غرفة الدفن، وهى مزينة بالكامل (سقف وزخارف فلكية، وعلى الحوائط نشيد الشمس وكتاب الموتى) ومنها أيضا التى تنسب إلى مقبرة ibi،

وفى مقبرة pabasa يوجد أيضا اتفاق فى التصميم فقط مع الدفنة الملكية: التقسيم إلى مقطعين ودوران الموقع كله جهة اليسار، والشكل غير العادى لغرف أو أماكن الدفن والذى ليس له علاقة بأماكن العبادة، ويحتمل أن حجرة الدفن الحقيقية فى مقبرة pabasa موجودة فى باطن البئر الذى ملئ بحشو ثانية اليوم فى مقصورة مكان العبادة (الطقوس) المكان رقم ٣.

وفى مكان الدفن فى مقبرة Mutirdis يمثل البرنامج المكانى الملكى فى شكل مخفض جدا[٢٦٥] والمكان المجاور للمكان II يمكن أن يكون أو يتساوى بالمكان F حيث يتغير الاتجاه إلى اليسار وتتابع الأماكن I (III) وغرفة الدفن J (IV) وهنا أيضا ليس لغرفة الدفن علاقة بمكان العبادة ويحتمل أنه يعود إلى أن المقابر المجاورة حصرت مكان المقبرة.

وفى مقبرة Basa يمكن تمييز البرنامج المكانى الملكى فى أماكن الدفن الشرقية VIII وXIII حتى XIV بسهولة[٢٦٦] ويتبع الممر المستعرض VTTI مكان السلم C (XII) و D والذى خفض إلى ممر قصير – المكان XIII له أرضية أفقية والسلم منخفض بنسبة المكان F فى المقابر الملكية وظهرت الممرات G و H كما هو الحال فى بعض المقابر الملكية (Harwa)، والمكان I (X17) يقع بجوار السلم وفى أرضيته تقع البئر الموصلة إلى غرفة الدفن J (XV) وللسلم شكل غير منتظم ومنحوت فى الصخر فى المكان XIII = (F) يمكن تفسيره بأن بئر السلم كانت مملوءة بحشو وذلك مثل السلم فى المكان ٢٣ فى مقبرة Harw وذلك الذى حفر بخشونة فى مقبرة كل من padamenope, Achamenru ويوجد بجوار نهاية السلم المماثل بقايا سور من اللبن، وفى كل المقابر السابقة كان من الواضح أن المكان F له أرضية أفقية وأسفله يختبئ السلم وهذه الأماكن تبدو كنهاية المقطع العلوى لتتابع الأماكن الخاصة بالدفن والمكان F يأخذ نفس الموضع فى المقابر الملكية، والمكان الثانى الغربى للدفن فى مقبرة Basa يتكون من الأماكن IX حتى XI، وغرف الدفن الملحقة به لها نفس ترتيب الأماكن مثل مقبرة Ibi البئر هنا (١٣) يختبئ أسفل السلم، ومن الصعب أن نجزم الآن إذا ما كان المكان الشرقى أو الغربى هو مكان دفنه Basa الحقيقى ولغرف الدفن الثلاث علاقة بأماكن العبادة: الاثنان

فى شرق مكان العبادة الموجود فى الصالة الحجرية IV وغرب حنية الباب، وهى فـــى مكان العبادة (طقوس المتوفى) فى فناء الضوء.

وفى مقبرة Padihorresnet يوجد مكان دفن بسيط، وهـــو يتفـــرع مـــن البئـــر وبالتوازى مع المقابر الملكية نجدها أيضا مقسمة إلى قسمين: المكان العلوى ١٣ = الممر المستعرض والذى تساوى بـــ E.

وعلى الحوائط التى أخذت طبقة من الجص لا يزال جزء مـــن المونـــة موجـــودًا وتمثيل كتب العالم السفلى وفى باطن البئر الأول يوجد المكان I (١٣-١وعلى حوائطـــه آثار قليلة من الرسومات، وتوجد بئر أخرى توصل من هنا إلى حجرة الدفن J (١٣-٤)

وفى مقبرة pathenfi فإنه من الـــسهل التعـــرف علـــى مكـــان الـــسلم (F)[٢٦٧] والعنصرين G ، H والتى اختصرت إلى ممر صغير ومجاور للدهليز I ومن هنا توصل البئر إلى غرفتى دفن ولا يمكن الدخول إليهما الآن وتقتصر الأماكن فى مقبـــرة Anch-hor على العناصر الضرورية:

بناء علوى – بئر – غرفة دفن. عمق البئر هنا ١٥ م وهى أعمق بئر فى مقـــابر العصر المتأخر كلها

وتم التخطيط فى قاع البئر للمكان الذى يتوقع أن يكون مثل الموجود على أرضية برنامج الأماكن المتواضعة فى الأماكن العلوية، ويمكن أن نعرف الهدف من البسطة غير المكتملة أن حجرة الدفن محاطة بممر وغير مكتمل، والنتيجة هى أنهـــا تمثيـــل لمقبـــرة أوزوريس، وهى تشبه التل الأزلى الأوزيرى فى مقبرة Pedamenope ولكن بمقـــاييس صغيرة (انظر فصل ٧ مقبرة أوزوريس) كذلك فإن المقطع العلوى لمكان الدفن فى مقبرة Padineith فقط نجد البئر وعلى حوائطها لا تزال توجد آثـــار كتـــب العـــالم الـــسفلى المرسومة، وفى منتصف ارتفاع البئر تقريبًا نجد غرفة الدفن ويمكن أن نلحقها بالتخطيط الأصلى للمقبرة، وذلك بسبب دقة التنفيذ وتوجد غرف مماثلة تفتح من أبيار مقابر كل من Pedamenope- Kara Chamun (البئر فى الغرفة IX) ويبدو أنه كان مقـــصورًا أن يقوم بعمل مقطع علوى وآخر سفلى لأماكن الدفن ويحتمل أيضا غرفة دفن وهمية ويحتمل أن هذه البئر قد ملئت بحشو (ردم) يصل إلى مستوى هذه الغرفة والمقطع العلـــوى مـــن

البئر فى مقبرة Padineith مسطح نسبيًا، ومستوى هذا لم يكن معتادًا بحجرة الدفن ٧-٤ التى كانت بدون شك هى مكان دفن PADINEITH وتوجد بقايا مناظر مرسومة علـــى الجص على الحوائط، وللأسف فإن مكان الدفن فى مقبرة Scheschonq لــم يكتــشف، وباختصار، فإن جميع أماكن الدفن الكبرى تقريبًا فى العصر المتأخر استخدمت عناصــر المقبرة الملكية، وعلى كل حال فإن المكان قد فقد شكل الممر، ويبدو تتابع من الأمــاكن ذات المسقط الأفقى، مستطيل وهى مرتبطة ببعض عن طريق أبواب – على النقيض من ذلك توجد الممرات العريضة مثل الموجودة فى المقابر الملكية وإن هذا التغيير الذى طرأ على التخطيط يعود إلى مكان البناء المحدود لمقابر العصر المتأخر وكذلك أيــضًا إلـــى الرغبة فى جعل حجرة الدفن لها صلة بأماكن العبادة فى الحجرات المنحوتة فى الصخر. ومن خلال أشكال أخرى للحجرات تظهر مقارنة بين عرض الحجرات وبـــين عــرض ممرات مقابر الملوك غير ذات جدوى[٢٦٨].

٥ – ١٠ حجرة الدفن

إن السبب الحقيقى فى إقامة المكان كله هى حجرة الدفن، وهى أهم عنصر، هــذه الأهمية ظهرت فى الشكل والزخارف – فتظهر غرفة الدفن بعد مكان العبادة (الطقــوس) وفى حنية الباب فى نهاية الأماكن الصخرية، وهى المكان الثالث فـــى مقـــابر العـــصر المتأخر والمزود برسومات (يفضل تزويده برسومات)، وذلك فى مقابل التنفيـــذ الفقيـــر السابق[٢٦٩] لغرف الدفن فى مقابر الأفراد فى الأسرات المبكرة وبغض النظر عن مقـــابر الفنانين فى دير المدينة والتى تحتل مكانة خاصة والتى لم تأخذها فى الاعتبار هنا).

وقد نفذت أماكن الدفن فى مقابر العصر المتأخر غالبًا بدقة وثــراء فـــى اعتمـــاد واضح على صالات الدفن فى وادى الملوك، وللأسف فإن المقابر هنا قد ملئت بـــالرديم حتى ارتفاع ١ م تقريبًا باستثناء مقابر Monthemhet – pedamenope وبذلك لا نستطيع أن نحـــدد ونثبت وجـــود التفاصيل المهمـــة المختلفة فى منطقة الأرضية (حفرة التابوت أو أماكن الصناديق، الأوانى الكانوبية).

وقد تم تنظيف أماكن الدفن كاملة فى المقابر الآتية:

Mudirdis, Basa, Anch-hor , ibi

وفى العادة تأخذ حجرة الدفن الاتجاه شرق – غرب باستثناء مقبرة ped menope – Basa- muitirdis فإن الغرف الخاصة بالدفن تأخذ الاتجاه شمال – جنوب، وتختفى غرف الدفن خلف أثاث الغلق وقد أراد هنا أن نتفق مع التصورات الدينية والطقسية مثل الخوف من لصوص المقابر، وفى معظم الأحوال وجود غرفة الدفن عند قاع البئر، وهى تمتلئ بمواد حجرية تمنع الدخول، ففيها وفى الكثير من المقابر تقود البئر إلى غرفة دفن ثانية وغالبا ما يكون على مستوى مكان الدفن الرئيسي وأحيانا يكون أعلاها مثل Padineith, pedamenope, - karachamun.

والغرفة الثانية هى مكان دفن الزوجة (زوجة صاحب المقبرة أو أحد أفراد الأسرة المقربين، ومع كل الأحوال فإن غرفة دفن صاحب المقبرة يمكن إثباتها بوضوح من خلال التنفيذ الدقيق والزخارف أغلب غرف الدفن لها سقف مقبى، عليه مناظر فلكية Monthemhet – Pedamenope ويظهر بوضوح استدارة قبة السقف وقد مثلت مشابهة لصالة الدفن التى تحتوى التابوت فى المقبرة الملكية وهى فى مقاييس خاصة السقف المقبى أى ذو قبة شديدة الاستدارة لأعلى نقطة ارتفاع صور ١٠٧).

مثل الموجودة فى المقبرة الملكية[٢٧٠] له قبة مسطحة ورقبة بسيطة (أى غير مرتفعة) أو غير شديدة الاستدارة، يكون ارتفاعها قليلاً ويمكن أن تكون تمثيلاً جيدًا للأسقف الحصير مثل الموجودة فى حنية باب فناء الضوء الذى يمكن التعرف عليه بسهولة، غرفة الدفن ذات القبة المسطحة[٢٧١] هذا السقف المقبى بطريقة خفيفة له وظيفة قبة السماء[٢٧٢] وتمثل الاستدارة لمغارة أو تجويف سوكر أو أوزير (انظر فصل مقبرة أوزوريس).

وحجرة الدفن فى مقبرة karachamun لها سقف مستوٍ ذو أشكال فلكية وآلهة السماء نوت[٢٧٣].

والزخارف مثل الموجودة على الحوائط (تمثل موكب الآلهة كرسم على الجص) فى هذه المقبرة واضح جدًا أن لغرفة الدفن الأولوية فى الزخارف وذلك لأن جميع الغرف الأخرى فى أماكن الدفن ليست مزينة برسومات أو مناظر وغرفة الدفن فى مقبرة

Harwa (صورة ١٠٨) ذات سقف مقبى والقبة مسطحة (أعلى نقطة ارتفاع ١٥سم) وقد ساوى السقف والحوائط باستخدام أزميل مستوٍ ولم نتمكن من إثبات وجود رسومات نسبة الطول إلى العرض ٤: ٣ هذه النسبة تساوى نسبة (الذات السفلى) لمقبرة أوزوريس (أنظر فصل ٧- مقبرة أوزوريس. والجدير بالملاحظة هو الاتجاه الرأسى على خط واحد على مكان العبادة للحجرات العلوية.

الحجرة الثانية الصغيرة فى البئر قطعت بخشونة (غير كاملة) ويحتمل أن تكـــون غرفة دفن الزوجة Harwa (المكان ١٩-١)، قد قطعت بدقة وتوجد غرفة دفن (١٥-١) من مجموعة Harwa أيضا فى أرضية هذه الحجرة حفرت حفرة حـــوالى ذراع، وهـــى على أكثر تقدير ذات شكل مستطيل حتى تستوعب تابوتًا من الخشب، ويستبعد أن يكـــون التابوت من الحجر، وذلك لعدم اتساع الحفرة لتستوعب تابوتًا حجريًا، وأقدم حفرة من هذا النوع لتابوت فى الجبانة الطيبية توجد فى منطقة معبد منتوحتب، وهى عبارة عن غرفـــة دفن للأمير أنتف (صورة ١٠٨) من الأسرة١١ وللسقف قبة مسطحة مثل الموجودة فـــى مقابر العصر المتأخر تمامًا.

أما باقى غرف الدفن فى مقبرة Harwa لا تترك لنا أى علامـــة مميـــزة اليـــوم، فغرف الدفن فى مقبرة Achamonru (صورة ١٠٨) لها نفس السمات مثل الموجودة فى مقبرة Harwa، ويبدو من غير المعقول وجود باب على المدخل من الخشب على أرضية بئر محشوة بردم (سور الممر) فى أى غرفة من غرف الدفن التى نتحدث عنها – يحتمل وجوده تحت الرديم وغياب هذه البقايا من اللبن (اللبن: هو مادة بناء السور) يحدثنا أكثـــر عن أن الآبار لم تملأ بالرديم أبدًا، وأن الحشو "الرديم" الموجود اليوم فى غرفة الدفن من تشقق الغرفة نفسها والأماكن الحجرية العلوية، وبسبب هذا التشابه الكبير بـــين حجـــرات الدفن، ويفضل أن نقول: صالات الدفن فى مقبرتى pedamenope,l Monthemhet يتم الحديث عنهما معا (صورة ١٠٩- لوحة ٤٨ C و ٤٩ A) والسمة المميزة للاثنتين هـــى وجود صف من الحنيات أو الدخلات التى تحيط بالمكان، وهو مكان إقامة الآلهة الحامية أو الأرواح التى تتجمع حول تابوت المتوفى ويحتمل وجود تماثيل فى هذه الحنيات فـــى مقبرة pedamenope، وأن هذه التماثيل فُقدت ولم يتم تحديدها. وعلى النقيض من ذلـــك نجد أن مجموعة التماثيل فى مقبرة Monthemhet معروفة وهى من الجرانيت الأســـود

الذى كان موضوعًا فى حنيات غرفة الدفن وقد تحدث leclant[٢٧٤]،عن هذا الاعتقـاد، حيث أكد من خلال قياس مجموعة التماثيل صورة ١١٠ وهى موجودة فى الحنيات دون غيرها من الأماكن، علاوة على ذلك توجد هذه الآلهة مرة أخرى فى شريط أعلى الحنيات فى مناظر والاتفاق بين المناظر ومجموعة التماثيل رقم (١) (والرقم عنPM) يعطى:-

دواموت أف قبح سنو أف و(٣) أمستى وجالى – وللأسف لـم تـذكر الأسـماء الأرواح على الأقل فى مجموعات التماثيل الأخرى (leclant) – وحنيات المبنى الرئيسى أو المركزى فى مقبرة pedamenope المحاط بالممر XIII لها نفس الشكل مثل حنيات مقبرة Monthemhet (لوحة ٥٠)، وقد أراد أن تكون إشارة إلى أعداد هائلة من الآلهة فى مقبرة pedamenope التى تمارس وظيفة الحماية – وتوجد حنيات من نفس النـوع (مقاصير من نموذج pr-nw كرسومات على حوائط III & IV من أماكن الـدفن فـى مقبرة Mutirdis، وتحتوى كذلك على أرواح حامية[٢٧٥] وسقف صالتى التوابيـت بـه مناظر فلكية والقبة عالية بشكل لافت للنظر فى مقبرة pedamenope مثل السقف المعتاد ذى المناظر الفلكية فى المقابر الملكية، وتوجد فى أرضية صالة دفن مقبرة pedamnope حفرة مربعة (يحتمل وجودها)، وذلك لتوضع فيها صندوق الأوانى الكانوبيـة والتـابوت يقف منفردا على أرضية حجرة الدفن، وعلى النقيض فى مقبـرة Monthemhet فهـو موجود فى حفرة على قاعها توجد حفرة أخرى بنفس مقـاييس مقبـرة Pedamenope ووضع التابوت فى وسط الصالة المحاطة بالحنيات يتماثل تمامًا مع التـصميم المكـانى للصالة الكبرى فى مقبرة سيتى I فى أبيدوس – فى مقبرة Monthemhet مـن خـلال وضع التابوت فى حفرة تماثل المقابر الملكية تماما فكرة الجزيرة = التل الأزلى واضحة بشكل خاص وصالات الدفن هى تمثيل لمقبرة أوزوريس[٢٧٦].

وتمثيل الآلهة الحامية التى فى مقبرة Pedamenope من خلال موقع أماكن الدفن داخل التل الأزلى واضحة جدًا (انظر الفصل ٧ مقبرة أوزوريس) الأرواح الحامية فـى صف الحنيات هى الحماية الليلية الأوزيرية، كما وردت فى نصوص مقصورة السقف فى دندرة لمقبرة أوزوريس. والجدير بالملاحظة فى النظام المتساوى فى المقبرتين، والـذى يجعل صالات الدفن لا يمكن الدخول إليها، وقد وضعت حجرة الـدفن علـى مـستوى منخفض، ويمكن الوصول إلى مكان الدفن الحقيقى من خلال فتحة فى سقفها، وبعد الدفن يتم سد الجزء الخلفى من الحجرة الوهمية، حيث توجد فتحة السقف بكتـل مـن الحجـر

الجيرى وقد زين هذا الحجر أيضا بزخارف، ولا نستطيع أن نفرق بينه وبين غيره من حوائط المكان، ويحتمل أيضا أنه كان تصور العالم الأخر والاعتقاد فى الاختفاء الأوزيرى. وفى مقبرة سيتى I أيضا، كان المكان المستعرض الثانى لا يمكن الدخول إليه حيث يأخذ شكل التابوت ولكن بالتأكيد لا يحتوى على دفنات. والسؤال الآن هو هل تمتع كل من pedamenope , Monthemhet بأماكن الراحة الأخيرة (المقابر)؟ يظل هذا السؤال دون إجابة فى المقبرتين. لا يوجد تابوت أو حتى كسرات منه فى أماكن المقبرة الوضع السياسى بعد وفاة Monthemhet خلفه ابنه Newspnah فى وظيفته لفترة قصيرة كعمدة ولا توجد أى أسباب لكى لا يدفن Monthemhet دفنة صحيحة[٢٧٧]، ولا تزال بقايا صور حجرة الدفن موجودة فى المقبرتين وهى عبارة عن عمل سابق التجهيز وأن مدخل غرفة الدفن لم يغلق أبدا[٢٧٨] إشارة إلى تنفيذ الدفنة الحقيقية التى فى الحفرة المستديرة على حافة البئر فى المكان ٤٩ بمقبرة Monthemhet صورة رقم ١١١ وجد قطعة حجرية اسطوانية[٢٧٩] يعتقد أن بها أثار الحبل الذى ثبت بها – وقد اختفت الكتل الحجرية منذ زمن، ونجد نفس الحفر فى مقبرة Pedamenope (صورة ١١١) وغرفة الدفن فى مقبرة ibi صورة ١١٢ فريدة وشكلها جاء مرة واحدة حجرة الدفن وتقع داخل حفرة حول حوافها يوجد حز المكان الذى يستوعب أحجار الغلق[٢٨٠]. (المنحوت مباشرة) أعلى الغرفة فى أرضية فناء الضوء (انظر فصل ٧ مقبرة أوزوريس) الحفر والآبار فى بساط السلم فى العصر المتأخر بخلاف مقبرة Harwa, Monthemhet صحيحة وفى مقبرة Monthemthet فى الدفنات الجانبية فى الفناء الأول (السلم ٢٦) وفى مقبرة Harwa فى صالة الأعمدة الأربعة فى سلم المدخل إلى غرفة الدفن الخاصة بصاحب المقبرة صورة ١٠٦ فى الحالتين فإن البئرين مردومان؛ ولذلك لم نتمكن من إثبات إذا ما كانت هذه الآبار تقود إلى الدفنة للنظام مثل مقبرة Ibi وبذلك تمثل غرف الدفن التى يمكن الدخول إليها حاليا دفنة وهمية فى مقبرة Harwa يبدو غير محتمل (بعيد الاحتمال جدًا)، بينما فى الأماكن ٢٤-٢٨ فى مقبرة Monthemhet، كان ممكنا والموقع المختبئ لغرفة الدفن أسفل السلم توجد أيضا فى البئر ١٣ ؛ فى مقبرة Basa وغرف الدفن الثلاث فى هذه المقابر و يحتمل أن تكون جميعها لدفن رئيسى زودت بسقف ذى قبة مسطحة، وهذا أيضًا فى حجرة الدفن فى مقبرةPadi Horresnete ويمكن أن تكون غرفة الدفن الجنوبية من خلال موقعها تحت قدس الأقداس للأماكن الحجرية العلوية تبدو بالتأكيد لصاحب المقبرة وعلى حوائط هذه الجدران لا تزال بقايا من الجص موجودة ولم يثبت

وجود رسومات حتى الآن. وفى مقبرة Padineith تقع حجرة الدفن على نصف ارتفاع البئر وهى مميزة بسبب شكلها وقد نحتت فى أرضية الغرفة حفرة مثل التى فى مقبرة Monthemhet وتقع بها حفرة ثانية، ويحتمل أنها أخفيت عن طريق سور ومحجوزة للدفنة الحقيقية لصاحب المقبرة – الحجرة المزينة ٧-٤ على أرضية البئر كانت مرة ثانية (حجر دفن وهمية) ولكن الحالة المعكوسة الممكنة هى أن حجرة الدفن الوهمية تقع فى نصف ارتفاع البئر – الاحتمال الثالث هى أن تكون دفنة ثانية أو ثانوية. فى مقبرة Padineith ومقبرة Pedamenope تتبع الغرفة العلوية – على كل حال – مرحلة البناء الأول للبئر، وفى مقبرة Karachamen يشير شكل المغارة غير المنتهى للحجرة العلوية إلى أنها تعتبر تجويفا لدفنة ثانوية. وأخيرًا فإن حجرة الدفن فى مقبرة Anch-hor غير مكتملة، وقد جاء تمثيل مقبرة أوزوريس من خلال ممر دائرى واكتشاف بقايا أو أطلال تابوت خشبى يشبه الإنسان لصاحب المقبرة أثبت إتمام الدفن.

الفصل السادس

قواعد الأشكال

عناصر المقبرة التى تم الحديث عنها فى الفصل الخامس هى تصميم غنى بالأشكال، مرتبطة ببعضها مكانيًا، وتكون منها الشكل المميز لمقبرة العصر المتأخر. والمشاهدة تكون من خلال كل عنصر على حدة، كذلك أيضا بالنسبة إلى الموقع كله تتمثل فى السيمترية الثنائية[٢٨١] وهى أهم مبدأ فى العمارة المصرية ولقد خالفت بعض المقابر التى نتناولها هذه القاعدة بطريقة لافتة للنظر – فى المبانى العلوية لمقابر: Pedineth ibi وفى دهاليز مقابر Anch-hor وكمثال معين فى فناء ضوء مقبرة Anch-hor وكان الموقع الضيق لهذه المقابر هو السبب فى ذلك ولم يسمح بتنفيذ خريطة مقسمة ولكن فيما يخص الموقع كله فقد كان الحفاظ على السيمترية نادرًا.

المــوقع مــن المدخل الشمالى أو مــن المدخــل الجنوبى فى مقبرة Harwa وأن الاتجاهات مختلفة فى توجيه البناء العلوى، كذلك الغــرف المنحوتة أسفل الأرض (فى مقابر scheschonq, Ibi, pabasa) وهم الذين أعلنوا الهجوم على القاعدة وقد نتجت معلومات مهمة عن عدم الانتظام هذا: فقد حافظوا (أصحاب المقابر) على وظيفة العناصر المعمارية ومضمونها المصرى أكثر من المعايير الشكلية على سبيل المثال، فقد كان اختياره بالنسبة (padineith) موقع المقبرة) على مقربة من المكان المقدس (الدير البحرى) والذى يقع على طريق الموكب والاحتفال بعيد الوادى أهم بشكل أساسى من أن يقوم بناء مقبرة ذات بناء علوى منتظم الشكل وينتج التطور المكانى لمقبرة العصر المتأخر من خلال تكرار وصف أو مجموعة معينة من الأماكن ويعتمد Ricke بالنسبة إلى المجموعة الهرمية الملكية فى الدولة القديمة فى التساوى بين الأماكن الموجودة على الأرض وبين الموجودة أسفلها[٢٨٢] وسريان هذه القواعد الآن غير ذى أهمية وإذا ما كانت أفكار Ricke عن وظيفة ومضمون هذه الأماكن صحيحة أم لا[٢٨٣] فإن قاعدة تكرار الأماكن وتتابعها صحيح فى المبانى الملكية فى الجبانة الطيبية فى الدولة الحديثة، ففى

المعبد الجنائزى الملكى نجد أفنية وصالات أعمدة فى تكرار مقصود، وتتكون المقابر الملكية فى وادى الملوك من تتابع مماثل للأماكن المتماثلة مرتين، والتى بها تماثل فى الزخارف أيضا[٢٨٤] ومثل المقابر الملكية نجد فى الأماكن المنحوتة فى الصخر فى مقابر العصر المتأخر تنقسم أيضًا إلى قسمين أو مقطعين، والتى تمثل تكرارًا لنفس العناصر أو على الأقل نفس الوظيفة، هذا التكرار المكانى ملحق بمنطقة الطقوس أو الشعائر المقدسة ولكنها غير ذات فائدة فى المنازل[٢٨٥].

واستخدام هذه القاعدة بالتداخل مع قاعدة المسقط الأفقى ذى الأجزاء الثلاثة، سوف نتحدث عنه فى المقطع ٦-٢.

٦ – ١ المقاطع الخمسة فى مقبرة العصر المتأخر

(صورة ١١٣)

قسم Assmann تتابع الأماكن فى مقبرة العصر المتأخر إلى ٥ مقاطع[٢٨٦] وهو ما ينطبق على المقابر ذات البرنامج المكانى المتكامل والمقاطع الخمسة هى:

(a) البناء العلوي (b) مدخل دهليز

(c) فناء الضوء (d) أماكن العبادة والطقوس

(e) أماكن الدفن

وحنية الباب ملحقة بفناء الضوء والذى بسبب وظيفته تم تناوله كعنصر خاص، وبالنسبة إلى أماكن العبادة الموجودة بالأماكن المنحوتة فى الصخر وكذلك حجرة الدفن والتى تتبع المقاطع ٤ ، ٥ فى المقبرة تم الحديث عنها بشكل منفرد والعناصر الخمسة من (a) حتى (e) ذات قواعد محددة وخضعت إلى قواعد ثابتة فى علاقتها بالمبنى كله، والتى تمثلت فى الآتى.

٦ – ٢ مبدأ الأجزاء الثلاثة وتكرارها (قاعدة)

ينقسم المسقط الأفقى إلى ٣ مقاطع خلف بعض وهو نموذج تنظيم الأماكن فى العمارة المصرية والأجزاء الثلاثة (الشرائط الثلاثة) للمسقط الأفقى صحيحة فى كل من المنازل (صالة استقبال – صالة وسطى – غرف نوم) وكذلك فى المبانى الدينية المقدسة (فناء أمامى – هيبوستيل – قدس أقداس).

واستخدام هذه القاعدة فى المقابر الطيبية فى المبانى العلوية والغرف المنحوتة فى الصخر بمقابر العصر المتأخر الكبرى تمثلت فى المقطع ٥-١ ، ٥-٥ بالتفصيل (شكل ٩٨).

والمقاطع الثلاثة تعنى بالنسبة إلى المنزل صعوذا فى المحيط الخاص، وفى الحميمية، أما فى المعبد فترتفع درجة قدسية الأماكن من مقطع إلى آخر وهو ما يبدو فى الصالات الحجرية فى المقابر الأخرى مّن العصر المتأخر.

وعلـــى الـــرغم من ازدياد العزلة والانغـــلاق، فقـــد لعبت دورًا مهمًا والتصميم ذو الأجزاء (الشرائط) الثلاثة للمسقط الأفقى واسع وقوى فى المعبد والمقبرة وذلك من خلال إضافة ممر وهيبوستيل وصالة عميقة وتكرار الأماكن أو تتابعها والقاعدة السائدة فى الطقوس هى التبديل بين الموكب والاستراحة وقد وجد هنا التمثيل المكانى المماثل – فى البناء العلوى لمقبرة العصر المتأخر، فإن التقسيم إلى ٣ شرائط (أجزاء) يمكن قراءته بسهولة – الفناء الثالث لا يمكن الدخول إليه (قارن مقطع ٥-١) هذا الجزء الثالث (الشـــريط الثـــالث) فـــى الحجرات المنحوتة أسفل الأرض والجزء الشريط الثالث الذى لا يمكن الدخول إليه بصعوبة وبذلك يبدو كما لو كان معيارًا أساسيًا فى القطاع الأفقى (شكل ١١٥).

ويمكن تحديده فى المنزل أيضًا حيث الشرائط (الأجزاء) الخلفية والواضح أن الـــزائر العـــادى لا يمكنه الدخول فيها وقد استبدلت بباب وهى فى الصالة الوسطى (مقطع ٥-٦) وفى مقابر العصر المتأخر يقع دائمًا المكان المخصص للعبادة (للطقوس) على الفواصل بين الجزء (المقطع) الثانى والثالث أو مكان مخصص للعبادة إلى الممر الذى يغلق بباب والشرائط (الأجزاء) الثلاثة للمقطع الأفقى تتكرر فى مقبرة العصر المتأخر ولأكثر من مرة، وهذا ما يمكن إثباته عن طريق المعايير السابقة فى المكان (b) (مـــدخل ودهليز) وتوجد المقاطع الثلاثة لدى غالبية مقابر العصر المتأخر (شكل ١١٤) ويتم فصل كل من هذه الأجزاء أو الشرائط عن طريق باب – فى مقبرة ibi و Anchhor يوجد دهليزان لا يفصلهما باب عن بعض ويمكن أن نفهم أنهما وحدة واحدة.

والمدخل إلى الدهليز له صفات خاصة كمكان للعبادة، وله أيضا مظلة أو سقيفة وذلك لحمايته. انظر (٥-٢) وقد كان لحنية بوابة فناء الضوء نفس الوظيفة حيث يوجد مدخل إلى الغرف المنحوتة بالصخر كمكان للعبادة (٥-٥). وفى مقبرة Padihorcsenet يوجد

على حوائط مقطع السلم الثانى قائمة قرابين ومنظر لصاحب المقبرة أمام مائدة القرابين، وعن طريقها يأخذ الباب فى نهاية السلم شكل المكان المخصص للطقوس عندما تمارس فى فناء الضوء، ولكون المكان الذى يحتوى على السلم مقبيًا فإنه يأخذ وظيفة الدهليز وبذلك الجزء (الشريط) الثالث من المقطع الأفقى (المسقط الأفقى) الذى ألغى لعدم كفاية المكان فى مقبرة scheschonq & ibi وتم تخفيض الأجزاء (المقاطع) إلى عناصر منفصلة من خلال الموقع ذى الطبوغرافية الخاصة لهذه المقابر (قارن ٥-٢) وتكرار هذا المسقط والأجزاء الثلاثة (الشرائط الثلاثة) يأتى فى هذا التتابع المكانى.

فناء ضوء – حنية البابة – أماكن منحوتة فى الصخر شكل ١١٤ والتوازى مع المنزل واضح هنا بشكل خاص، وفناء الضوء كمكان لتقديم القرابين اليومية هو صالة استقبال الزائرين.

حنية الباب توصف من خلال مسقطها الأفقى المربع ومن خلال التماثيل التى تمثل صاحب المقبرة جالسًا كصالة وسطى والمدخل إلى الأماكن المنحوتة فى الصخر يماثل الأبواب الوهمية الموجودة فى المنازل خلف المقر العالى لصاحب المنزل وتوجد هنا حدود واضحة بين الجزء والمقطع الثانى والثالث. واللافت للنظر بشكل خاص هو الاتفاق على البناء العلوى حيث يوجد الحائط الفاصل المؤدى إلى الفناء الثالث فى إسقاط رأسى مباشر للحائط الخلفى لحنية الباب (شكل ١١٥) وبذلك يتأكد تفسير حنية الباب كمقطع ثان للمسقط الأفقى الذى يحتوى على ٣ مقاطع وبسبب هذا الاتفاق بين البناء العلوى والأماكن المنحوتة فى الصخر فيما يخص الحد الفاصل بين المقطع الثانى والثالث يمكن أن يمثل ٣ أجزاء محيطة للموقع أسفل الأرض وهى تماثل عناصر مقبرة العصر المتأخر التى سبق الحديث عنها فى المقطع ٦-١:

المقطع الأول = (a) مدخل ودهليز.

المقطع الثانى = (c) فناء الضوء – حنية البوابة

المقطع الثالث = (d) أماكن العبادة (الطقوس) أسفل الأرض

وحنية الباب بالنسبة إلى الأماكن الحجرية التالية وكذلك كأول مقطع فى المسقط الأفقى الذى يحتوى على ٣ أجزاء أو مقاطع على شكل ١١٥ وهو يعارض الوظيفة التى

سبق الحديث عنها فى المقطع الثانى بشكل مفتعل وظاهرى فقط وإعطاء وظائف مختلفة لمكان واحد يماثل غالبًا الفكر المصرى ودائمًا ما نجده فى مقابر العصر المتأخر وكما فى (٥-٥) فإن حنية البوابة والمكان المستعرض هما تقليد للمقبرة الطيبية الكلاسيكية، وكذلك أيضا صالة الاستقبال فى المنزل ويلى حنية البوابة (المقطع الثانى) من المسقط الأفقى، وهو هنا من الحجر وقد مثل عن طريق صالة دعامات وصالة قرابين.

أما المقطع الثالث من المسقط الأفقى فلا يمكن الدخول إليه وينوب عنه مكان خاص بإقامة الطقوس (قارن بين) وحتى (٥-٨) وبالنسبة إلى أماكن الدفن فيمكن أن نميز أيضا تتابعًا من الأماكن يتكون من ٣ أجزاء شكل ١١٦ وهى تنشأ من المقطع الثانى للمقبرة الملكية، والعلامة المميزة للمقبرة فى العصر المتأخر هى الممر المستعرض الذى يقع أمام حجرة الدفن (انظر ٥-٩) شكل ٦. الفاصل بين المقطع الثانى والثالث هو ذلك المكان ذى السلم المنخفض والمؤدى للمكان (f) فى المقبرة الملكية ويتم إخفاء المدخل إلى الجزء (المقطع) الثالث من المسقط الأفقى عن طريق ردم حفرة السلم مثل كل الأمثلة السابقة لنموذج المقاطع الثلاثة وبالنسبة إلى المكان (f) يحتمل أن وظيفته كانت لأداء الطقوس (مكان العبادة) كما أن موقعه فى منطقة الانتقال بين الجزء الثانى والثالث من المسقط الأفقى (قارن مكان العبادة فى نهاية المقطع الثانى من المسقط الأفقى السابق ذكرها.

٦-٣ القاعدة (المبدأ المحورى)

نفرق بشكل أساسى بين محورين: المحور الأساسى الكبير الذى يقع عليه الموقع كله دائما والعكس منه فإن محور السير غالبًا ما ينكسر عدة انكسارات فى نهاية الاثنين يقع قدس الأقداس الخاص بالحجرات المنحوتة فى الصخر - المحور الرئيسى للبناء العالى (فى المقابر الضخمة) دائما يتجه من الشرق إلى الغرب ولا تتفق الأماكن المنحوتة أسفل الأرض معه بدقة أبدًا. والسبب فى ذلك هو أخطاء فى القياسات أو الواقع الجغرافى وبعض الحالات مثل (scheschonq, pabasa, ibi) تتضمن زاوية قائمة فى الأسر ٢٥ & ٢٦ فكان المحور الرئيسى والأساسى وكان هو فى نفس الوقت محور السير.

وكان يمكن الدخول إلى الأماكن الحجرية عن طريق فناءين أماميين فى البناء العلوى على خط مستقيم وتمثل مقبرة Monthemhet استثناء من هذا العصر، وتعتبر نموذجًا أوليًا لمقابر العصر المتأخر، والتمسك بقاعدة اتجاه البناء هو سمة من سمات البناء (المقابر) فى العصر الكوشى ومن أفكار البناء هذه نشأت السقيفة الخاصة بالملك النوبى فى الكرنك فى معبد مدينة هابو الصغير وفى أماكن اخرى وفى المقبرة ولقد ضحت طريقة التفكير بالصالة المستعرضة للعصر المبكر ولم يحقق هذا الشكل البنائى التقليدى سوى Monthemhet مرة ثانية والرغبة فى عمل بناء ذى شكل مستطيل (ممتد الطول) وقد أكد من خلال وضع دعامات على جانبى فناء الضوء. وبالنسبة إلى المحور الرئيسى فقد نشأت سيمترية ثنائية نتيجة وضع الدعامات فى صفوف نشأ جانب حركى أو قوى يقود إلى مدخل المقبرة وفى الجانب العكسى نشأ عن المحورية الشديدة.

اتجاه المقابر على خط واحد مع معبد الكرنك ومع تفوق عبادة أمون وزيادة أهميتها فى الأسرة ٢٥ كان هذا الربط بمعبد أمون مرجوا "قارن فصل أماكن العبادة" وفى نفس الوقت عندما قويت شوكة السياسة العليا فى طيبة ظهر تغير فى عمارة المقابر الكبرى واختفى نموذج المدخل المحورى الكوشى وظهر مدخل ملوى أو مقسم والقاعدة القديمة couloir a chicane تظهر بوضوح فى مقابر scheschonq & pabasa شكل ١١٧. ليحل محل الممر المباشر فى الأماكن المنحوتة فى الصخر كما كان معتادًا من قبل فى العصر الكوشى.

ويحتمل أن يكون الباعث على هذا التصميم هو الرغبة فى الاختفاء الأوزيرى وقارن مقصورة عبادة رمسيس II فى معبد مدينة هابو نقطة الالتواءات ربطت بين القبر الأوزيرى وتصورات العالم الآخر[٢٨٧].

المحور المستخدم نراه فى مقابر الملوك ابتداء من سيزوستريز II وبشكل خاص فى الأسرة ١٨ وانحراف المحور عن باب المدخل نجده أيضًا فى منزل العمارنة، وهى تمثل نموذجًا شكليًا ونجده فى مبانى وادى أبيدوس "شونة الزبيب".

وفى الأسرة ٢٦ احتفظ بالسيمترية المحورية لفناء الضوء عن طريق صفوف الدعامات الموضوعة على الجوانب، وهذا لم ينقطع إلا فى فناء ضوء مقبرة Anch-hor شكل ١١٨ ومن خلال تغيير اتجاه المحور كان الترتيب المحورى لوضع الدعامات غير

ممكن، وعلى الرغم من وصول العمارة[٢٨٨] إلى تحقيق عناصر البناء الضرورية فى فناء الضوء حيث تمت فيه عملية إعادة التشكيل ويتضح هنا ثانية أمام أعيننا أن المضمون المعنوى لاستكمال الغرف كان له مكانة عليا أمام المعايير الشكلية الخالصة وترتيب الدعامات فى الدهاليز فى مقابر Ibi & Anch-hor متشابهة فى فناء ضوء مقبرة Padineith حيث اختير حل بسيط، وهو التنازل عن وضع الدعامات، ومن خلال حنية البوابة الثانية لمقبرة scheschonq II المحتملة (ابن Padineith) نشأت فى موقع سقيفة الدعـامات مشكـلة لا يمكن حلها، ويقع فى نهاية محور السير دائما باب أو باب وهمى أو مكان للعبادة شكل ١١٩ لوحة ٢٤٨ ولا يمكن أن يقع فى نهاية المحور أبدًا حوائط ملساء. الاستثناء الوحيد هنا هو مقبرة pabasa حيث يوجد تغير فى اتجاه الدهليز دون تأكيد خاص وقاعدة شبكة المحاور والموضوعة من خلال أبواب أو أبواب أخذت عن المنازل والحنيات الحمراء تمثل هنا نهاية المحور.

"أحمر = لون الخشب وكذلك لون مصاريع الأبواب" وفى قصر معبد مدينة هابو يوجد فى هذه الحنيات مصاريع أبواب وهمية لا تؤدى إلى شيء[٢٨٩].

٦ – ٢ – ١ قاعدة المحاور الثلاثة

فى المكان الرئيسى فى منزل العمارنة نشأ عن طريق أبواب وحنيات مماثلة تثليث المحور. والمحاور الثلاثة ظهرت فى بعض المقابر فى الدولة الحديثة فى شكل المسقط الأفقى والعنصر الأوسط دائما هو العنصر السائد الحاكم "مقبرة senefer TT 96" فى الجزءين هى تقليد المكان الأوسط فى المنزل[٢٩٠] غالبًا ما نستخدم قاعدة المحاور الثلاثة على واجهات المقابر الطيبية، وقد خصصت موضعين غالبا لرع حول أختى & لأوزوريس وهما يحيطان بمدخل المقبرة[٢٩١] وشكل الواجهة من خلال المحاور الثلاثة استخدم فى بعض مقابر العصر المتأخر "فناء الضوء" وموقع المنطقة الأوزيرية فى الجانب الشرقى من مدخل المقبرة وعلى الجزء الغالب (الأكثر) من لوحات المقابر الطيبية يحتمل أنه قد راعى العلاقة الجغرافية مع أبيدوس.

وقد خصص الموضوع على النصف الأيسر من واجهة المقبرة "مقبرة Harwa" إلى رع حور أختى[٢٩٢] للربط بين النموذجين فى مقبرة Scheschonq. Padinorresnet. Monthemhet يحتفظ صاحب المقبرة بالمحاور الجانبية فى مقبرة Monthemhet

يظهر صاحب المقبرة وزوجته على شكل تمثال جالس، وفى مقبرة Scheschonq& Padihorresnet تحتل الأبواب الوهمية المحاور الجانبية، وهى مخصصة لصاحب المقبرة، وفى داخل المقابر نجد أن قاعدة المحاور الثلاثة تتوقف لصالح التأكيد على المحور الأوسط والوحيد الذى له فى مقبرته ٣ أماكن للعبادة هو Basa والمقبرة Winlock 201 هى مقبرة من العصر المتأخر ذات تأثير خاص لقاعدة المحاور الثلاثة جنوب معبد منتوحتب فى الدير البحرى(٢٩٣) شكل ١١١ ولقد أسست هنا أسرة كاهن أمون من الأسرة ٢٥ مقابرها فى بناء الأسرة ١١، وقد تحول الفناء الأمامى لمقبرة الدولة الوسطى إلى مكان مستعرض أمام الممر العميق، وواجهة المكان المستعرض مبنية من اللبن وعرضها حوالى ٢٥ م.

وبها ٣ فتحات بوابات، ومن خلال الموقع الخاص للمقبرة ينشأ تفسير مؤثر لوجود ٣ محاور (لوحة ١٠ .B).

٦ – ٣ – ٢ المحور الأوسط كحامل للترتيب الوظيفي

المحور الأوسط هو ليس فقط حامل القاعدة دائمًا بل يلعب دورًا من وجهة النظر الوظيفية، والمثال على ذلك هو موقع الممر إلى أماكن الدفن ويقع فى الغالبية العظمى من المقابر التى نتناولها على الجانب الأيمن من المحور الأوسط (لوحة ٤٧ .B) ويبدو أن هذه القاعدة قد نقلت من المنازل؛ وذلك؛ لأنه فى منازل، العمارنة تقع غرف النوم بشكل مفضل على يمين المحور الأوسط(٢٩٤)، وهذا الموقع لغرف النوم يشبه القاعدة المنصوص عليها وظيفيا وبعد التأكيد على هذه القاعدة فى قصر Amenopwi IIIO الملكى فى المسقط وفى قصر مرنبتاح فى منف، كذلك فى قصور الدولة الوسطى فى (Kahun) نجد غرفة نوم صاحب المنزل فى الجانب الأيمن من المكان الأوسط. وفى سقارة توجد مقبرة من الأسرة ٢ وقد قارن Quibll بينها وبين منزل العمارنة ووجد اتفاقًا بينهما(٢٩٥).

فى مقابر هاروا، منتوحات يبدو أن الجانب الأيسر من المحور الأوسط قد خصص لزوجة صاحب المقبرة، مثال آخر فى صف البقر هو مقبرة ملك من بداية الأسرة ١١ فى الطارف والتى قال عنها أرنولد أنها تقع إلى اليمين من المحور الأوسط الذى ينسب للملك يمنا الأيسر للملكة I ich نفرو – كاو(٢٩٦) إن موقع الجبانة الطيبية هو المثال المبكر

لاستخدام مبدأ قواعد الأشكال ذو المحاور الثلاثة، وفي مقبرة منتوحتب في الدير البحرى فإن مقبرة أو دفنة الملكة IM تقع فلا الجانب الأيسر أيضًا من المحور الأوسط(٢٩٧) ويرى Steckeweh أن حجرة الدفن اليسرى من مقبرة wahkalo في القاو هو مقبرة أو مكان دفن زوجة الأمير(٢٩٨) كذلك في مقبرة أيبى في دير الجبراوى فإن الزوجة مفونة إلى اليسار من المحور الأوسط(٢٩٩). وفى منزل العمارنة P47, 19 والخاص بالجنرال رع رمسيس فإن حجرة نوم صاحب المنزل تقع فى الجانب الأيمن المفضل، بينما يوجد على الجانب الأيسر مداخل إلى الحجرات التى تحمل اسم زوجته وعلى أية حال فإن القاعدة أن يكون الرجل جهة اليمين والسيدات إلى اليسار. ويبدو أن هذا يتعلق بنظام وظيفى قديم للبناء والذى استخدم أيضًا فى مقابر العصر المتأخر.

٦ – ٤ ترتيب البناء متحد المركز

على الرغم من وجود البناء الممتد بالطول (مستطيل)، والأفكار المتعلقة بالموكب بالنسبة إلى عملية البناء فى عهد الملوك النوبيين فإنه ظهر فى هذا الوقت فى المقابر مبدأ أو قاعدة البناء متحد المركز، وتعتبر مقصورة مقبرة Amenirdis (شكل ٧١ ، ٧٢) هى النموذج الأولى لبناء مقابر العصر البطلمى والروماني(٣٠٠)، ونظام الغرف متحدة المركز يمكن أن يعزى إلى شكلين قديمين فى مصر القديمة الــ Tumulus والمنطقة المقدسة المحاطة بسور من عصر ما قبل التاريخ وبجوار خاصيته كمقبرة فإن الــ tamulus وللمنطقة المقدسة به أهمية التل الأزلى – شكلى البناء لكل من: tumulus & للمنطقة المحاطة بالسور موجودين فى المقابر بداية من فى بناء الأسرة ١، ومقبرة الملك توجد فى بئر مستقلة حولها ممر والمكان كله محاط بسور، وفى المعبد تطور شكل المبانى متحدة المركز من قدس الأقداس الذى يحتوى على ناووس مستقل به تمثال الإله، وترتيب الأماكن متحدة المركز؛ نتج فى العصر المتأخر من مضمونين معنويين هما:

التل الأزلى & وظيفة حماية رمزية وكشكل أولى فإن شكل البناء متحد المركز قد تحقق فى معبد منتوحتب الدير البحري(٣٠١).

وقد وجدت حماية هذا المبنى متحد المركز تعبيرًا عنها فى الممر الذى يدور حول قصر الملقطا وكذلك قصر معبد مدينة هابو(٣٠٢) وفى الجزء (المقطع الأخير) من المسقط الأفقى فى المعبد الجنائزى لامنحتب بن حابو محاط بممر، وهذا الممر مقسم إلى العديد

من المقاطع، وهنا تظهر وظيفة أخرى وهى (التخزين H) أى كمخزن شكل ٩٠.
وبالنسبة إلى الممر الموجود فى مقبرة Harwa والذى يتفق مع قصر الملقطا ومثلما يوضح المسقط الأفقى فهناك تشابه كبير بينهم.

ويحتمل أنه قد حقق مراده من خلال الممر الدائر حول غرف الدفن المنحوتة فى الصخر فى مقبرة Harwa يتحقق الهدف فى أن يكون هناك بناء مستقل كقصر مقبرة.

ومثل معبد الحكيم أمنحتب فإن الممر مقسم إلى العديد من المقاطع، وفى مقبرة Harwa فإن هذا الجسم مرتبط بتصورات معينة للعالم السفلى وبتمثيل بعض مناطق العالم السفلى (Duat) قارن الفصل السابع - مقبرة (أوزوريس) وعلى كل الأحوال فإن له وظيفة وهى الحماية المعنوية. ولقد تحقق مفهوم التل الأزلى لأوزير فى الموقع ذى الغرف متحدة المركز فى مقبرة Harwa، وكذلك تحقق فى أشكال البناء متحدة المركز مثل Monthemhet , pedamenope ,Bakenrenef (سقارة) Anch-hor والعلاقة بين شكل البناء متحد المركز لمقابر العصر المتأخر وبين التل الأزلى الأوزيرى تم الحديث عنهما فى فصل مقبرة أوزيريس.

٦ - ٥ الترتيب الرأسى والتنسيق

المقابر الضخمة فى العصر المتأخر تم بناؤها فى ٣ مستويات: البناء العلوى - أماكن العبادة أسفل الأرض - أماكن الدفن، ويعد فناء الضوء والدهاليز أيضا من أماكن العبادة تحت الأرض، كذلك أيضا الممر المستعرض الخاص بأماكن الدفن والتقسيم على ثلاثة أقسام فى الاتجاه الرأسى لم يكن مصادفة، ولكنه نشأ نتيجة اتباع قاعدة (المقاطع) الثلاثة مثلما سبق الحديث فى ٦-٢ وبالمثل كما عرفنا هناك فإن تتابع الأماكن يؤدى إلى تزايد الحميمية من مقطع لآخر، ويستطيع الزائرون التوغل حتى نهاية العنصر الثانى، أما العنصر الثالث فلا يمكن الدخول إليه، وهذه الوقفة بين المقطعين الثانى والثالث تماثل تمامًا الأماكن ذات المقاطع الثلاثة.

وتمثل الحدود بين أماكن العبادة وبين أماكن الدفن فى الترتيب الرأسى، وبذلك يوجد الممر المستعرض فى المستوى الثانى:

وأن البئر أو الأماكن التى تحوى السلم تعد بمثابة الانتقال إلى المستوى الثالث وفى نفس الوقت تشكل مانعًا من الدخول إليه.

وداخل الترتيب الرأسي للمقاطع الثلاثة يوجد اختلاف آخر فى المستوى فى بعض المقابر مثل (Pedamenpe, Ibi , Padinorresnet) يكون مستوى الفناء الأول فى البناء العلوى أمام الأرض حتى ينزل إليه عن طريق بعض درجات سلم (شكل ١٢٢) وفى مقبرة Pedomenpe تماثل القاعدة المحورية لباقى المعايير التى قد سادت فى الأسرة، ٢٥، وفى بداية الأسرة ٢١ (قارن ٦-٣) مستوى مدخل المقبرة فى حنية البوابة لابد وأن يوضع بهذه الطريقة، وهذا ما نجده فى مقبرة Karanamun , Karabasken، أما فى مقبرة Padinormana لم توجد حاجة ضرورية للقفز بالمستوى فى الفناء الأول، المستوى المنخفض للبناء العلوى، يمكن أن يفسر بسببين: ضرورة من ضرورات أسلوب البناء وهى أنه عند تشييد البناء العلوى يقوم بعمل نصف طريق للحصول على مكان بناء مستو، وهذا يحدث ببساطة عن طريق إزالة رديم الجبانة ويحتمل أنه كان آنذاك مثل اليوم ذى شكل غير منتظم وتم تنظيف مكان البناء، وبالطبع فإن له مستوى منخفضًا عن أرض الجبانة المحيطة. والسبب الثانى للانخفاض هو أن فناء البناء العلوى الأول جاء نتيجة لتصور وظيفى دينى – المستوى المنخفض يحتمل أن يكون هو تقرب إلى الدفنات الموجودة أسفل الأرض والخطوات الأولى إلى الطريق فى العالم السفلى والمقابل لذلك هو الارتفاع الثابت فى مستوى المعابد، والذى يقود إلى قدس الأقداس وبالطبع فى مقبرة INTEP من الأسرة ١١ (TT 386) يمكن الوصول إلى الفناء الأمامى عن طريق أحدود يقود إلى أسفل[٣٠٣] القفز بالمستوى هنا أيضًا لأسباب فنية (مدخل بوابة المقبرة) وتوجد أيضا مقابر من الأسرة ١٨ & ١٩ ذات أفنية أمامية منخفضة.

ويوجد قفز بالمستوى فى الاتجاه المضاد من أسفل إلى أعلى فى بعض مداخل المقابر وفى فناء الضوء مقابر:

(Basa, Ibi , Pabasa, Pedamenopc, Monthemhet, Harwa)

والانتقال إلى المستوى الأعلى للحجرات المنحوتة فى الصخر مثل من خلال احدور (منحدر) مسطح "ليس شديد الانحدار" أو مـن خـلال درجـات سلم سطحية (شكل ١٢٣) فى مقابر أخرى مثل (Padihoresnet, Anch-hor) ويفصل فناء الضوء عن الحجرات

المنحوتة سلم ملتوِ ويرجع هذا الفرق فى المستويين (فناء الضوء وبين الحجرات أسفل الأرض) إلى تصورات دينية وطقسية، والوقفة التى تحدثنا عنها بين المقطع الثانى والثالث للمسقط الأفقى ذى الأجزاء أو المقاطع الثلاثة وقد تأكد من خلال القفز فى المستوى.

الاتفاق فى التصميم مع مستوى أرضية المبانى التى دائما ما ترتفع فى المعابد، تعطى انطباعًا بالدخول إلى المحيط المقدس، وفىّ المنطقة الجنائزية نجد مثل هذا القصور فى المستوى فى أهرامات الأسرة ٥ ، ٦ عند الانتقال من معبد الطقوس إلى المعبد الجنائزى عند بوابة نوت(٣٠٤) موقع هذا السلم عند الحد الفاصل بين مقطعين فى منطقة (الطقوس الجنائزية) يساوى تمامًا الموقع الذى يحتله السلم الصغير أو الأحدور عند حنية بوابة مقبرة العصر المتأخر، ويوجد اتفاق آخر محتمل بين مقبرة العصر المتأخر ومعبد الهرم، عندما تقوم باستكمال تصميم Rick والطريق الملتوية عبر مقبرة wahka II المنحوتة فى الصخر فى Qaw (شكل ١٢٤) التنسيق الرأسى بين المستويات الثلاثة لمقبرة العصر المتأخر قد أعطى من خلال العديد من الاتفاقات. الفناء الثالث للبناء العلوى يغطى أماكن العبادة الموجودة أسفل الأرض.

والتساوى (التماثل) الواضح بين الحدين، المقطع الثانى والثالث للبناء العلوى والأماكن المنحوتة فى الصخر كان دائمًا مرغوبًا فيه ومرجوًا (شكل ١٢١) والتصور بأن الأماكن أسفل الأرض يجب أن تملأ البناء الطولى قد مثل فى (٥-١) وبهذه الطريقة نشأ تقليد للمعبد الجنائزى الملكى ولقد قرر أصحاب المقابر فى العصر المتأخر أن يتم عمل مستوى منخفض فى الصخر وذلك رغبة فى الخلود وبالتأكيد أيضا لأسباب اقتصادية ويقع فناء الضوء دائما فى المقطع التالى من البناء العلوى وكمكان لقرابين المتوفى يماثل المقطع الثانى من المعبد الجنائزى الملكى (قارن شكل ٦٦) ووضع غرفة الدفن على صف واحد رأسيا مع مكان العبادة فى المستوى الثانى موجود فى معظم الحالات مثل:

Harwa, Karachamun, Ra Mose, Padihorresnet , Basa, Anch-hor, Padineith.

هذا الاتفاق الرأسى بين أماكن الدفن وأماكن العبادة موجود فى مصاطب الدولة القديمة، وفى الأماكن (الحجرات) المنحوتة فى الصخر بمقبرة Monthemhet استبدل الارتباط الرأسى بين أماكن الدفن وأماكن الطقوس بعلاقة محورية.

٦ – ٦ الأبواب

وتلعب أشكال الأبواب دورا مهمًا – الوضع العادى أو الطبيعى هو الأبواب المغلقة ويرى Ricke أن هذه القاعدة هى سمة منزل العمارنة[٣٠٥] وهى ذات مقاييس قوية للبناء فى المنطقة المقدسة أو الجنائزية وينشأ شكل مختلف تماما من خلال الأبواب المغلقة كما يحدث أمام الزائر اليوم الطريق إلى مكان العبادة يتم تقسيمه من خلال استراحات منفصلة وأيضا من خلال وظيفة كل مكان بالنسبة إلى الطقس – وقد تم رسم كل الأبواب على الخريطة الخاصة بنا وتوجد استثناءات بالنسبة إلى الكالون والمزلاج، وهى عبارة عن أبواب تفتح إلى الـــداخـــل فى اتجاه مكان العبادة والإغلاق بترباس أو الفتح يمكن أن يتم من الخارج (مقطع ٤–٥)، ومصاريع الأبواب عمومًا تفتح إلى اليمين، والباب ذو الضلفة الواحدة هو القاعدة. أما المصراعان فيوجدان فقط فى أماكن الطقوس ويمكن أن نلاحظ أنه دائما ما يوجد باب بين المقطعين للذين تم تمثيلهما سابقًا فى المسقط الأفقى. ونجد أن الفصل بين المقطعين الثانى والثالث له أهمية، خاصة وعلى العكس فإن الأماكن التى لا يفصل بينها باب يمكن أن ترى على أنها وحدة واحدة مثل الدهليزين فى مقبرة Anch-Hor.

٦ – ٧ تفاصيل الأشكال

الأشكال الفردية للعمارة تستخدم قاموسًا تقليديًا تطور من عمارة العصر المبكر صرح – ميزاب – عصا مستديرة، تتابع من الحنيات، قبة (دعامات أعمدة)، ويتكون الصرح فى هذه المبانى من كتلة واحدة بالتناقض مع المبانى التى تحتوى على صرح ذى برجين فى الدولة القديمة "انظر مشاكل الإعادة" أول صرح من هذا النوع هو ذلك الصرح أمام مقصورة مقبرة Amenirdis فى معبد مدينة هابو، والميزاب والعصا المستديرة لا يزينان فقط نهاية البناء العلوى ولكن تنتقل النهاية العلوية لفناء الضوء باستثناء فناء مقبرة padineith الذى يحتوى على مواضع الدعامات. ميزاب العصر المتأخر يتميز بأنه قليل الإنحناء، وهذا يعنى أنه أكثر تسطيحا من ميزاب العصور السابقة فى مقبرة karach Amun حيث يوجد على ركائز صالة الدعامات عصى مستديرة وميزاب انظر وصف البناء.

والعصا المستديرة والميزاب هما من العناصر الأساسية فى عمل أطر الأبواب والأبواب الوهمية وأماكن العبادة. عند مدخل المقبرة نجد تمثيل المعابد القديمة بطريقة

البناء بالحصر (شكل ٩٥) وتمثيل المعبد المصرى فى مصر السفلى يحيط بمدخل مقبرة Achamenru وباب الغرفة ٢-١ فى مقبرة padineith وأطر الأبواب المحدبة القديمة والموجودة[٣٠٦] عند مدخل مقبرة TT38P Pedamenope وباب الغرفة ١٣ من مقبرة padithorsnete وكذلك أيضا فإن لفة الحصير أعلى المداخل فى الحجر فى هذه المقابر التى نتحدث عنها أيضا قديمة، الجمالون المزخرف هو عنصر شكلى مأخوذ من المنازل.

أعلى الأبواب (لوحة ٢٠٦٤) والتى تفتح من الصالة الكبرى فى اتجاه أماكن العبادة irtieru, pedamenope, H arwa ويوجد أيضا فى مقبرة Monthemhet فوق مجموعة التماثيل أيضا فى الفناء[٣٠٧] وهو عنصر زخرفى كان معروفًا فى الدولة القديمة، ويوجد فى منزل الدولة الوسطى وقد استخدم فى منازل الدولة الحديثة وكذلك أيضا فى المعبد والمقبرة.

وقصر مدينة هابو هو مثال المنزل - وفى معبد سيتى I فى أبيدوس فإن هذا العنصر يكون أحد عناصر مكان الطقوس أو العبادة، وفى مقابر الأسرة ١٨ الطيبية على سبيل المثال: (Kenamun-TT 93) والأسرة ١٩ (مقبرة Thay TT 23) فإن الجمالون يزين الأبواب بين الصالة العريضة والصالة العميقة والمدخل إلى غرفة القرابين، وهى فى نفس الموقع فى منزل العمارنة بين المقطعين الأول والثانى عند المسقط الأفقى وبين المقطعين الثانى والثالث أيضا - والموقع فى مقابر العصر المتأخر مطابق لذلك.

ويتكون المنور فى المنازل من قضبان من الخشب وتقليدها فى المبانى الدينية بنحت من الأحجار أو الصخــر وأحيــانا يتم الرسم على الجص (مثال kenamun – TT 93) ولا يوجد هذا التتابع من الحنيات على السور الخارجى لبعض المبانى العلوية وإنما فى بعض غرف أماكن الدفن (انظر مقطع ٥-١-٤ ، ٥-٩) ولا توجد فيه بالمعنى الفنى فى الأماكن المنحوتة فى الصخر، وفى التصنيف الفنى للقبة يوجد دائما السقف ذو القبة المسطحة لبعض الحجرات تحت الأرض، كذلك القبة المسطحة على حنية البوابة هى تمثيل لسقف من الحصير (لوحة ٤٥. B) وهذا مثل السقف المقبى لغالبية الأماكن الداخلية.

وفى حجرة الدفن دائمًا ما نجد قبة عالية (انظر المقطع ٥-١٠) ونعتقد أنه تمثيل لقبة السماء وقارن حجرة الدفن فى المقبرة الملكية والتدعيم يتم فى الغالب فى فناء الضوء، وكذلك فى الحجرات الحجرية كدعامات ذات قطاع عرضى مربع وهى تحمل

ركائز، ويساوى ارتفاعها فى أفنية الضوء تقريبا عرض العمود ولكنه بلغ فى صالة الدعامات ١/٤ هذا القياس، ولقد استخدم Monthemhet فى الدهاليز أعمدة مضلعة (لوحة ٤٣. D) وهى تقليد لمقابر الأسرة ١٨ (cheruef TT 192 ومقبرة neter (sechru TT 107

وتوجد أعمدة من نفس النوع، ولكن ذات نسب فظة (غير مناسبة) وهى تلك الأعمدة التى تحمل سقف الغرفة ٢٦ من نفس المقبرة وتتكون السقيفة غرب الفناء الكبير فى مقبرة Monthemhet من ٤ أعمدة بردية ملساء ذات تيجان مغلقة (لوحة ٥١.B).

ويحتمل وجود أعمدة مشابهة فى المكان المستعرض الكبير فى مقبرة Monthemhet ويا للأسف لا توجد اليوم أى آثار للدعامات.

ونجد أعمدة تخيلية مرة واحدة فى الجبانة الطيبية فى فناء ضوء مقبرة ibi ولوحة ٣٠ A) (وهى تمثل القديم ويحتمل أنه يعود إلى أفنية معابد أهرامات الأسرة ٥).

والجدير بالملاحظة هى أنصاف الأعمدة ويحتمل أن يكون هو نقص المكان ويحتمل التوفير فى أماكن ممر الأعمدة ذات الأبعاد الثلاثية يكون مسقطها على حائط الفناء.

وبالمثل فى الصالة المستعرضة فى مقبرة seremhetre chit رقم TT 209) فإن مسقط الأعمدة على الحائط الخلفى وتظهر هناك كأنصال أعمدة وكذلك فإن استخدام صاحب المقبرة شكلاً غير معتاد للدعامات، وهو أعمدة بردية ذات تيجان متفتحة وشكل من أشكال الزخرفة الذى حدد مرة واحدة فى العمارة المصرية وهو ازدواج شجيرات البردى الضخمة التى تزين حوائط فناء Monthewhet والتى تم الحديث عنها سابقا فى المقطع (٥-٤) لوحة (٢٠. B).

٦ – ٨ قانون النسب

أثبت Erik Iersen أن المناظر المصرية تتبع قانون النسب (قواعد قانون النسب عند تمثيلها)[٣٠٨]، والآن يبدو غير محتمل ظاهريا أن نسب المبانى الضخمة وقياساتها قد اختيرت بسبب الاعتقادات المتعسفة، بينما قواعد الأشكال المتبعة فى المناظر يمكن تحديد تفاصيلها. ولقد حاول Alexandor Badawy أن يضع قانون نسب لعمارة مصر القـديمة[٣٠٩] وأرضية هذا القانون فى المقام الأول هى المثلث، والذى أسماه vieollet

Le duc المثلث المصري[٣١٠] وهو عبارة عن مثلث متساوى الساقين خط القاعدة عبارة عن ٨ وحدات الارتفاع ٥ وحدات. موكب ثانى هو خط fibonocei وتنتج قيمته من اثنين من الأعضاء السابقة: ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٣ ، ٢١ ، ٣٤ ، ٥٥ وهكذا[٣١١] شكل ١٢٥ ولقد رفض معظم باحثى البناء نظرية Badawy التى وصفها siegfried Giedbn بأنها مهمة وصحيحة[٣١٢].

ولقد انتقد Jean Philippelauer عدم دقة القياسات لدى بدوى والتقريبات المعطلة فى بعض الأحيان[٣١٣].

وارتاب فى استخدام قيم متوالية (Fibonacel) ورأى أغلب الأرقام المعطاة بالذراع والمقربة للنظام العشرى فى نظام Badawy لا يصلح للاستخدام فى الدولة القديمة و Triangle Sereve لدى Lauer كان عنصرًا مهمًا ذا دور فعالا وبأطوال أضلاع ٣-٤-٥ والمستطيل المشتق منها.

ويرى Dieter Arnold أن الميل أو الرغبة فى أرقام صحيحة فى نسب الأرقام أكيدة وكانت غير متناغمة أو بطريقة أخرى نظام نسب غامض[٣١٤] وينتقد Gerhard Haeny عدم دقة قياسات Badawy ويقصدان على كل الأحوال أن أرقام الذراع المقربة كانت مقصودة[٣١٥].

أساس أو قاعدة قانون النسب هو الذراع المصرى القديم على أن تكون الذراع الملكى المستخدمة فى العمارة هى ٧ عرض يد ويعتقد "ludwic Barchardt" أن الذراع الصغير المقدر بـــ ٦ عرض اليد لم يعد مستخدمًا فى عصر بناء الأهرامات[٣١٦] وقدر حسب مقاييس الذراع الكبير بـــ ٥٢٥, م

وعلى العكس منه استنتج Howard carter قياس بـــ ٥٢٦وم[٣١٧].

وقد اعتمد فى ذلك على قياسات ذراعات حقيقية فى متاحف القاهرة وتورين وليفربول، ومن ذلك نتجت القيم الآتية.

ذراع (E) = ٧ عرض يد	٥٢,٣١سم	٥٢,٣ سم تقريبا
عرض يد (H) = ٤ أصابع (F)	٧,٤٧ ٢٨٥ سم	٧,٤٧سم تقريبا

أصبع (F) ١,٨٦٢٨١ سم   ١,٨٧ سم تقريبا

بقى أيضا قياس القبضة وهى = ١ (H) + (F) = ٩,٣٤ سم

ويبدو أن carter فى تحديد أطوال الذراع هو الأدق فى البحث؛ ولذلك فإننا نستخدم القياسات التى ذكرناها أعلى "القيم المقربة" وعند فحص مقابر العصر المتأخر وقيم التقريب محل الجدل فى قياس الأطوال لاحظنا الآتى:

١- على الرغم من القدرات اليدوية والفنية العالية للمشرفين على البناء لم يصلوا دائما إلى القياسات المطلوبة ويحتمل أنهم قد تنازلوا عنها عن عمد[٣١٨] فى المقابر الصخرية، حيث يجب أن نأخذ فى الاعتبار التركيب تحت الأرض والشقوق فى الصخرة والتى لا تسمح غالبًا بنحت دقيق، هذا ما حدده Gardiner عند مقارنتها بخريطة مقبرة رمسيس IV بالطبيعة[٣١٩].

"سبع وعشرون مقاس خاص.. وخمسة عشر عثر عليها (كارثر) ليبقى واضحًا تمامًا أن ثمانية صحيحة...[*]

ولقد قام Arnold بالتقريب الأعلى أو الأقل ليحصل على ذراع كامل وعرض يد[٣٢٠] ولقد كان على حق، ولقد تبين أن التقريب لأعلى أو لأسفل عند تقدير النتائج غير مهم للوصول إلى نتائج مهمة، بالإضافة إلى عدم دقة عمال البناء نأخذ أيضا عدم دقة القياس نفسها فى الاعتبار والبحث فى تاريخ بناء مقابر العصر المتأخر كان سيعتبر غير كاملاً دون السؤال عن قانون النسب فى الخريطة (الرسم) شكل ١٢٥ استنتاج الأعداد المعتادة للأذرع triangle sacie الخاص بـــ lauer والذى أُثبت أكثر من مرة ولكن تأكدت أيضا نظريات Badewy وتبدو قواعد النسب مستخدمة أيضا بالنسبة إلى المستويات الرأسية، والمقطع خلال المقبرة وعمق فناء الضوء مرتبط بارتفاع الصخر، وهنا ينبغى أن نوضح النتائج القياسية فقط ولم يصمم أى قانون ملزم للنسب بأى حال من الأحوال لمقابر العصر المتأخر، ومن هنا فإن تنوع النتائج جاء كبيرًا، وهى تشير بصراحة إلى أن أشكال النسب كانت فقط رمزًا شرفيًا، للرسم على سبيل المثال يمكن التعبير عنها عدديا ويحتمل أن triangel sacre كان مستخدمًا فى الطبيعة عند تحديد

(*) هذه الجملة بالإنجليزية.

البناء العلوى ومخصص الفعل snt هو وضع أو الأساس كما نرى ذلك فى تحديد طقسه وضع الأساس الملكية.

العقصات (العقد) الثلاث فى العلامة يمكن أن تكون تمثيل نقاط زوايا Triangcle sacre وعلى كل الأحوال فإن هناك علاقة بالوظيفة – الأماكن التى لها نفس الوظيفة، لها غالبا نفس النسب ويقدم الفناء الثالث فى البناء العلوى لمقبرة عنخ حور دليلاً على الرغبة فى نسب القياس والرموز المرتبطة بها. فى مثال هذا الفناء ومكن أن نثبت وجهة نظر البانى وهو عمل بناء مستطيل ذى نسب أضلاع ٣: ٤ – والمثلث الناتج من الأضلاع والقطر هو triangel sacre الخاص بـ lauer وأطوال أضلاعه ٣ ، ٤ ، ٥ هذه النسب لم تكن مصادفة ولكن كانت مقصودة تمامًا.

الحد الفاصل بين الفناء الثانى والثالث لا يماثل النسب المذكورة عند عمد، ولكن لأسباب فنية متعلقة بالبناء "خطر الهدم والسقوط فى فناء الضوء" فقد وضعت فى الجهة الغربية حتى يحصل على نسبة أضلاع ٣ " ٤ ويحيط به سور الذى يحدد الفناء الثالث ككيان بنائى مستقل له هذه النسب (شكل ١٤) وهذا الإجراء كحل مؤقت أعطى لنا إيضاحات مهمة[٣٢١]:

١- قد وضعت القيمة على أساس أن البناء الثالث كبناء مستقل له هذه النسب، الفناء الثالث من البناء العلوى هو تمثيل أعلى الأرض لأماكن الدفن (انظر مقطع البناء العلوى).

٢- أسفر الإثبات عن أن الفناء الثالث كان له نسب مسقط أفقى مرجوة، وهى ليست ذات أهمية شكلية، وذلك لأنها فى هذا المقال ظهرت من خلال السور فقط ألا وهو المضمون المعنوى لهذه النسب، قارن مقطع البناء العلوى ومقبرة أوزوريس.

٣- وعلى ضوء هذه النتائج فإن أهمية الهرم الصغير المبنى من اللبن فى مقابر ومن Padinith & scheschonq تجعلنا نستنتج أنها كانت البديل عن الفناء الثالث فى البناء العلوى، وهى تظهر مثله ككيان بنائى مستقل، وهى تنوب عن الغرف الحجرية وللمستطيل ذى النسب ٣: ٤ أهمية أولية لكن ليس للتنقل وإنما المضمون المعنوى المستطيل ٣: ٤ لا يصف نسب المسقط الأفقى الاعتيادى والمفضل، وإنما

له فى هذه الحالة أهمية خاصة، ولحسن الحظ عرفت من خلال مصادر مكتوبة مبنى له هذه النسب هو الدوات السفلى لمقبرة أوزوريس "انظر فصل مقبرة أوزوريس" فى جزء من بناء المقبرة الذى ينوب عن أماكن الدفن والذى لا يمكن أن يخطئه بسبب القيمة الرمزية للنسب وهو تمثيل الدوات السفلى.

الفصل السابع

مقبرة أوزوريس

إن مصطلح مقبرة أوزوريس فى علم المصريات ينقصه للأسف تعريف محدد وفيما يلى سنحاول أن نقوم بتحديد العنصر المكانى وسمات مقبرة أوزوريس لأسباب مختلفة وإيضاح الاستخدام فى المقابر الضخمة فى العساسيف.

١ـ٧ العناصر المكانية وسمات مقبرة أوزوريس

عند البحث لتحديد مقبرة أوزوريس فإن أول مكان هو مقبرة فى الأسرة ١ فى أبيدوس، فى الأسرة ١٨ أعُتقِد أن هذا البناء هو مقبرة أوزوريس، حيث ظل حتى العصر الرومانى هو مركز عبادة أوزوريس ومكان الحج. المقبرة هى ترتيب مكانى متحد المركز وهو يماثل المقابر الملكية فى الأسرة ٢٩ تأكد من خلال المسقط الأفقى مربع الشكل، البناء المركزى الذى يحتوى مكان دفن الملك ومحاط من ثلاث جهات بغرف جانبية (صورة ١٢٦) وشكل البناء العلوى غير معروف ويمكن أن يكون مصطبة.

حجرة الدفن (دفن الملك) الأصلية تتكون من تركيب خشبى، والذى حل محله مؤخرًا "فى الأسرة ١٨" ؟ مقصورة من الحجر الجيري[٣٢٢] وتحتوى على سير أوزير فى العصر المتأخر (معبد Apries) ويحتمل أن يكون هذا المبنى قد شيد من الحجر الجيرى وهو تقليد للدوات السفلى، كما وصف فى معبد دندرة على كل الأحوال كان هناك مكان كاف لبناء حجرى موجود حوالى ١٢× ١٦ ذراع كذلك توجيه البناء والذى يتم الدخول فيه عبر بوابة فى الشرق وذلك يتفق مع وصف معبد دندرة:

سلم الأسرة ١٨ والذى يؤدى إلى مدخل الأرضية السفلى للبناء يوجد فى الجانب الغربى للمكان وهو تحديد محلى مأخوذ عن اتجاه سير النيل، والجدير بالملاحظة هو اتجاه السلم من الشمال إلى الجنوب وتوجيه المدخل هذا يعود ثانية إلى غرفة الدفن الخاصة بسيتى I وفى مقابر العصر المتأخر الضخمة.

ويتوقع Amelinean وجود رأس أوزوريس[٣٢٣].

وبذلك تعد مقبرة الملك جر واحدة من ١٤-١٦ معبد أو أكثر.

مقابر أوزوريس والموزعة على مصر – مكان عبادة بقايا أوزوريس، ويرى Bonnet أن الصورة الأصلية لمقبرة أوزوريس فى بوأوزير ووصفه بالمقاييس الآتية: –

الموقع على جزيرة أو على الأكثر على ضفة المياه.

صورة ١٢٧ الغابة الصغيرة المقدسة الخاصة بأوزوريس عن:

Hermann – Junker

–والارتباط بالماء يماثل التل الأزلى، وينقسم الموقع إلى الدوات العلوى والسفلى وينقص وصف الدوات العلوى، وعلى النقيض من ذلك فإن تمثيل الدوات السفلى قد وضح ومثل بوضوح، وهو عبارة عن بناء حجرى ١٦ × ١٢ ذراع له ٧ أبواب مثل الدوات الحقيقى فى المنتصف، يوجد تل رملى حيث يوضع التابوت (تابوت الإله) أثناء الجنازة السنوية، إلى جوار المقبرة توجد غابة صغيرة "مكان إقامة البا"، حيث يكون أوزوريس الخالق "خالق عالم النباتات" ومن التابوت تنبت شجرة أو حتى من جسد الإله نفسه – حول المقبرة توجد ٣٦٥ لوحة "مائدة قرابين" حيث يوضع عليها يوميا لبن مصادر Bonnet بوضوح هى كتابات أو نصوص مقصورة أوزوريس أعلى سقف معبد دندرة (معبد دندرة) أو نشرها من خلال Loret , Mariette[٣٢٤].

فى الفقرة ٧٢ لدى Loret وصف الدوات العلوى بطريقة لا تسمح لنا باستخلاص الشكل الحقيقى وتحت الغرف وأن داخلها مزين بأقراص ذهبية وأنه يوجد هناك صالة استراحة من الحجر، حيث يوجد "سيد الصمت فى وضع القرفصاء جاثيا على ركبتيه. وفى الفقرة ٧٣ يتم وصف الدوات السفلى مثلما وصفه Bonnet "مغارة شجرة أيشد فى المكان الإلهى فى الداخل مزين بأعمال الحراسة الليلية الجميلة هذا هو الدوات السفلى، وهو من الحجر، ويبلغ طوله ١٦ ذراعًا وعرضه ١٢ ذراعًا، مزودًا بأبواب مثل أبواب الدوات واحد فى الغرب للدخول، والآخر فى الشرق للخروج منه، وفى هذه المغارة يوجد حوالى ٧ ذراع تراب حيث يستقر الإله داخل تابوته. ويعتبر Junker هو أدق من عمل فى مجموعة مقبرة أوزوريس[٣٢٥] وكانت مصادره هى مناظر بوابة هادريان فى فيله

ونشر Mariette لمعبد دندرة وتقارير Plutarch و Seneca , Strabo , Diodor وكسمة خاصة للمعبد هى خاصية عدم الدخول فيه ومن ذلك جاء الاسم Abaton.

الوحيد الذى يستطيع الدخول إليه هو كاهن الشهر الأكبر وهذا لا ينطبق فقط على المعبد الموجود على جزيرة بيجه ولكن بالنسبة إلى كل أماكن العبادة، حيث يوجد مكان لمقبرة أوزوريس، وتوجد القرابين اليومية على ٣٦٥ مائدة أو لوحدة موجودة فى الغابة الصغيرة المقدسة التى تحيط بقبر الإله "شجرة išd " ويسكب الماء واللبن على الشجرة "طقسه اللبن عن Junker والذى كان معتادًا فى المعابد النوبية والغابة الصغيرة المقدسة كانت مكان إقامة روح أوزير "البا" ومقبرته فى كهف أسفل شجرة isd وفى غموض الدوات العلوى يتم وضع تابوت الإله أسفل أو فى شجرة محددة "شجرة Iwi" والمخصص وهو لا يتعلق هنا بشجرة وإنما غابة أو نباتات – ويرتبط إيقاظ الإله ثانية ارتباطًا وثيقًا باخضرار الشجرة المقدسة "يخضر التابوت" وتمثيل الغابة الصغيرة فى المناظر الموجودة على بوابة هادريان رسم كروكى حيث ينمو ساق من البركة أو من إنحاء (صورة ١٢٧) والكهف الذى سبق الحديث عنه "الدوات السفلي" نجده أيضا فى كتابات ونصوص المنظر الممثل على بوابة هادريان، حيث الحديث عن جبل عال أو سرى فى داخله العميق يوجد الدوات المنظر على الحائط الجنوبى من البوابة يمثل هذا الجبل على شكل كتلة من الجرانيت (صورة ١٢٨) وهو يصف بدقة الوضع على جزيرة بيجه حتى تمثيل الصيغة المكانية "المغارة فى الجبل – التل الأزلى " وبكل تأكيد أيضا كل مقابر أوزوريس الأخرى وعند سفح الجبل توجد أماكن الدفن الخاصة بأوزوريس أو على الأقل جزء منها مبنى، وهى تتكون من مكان رئيسى له بوابة ذات مشتقة وبناءان أماميان على شكل صرح، وهو للأسف على مدرج أو ممثل فى نموذج Junker أرضية المقصورة الرئيسية تقع أعمق بشكل أساسى عن البوابة أو مكان وقوف إيزيس التى تفتح بوابة الصرح الأول وعلى أرضية المعبد يحتمل وجود ماء على الأقل أثناء وقت الفيضان، وهو ما يتضح من خلال تمثيل مستنقع حيث يوجد تمساح – حورس يحمل مومياء على ظهره ويزحف – تمثيل آخر لكهف "الدوات" الخاص بالـــ abaton والغابة الصغيرة المقدسة توجد على الحائط الشمالى لبوابة هادريان (صورة ١٢٧ على اليسار) وهى أقل فى التفاصيل وتمثل مصادر النيل الذى ينبع فى بيجه هنا من الفخذ الأيسر لأوزوريس النيل المساوى لأوزوريس فى كل المقابر الأوزيرية الأخرى له أهمية، ولهذا تم بناء المقابر فى أماكن ذات صلة بالنهر.

حيث يمثل ارتفاع وهبوط النهر موت ودفن الإله، وويرى Junker مكان لإقامة الإله بين الدوات العلوى والسفلى عن Mariette مملكة الموتى أو المقابر ويطلق عليها صالة الاستراحة الحجرية(٣٢٦) وهى بدون شك salle de repos عند Loret والملحقة بالدوات العلوي(٣٢٧) ولا نجد لد Junker معلومات عن الدوات العلوى، وهى فى المقام الأول مكان الغابة الصغيرة المقدسة، وموقع الدوات العلوى جدير بالملاحظة كنقطة نهاية للرحلة بعد Abaton وهى تقع على جزيرة أو على الأقل تقع بالقرب من الماء.

وتعد مقبرة سيتى I فى أبيدوس (لوحة B-49) هى صورة من قبر أوزوريس (صورة ١٢٩) ولقد أوضح Frankfort هذا الأمر فى نشرة بالتفصيل وبرهن عليه(٣٢٨) والوجه اللافت للنظر هو التل الأزلى الذى مثل من خلال جزيرة حجرية فى وسط المقبرة والمحاطة بخندق أو حفرة مليئة بالماء، ويرى Frakfort أن التل الأزلى هو المكان الذى يتحول فيه المتوفى وتجدد فيه حياته وارتباط نظرية التل الأزلى بالغمــوض الأوزيرى واضح ومثله العديد من المؤلفين(٣٢٩) وكذلك المكان peqer (أم الجعاب)، كذلك مقبرة الملك جر السابق الحديث عنها التى كانت تتوجه إليها رحلات الحج إلى أبيدوس مثلت على شكل التل الأزلى عليه أو حوله توجد أشجار هذا جعلنا نعتقد أن قبر سيتى I كان عبارة عن تل مغطى بالأشجار خصوصا عندما اكتشف عند حافة البناء حفر أشجار ولأن العمل فى هذه المقبرة لم يكتمل أبدا ويبقى وجود تل مجرد احتمال وقد اكتشف Frankfort كتلة واحدة من الجرانيت، ويحتمل أن تكون من الأماكن الداخلية(٣٣٠) ويحتمل أن يكون المبنى فى العصر المتأخر كان له هذا المظهر كما هو اليوم بعد الاكتشاف. ويبرهن Barguet على اعتقاده فى وجود تل على المقبرة "تمثيل مقبرة لأوزوريس" وذلك من التابوت الموجود فى متحف مرسيليا من العصر المتأخر(٣٣١) ومن خلال تأريخه كان يمثل لنا وضعًا خاصًا يوضح ٣ سمات جوهرية لمقبرة أوزوريس والتى عدها Junker:

الجبل العالى أو السرى = التل الأزلى – كهف أوزوريس – الغابة الصغيرة المقدسة وعلى طريقة التمثيل التى كانت متبعة دائمًا فى مصر القديمة فإن الأشجار توجد حول التل وكذلك على التل نفسه، وعلى كل الأحوال فقد ذكر لنا واستشهد كل من Loret وjunker بكهف أسفل أشجار išd.

ويرى frakfort أن هذه الأشجار هى رمز للعقيدة الأفريقية القديمة حيث يواصل الملك المتوفى حياته كلها التى تخرج من الأرض[٣٣٢] وبالنسبة إلى أوزوريس كإله الخصوبة والذى يعيش فى الأشجار بنعشه النباتى وضع هذا التصور على كل حال.

وبالنسبة إلى تصور التل الأزلى المعمارى نتوقع وجود مبنى ذى مسقط أفقى مربع، على كل الأحوال فإن الجزيرة فى مقبرة سيتى I لها شكل مستطيل، عندما نأخذ تصور Frankfort[٣٣٣] والذى وضع السلمين فى الجوانب الضيقة للجزيرة على أنه تمثيل للتل الأزلى ينتج بين المرحلتين العلويتين للسلم (السلم الغربى غير مكتمل وبين الجوانب الطويلة توجد قاعدة مربعة حوالى ١٢,٥م (أطوال الجوانب ٢٤/ ٢٤ ذراع – انظر صورة ١٢٩).

وهى عبارة عن قناء محاط بأماكن الدعامات وفى منتصفه ينمو الزرع من خلال حوضين. إلى أى مدى لم يكتمل هذا البناء ـــ هذا ما لم يتم إثباته، ويوجد احتمال فى أن يكون نواة الموقع مكشوفة وعلى كل الأحوال ينتج عدد من الاتفاقات مع فناء ضوء العصر المتأخر (صورة ١٣٦ ، ١٣٧)

وللأسف فإنه غير مؤرخ يمثل المتوفى ويجلس القرفصاء على التل الأزلى (صورة ١٣١) وهو يريد أن يأتى ليتمتع بقوة الخلق للتل الأزلى بهدف إعادة الولادة مقبرة باب الحصان فى معبد منتو حتب فى الدير البحرى يمكن أن يكون المقصود بها بكل تأكيد هو مقبرة أوزوريس، وهى ليست كمكان عبادة وإنما كمقبرة للملك وقد أعطى Arnold لذلك براهين مفصلة [٣٣٤] لها علاقة بالسمات المحددة حتى الآن لمقبرة أوزوريس. حجرة الدفن فى باب الحصان (صورة ١٣٢) تقع تمامًا أسفل نواة مبنى معبد منتوحتب (التل الأزلى) وتم إعطاء العلاقة "مغارة أوزوريس" بالجبل = التل الأزلى والطول الهائل تغيير اتجاهات الممرات عدة مرات يتعلق بالتصور الأوزيرى للعالم السفلى والاختفاء الأوزيرى) حجرة الدفن بها مقياس ٤,٥ × ٦ م وهذا يماثل نسب الجوانب ٣: ٤ التى يتسم به الدوات السفلى (١٢ × ١٦ ذراع)، فى هذه الحجرة يوجد تمثال لملك على تل رملي؛ تماثل واضح آخر مع الوصف الذى أعطاه سابقا كل من Bonet , loret للدوات السفلى، وبذلك يمكن أن نعرف هذه الحجرة بوضوح "كالدوات السفلى" والبئر المتفرعة من هنا حسب اقتراح Arnold كرباط رمزى بالنيل.

ولــ Arnold رأى آخر حيث يعتقد أن الحجرات فى نهاية البئر العلوية والسفلية هى دوات علوى وسفلى، وبالنسبة إلينا والمعلومات الضئيلة جدًا عن شكل الدوات العلوى نبحث عنها على السطح العلوى فى الغابة الصغيرة لمعبد منتوحتب.

ومعنى الجزيرة فى مقبرة سيتى I يبدو طبيعى ليس فقط من ناحية التل الأزلى ولكن كل النواحى الأوزيرية المشابهة. الوجود على جزيرة أو ضفة للمعبد الأوزيرى - الدوات العلوى هو هدف ومقصد رحلات القوارب المقدســة ومســاحة الميــاه المحيطة لا تمثل فقط المحيط الأزلى نون ولكن تمثل النيل أيضا الذى يمثل الإله نفسه، ومن خلال الصعود والهبوط يرمز إلى موت وبعث الإله.

وهو فى النهاية المياه التى ينبغى على المتوفى عبورها حتى يدخل مملكة أوزوريس وهو طاهر[٣٣٥] ويصف Herodot جزيرة أسفل هرم خوفو، والتى تقع فى البحيرة التى ترتبط بالنيل عن طريق قناة[٣٣٦] هذا التصور موروث حتى اليوم بشكل مذهل حيث توصف الجزيرة بوجود غابة لها أى أنها أخذت شكلاً أوزيريًا واضحًا[٣٣٧] وقد أمكن إثبات هذا الارتباط بالنيل فى مقبرة سيتى I عن طريق ثقب[٣٣٨] - قناة حوالى ٦٠سم ارتفاع ولم يمكن تحديد العرض بين قاعدتين من الحجر الملى تقع أسفل المحور الرئيسى للمعبد وتربط مسقاة المقبرة بالقناة والتى تمر من النيل إلى مرسى المعبد.

إلى جانب الارتباط بالماء أوضحت مقبرة سيتى سمات أخرى للمقبرة الأوزيرية ولقد تمكن frankfort من إثبات عدم إمكانية الدخول إلى الموقع كله:

لقد وجد فى بداية الممر الطويل المائل والذى يمر من الشمال إلى أسفل السور الأصلى المدخل مسدودًا بسور يوجد فى بئر دون إمكانية النزول ومن خلال ملء البئر كان المدخل غير معروف على الإطلاق - الموقع أسفل الأرض للمقبرة يشبه الصالة الرئيسية لمقبرة أوزوريس وأمام الموقع العميق الذى وصفه Junker على الجوانب الثلاثة للمبنى اكتشف Fakfort حفرات لأشجار وكانت للغابة الصغيرة المقدسة الأوزيرية. وفى رؤية للموقع كله على أن الدوات السفلى كانت نسب الأضلاع المتوقعة للمسقط الأفقى ٣: ٤ تشبه قياسات ١٢ × ١٦ ذراع. وعلى كل حال فإن المسقط الأفقى يمتد بشكل أطول ويحتمل أنه يرتبط بالتمثيل الذى سبق وصفه للتل الأزلى وعن المعايير المعروفة لنا تعتبر الجزيرة من قبل تمثيل الدوات العلوى والسفلى.

التجاويف على السطح العلوى يمكن أن تكون ترمز لأحواض الزرع والتى تمثل الزرع أو النباتات التى نبتت من تابوت أو صندوق الأوانى الكانوبية لأوزوريس.

ومعايير الموقع أسفل الأرض وكهف فى الجبل وكذلك وجود الغرف الجانبية التى يحتمل أن لها علاقة بالحراسة الليلية (leret) يحدثنا عن تمثيل الدوات السفلى.

وسيتم الحديث عن أهمية هذه الحجرات عند الحديث عن مقابر العصر المتأخر، وتداخل عناصر الدوات العلوى والسفلى لا يكون سببًا فى أن يستبعد احتمال أو آخر وتنقص الإشارة إلى المكان المستعرض الممتد أمام صالة الدعامات فى الوصف المقدم لمقبرة أوزوريس، والمكان المستعرض هذا فى رأى Arnold هو مكون أساسى لمقبرة أوزوريس فى أبيدوس[٣٣٩].

ومن خلال مقبرة وحجرة أمامية على مسقط أفقى له شكل حرف T[٣٤٠] هذا الترتيب المكانى تطور فى الأسرة ١٢ إلى مقبرة ملكية: وهل هو مثال لمقبرة العبادة الأوزيرية؟ لم نستطع أن نحدد الحجرة المستعرضة الثانية خلف صالة الدعامات: عبارة عن تابوت ضخم للملك – وقد كان فى الأصل لا يمكن الدخول إليه، والممرات الطويلة ذات الانحناءات الكثيرة لها علاقة بتصور أن العالم السفلى الأوزيرى فى مقبرة منتوحتب (باب الحصان) ومقبرة سنوسرت II وأحمس فى أبيدوس[٣٤١]. ولاستكمال صورة أوزوريس كإله خصوبة وإعادة الإحياء النباتى الخاص به والذى شخص فى الغابة الصغيرة المقدسة وفى شجرة iwi ومنذ الدولة الحديثة أحيانا ما يزود الصندوق الخشبى بشكل أوزيرى. وهو مملوء التراب ويحتوى على بذور نبتت وأخذت فى الظهور وتجعل الإله يخضر. وأخيرا هذا شكل خاص للمقبرة الأوزيرية نتج عن المساواة بين أوزوريس وسكر ولقد أثبت Abtz أن ما يسمى آبار لصوص المقابر فى المقابر الملكية فى وادى الملوك ترمز بطريقة مزدوجة إلى مقبرة الإله المتوفي[٣٤٢] (المساواة بين أوزوريس وسكر) ويمكن أن نتصور أن مقبرة أوزوريس كما لو كانت توجد على أرضية البئر، وعلى نصفها العلوى يمر طريق مركب رع ويمكن اختصار عناصر المقبرة الأوزيرية مرة ثانية فى النقاط التالية:

تترتب الأماكن متحدة المركز – الموقع على جزيرة أو على الأقل على ضفة المياه – تنقسم إلى دوات علوى وسفلى – سلم ينحدر من الشمال إلى الجنوب[٣٤٣].

وأبعاد البناء السفلى الحجرى (الدوات السفلى) ١٢ × ١٦ ذراع وله ٧ أبواب - المدخل فى الغرب والمخرج فى الشرق – فى الداخل تل ترابى ارتفاعه ٧ أذرع ويستريح عليه الإله – غابة صغيرة مقدسة حول مقبرة الإله – أسفلها مكان الدفن وفى كهف أسفل شجرة Išd – جبل عال أو سرى داخله يوجد الدوات، مبنى رئيسى له باب تعلوه شرفة مسننة وبناءان أماميان على شكل صرحين، أرضية المقصورة الرئيسية تقع بشكل أساسى أعمق من السابقة لها[٣٤٤] وعلى الأقل فى فترة الفيضان تقع تحت المياه – صالة استراحة حجرية فى الدومات العلوى وتقع على جزيرة مكان الغابة المقدسة الصغيرة - تل أزلى – ارتباط أو صلة بالنيل – مسقط أفقى على شكل حرف T - ممرات طويلة أو منحنية أكثر من مرة[٣٤٥].

مقبرة أوزوريس على أرضية بئر – وبالطبع لا يمكن أن تظهر كل هذه السمات فى مبنى واحد منها، ويمكن أن يكون كل منها على انفراد وهو مثال لوحة أوزيرى دون أن يجعل المبنى كله مقبرة أوزيرية[٣٤٦].

٧ – ٢ عناصر مقبرة أوزوريس فى مقابر العصر المتأخر الكبيرة

لقد وصف Kees في Das alte Agypten eine kleine Landskunde, Berlin 1955

الجزء الذى يشتمل نواة المقبرة (سيتى I) والمحيط بها مع شكل مسقاة بسيطة، بها صف من الحنيات، وهى موجودة فى باقى المقابر الضخمة الطيبية من العصر المتأخر المائلة لكل من حاكم المقاطعة Monthemhet ومقبرة الكاهن المرتل الأعلى Petamenophis وهى تعتبر هناك تصور لمقبرة الإله (Bissind , AZ 74 , 16f) وقد عارض فى هذه المقالة Bissing كل شبه بين مقبرة سيتى I وبين مقابر العصر المتأخر[٣٤٧] وقد أكد Kess العلاقة المؤكدة بين مقبرة سيتى I وبين مقابر العصر المتأخر الضخمة ولم يذكر Bissing على كل حال أى مصادر، وفيما يلى حاولنا إثبات العناصر الأوزيرية وفى مجموعة مقابر العصر المتأخر كلها ليس فقط فى حجرة الدفن التى وضعها kess أمام أعيننا – البراهين المقدمة لها علاقة بالجزء السابق (٧-١)

فناء الضوء "كمقبرة لأوزوريس"

الغابة الصغيرة المقدسة هي مكون أساسى من مكونات المقبرة الأوزيرية، وهى مكان تقديم القرابين اليومية للإله رع فى نفس الوقت، وهى رمز لصفته كإله للخصوبة وبعثه المرتبط بالخضرة.

ولقد أمكن الآن إثبات وجود بعض زرع فى فناء الضوء فى مقابر كل من:

Anch – hor (a- لوحة) , Ibi , Padihorresnet, Scheschonq.

كذلك وجود حوض نباتات فى فناء الضوء بمقبرة Pabasa (صورة ١٣٣ ، ٩٤) وعندما لم نجد فى أفنية المقابر الأخرى المكتشفة مثل (Basa , Mutirdis) حوضًا من هذا النوع – فإن ذلك لا يعنى عدم وجودها – أن أحواض النباتات يمكن أن تكون على شكل مربع محاط بسور يرتفع عن الأرضية مثل الموجود فى مقبرة Pabasa انظر الفصل السابق مقطع فناء الضوء لماذا ساوى بين حوض الزرع فى فناء الضوء مع الغابة الصغيرة لأوزوريس وليس الأشجار الموجودة داخل أو أمام البناء العلوي؟ يوجد العديد من الأسباب: الغابة الصغيرة المقدسة فى وصف مقبرة أوزوريس ذكرت صراحة كمكان للقرابين اليومية.

العلاقة أو الارتباط بمكان القرابين غير موجودة فى نباتات البناء العلوى وعلى النقيض من ذلك نجد أن فناء الضوء كمكان للقرابين اليومية المقدمة للمتوفى قد تم إثباته بشكل كاف – الأشجار والنباتات فى البناء العلوى كما سبق أن ذكرت فى الجزء الخاص بالبناء العلوى يحتمل أنه مشتق من غابة المعبد الصغيرة.

وبالنسبة إلى غابة أوزوريس يبدو للموقع أعلى أو على مكان دفن الإله مباشرة، هو معيار محقق بشكل مثالى فى فناء ضوء مقبرة Ibi، حيث يقع حوض النباتات أعلى حجرة الدفن مباشرة "حجرة دفن صاحب المقبرة " (صورة ١٣٣) وفى تجاور مباشر يوجد الباب الوهمى كمكان لشعائر المتوفى.

وقد كان سقى النباتات جزءًا من طقس تقديم القرابين بشكل أساسى والممنوحة للمتوفى، كما كان معتادًا فى مقبرة أوزوريس – الوضع فى مقبرة ibi يمثل الفكرة بوضوح، وهى نشوء حياة جديدة من جسد المتوفى = أوزوريس وبذلك بعث واستبدال

الغابة الصغيرة بحوض زرع صغير نسبيًا لا يتعارض بأى شكل من الأشكال مع المضمون المعنوى.

فى صورة ١٢٣٣ حوض الزرع فى أفنية الضوء فى مقابر العصر المتأخر – فى مناظر بوابة هادريان فـــى فـــيلة يوجد تمثيل للغابة الصغيرة isd على شكل بركة صغيرة أو أوانى ينبت منها سيقان صغيرة تمثيل للغابة بشكل مخفض أو مكثف. وبنفس الطريقة فإن حوض الزرع فى أفنية الضوء التى نتحدث عنها يعتبر تمثيلاً مخفضًا للغابة الصغيرة المقدسة، وعلى العكس يمكن أن تكون صورة الغابة على بوابة هادريان بشكل جيد جدًا هى صورة لمثل هذه الأحواض، ويبدو أن أحواض الزرع فى مقابر العصر المتأخر هو تحقيق لتصور شجرة iwi والتى تنبت بجوار أو من تابوت أوزوريس بشكل مباشر (صورة ١٣٤) ويحتمل أن تكون هذه الشجرة هى مجرد شجيرة صغيرة بحيث يمكن أن تزرع فى هذا الحوض، ومن المخصص يمكن أن يكون حوض النباتات فى المقابر التى نتحدث عنها تعد كبديل لحبوب أوزوريس وهى لا تمثل شيئًا آخر أكثر من تجسيد اعتقاد البعث المرتبط بالخضرة. أحواض الزرع ذات الهيئة الأوزيرية وجدت فى الجبانة الطيبية قبل العصر المتأخر، وتقع مقبرة khnementhat (TT 26) فى تجاور مباشر مع مقابر العصر المتأخر الكبرى فى العساسيف وهى من عصر رمسيس II[٣٤٨] والمقبرة عبارة عن مبنى ثان فى فناء مقبرة cheruef (TT 192) من الأسرة ١٨ فى الفناء الأمامى للمقبرة يوجد بعض نباتات. ومن خلال نتائج علم وصف الطبقات تنسب بشكل واضح إلى العصر الذى نشأت فيه (صورة ١٣٥) وفى النوع السابق وصفه فإن الحوض لم يتم عمله منخفضًا فى الأرضية للفناء وإنما يحيط بالجزء المملوء بالتراب أسوار من اللبن (٣/١٥/٣٨) وقد اختفى اليوم تمامًا.

وفـــى الـــزاوية الشمالية الغربية مـــن الحوض يوجد جذر أجرد لشجرة والحوض لا يتجه جهة مدخل المقبرة ولكن فى اتجاه لوحة أوزوريس والموجودة على اليمين بجوار المدخل فى واجهة المقبرة، واللوحة محاطة بعصى مستديرة وميزاب. تذكرنا بمعبد أوزوريس (مقبرة أوزوريس).

ومن خلال توجيه الحوض فإن الوجه الأوزيرى يكون قد مثل بشكل ملح، الشكل المربع وارتفاعه عن الأرض يمكن أن يكون المقصود به التل الغربى وفى كل من مقبرة

ibi وكذلك مقبرة Anch-hor جعلتنا نفكر فى حجرة الدفن الخاصة بسيتى I وفى فناء الضوء بمقبرة scheschonq حيث توجد ٣ أحواض[٣٤٩] (Donadoni) فى عصر الأسرة ٢٥ ، ٢٦ قدمت لنا نظرة تشبه الموجودة فى حجرة الدفن الخاصة بسيتى I:

١- موقع منخفض أسفل الأرض الطبيعية.

٢- منزل من الشمال ومن هنا أسفل السور المحيط.

٣- صفان من الدعامات المواجهة لبعض.

٤- حوض نباتات.

٥- مقاصير جانبية (Monthemhet)

٦- موقع أمام غرفة الدفن (مقبرة الملك) وبالمعنى الأدق الصالة المستعرضة الثانية من مقبرة سيتى، وبذلك يكون فناء الضوء هو نسخة مباشرة من مقبرة سيتى والاثنان يرتكزان على فكرة مقبرة أوزوريس؛ وبذلك لم نشهد التأثير من الناحية الشكلية من حيث إنتاج علاقة شكلية بين مقبرة سيتى وبين صالات الدفن. فى المقابر الملكية بوادى الملوك، وكذلك أيضًا بين فناء الضوء وبين المقبرة الملكية ولقد قارن Frankfort المسقط الأفقى للمقبرة مع خريطة مقبرة أمنوفيس II[٣٥٠] وبالنسبة لصالات الدفن فإن الاتفاق بينها وبين مقبرة سيتى وبين فناء الضوء فى المقابر الملكية المتأخرة وابتداء من رمسيس II لافت للنظر (صورة ١٣٧).

تابوت الملك هنا فى وسط صفين من الأعمدة نفس الموقع يأخذه المنخفض (الحفرة) على الجزيرة فى مقبرة سيتى ونفس الشىء مع حوض الزرع فى أفنية الضوء بالعصر المتأخر تابوت المقبرة مثل حوض أبيدوس ويساوى فى فناء الضوء تابوت أوزوريس ووضع التابوت منفردًا فى حفرة محاطة بمسقاة من كل جانب أراد بذلك تمثيل التل الأزلى فى المحيط الأزلى مثل الجزيرة فى المقبرة الأبيدوسية – فى بعض المقابر الملكية تبدو الأماكن أو أسطح الحوائط على كل جانب من التابوت فى النهاية الظاهرية للمقبرة والتى خصصت لأوزوريس:

رمسيس I: الملك أوزوريس & حور محب: كتاب البوابات المقطع الخامس صالة أوزوريس I سيتى II الملك يقدم القرابين أمام أوزوريس & رمسيس كتاب البوابات (٥) & رمسيس VTI كتاب البوابات (٥)

وبنفس الطريقة فإن الأماكن المنحوتة فى الصخر فى مقبرة العصر المتأخر تعتبر أماكن عبادة لأوزوريس (قارن فصل أماكن العبادة أو مقبرة ومكان استراحة أوزوريس، موقعها بالنسبة إلى مقبرة أوزوريس فى فناء الضوء يماثل الموقع فى الأماكن الخلفية للمقابر الملكية بالنسبة لصالات الدفن (١٣٨ صورة ٥)

الأشكال الفلكية على سقف صالات الدفن الملكية تشابه بذلك السماء الطبيعية الموجودة أعلى فناء الضوء فى المقابر التى نتحدث عنها، وأخيرًا يمكن أن نذكر احتمال مقارنة فناء الضوء مع الآبار المسماة آبار تضليل اللصوص فى المقابر الملكية، السبب فى ذلك هو المساواة بين أوزيو وسكر. ولقد أثبت Abitz أن آبار لصوص المقابر تمثل مغارة سكر أى أنها فى نفس الوقت مقبرة أوزوريس(٣٥١) الأساس فى الإثبات هو تمثيل الساعات ٤، ٥، ١٢ من الامى دوات.

وطبيعى أن ينقص فى الأماكن المماثلة فى مقابر العصر المتأخر – الاتفاق المكانى ويبدو مهمًا جدًا لدرجة الاعتقاد أن لفناء الضوء نفس المفهوم المعنوى مثل مفهوم آبار لصوص المقابر.

نقطة الانطلاق هى التطابق الذى سبق تقليله بشكل كاف بين كل أفنية الضوء من الأسرة ٢٦ على شكل حفرة أو بئر محاطة بسور، عمقه فى مقبرة anch-her يبلغ حوالى ١١ م أو أكثر فى مقبرة Babasa وتوجد مقبرة سوكر فى قاع البئر سوكر = أوزوريس.

آبار المقابر الملكية لها سقف يمثل السماء ذات النجوم مثل قبة السماء الطبيعية أعلى فناء الضوء، البناء العلوى لمقبرة العصر المتأخر من نواحٍ معينة هى تمثيل لمفهوم العالم السفلى (انظر الجزء الثانى): الدوات السفلى ويبدو فناء الضوء هنا حقيقة كبئر فى قاع البر توجد مقبرة سكر (أوزوريس) مغارة سكر التى لا يمكن الدخول فيها قد مثلت هنا كبئر بطريقة مماثلة للمقابر الملكية فى وادى الملوك والمعارضة التى نتجت عن الموقع أسفل الأرض.

إن طريق موكب رع يجب أن يسير على النصف العلوى من المغارة السرية الخاصة سوكر وليس الجزء السفلى بأى حال من الأحوال.

ويجب أن نلاحظ أن تمثيل العالم السفلى فى بناء علوى وسفلى، منفصل. الطريق عبر فناء الضوء ليس له علاقة بعالم تصورات البناء العلوى، والطريق هنا يسير ثانية أعلى مقبرة أوزوريس سكر، ويعتقد أنه يستقر أسفل حوض الزرع، كذلك فى المقابر الملكية المتأخرة لم يعد يتم حفر بئر وانخفاض آخر لبناء الضوء لم يعد يناسب وظيفته كمكان للقرابين اليومية. ويمكن أن يكون البئر الذى لم تتم حفره فى الفناء الكبير لمقبرة Monthemhet هو تمثيل كهف سكر وهو أعمق من أن يكون حوضًا للنباتات وشكله المنتظم لا يمكن أن يكون حفرة لشجرة ويأخذ فناء الضوء فى كل مقابر العصر المتأخر نفس الموقع الذى يحتله البئر فى المقبرة الملكية[٣٥٢]. والموقعان (المقبرة الملكية والأماكن أسفل الأرض فى مقبرة العصر المتأخر) مقسمان بوضوح إلى مقطعين وتقع البئر فى المقطع الأول أو فناء الضوء فى نفس المكان كعنصر قبل الأخير أمام مكان العبادة. ويرى Thomas أن فى المقابر الملكية على الأقل فى العصر المتأخر يحتمل أن يكون للمكان (F) وظيفة طقسية[٣٥٣] ونفس الموقع لفناء الضوء بالنسبة إلى البناء العلوى غير واضح تماما (صورة ١٣٩).

وهنا أيضا يوجد فناء الضوء أمام الفناء الثالث للبناء العلوى الذى لا يمكن الدخول فيه والذى يتراجع (أى يأتى بعد فناءين أماميين) والجزء الخلفى للمقبرة الملكية لا يمكن الدخول فيه أيضًا حتى فى مقبرة سيتى I، وذلك عن طريق ردم السلم المتجه لأسفل فى المكان (F).

والصالة المنحوتة فى الصخر فى مقابر العصر المتأخر توضح أيضا وجهة النظر الخاصة بعدم الدخول والتى تفتح فقط فى مناسبات محددة. أماكن تقديم القرابين للمتوفى توجد أمام المدخل، ويحتمل أيضا أن يكون هناك حنية أو كوة للقرابين على الحائط الفاصل أمام الفناء الثالث.

إشارة إلى مكان عبادة من هذا النوع هو الشكل المختصر أو المخصص للفناء الثانى فى مقبرة Scheschonq هذا الفناء لا يمكن أن يكون للزائرين اليوميين، وله بوابة ضخمة ذات كساء حجرى، وفى أبار المقابر الملكية يظهر على الجزء الأسفل من

الحوائط الساعة ١٢ من الامى دوات (ساعة البعث)[٣٥٤] كذلك بالنسبة إلى تمثيل مقبرة أوزوريس فى فناء الضوء اختير شكل يعبر عن أفكار البعث بوضوح، وأماكن الدفن فى مقابر العصر المتأخر عبارة عن تقليد للمقابر الملكية فى وادى الملوك، مثلما سبق الحديث فى الفصل السابق. واللافت للنظر هو غياب أبار أو فتحات لصوص المقابر فى عصر أخذ فيه بناء المقبرة الملكية شكلاً مكتوبا، ولا يمكن أن يكون مراعاة الامتياز الملكى هو السبب فى ذلك وأن تغيب هذه العناصر فى أماكن الدفن[٣٥٥]. وبذلك لابد من البحث فى مكان آخر عن الاعتقادات التى تم توضيحها سابقا فإن فناء الضوء هو المكان المساوى لذلك. والوظائف المتعددة والمضمون المعنوى لفناء الضوء – دهليز المقبرة – مكان القرابين اليومية ويحتمل أيضا فى عيد الوادى – فناء أمامى للمعبد الجنائزى الملكى – مقبرة أوزوريس – مقبرة سكر بالنسبة إلى البناء العلوى والحجرات الموجودة أسفل الأرض.

والاعتقاد فى تصورات مختلفة ووظائف متعددة يساوى طريقة التفكير المصرى القديم، والتى أثبتت أكثر من مرة والتى تم التعبير عنها بقوة فى العصر المتأخر.

٧ – ٢ – ٢ الدوات السفلي

الدوات السفلي هو الجزء الوحيد من مقبرة أوزوريس الذى لدينا وصف معمارى دقيق عنه:

مبنى حجرى مساحته ١٢ × ١٦ ذراع وله سبعة أبواب فى منتصفه يستريح الإله على تل رملى، هذا الوصف لا يتعلق بالطبع بالدوات الحقيقى ولكن تقليد مقابر العبادة الأوزيرية. الأبواب السبعة هى تمثيل البوابات السبعة "أبواب rit " صالات أو المنطقة كلها موطن أوزوريس فى العالم السفلى والذى ورد فى الفصل ١٤٤ ، ١٤٧ من كتاب الموتى المقاييس ١٢ × ١٦ ذراع لها نسبة ٣ ، ٤، وهى بذلك تماثل Triangle sacré عند Lauers"[٣٥٦].

ومن الخطأ أن نسمى نسب مقاييس النموذج الأثرى على أنها نموذج أوزيرى، وهى تمثل مساعدة قيمة عند البحث عن السمات الأوزيرية فى المقابر التى نتناولها.

وقد وجدت سمتان من سمات الدوات فى البناء العلوى لمقبرة schesohonq وهى نسبة أطوال الأضلاع ٣: ٤ الأبواب السبعة، فمقاييس النسبة هى ٢٣٣,٥ × ٢١,١٠ م = (٦٤ × ٤٨ ذراع)

والذى يماثل نسب الأضلاع ٣: ٤ القياس الصحيح (الدقيق) لم يعد ممكناً تحديده بسبب التأكل بفعل العوامل الجوية، علاوة على الجوانب التى تقع أمام بعضها وليس لها نفس الطول وعلى كل الأحوال فإن نتائج القياس تبدو عند أسفل السور كدليل كاف.

الأبواب السبعة للدوات السفلى مثلت على شكل حنيات على السور الخارجى أو باب من خلال مدخل المقبرة فى الصرح الغربى (صورة ١٤٠) السور الخارجى الغربى للبناء العلوى غير موجود اليوم – وبالطبع فإن تمثيل بوابتين على الجوانب الخارجية لهذا السور قد تم إثباته من خلال رسم مخطوط المكتبة البريطانية ومعهد Griffith (صورة ١٤٠)[٣٥٧].

ولقد كان Dona Doni مخطئاً[٣٥٨] عندما أكمل الحنيات، المتصلة واجتماع معيارين لتمثيل الدوات السفلى لم يكن مصادفة وبذلك يكون قد علل بشكل كاف أن البناء العلوى لدى Scheschong هو تمثيل الدوات السفلى، وتوجيه البناء العلوى والمدخل من الشرق يعارض متطلبات الدوات السفلى حيث يقضى أن يكون المدخل من الغرب، وبالطبع فإن المعايير التقليدية للمقبرة الطيبية والمعبد الجنائزى ذات قيمة أعلى من تمثيل مقبرة أوزوريس. مثال آخر لتمثيل الدوات السفلى فى البناء العلوى لمقبرة العصر المتأخر يقدمه البناء العلوى لمقبرة Ach-hor (صورة ١٤) على الحوائط الخارجية للبناء العلوى به خرجات، والتى تعطى للفناء الثالث شكل البناء المستقل له مسقط أفقى نسبة ٣: ٤ (٣٦ × ٤٨) ذراع داخل البناء العلوى نقل الحائط الفاصل فى الفناء الثالث إلى الشرق وذلك لأسباب فنية عند البناء.

هذه النسب كانت موجودة صراحة وتنتمى بوضوح إلى التخطيط المعنوى للبناء العلوى أو إلى الفناء الثالث؛ الذى يمثل مضمون هذا التصور؛ والأمر الذى لا يمكن أن يخيب ظننا فى مقبرة ما، هو أن تمثيل مقبرة أوزوريس هنا كان متعمدًا وعلى الأخص فإن هذا البناء يغطى الأجزاء المنحوتة فى الصخر فى المقبرة المخصصة لدفن أوزوريس وصاحب المقبرة – الحائط الشرقى للفناء الثالث يقع على بوابة مدخل الصالة الحجرية الكبرى – وفى الغرب تجاوز الغرف المنحوتة فى الصخر حدود البناء العلوى وهذا

التجاوز ضئيل ولا يذكر ودائما كانت النية واضحة وهى تحديد مكان الدفن أعلى الأرض من خلال الفناء الثالث للبناء العلوى (قارن الجزء الخاص بالبناء العلوى من خلال هذه النتيجة)، فى مقبرة Anch-hor أصبح واضحًا أيضا لماذا ركب الصرح الثانى أولا فى مربع السور الخارجى المملط والمبيض صورة ١٤٠.

وهذا يمثل الفناء الثالث كبناء مستقل له المسقط الأفقى العادى وفى نفس الوقت مقبرة أوزوريس ما هو الحال أيضا فى مقبرة Anch-hor المربع الصغير المتاخم للصرح الثانى هو الفناء الثانى من الخريطة الأصلية ونتوقع تمثيلاً للدوات السفلى فى الفناء الثالث من البناء العلوى لمقبرة Qpadihorresnet ومثل مقبرة Anch-hor المربع الصغير المتاخم للصرح الثانى هو الفناء الثانى من الخريطة الأصلية ونتوقع تمثيلاً آخر للدوات السفلى فى الفناء الثالث من البناء العلوى لمقبرة padihorresnet ومثل مقبرة Anch-hor ينخفض هذا الجزء من البناء عن (٤٧) أجزاء المبنى ومسقوف بنفس طريقة الأماكن المنحوتة فى الصخر (صورة ١٤١).

ويبلغ طوله ٤٠ ذراعًا فى إشارة واضحة إلى نسبة الأضلاع الموجودة ٣: ٤ العرض يبلغ ٢٧ $\frac{1}{2}$ ذراعًا فقط بدلاً من المطلوب ٣٠ ذراعًا هذا يبدو على الأقل بالنسبة إلى الواجهة الشرقية للفناء الثالث. السور المتمم الغربى لم يكتشف كاملا بعد تفسير هذا العجز كان هو طول المقبرة على منحدر تل خوخة والذى لم يسمح ببناء مبنى علوى عريض – البناء العلوى فى مقبرة Padi Horresnet أظهر مسقطًا أفقيًا: طول ممتد – الذى لم يرد فى أى بناء علوى من العصر المتأخر فى حين أن موقع المنحدر فى الحقيقة قد أضر بناء المقبرة – هذا ما نراه فى دخلات وخرجات صرح المدخـــل (قاعدته تتبع المنحدر أو يبدو أن الفناء الثالث فقط خطط لتكون مقاييسه ٤٠ × ٣٠ ذراعًا) فشل التنفيذ سببه موقع المقبرة والنسب ٣: ٤ تظهر أيضا فى الأبنية العلوية للمقابر الصغيرة فى العساسيف فى مقابر VI, XI, XVI ، منطقة الحفائر النمساوية (صورة ١٤٢) ولا توجد إشارات أخرى إلى مقبرة أوزوريس، والمشكلة هنا هى أنه قد أراد أن يشبه تمثيل مقبرة أوزوريس بسبب نسب القياس فقط، ومن خلال وظيفة غرفة الدفن حيث يستريح المتوفى كأوزوريس فقد تضمن مفهوم تمثيلها للدوات السفلى تظهر نسب قياسات ٣: ٤ للطول والعرض هنا أكثر من مرة (Harwa, ka, Achamun, Padihoiresnet , Anch-hor, Padineith

إشارات أخرى فى تجاويف حوائط حجرة الدفن فى مقابر Monthemhet, Pedamenope والتى بها الآلهة الحامية والأرواح الحامية لحراسة الساعة (لوحة ٤٨، ٢ & ٤٩ . A) وهى تماثل وصف الدوات السفلى فى دندرة "أعمال الحراسة الليلية العظيمة"

("Loret: Travaux magmifiques de la veille")[٣٥٩]

هذه التجاويف التى لها شكل مقاصير مثلث فى حجرة دفن Mutirdis من خلال الرسم (انظر الجزء الخاص بحجرة الدفن) الفصل السابق[٣٦٠] والحجرات الجانبية الصغيرة في مقبرة سيتى I لها نفس الوظيفة (فى أبيدوس وهى تحيط بالجزيرة ومكان دفن أوزوريس بنفس الطريقة مثل تجاويف الآلهة الخاصة حول تابوت مقبرة العصر المتأخر، وفى المقبرة الملكية، كذلك فإن الملك الذى يستريح أو يستقر فى بيت الذهب يحاط بالتاسوع الموجود فى العالم السفلي[٣٦١].

التل الأزلى

الناحية الأوزيرية للتل الأزلى موضحة فى الجزء ١٠٧ كشكل معمارى للتل الأزلى نتوقع مبنى ذو مسقط أفقى مربع مثل نواة معبد مقبرة Munuhotep[٣٦٢]

ونجد شكل البناء هذا أكثر من مرة فى مقابر العصر المتأخر الضخمة فى الجزء الغربى من البناء العلوى لمقبرة Monthemhet يوجد بناء مربع مساحة قاعدته تغطى أماكن الدفن فى المقبرة (صورة ١٤٣). وقياسات هذا المبنى أكبر من أن تكون لهرم، وكذلك أيضًا فلا يمكن أن تكون لقبه. وشكل البناء الخارجي يمكن أن يتشابه مع ما يراه أرنولد "تل أزلى" فى معبد منتوحتب[٣٦٣] ولم يتم إثبات وجود مداخل فى هذا المربع. وهو إشارة أخرى إلى رغبة بأن المقبرة فى تمثيل تل أزلى. والبناء له قياسات ٦٠ × ٦٠ ذراع (أطوال الجانب فى المنتصف ٣١,١٢م أى حوالى $\frac{١}{٢}$ ٥٩ ذراع (وبالطبع فإن ٦٠ ذراع مقصودة) قياسات التل الأزلى لدى منتوحتب (٤٢ ذراع).

وعلى أية حال فهو مشيد من اللبن ومجوف من الداخل. ولقد مثل الوجه الأوزيرى للتل من خلال موقعه أعلى أماكن الدفن فى المقبرة. والوضع يشبه مقبرة أوزير التى وصفها Junker بأنها المغارة فى الجبل". أماكن الدفن (صورة ١٤٣ ومقاييس هذا البناء

كبيرة جدا لأن نعتبرها بقايا هي لا يمكن أن يكون السقف هنا مقبيا، الشكل الخارجى لهذا المبنى كان له مظهر التل الأزلى لمعبد منتوحتب الذى أعاد ترتيبه Arnold [٣٦٤] ولو تم إثبات وجود مدخل داخل المربع إشارة أخرى إلى تعمد البانى فى أن يجعل التل الأزلى والبناء فى قياساته يفوق ٦٠×٦٠ ذراعًا (الأطوال الجانبية فى المنتصف ١٢,٣١م وهو ما يساوى ١×٢ ٥٩ ذراعًا وبالفعل كانت ٦٠ ذراعًا مقصورة وبالكثير ٤٢ ذراعا لتل منتوحتب، على كل الأحوال فقد بنى من اللبن وهو مجوف من الداخل وقد مثلت الناحية الأوزيرية التل من خلال موقعه على مناحى الدفن فى المقبرة.

الوضع هنا يشبه تماما هيئة مقبرة أوزوريس (المغارة فى الجبل) التى قدمها لنا junker الموقع فى الغرب من البناء العلوى يتحدث عن اعتبار أوزوريس خالص للتل الأزلى ومن ناحية Month-re مثلما أثبت Arnold التل الأزلى لمنتوحتب[٣٦٥] بسبب موقعه ومدخله من الغرب وهو هنا مستبعد وصورة الغرف متحدة المركز ويمكن أن نتحدث عنها كتل أزلى تظهر فى مقبرة Harwa وقد مثلت من خلال ممر يحيط بالصالات المنحوتة فى الصخر بالمقبرة (لوحة B-13) والسير غير المنتظم للممر لم يكن مخططا من البداية ونشأ نتيجة الضرورة حتى يتجنب المقابر القديمة (انظر فصل وصف البناء).

وفى التخطيط الأصلى المنتظم كان للممر تل أزلى له مقاييس ضخمة حوالى ١٠٠ × ١٠٠ ذراع (صورة ١٤٤) المقاييس الحقيقية حوالى ٥٤ × ٥٦ م وبالفعل فإننا لا نستبعد أن يكون الباقى أخطأ فى القياس عند عمل هذه القياسات الكبيرة التى تغير اتجاهها أكثر من مرة موقع أماكن العبادة وأماكن الدفن داخل هذه الكتلة الحجرية الضخمة يماثل ثانية تصور مقبرة أوزوريس، ولهذا يوجد هدف أو مكان للطقوس فى الأماكن المنحوتة فى الصخر والمخصصة لأوزوريس (انظر فصل أماكن العبادة) والممر الذى يحيط بالأماكن الحجرية فى مقبرة Harwa يحتمل أن المقصود به الطريق الترابى الذى يحيط بمقبرة سكر (أم دوات الساعة ٥).

والطريق الرملى الذى ينتهى فى كل جانب ببوابة لا تعبره مركب رع، والحقيقة أن الممر الذى يحيط بالأماكن الحجرية فى مقبرة Harwa يبدأ وينتهى ببابين وهما يقعان خارج الأماكن المنحوتة فى الصخر فى فناء الضوء وعند طقوس الدفن لا يمر تابوت والموقع فى الجانب الغربى من المقبرة "من البناء العلوى" يتحدث عن وجه أوزيرى

خالص للتل الأزلى وجه لمنتو – رع، كما أثبت ذلك Arnold فى معبد منتو حتب فإنه هنا بسبب الموقع غير محتمل. صورة مكانية مركزة يمكن أن تماثل صورة مكانية للتل الأزلى تظهر مقبرة هاروا، ولقد تم تمثيله عن طريق ممر يدور حول الصالات المنحوتة فى الصخر فى المقبرة لوحة (١٣ – B) وأن الشكل غير المنتظم لهذا الممر لم يكن مخططًا لها من البداية، وإنما نشأ ذلك نتيجة لضرورة حتى يتفادى المقابر الأقدم، وفى التخطيط الأولى كان الممر سوف يحصر تل أزلى قياساته ١٠٠ × ١٠٠ ذراع (صورة ١٤٤) القياسات الحقيقية هى ٤٥ × ٦٥ م موقع أماكن العبادة وأماكن الدفن داخل هذه الكتلة الضخمة يشابه ثانية تصور المقبرة الأوزورية وكذلك فإن أماكن العبادة الموجودة فى الأماكن المنحوتة فى الصخر، فهى أماكن مكرسة لأوزير (راجع فصل أماكن العبادة) أن الطريق المحيط (الممر المحيط) بالأماكن المنحوتة فى الصخر فى مقبرة هاروا يمكن أن يكون هو الطريق الترابى الخاص بمقبرة سوكر (الأمر دوات – الساعة الخامسة) هذا الطريق الرملى يوجد على جانبيه أبواب ولا يمكن أن تعبره سيفنة رع[٣٦٦] وفى الحقيقة أن هذا الممر الموجود فى مقبرة هاروا يبدأ بباب وينتهى بباب.

وهذا الأبواب تقع فى الخارج فى فناء الضوء – وأثناء طقوس الدفن فإن تابوت المتوفى (سفينه رع) لا تمر من هذا الممر. والمساواة بين سوكر وأوزير هو الأساس الذى يرتكز عليه هذا الافتراض التل الرملى لسوكر تساوى مع التل الأزلى لأوزوريس – وحتى إن مقبرة Bakenrenef فى سقارة هى المقبرة الوحيدة من العصر المتأخر فى الجبانة المنفية التى نجد فيها أفكار البناء الطيبية حيث يوجد ممر يحيط بالأماكن الخلفية للمقبرة ومكونًا تلاً أزليًا مقاييسه حوالى ٣٠ × ٣٠ ذراعًا (صورة ١٤٤).

والتل الأزلى فى مكان الدفن الخاص بـ Pedamenope له نفس المقاييس (صورة ١٤٤) ومن خلال المناظر التى تمثل الأماكن الخمسة عشر التى وجدت بها أجزاء جسد أوزوريس ويمثل بوضوح مقبرة أوزوريس (انظر فصل وصف البناء وأماكن الدفن لوحة (٥٠) ومن خلال تواجد حجرة الدفن فى مقبرة Pedamenope تمامًا أسفل هذا البناء المركزى يمثل هنا ثانية المغارة المختفية لأوزوريس فى الجبل = (التل الأزلى).

ولم يتضح بعد إذا ما كان العدد الهائل من الآلهة الذين تم تمثيلهم فى الكوات على شكل مقاصير فى الكتلة الحجرية المربعة قد مارسوا كذلك وظيفة الحماية مثل الأرواح الموجودة فى حنيات مقاصير الدوات السفلى، وقد حاول Anch-hor أن يقوم بعمل حجرة الدفن فى وسط بناء مركزى، هذا المشروع لم يكتمل وينقصه أساليب القياس (صورة

١٤٤) والتل الأزلى متواضع ويتراوح بين ٥ & ٦م المقصود هنا عشرة أذرع والتل الأزلى فى مقبرة Monthemhet مثل الموجود فى بعض المقابر الملكية بدلا من: التابوت يقف متفردًا فى حفرة، كل ناحية محاطة بسقاة ومع صف من الحنيات فى صالة الدفن ينتج عن مشروع مكانى مثلما استخدم بشكل ضخم فى مقبرة سيتى I صورة ١٠٩.

نواحى أوزيرية أخرى

الـــ Abaton مكان مغلق يظهر فى مقابر العصر المتأخر – الفناء الثالث للبناء العلوى وصفته كتمثيل لمقبرة أوزوريس تم الحديث عنها سابقًا وهى غير مسموح بالدخول فيهـــا ولم نستطع إثبات مدخل فى أى حالة فى الفناء الثالث، نفس الصفة بنفس القياسات تمامًا مثل مرسوم الـــ Abodon وأماكن العبادة التى تقع أسفله مثلما وصف Junker أن كاهن الشهر الأكبر قد دخله[٣٦٧] والاتفاق العام بين مقبرة العصر المتأخر الضخمة وبين مقبرة أوزوريس مثلما وصف لنا Junker فى المناظر على بوابة هادريان: أعطى فى تصميم الموقع كله لمقبرة أوزوريس بناءين أماميين على شكل صرحين يقعان أمام البناء الأصلى فى أغلب الأبنية الكبرى التى تقع فيها.

RCMOSE , Ped Amenope, Ibi, Mutirdis, Basa, Anch-hor, Padihoreset Scheschonq.

لهما بناء علوى ذو صرحين ويمكن أن يوصف الفناء الثالث للبناء العلوى على أنه بناء رئيسى، ويعتبر بديلاً علويا عن الأماكن المنحوتة فى الصخر، وفى مقبرة أوزوريس تكون أرضية المقبرة الرئيسية أعمق من أرضية بوابة المدخل، هذا ما وجد فى أماكن العبادة فى مقبرة العصر المتأخر علاوة على ذلك فهى مخصصة لأوزوريس (انظر أماكن العبادة)، ويعتقد Arnold فى أن باب الحصان هو دفنه تمثال أزيرية يحتمل أنها موجودة فى مقبرة Pedamnope (صورة ١٤٥) والفرق أن الحجرات XI , VI هى أماكن دفن له تنتهى ببئر، فى المكان XI توجد قاعدة صخرية – التى يمكن أن تشبه التل الترابى فى الدوات السفلى الذى يستقر عليها عليه تابوت أوزوريس، ويوجد تمثال منتوحتب مع تل ترابى "فى الباب" ومقاييس هذه القاعدة لا تشبه المقاييس المطلوبة ذراع وهى تبلغ حوالى ٦ × ٥ ذراع – وقد تم تسوية جوانب القاعدة ويرى Bissing , Dümichen. أنها عبارة عن سقالة تستخدم عند تزيين الشكل. وينبغى أن تزال[٣٦٨] بعد ذلك ويجب التمسك بهذا

الرأى، المسافة، مابين الحوائط وبين القاعدة حوالى ٨٠ سم لا تسمح بالعمل على الحوائط وللأسف فإن نسب المكان وزخارفه قد وردت بنصوص الأهرامات. وهى لا تشبه الدوات السفلى حيث كان يتوقع أن تكون مكان استراحة أوزوريس. وعلى كل الأحوال ظهرت فى كتابات المكان VI والذى يعد أول مكان، فى تتابع مكانى وهو إشارة أخرى إلى تماثيل أخرى محتملة وعلى الحائط الجنوبى فى الحجرة III مثل الفصل ١٣٧ من كتاب الموتى والموقع يريد تمثالك أن يصل إلى الأبواب السبعة (yt) ، أو أن يجدها. وموضع النص هذا يتعلق بوضوح بالأبواب السبعة فى الفصل ١٤٤ من كتاب الموتى الموجود فى نفس المكان على الحوائط ويطابق هذه الأبواب السبعة مع بوابات الدوات السفلى، هذا ويعتقد Alan-Rowe عند حديثه عن تابوت الجنرال potasimto[٣٦٩] وفى الغرف ٤٨ من مقبرة Monthemhet بها الفصل ١٣٧ ، ١٤٤ من كتاب الموتى يمكن أن نبحث عن دفنات تمثال فى الحنيات المختفية أعلى سلم (٤٨) (صورة ١٤٥ ولوحة ٢٤) ولا يمكن أن نعتبر فصول كتاب الموتى دليلاً على دفن التمثال، والوضع الخاص فى مقبرة Pedament مع مكان الدفن والتل الأصلى فى نهايته يمكن أن يكون قرينة على الهيئة الأوزيرية لهذا المكان (يمكن أن نتغاضى عنها) وتوجد فى الأدب الإشارة الوحيدة على دفن تمثال Pedamenope لدى كاتب لا يمكن الوثوق فيه.

Eduard Frh.v Callot "Der Orient And Europa, Erinnernagen Und Reise Bilder Von Lod Und Meer. 6 Teil , Leipzig 1854.

للأسف فإن النقطة الزمنية الصحيحة للكاتب[٣٧٠] (الضابط النمساوى) غير معروفة ولقد ترك على الصفحات ٦٨ إلى ٦١ من كتابه وصف مقبرة Pedamenpe والتى زينت بالتفاصيل مضطربة أو مبهمة. لكن يستبعد الخلط بينها وبين مقبرة أخرى – وموضع النص بالنسبة إلينا هو صفحة oq فى واحد من الصالات الكبرى الموجودة تحت الأرض والتى يقود إليها الأروقة وجد تمثال ضخم مكسور ومذبح – الصالة الكبرى تحت الأرض يمكن أن تكون الحجرة XI ومقاييسها ٤ سم × ٨ م وأعلى نقطة فى القبة ٤ م ارتفاع للمكان. وعلى مقاييس لا يستهان بها بالنسبة إلى بناء حجرى ويقع فى نهاية أروقة وهو قد تكون من الأماكن VI حتى X والمذبح وهو القاعدة الصخرية فى المكان XI والتمثال الضخم الذى يبحث عن لـ pedamen والخاص بدفن التمثال الأزويرية مثل باب الحصان، ويمكن أن يكون التمثال قد دمر عن قصد كامل ودفن فى وضع راقد والآن يبدو

مذهلا ألا يرى wilkinson هذا التمثال ولقد أعطى لنا Wilkinson نفسه إشارة إلى أن Caillot قد زار المقبرة قبله(٣٧١).

والوقت بين الزيارتين يمكن أن يكون التمثال قد أبعد بواسطة لصوص المقابر.

ولم يرد Caillot مع ذلك أن يقول الحقيقة لقد وصل من مقبرة Pedanepe من خلال ممر يوصل مباشرة إلى وادى الملوك، ولهذا يكون التمثال الضخم والمذبح (لم يكد يتم اكتشافهم. والاتفاق التام مع وصف للطبوغرافية الحقيقية للمقبرة لم يكن مصادفة، وعن تتابع الأماكن التى تم الحديث عنها فى مقبرة Pedamenope يمكن أن يكون لها جانب أوزيرى، طولها يعود إلى أسفل منطقيا لتغير الاتجاهات عدة مرات.

إلى أى مدى ينطبق ذلك على أماكن الدفن الأخرى فهو موضع جدل وسؤال، والتغير فى الاتجاهات دائما ما يكون عن قصد. حجة الدفن فى علاقة عمودية محورية مع مكان هدف أو غرض العبادة فى الأماكن المنحوتة فى الصخر، وبالطبع فإنه من الصعب أن ينتج ارتباط بين النيل وبين موقع المقابر التى نتحدث عنها، وكذلك فإن العلاقة المعنوية فى مقبرة باب الحصان غير مطلوبة – يحتمل أن البئر الغامضة فى الفناء الكبير بمقبرة Menthemhet هى محاولة فى هذا الاتجاه(٣٧٢).

مقبرة الملك طاهرقا فى نورى (صورة ٤٦)

وهذه المقبرة ليست من المقابر التى نتناولها، ولكنها كبناء مستقل من الأسرة ٢٥ لها شكل موجز لسمات مقبرة أوزوريس؛ لذلك نتحدث عنها هنا بإيجاز: المقبرة الأصلية للملك يحتمل وجودها فى Sedinga(٣٧٣)، قياسات البناء المركزى ١٤ × ٢٠م بسبب القياسات هى نسب الدوات السفلى، كذلك وجود البوابتين الغربية والشرقية فى الداخل وعلى الحوائط توجد حنيات الآلهة الحامية.

الدعامات المحاطة بمسقاة تذكرنا بوضوح بمقبرة سيتى فى أبيدوس، ويتكرر موضوع التل الأزلى، الممر المحيط والمرتفع بشكل خاص ويحتمل أن يلعب تصور الطريق الرملى لسكر دور المدخل كما فى مقبرة Harwa موجود خارج الأماكن المنحوتة فى الصخر اليوم الهرم هو فى نفس الوقت التل الأزلى والجبل فوق مغارة

أوزوريس الحافة الأمامية للهرم تنتهى تماما بواجهة المدخل إلى الأماكن الحجرية مثل السور المحدد للفناء الثالث فى مقابر العصر المتأخر والفناء الثالث فى أبنية مقابر Padineith & Scheschonq تبدل بهرم (انظر -١٤-٣) هذه الأجزاء تمس تصور مقبرة طاهرقا.

الفصل الثامن

أماكن العبادة

إن أماكن العبادة فى المقابر التى نتناولها هى نقطة الحدث المحورى الصغير المحدد المعانى الذى يؤثر فى علاقة الأجزاء الفردية فى المقبرة (انظر الجزء ٦-٣، صورة ١١٩) إلى جوار أماكن العبادة يوجد مكان عبادة لصاحب المقبرة، وقد خصص لمختلف الآلهة، كذلك للملك والزوجة الآلهية – حنيات العبادة أو الأبواب الوهمية كبديل للأماكن التى يعتقد وجودها خلفها (مقاصير أو معابد)[٣٧٤] ولقد عرف البرنامج المكان لمقبرة العصر المتأخر من خلال ذلك توسعة معنوية، ويقترب من برنامج المعبد الجنائزى الملكى، وحتى الآن يوجد عدد كبير من أماكن العبادة غير معروف فى المقابر الخاصة (مقابر الأفراد).

وفيما يبدو أنها عبارة عن تقليد ذى طابع خاص للمعبد الجنائزى الملكى وطقوس عبادة صاحب المقبرة ينبغى أن تدعم بعبادة الآلهة أو عبادة الملك[٣٧٥] فى مقابر الأسرة ١٨، ١٩، وكان دائما معتادا تمثيل التقدمات أمام الآلهة[٣٧٦] ولا يوجد فى برنامج العبادة للمقبرة مكان مخصص لتقدمات الملك أو الآلهة وهذه العبادة لا توجد إلا فى المناظر فقط.

٨ – ١ أماكن العبادة لصاحب المقبرة

وللأسف لم توضح الأبحاث التاريخية الدينية حتى الآن كيف تسير طقوس عبادة المتوفى فى الواقع، وأية شروط يجب أن تحقق فى بناء المقبرة بسبب الطقوس[٣٧٧] وهى تستند على التخمينات والتوقعات فقط، ويجب أن نحاول أن نصمم صورة للأعمال (أعمال العبادة ومن خلال تاريخ الاتجاهات الأثرية والعلاقات المعمارية)، ويمكن الاعتقاد بأن القرابين اليومية فى الأصل كانت متعمدة فى الأعياد وأيام الذكرى، وتوجد طقوس خاصة[٣٧٨] وعن أعياد الجبانة يوجد فى المقام الأول عيد الوادى الجميل مثلما استطاع

Manfred, Bietak إثباته، والذى لعب فى العصر المتأخر دورًا بارزًا "العيد"[٣٧٩] وبمناسبة عيد الوادى يتم حرق البخور فى المقابر التى نتحدث عنها لأمون – مأدبة العيد للأسرة فى مقبرة المتوفى تشمل الاشتراك فى موكب العيد وللأسف لم يتم اكتشاف أى من هذه الولائم أو المأدب، ولذلك لا نستطيع أن نجزم إذا ما كانت الولائم تقام فى أفنية البناء العلوى أو فى فناء الضوء. ويميل Ebhard otto إلى احتمال أن يكون هناك عيد ثان يتم الاحتفال به فى المقابر بعد أن توقفت هذه العادة فى عصر الرعامسة[٣٨٠] وقد استشهد فى ذلك بكتابات تمثال Pabasa (المتحف المصرى) كتالوج جنرال 922 Z II.

واحتمال كبير أن يكون مكان القرابين اليومية هو فناء الضوء الذى كان يمكن الدخول فيه[٣٨١] بهدف العبادة لصاحب المقبرة نذكر المدخل المحاط بحنية الباب فى الأماكن. المنحوتة فى الصخر وانظر فصل ٥-٤ فناء الضوء مدخل المقبرة كباب وهى بدلا من أماكن دفن صاحب المقبرة، وهى ممثلة على حوائط حنية البوابة (أو كفناء ضوء) كيف يتلقى القرابين.

والعلاقة بين هذه المناظر ووظيفة فناء الضوء يمكن أن تنتج دون تحفظ وفى نفس الوقت لابد وأن تضمن تمثيل البديل لتقدمات القرابين والتنفيذ فى كل الأوقات.

وأعمال العبادة الخاصة بالمتوفي[٣٨٢] إحضار الأطعمة والمشروبات والبخور والصلوات ويظل الخلاف حول ما إذا كان للمتوفى طقوسه إطلاق بخور أم لا وتقدمه البخور أمام المتوفى.

ولهذا يأتى فى مختلف أعمال العبادة مثل إشعال النور[٣٨٣] ولهذا تعد ألواح القرابين (موائد القرابين) التى لها مصب هى أهم الأثاث اللازم لممارسة العملية (عبادة المتوفى) وهى تأخذ شكل علامة   ولقد ظهرت فى أفنية الضوء التى نتحدث عنها هذه الألواح وموائد القرابين فى ٣ حالات:

فى مقبرة كل من Anch – hor & Pabasa & Monthemhet ولقد كان Jean leclant محظوظا حيث وجد فى فناء مقبرة Monthemhet الكبير العديد من موائد القرابين[٣٨٤] (صورة ١٤٧) من هذه الموائد ٥ مصنوعة من الجرانيت ومزودة بكتابات: اثنتان (مائدتان) مخصصة لـ Monthemhet

واحدة لزوجته wedjarenes

وواحدة لابنه (المحتمل) pascherien mut

وواحدة لرجل يدعى Pesdimen وعلاقته بـ Monthemhet غير واضحة

وتوجد ٥ موائد أخرى مصنوعة من الحجر الرملي ولا تحمل كتابات ولم يرد ذكر أسماء كل من Pesdimen & Pasonemmut في نصوص المقبرة، ولذلك يظل مكان دفنهم غير مؤكد وعلى العكس من ذلك لم توجد موائد قرابين تخص الشخصين الوحيدين المذكورين بالاسم كدفنات جانبية وهما Akiu (الغرف ٢١-٢٢) Irhepiaut (غرفة ١٠) وفي حالة إذا لم يكونوا ضمن الموائد التي لا تحمل كتابات، فإن هذه الغرف لا تحتوى على أبار للدفن وعلاقة هذين الشخصين بـ Monthhet غير واضحة وللأسف لم يعطنا leclant أية معلومات عن أماكن اكتشاف هذه العناصر والتي يحتمل إلى حد كبير أنها موجودة في أماكن الأصلية وهي الآن مخزنة في حجرة جانبية للفناء (حجرة ١٣) (لوحة ١٥. A)، وعلى أي حال فإننا نعتقد أن موائد القرابين تتجه إلى المكان الذي يعتبر هدف أو غرض العبادة = (الدفن) لكل صاحب مائدة وعلى خط واحد والحفر في الفناء هو مكان (ارجل المائدة صورة ١٤٧) وهو عبارة عن ١٥-٢٠، سم وغير عميقة بدرجة كافية لتكون حوض زرع، والحفرتان في الجانب الجنوبي من الفناء تتعلق بأماكن الدفن (٢٤ حتى ٢٨) والتي لم تسم باسم للأسف، وقياسات المستطيل (حفرة) ٤٢ × ٥٢ سم صغيرة على أن تكون لمائدة قرابين السيدة wedjarenes والتي يجب أن تكون ٧٠ /٠ ٤سم.

والاحتمال الأنسب أن تكون لمائدة Leclant Nr. IV) Pascherienmut وهي أصغر بعض الشيء من المائدة السابقة وللأسف فإن القدم مكسورة (الغرف ٢٤-٢٨) الحجرات ٢٤ - ٢٨ يمكن أن تنسب ببعض الحذر إلى Pascherienmut والبئر أو الحفرة في المحور الأوسط للفناء عبارة عن ٧٦سم ×٨٥ سم وعمقها ٢٠ سم وهي تتعلق بالمكان المعروف لهذه الصالة لصاحب المقبرة حيث يحتمل وجود مائدة القرابين الكبيرة المصنوعة من الجرانيت الأحمر (leclantur III) وتقدم هذه المائدة قياسات مناسبة لمساحة الوقوف ٦٥×٧٨ سم[٣٨٥] ويستبعد أن تكون القرابين الموجهة إلى الشرق مقدمة إلى أمون، والنص الموجود يتعلق بتقديمه القرابين إلى Monthemhet وبذلك يكو لدينا ٣ موائد قرابين تحمل كتابات واحدة هي المائدة الثانية المخصصة لـ Montmhet

ومائدة قرابين للسيدة wedjarenes وأخرى تخص pesdimen ولم يثبت مكان إقامة أى منهم كذلك يجد Leclant خمسة أحواض على شكل أجزاء من مخروط شكل ١٤٧[٣٨٦] (وهى عبارة عن حوض لقربان الخمر (سكب) والموجود أمام مائدة القرابين) وعن اعتبارها حفر لأرجل المائدة فإن الحفر السابقة بدون فائدة وغير مناسب ومن الناحية العملية.

وعن الاعتقاد بأنه يستخدم كحوض لحرق البخور - فلم يسود الطبق من الهباب لم يحتوِ على بقايا مواد متفحمة.

والحفـرة الصغيـرة فـى أرض الفنـاء أمـام مائدة القرابين الجنوبية الخاصة بـ Psaherienment كانت لقدم مثل هذا الهون - نفس العدد (٥) كما فى موائد القرابين التى تحتوى على كتابات ونفس النسب الكبيرة (٤ قطع كبيرة وواحدة صغيرة) تحدثنا عن تلازم المائدة والحوض - والتوفيق بين مائدة القرابين وحوض السكب كان معتادا فى العصر المتأخر ويحتمل أنهما قد قطعا من كتلة حجرية واحدة (صورة ١٨٤)

"حوض إراقة الملك أحمس الثانى من الأسرة ٢٦ ، ٥٥٠. م" BM 610

"مائدة قرابين وحوض إراقة مزدوج عصر متأخر ٧٠٠ ق. م[*]"

بقايا مائدة قرابين من هذا النوع ذات حوضين موجودة فى المكان الرئيسى للمقبرة

(Ps mik – di – r – nhh) TT 411

وللإيضاح فإن توجيه مائدة القرابين هذا يعنى أن المجرى يتجه إلى مقدم القرابين إلى مكان هدف العبادة، والترتيب السابق ذكره هو المعتاد، وبالطبع يوجد مثله عند التوجه إلى مكان العبادة مثل مقبرة Qaw & wahkaII

Ricke, Bamerkungen AR II , Abb. 16)

حيث يوجد أسفل المصب حوض فى قدس أقداس أمون فى حديقة النباتات فى الكرنك[٣٨٧] دليل على اتجاه الكتابات والمواد الخمس السابق الحديث عنها من فناء مقبرة Monthemhet توجد على ٣ موائد كتابات فى جانب المجرى، فى الجانبين الآخرين

(*) عبارة الإنجليزية

الأطوال المقابلين لبعض (صورة ١٤٩) هذا الترتيب المتباين لم ينشأ مصادفة والسبب فى ذلك هو تمنى إمكانية القراءة من جانب معين هذا الجانب هو جانب التقدمات، وهو عبارة عن نصوص تتلى عند أعمال المتقدمة (قارن نص مائدة القرابين رقم III) يعتقد أيضا أن مائدة القرابين III , V بها مجرى يصب فى جهة مكان العبادة.

ويذكر Leclant أيضا أن مائدة قرابين schepenupet من نفس الطراز الذى وصف سابقا، وهى الموجودة حاليا فى مقصورة Amenirdis فى مدينة هابو لوحة (D .٥١) ومائدة قرابين Pabasa (من الجرانيت الأحمر) وجدت عند اكتشاف المقبرة فى فناء الضوء[٣٨٨]، وهنا تنقص أيضا المعلومات عن المكان الذى أهمله المنقبون - كذلك فى فناء pabasa توجد فى المحور الرئيسى فتحة فى الأرض ٤٦ / ٢٩ سم) ١٤٢ سم عمق وهـى لقدم مائدة القرابين (لوحة ١٩. B) نعرف موائد قرابين Pedmenope , Basa[٣٨٩] إلا أننا لا نعرف أماكن إقامتها.

ولقد عثر Rebort mond على مادة القرابين خاصة بـ Pd-Amon فى المقبرة ٢٠٩ الخاصة بـ scremnoredit[٣٩٠] ولقد قدم لنا فى Porter & MosII فى الفهرس الخـاص بالأسمـاء يـوجـد شخص واحد له هذا الاسم Pedamen والـ pathenfi (128 TT) وعن كيفي وجود المائدة فى مقبرة seremhatrecht هذا لم يوضح وعلى كل الأحوال فمن رسم monds وضع المواد فى الصالة المستعرضة للمقبرة صحيح وإقامة المائدة فى هذا المكان يتفق مع تخطيط المقبرة وتشعر بنموذج المقبرة فى الأسرة ١٨ التى تتكون من مكان مستعرض ومكان عميق.

وأخـيرًا تـم اكـتشاف مـائدة قرابين فى فناء ضوء مقبرة Anch-hor من الأسرة ٢٦[٣٩١] وهى تقف على قاعدة اسطوانية من الحجر ويتجه المجرى إلى الغرب، ويوجد أعلى حافة حوض زرع (صورة ١٥٠) وموضع المائدة هذه ثانوى (الأسرة ٣٠).

ونتوقع أن يكون مكانها هو نفس المكان، وكاهن الموتى يخرج من ممر الدعامات من الجهة الشرقية، ويقوم بإحضار القرابين للمتوفى Anch-hor على هذه المائدة والقرابين السائلة فى نفس الوقت لسقى حوض الزرع - السكب على حوض الزرع، وهو عمل من أعمال العبادة ثم إثباته فى المقابر الأوزيرية[٣٩٢] والجمع بين مائدة القرابين والحوض من العصر المتأخر ويوجد أمام المنزل إلى مقبرة TT 411[٣٩٣] ولقد حفظ لنا

رديم الصرح هذه المجموعة (صورة ١٥١)، وهنا أيضا فإن قاعدة المائدة أسطوانية والمجرى يسير على طريق التقدمة حتى المكان المخصص للعبادة، وهو يرتفع أعلى حوض مصنوع من الحجر والأحواض المشابهة له موضوعة في الجزء ٧-٢-١ وبذلك نكون وصلنا إلى منطقة البناء العلوى حيث يحتمل وجود عبادة للمتوفى بشكل بسيط أمام منزل الحجرات المنحوتة في الصخر في مقبرة Anch-hor توجد قاعدة مبنية من اللبن والتي كانت تحمل مائدة قرابين أو أنها كانت تستخدم هي نفسها كمذبح - وبوابة المنزل تحل محل الموقع أسفل الأرض كله، ومائدة القرابين توجد على صف واحد وعلى محور مكان العبادة أسفل الأرض (صورة ١٥٠) ومكان العبادة في الفناء الأول للبناء العلوى هو القاعدة بالنسبة إلى المقابر الصغيرة التي لا تحتوى على أماكن حجرية (منحوتة في الصخر) قارن مقاصير المقابر في مدينة هابور عند المنزل الألماني ولقد أثبت Jan Asman ارتباط عبادة المتوفى بعيد الوادي.

(طقوس العيد) لدى Basa تم نقلها إلى الدهليز، وهي عادة ما توجد في فناء الضوء، ولهذا ترى ازدواجًا في الأبواب الوهمية في فناء الضوء في مقبرة كل من: Scheschonq, padihorresnet (لوحة ٥١- C ، ٤٤-A) ويعتبر مكان العبادة في الأماكن المنحوتة بالصخر أسفل الأرض هو أهم مكان لعبادة المتوفى - والأشكال المختلفة لأماكن العبادة أسفل الأرض (قدس أقداس به تمثال - أو حنية للتمثال - باب وهمى وسرداب - باب وهمى ومنصة وقد تم تفسيرها في الجزء ٥-٨ والمكان المخصص للعبادة أسفل الأرض يقع في أغلب الأحوال على محور رأسى أعلى حجرة الدفن أو على الأقل فإن هذا الارتباط كان منشودًا.

العلاقة المكانية لدفنة صاحب المقبرة تحدثنا عن أن هذا المكان كان مخصصًا لعبادة المتوفى، وهنا توجد بعض التحفظات على أن الأماكن الحجرية كانت مخصصة لـــ عبادة أوزوريس إلى أي مدة يتحد صاحب المقبرة بعد الموت مع أوزوريس يظل بلا إجابة. وعلى كل حال فإننا نجـــد فـــي مقبرة Harwa فـــصلاً واضـــحًا بين صـــاحب المقبرة وبين أوزوريس (لوحة ٤٦-D) حيث يوجد المكان المخصص للعبادة (أسفل الأرض) وهو مخصص لأوزوريس بوضوح ويشارك Harwa في القرابين على شكل تمثال يشارك في الطعام (صورة ١٥٢) في الغرفة ١٨ توجد على الحائط الشمالي بقايا تمثال جالس بالحجم الطبيعي، وهو منحوت من الحجر، ويوجد جزء من كرسى على شكل

كتلة وجزء صغير من الفخذ الأيسر ومن القاعدة أسفل القدم ومن بقايا ملامح التمثال على الحائط نعرف أنها كانت لتمثال جالس والمكان رقـم ١٨ لا يحتـوى علـى نصـوص أو كتابات وكذلك أيضا الغرفة ١٧ وهناك القرابين. وهذا الجزء من الموقع يبدو وكأنه لم يكتمل وفتحة الباب فى المكان ١٨ لا تحتوى على مصاريع أى أن مكان التمثال ينبغى أن يظل مفتوحا أو أن يأخذ شكل سرداب، ولهذا فإن الفتحات الكبيرة من هذا النوع والتى تشبه الأبواب العادية تبدو عديمة الأهمية أو غير ضرورية والوضع كله فى كل من مكان العبادة أسفل الأرض – صالة القرابين ومكان التمثال يشبه الترتيب الذى وصفه Arnold فى قدس أقداس الملك منتوحتب فى الدير البحري(٣٩٤) حيث يوجد تمثال الملك المشارك فى الطعام فى مقصورة خشبية فى نفس المكان (على يمين مائدة القرابين).

مثل المكان الذى يأخذه تمثال Harwa وإعادة مائدة القرابين الخاصة بـ Harwa أكثر من افتراض؛ إشارة يأخذه إلى عبادة أوزوريس فى قدس الأقداس الرئيسى فى المقابر التى نتناولها هو التمثال الأوزيرى لـ Padihorresnet (Kairo C.G 38272) انظر صورة (٥-٨) قاعدته تماثل تماما الحفرة الموجودة فى حنية التمثال فى قدس أقداس هذه المقبرة، ومن هنا يظهر سؤال عن تمثال عبادة صاحب المقبرة، وعن مشاركة شفهية لـ Erhart Grefe

إن تماثيل العبادة لصاحب المقبرة فى العصر المتأخر غير معتادة.

وعلى كل حال يذكر PMI.I[2] تماثيل لـ pedamenope وتمثالين صغيرين وكتلة لـ Harwa والمحتمل أنهما من نفس المقبرة، كذلك ذكر E-OTTO تمثالى Hartta فى "Biographischen inschriften"(٣٩٥) وبمساعدة هذه الكتابات يمكن أن نلحق تماثيل أخرى بمقابر مشابهة:

Harwa, Kairo, JdE 36711...

"ذلك الذى أمامى يثنى ذراعه فى صلاة القرابين، الذى ينادى على كائنى بسبب صداقى..."

Monthemhet Kairo C.G 696

من هو عدو لى يأتى إلى عندما أكون فى المقبرة..."

بسبب النص المستشهد به وكذلك أخيرا Pabasa C/.G 922. . ZII

تمثال Neb netru Kairo. C G 42225

ولا نعرف شيئاً عن المكان الذى يوجد فيه التمثال فى المقبرة وعن الظروف السابق شرحها يحتمل وجود تمثال أوزيرى لقدس الأقداس الرئيسى وخلف مكان العبادة (أسفل الأرض) فى مقبرة irtieru والبابان الوهميان فى فناء Scheschanq توجد نفس التجاويف التى تم سدها بأحجار الركن (لوحة ٤٤ A)، وهذا المكان يمكن أن يكون المكان الذى يوضع فيه تمثال صاحب المقبرة وترتيب أماكن دفنات التماثيل فى مقبرة Pedamenope والأماكن X , XI انظر الجزء (٧-٢-٤ & ٥-٩) يجعلنا نعتقد فى تقديم القرابين لهذا التمثال أو على الأقل تقدمة رمزية فى نهاية الممر الطويل الذى يحتوى على قوائم قرابين. على الحوائط يوجد باب مكون من ضلفتين، يشير إلى مكان عبادة.

أماكن عبادة أوزوريس

مثلما سبق أن أوضحنا فى الفصل ٧ بالتفصيل يمكن أن يعتبر الموقع كله فى المقابر التى نتحدث عنها كمقبرة لأوزوريس، وبذلك يعتبر كمكان عبادة أوزوريس حيث يتطابق صاحب المقبرة مع أوزوريس، وتوجد أيضا قرينة على أن أحد أصحاب المقابر كان لديه عبادة أزويرية مستقلة (انظر الجزء ٨-١).

المقاصير الثلاث XIV & XV & XVI فى مقبرة Pedamanope تعتبر فى مجموعها أماكن عبادة لأوزوريس، ولكن الممارسة الفعلية للعبادة غير محتملة فى المقصورة الوسطى XV مكرسة لـــ osiris hemagi – مناظر الحوائط تمثل صاحب المقبرة وزوجته وهما يقدمان القرابين للإله.

المقاصير المجاورة مخصصة لكل من بتاح سكر & بتاح خنتى حب وآلهة أخرى والارتباط بأوزير تذكر أيضًا المقصورة الأوزيرى فى فناء الضوء فى مقبرة Anch-hor [٣٩٦] والموجودة بجوار حنية الباب على اليمين من مدخل المقبرة، والتى لا يمكن أن توصفعلى أنها مكان عبادة خاص يمثل ذكرى على اللوحتين اللتين كانتا دائما ما تحيطان بمدخل المقبرة فى عصر الرعامسة. وهناك أيضا دائما ما يوجد أوزوريس على الجانب الأيمن[٣٩٧].

٢.٨ أماكن عبادة رع ورع أوزوريس (صورة ١٥٢)

اللوحة الأخرى على الجانب الأيسر مخصصة لرع ويوجد العديد منها فى مقابر العصر المتأخر على النقيض من المقابل الأوزيرى. وقد كانت القرابين تقدم أمامها هذا ما أثبت فى مقبرة Harwa & scheschonq حيث يوجد مذبح على شكل منصة ذات سلم، وقد وضعت أمام اللوحة مباشرة واللوحة تحمل نشيد شمسى ويوجد نشيد شمسى آخر موجه إلى رع على لوحة موجودة على الجانب الشمالى من فناء الضوء فى مقبرة ibi فى نفس الموقع جنوب مدخل المقبرة، ولقد نحتت حنية كبيرة فى نفس الموقع، حنية مدخل مقبرة Pedamenope ولا تحتوى على نصوص – اللوحة لا تحمل كتابات وهى ذات منصة للقرابين، وموجودة فى فناء ضوء مقبرة Mutirdis psmtk – di – r- nhh.

وتوجد عبادة رع – أوزوريس فى مقبرة Basa فى الدهليز(٣٩٨)، وبلا شك فقد حلت الأبواب الوهمية محل اللوحتين فى فناء الضوء، والمواضع المختلفة لأماكن العبادة المخصصة لرع فى بعض المقابر الفردية (الأفراد) يمكن أن تفسر على أنه يمكن تواجد أشعة الشمس مباشرة على أماكن العبادة ولقد لعبت أشعة الشمس فى كل العصور دورًا مهمًا بالنسبة إلى المتوفى(٣٩٩) وتمثال اللوحة ذات النشيد الشمسى والتماثيل الصغيرة تمامًا الموجود على أهرامات دير المدينة واحتمال وجودها داخل سور فناء الضوء حيث يتمتع بنور الشمس – والسور المحيط بفناء ضوء مقبرة Padineith & Anch – hor & pabasa & Monthemhet به فتحات مماثلة (انظر الجزء الخاص بإعادة البناء) أن فى هذه المقابر لا توجد أماكن عبادة خـــاصة برع فى فناء الضوء نفسه، وأشعة الشمس المباشرة لا يمكن أن تكون نتيجة للموقع المنخفض للفناء، التماثيل الصغيرة كانت موضوعة فى الفناء الثانى من البناء العلوى لمقبرة ibi وعلى كل حال، فقد وجدت هناك قاعدة تمثال ذات سلم ويعتقد فى ارتباطه بالشمس أو عبادة رع.

٨ – ٤ – أماكن عبادة حتحور (الزوجة الإلهية) صورة ١٥٤

أماكن العبادة المخصصة لحتحور أو الزوجة الإلهية فى مقابر Anch-hor & Basa & ibi تقع فى الصالات الأمامية، وعبادة حتحور كآلهة الجبانة تبدو كأقدم آلهة للبر

الغربى الطيبى كله، وكانت معتادة فى المعابد الجنائزية الملكية فى الأسرة ١٨ ومكان العبادة المخصص لحتحور فى مقبرة Basa كان يرمز لها من خلال النصوص وتماثيل البقرة حتحور[٤٠٠] وفى الدهليز الثانى لمقبرة ibi فإن الحنية المخصصة للعبادة = (الباب الوهمى) وهو البديل عن الأماكن الأخرى للمعبد فقد خصصت للزوجات الإلهيات Nito kris & schepenupet وتظهر آلهة الجبانة من المقصورة الحتحورية والتى استبدلت بدعامات والتى جعلت المكان يبدو ظاهريًا كمعبد لحتحور (لوحة ٢٩) والآن تتوحد الزوجة الآلهية مع حتحور: الاسم

(يد الإله) لقب حتحور، وقد كان فى العصر المتأخر بصفة عامة معتاذا للزوجة الإلهية[٤٠١] وأحيانا ما كانت تستكمل زينة رأس الزوجة الإلهية بصفات حتحور (القرون وقرص الشمس)[٤٠٢] ونعتقد أن مكان العبادة الموجود فى الدهليز الثانى بمقبرة Ibi أنه كان مخصصًا لحتحور أيضا وأن المقصورة التى تحتوى على دعامات كان متعمدا فيها أن تعطى انطباع المعبد الحتحورى. والملاحظ أن معيار الموقع داخل المقبرة كلها وبالنسبة إلى المبنى كله، فإن أماكن العبادة الحتحورية تأخذ نفس موقع المقاصير الحتحورية فى المعبد الجنائزى الملكى – ويقع المدخل عند الحدود بين المقطع الأول والثانى على هذا الخط ويوجد الباب الوهمى فى مقابر العصر المتأخر. والذى يحل محل الأماكن الأخرى فى المعبد – ويقع معبد حتحور دائما على يسار المحور الرئيسى ويتجه إلى الغرب حيث يحتمل وجود المعبد الأزلى (القديم) الحتحورى أسفل المقصورة الحتحورية للملكة حتشبسوت، وهذه المعايير صحيحة فى كل أماكن العبادة المدمرة تماما فى الدهليز الثانى بمقبرة Anch-hore ومع ذلك فإن مقبرة ibi تعطى حالة موازية فى الترتيب المكانى، ويحتمل أنها كانت مثالا لمقبرة Anch-hor، ومن ذلك يحتمل أن يكون الباب الوهمى الذى لا يحتوى على كتابات فى مقبرة Anch-hor بمثابة مكان للعبادة الحتحورية.

٨ – ٥ – أماكن العبادة الملكية

وهى توجد فى دهاليز مقابر Anch-hor & ibi ونستنتج وظيفة الباب الوهمى فى مقبرة Anch-hor من خلال الترتيب المكانى المماثل لمقبرة ibi، وهناك كان مكان

العبادة مخصصنا للملك psammetich I ويأتى الباب الوهمى ثانية بديلا عن المعبد المخصص للملك فى هذه الحالة، ويحتمل أن يكون مكان إقامة أبدى (قصر)، والمخطط العام يماثل ثانية المعبد الجنائزى الملكى: مقرِ الإقامة الملكى الرمزى (قصر المعبد) يوجد فى المقبرة والمعبد فى المقطع الأول من المسقط الأفقى فى الجهة اليسرى من المحور الرئيسى ويتجه من الشمال إلى الجنوب ولا يمكن أن نجزم إذا ما كانت القرابين تقدم هنا للملك فى هذا المكان حقيقيا أم لا – ويحتمل أن الملك بعد وفاته يشارك فى الطقوس الجنائزية للمتوفى وعيد الجبانة لعيد الوادى كما كانت وظيفة قصر المعبد(٤٠٣).

٨ – ٦ – مكان عبادة أمون

فى المقابر التى نتناولها لا توجد أماكن مخصصة حقيقية لأمون ولكن يحتمل تمثيلها فى مقابر Anch-hor & ibi & Monthaemhet فى حواشى أبواب المقابر وهو ينظر للخارج ويحضر البخور لأمون، هذا المنظر له علاقة بالعيد الجميل للوادى، ويحتمل حرق البخور لأمون، فى فناء للضوء بهذه المناسبة ويعتقد M-Bietak أن الموقع بين مائدتى قرابين فى فناء Anch-hor كان يتم هناك تقدمه قرابين أمون ولم يتم إثباتها للأسرة ٢٦ على الطبيعة (انظر المقطع ٨-١).

ومائدة قرابين الأسرة ٣٠ تتجه جهة الشرق، وهى مخصصة لقرابين أمون ولم يتم تمثيل أمون بعناصر معمارية فى مقابر العصر المتأخر، وفى الأسرة ٢٥ يحتمل أن ذلك تم من خلال مخطط محورى نتجت العلاقة من الارتباط بالكرنك معبد أمون (Karach amun & Harus , Ra' mose & Karabasken الصالة ذات الدعامات الأربع ٤ بعض المقابر irtieru & Karachamun & Harwa تماثل شكليًا الأماكن المخصصة للمراكب فى المعابد الجنائزية الملكية، ولا يمكن أن نعتقد أو نفكر فى زيارة موكب أمون لمقابر الأفراد فهو مستبعد.

الفصل التاسع

ملخص النتائج

نشوء شكل بنائى معين هوليس نتيجة لـــ تطور وازدهار نموذج أو تكوينه (رايزيز)، Aricke وفى المقابر التى نتحدث منها فإن المبدأ هو "من تتبع الوظائف" وترتكز الوظيفة على التصورات الدينية والمتعلقة بالعبادة، وهى بالنسبة إلينا يصعب الدخول فيها "فى منطقة المبانى المقدسة، وكذلك أيضا فى المقابر لم تستطع إعادة التـــاريخ الدينى أن توضح أى علاقة يمكن أن يحققها المبنى على أساس تصورات دينية أو المتطلبات العملية للطقوس والاتفاق فى الزخارف ووظائف الغرف فى مقابر العصر المتأخر الضخمة فى أماكن قليلة فقط والمخصصة فى المقام الأول لطقوس وعبادة الموتى. ولهذا يمكن أن نحاول فقط أن نتوغل فى أهداف المشرفين على البناء القدامى بسبب أشكال العمارة الملموسة. أبحاث أشكال البناء تتبع من المصادر الآتية ومنها استقى المشرف على البناء المقابر التى نتحدث عنها:-

المنزل الأرستقراطى – المقبرة الطيبية المنحوتة فى الصخر- المعبد الجنائزى الملكى بالإضافة إلى المقبرة الأوزيرية، والمقابر الملكية فى وادى الملوك، وكذلك العناصر المعمارية الموجودة فى الصورة ١٥٥ توضح العلاقة بين المنزل والمعبد والمقبرة الطيبية ومقبرة العصر المتأخر من حيث التخطيط.

والمنزل هو الشكل الأقدم للبناء ومنه تطورت المبانى والمقابر، ولم تتطور مقبرة العصر المتأخر من هذين الشكلين فقط ولكن يرجع إلى المنازل المعاصرة مباشرة، ولقد عرفت عناصر المنزل تبسيطًا وتضخيمًا وبذلك فقدت وظيفتها العملية ويكون المضمون المعنوى حاسما (يلعب دورا مهمًا)، وبشكل أساسى فلقد بقيت النماذج الأولية من حيث الشكل والوظيفة مثل تقسيم المسقط الأفقى إلى ٣ مقاطع خلف بعض أو المدخل إلى غرفة للدفن فى الجانب الأيمن من المحور الرئيسى حيث يمكن الدخول إلى الغرف الخاصة غالبا فى المنازل ولقد استبدلتها الأبواب الوهمية فى الدهاليز فى كل من المنزل والمقبرة. ولقد طرأ على المقبرة المنحوتة فى الصخر الطيبية فى العصر المتأخر تغييرًا كبيرًا والاتساع – المكان المستعرض فى المقبرة الطيبية الكلاسيكية اختفى والغرف المنحوتة فى

الصخر وجدت على محور طولي؛ وأكده بقوة الاتجاه العميق وهى منفذ المقابر المنحوتة فى الصخر فى الدولة القديمة إنما يوجد ميل إلى التغيير بين الأماكن المستعرضة إلى أماكن طولية – وهى تظهر نفس أفكار التشكيل مثل ممر الأعمدة (سقيفة) مثل الذى قام الملك النوبى بتشييدها أمام المعبد الموجود وفناء الضوء فى مقبرة العصر المتأخر هو عنصر منقول من مقابر الأسرة ١٨ وعصر الرعامسة والتى بها فناء محاط بالأعمدة والمكان المستعرض فى المقبرة المنحوتة فى الصخر الكلاسيكية والذى تم استبداله بحنية البوابة الرئيسية بعبادة المتوفى والبناء العلوى عبارة عن تقليد للمعبد الجنائزى الملكى ويعتقد أن أماكن العبادة أسفل الأرض على مستوى البناء الطوبى – حتى أن نحت الأماكن فى الحجر كان أقل تكلفة من بناء بناء علوى وكان ضمان للخلود – فناء الدعامات، صالة دعامات وصالة قرابين وقدس أقداس هى العناصر المنقولة من المعبد، ولها هنا أيضا التقسيم إلى ٣ أقسام للمسقط الأفقى، وهو ما يبدو بالنسبة إلى البناء العلوى والمقطع الأخير يغطى الأماكن المنحوتة فى الصخر أو بعضها أصبح هو البديل الموجود أعلى سطح الأرض.

مقبرة أوزوريس ظهرت بشكل خاص فى فناء الضوء، حيث يوجد حوض للزرع يمثل أفكار البعث الأوزيرى، واللافت للنظر هو الاتفاق الشكلى بين فناء الضوء وبين مقبرة سيتى I فى أبيدوس ويبدو هنا تمثيل المقبرة الأوزيرى.

بنفس الطريقة ولم يتعمد عمل نسخة مباشرة وبصفة عامة؛ فإن الإشارة إلى أن العناصر المكانية لمقبرة العصر المتأخر الضخمة لا تمثل تقليدًا لمثال معين وإنما هى استخدام لنموذج قديم أولى من حيث الشكل والوظيفة وهو الذى كان موجودًا دائمًا فى وعى مهندس العصر المتأخر وبالنسبة إلى أماكن الدفن فى المقابر التى نتحدث عنها كان مخطط المقابر الملكية فى وادى الملوك له دور مهم. من حيث الترتيب المكانى والزخارف حتى أنه لم ينسخها تماما ولكنه يرد إلى نفس التصورات ونقل شكل البناء الملكى هو ما اتسمت به مقابر العصر المتأخر بشكل خاص بجانب غرف الدفن، فإن البناء العلوى والذى اغتصب أفكار البناء الملكية – والسور المحيط ذى الدخلات هو سمة مميزة للأثر الملكى الذى يرمز إلى المنطقة التى يسكنها الملك والرغبة الموجودة دائما لدى الأفراد هى أن يكون له مكان دفن لهذا الملك، وقد حققت هذه الرغبة فى العصر المتأخر تماما وجود المفاهيم العقلية والفكرية المختلفة فى عنصر واحد مثل (فناء الضوء

– فناء المقبرة الطيبية – فناء المعبد والمقبرة الأوزيرية) لا تمثل تعارضًا فيما بينها وتماثل طريقة التفكير المصرية وفى وجود صف من العناصر القديمة الشكلية والمكانية تتوافق فى المقابر التى نتحدث عنها. مفهوم البناء العلوى الحر ذى الأماكن المنحوتة فى الصخر يتبع فكرة بناء مصاطب الدولة القديمة، والمنزل الذى يؤدى من الشمال إلى أسفل مأخوذ من عالم أفكار الدولة القديمة، وكذلك فإن المدخل يأخذ شكل Qulair chicanc (scheschonq & pabasa) والعناصر القديمة الشكلية والمعنوية هى تتابع من الدخلات والخرجات فى البناء العلوى والمخروط، والتى أصبحت بعد الأسرة ١٨ قليلة الاستخدام.

عناصر قديمة شكلية خالصة: أشكال الأبواب ذات المناور مأخوذة عن النماذج السابقة الطيبية – استخدام أطر الأبواب المحدبة – أشكال أماكن العبادة عن نماذج الدولة القديمة: استخدام الأعمدة المضلعة (Marth enhet) وكذلك الأعمدة التخيلية (Ibi) والميل إلى القديم موجود فى كل عصور التاريخ المصرى ويجب ألا نبالغ فى تقديرنا فى العصر المتأخر والعناصر المنفردة التى سبق وصفها مرتبطة ببعضها بنظام مكانى ومستويات والأبواب الوهمية لأماكن العبادة تحقق (كهدف للمحور) وظيفة (الحنية الحمراء) فى المنزل. والذين قاموا ببناء هذه المقابر كانوا مرنين جدا فى هذه التشكيلات ودائما ما يخرجون عن المحور عندما يكون ذلك ضرورة ناتجة عن ظروف خارجية، والسبب فى جمع أفكار بناء مختلفة نبحث عنه فى عقلية العصر المتأخر فى مسألة الموت والخلود نتيجة عدم الشعور بالأمان والاستسلام للمقادير والأشكال الموروثة من العقائد أو الأفكار، والأفكار الجنائزية كانت دائما ما تقابل بسوء الظن ولقد أراد أصحاب المقابر استخدام كل الوسائل لحماية وضمان الحياة الأبدية (عمارة المتوفى) وكانت تتم من خلال طقوس عبادة العديد من الآلهة (حتحور – رع – أوزوريس) المدعمة بطقوس عبادة الملك والزوجة الإلهية كذلك استمرار الحياة فى ذاكرة الأجيال المقبلة تلعب دورا فاصلا فى خلود صاحب المقبرة ومن خلال ذلك، فإن هذه المقابر تكون آثارًا بالمعنى الحقيقى للكلمة (يتذكر Monere) الحجم العظيم للأبنية العلوية ويفسره على أنه رغبة فى أن يترك للأجيال المقبلة شهادة أو دليلاً مهمًا لا يفنى – فى العصر المتأخر ظهر أو تطور معنى العائلة والذى لعب دور مهمًا فى تخطيط المقبرة (صالة دعامات ذات غرف جانبية لدفنات جانبية) والمناطق المفضلة من الجبانة هى العساسيف الشمالية والجنوبية – فى الواديين يوجد طرق صاعدة إلى معابد الدولة الوسطى حيث كان وادى الدير البحرى منذ القدم هو المكان الأكثر قدسية فى الجبانة، والسبب فى العودة إلى التقرب من المعابد القديمة كان

موجودًا. والعودة فى العصر المتأخر إلى البداية الأولى الأسطورية حتى تحصل على القوة. حتى يتغلب على (الحياة والموت) طريق منتوحتب الصاعد شمال العساسيف طريق حتشبسوت الصاعد كانا يستخدمان طرقًا للجبانة – وتتجه أكبر مقابر هذا العصر إلى طريق حتشبسوت الصاعد، والذى كان فى العصر المتأخر مسرح (عيد الوادى الجميل) وفكرة المقبرة كمنزل المتوفى منذ القدم موجودة فى مصر وقد أخذت صفة ضخمة فى المقابر التى نتحدث عنها – الأماكن المنحوتة فى الصخر تحولت إلى قصور المقبرة، وهنا تلعب الرغبة فى أن يشيد أثرًا لكل العصور فى ذاكرة الأجيال القادمة دورا مهمًا ولم يؤكد حتى وظيفة المقبرة كمكان للذكرى. ولم تفسره عقلية العصر المتأخر. عدد كبير من أماكن العبادة التى تتسم بها المقابر التى نتناولها ومثال للغرف المنحوتة فى أسفل الأرض هو المعبد الجنائزى الملكى حيث يوجد فى المقبرة أماكن عبادة جانبية فى الأماكن المماثلة وقدس الأقداس الرئيسى فى الأماكن المنحوتة فى الصخر، كان دائما ما يخصص لأوزوريس – وفناء الضوء كان هو المكان المخصص لعبادة المتوفى حيث يغادر الزائرون. أماكن الدفن زخرفت طبقًا لتخطيط المقبرة الملكية وقد تم توسعتها فى مقابر (Pedamenope & Monthemhet) وبشكل لم يحدث فى أى مقبرة من مقابر الأفراد فى مصر القديمة والتمثيل البنائى لمقبرة أوزوريس فى أماكن عديدة من المقابر بشكل رمزى والعمارة هنا هى المضمون المعنوى للمقبرة كمنزل للمتوفى وكمكان عبادة كأثر وكمكان وكمقبرة أوزيرية.

مسح منطقة المقابر فى العساسيف

(لوحات ٢٤-٣٠)

Josef Dorner

فى سنة١٩٦٩ تم مسح منطقة الامتياز الألمانى والنمساوى فى شبكة مثلثة فى العساسيف هذه الشبكة تمتد من الأحجار المتهدمة خلف معبد حتشبسوت ومنتوحتب فى الغرب إلى الشارع الموصل من الرامسيوم إلى وادى الملوك فى الشرق، يحدها شمالا الخلفية العالية الممتدة من استراحة cook وحتى جامع ذراع أبو النجا.

فى الجنوب من الخط الفاصل بين التل الذى يقع أسفله منزل Metropolitan ومقبرة شيخ عبد القرنة وكنقطة ثابتة توجد علامات مسح الأرض (علامات مبهمة)

والمرسومة على خريطة الجبانة: (خريطة Survey Of Egypt واختيار نقطة القياس لنظام الأرض وللأسف لم نتمكن من الحصول على أحداثياتها وتم القياس بشريط حوالى ٢٠٠م طول.

ولقد حسبت تحويلات Helmert لتناسب الشبكة على الخريطة Survey of Egypt وحجم الأخطاء الباقية فيها متوسط حوالى ٠,٣م وأن هذه النقاط تم قياسها بيانيًا فقط ومع ذلك فإن مقياس هذه الخريطة مقارنة بالشبكة الخاصة بنا حوالى ٣١٢/ ١٠٠م يكون صغيرا جدًا.

وفى الأعمال الأخرى يوجد فرق فى القياس لا يمكن تحمله. نقطة الانطلاق للشبكة المحلية الخاصة إنما كانت نقطة على كل منزل Metropolitan أحداثياتها ١٠٠٠/ ١٠٠٠ وضعت من خلال ماسورة غاز مبنية بالخرسانة، وللأسف فقد قام الأهالى بحفر خشب الخرسانة واستخراجه وتدميره لاعتقادهم فى وجود أشياء قيمة فى هذا المكان، ومن خلال المشاهدات بمساعدة الباحث عن خطوط الطول غير المنتظمة جهاز حددت فى سنة ١٩٧٩ الاتجاهات الفلكية للشبكة. المحور الإيجابى × ينحرف حوالى ٣,٧ إلى اليسار فى اتجاه الشمال كأساس للخريطة التى لم تنشر بعد بمقياس ١: ١٠٠٠ للمنطقة الكائنة شرق دراع أبو النجا – بين نقطة الشرطة القديمة، وبين مقبرة Scheschonq (TT Nn 27) وقد تم استكمال هذه الشبكة فى سنة ١٩٧٤ فى الاتجاه الشمالى الشرقى، وتم مسح مقابر العساسيف الجنوبية سنة ١٩٧٦ من الجنوب حتى المنزل الألمانى ولم تتم تسوية الشبكة فقد أظهرت الحسابات أن عدم استقرار النقطة لم يتجاوز ٣سم فى أى مكان فيما عدا فى لعساسيف الجنوبية حيث تكون ضعف الحجم وذلك بسبب الترتيب الوضعى غير المناسب للشبكة ولمسح وتدوين تفاصيل البناء العلوى للمقابر الكبرى فى العساسيف وصلنا بين النقاط المثلثة المناسبة من حيث الموقع على الناحيتين أشكال (معالم) مضلعة. إلا أمام مدخل المقبرة تم تحديده بواسطة مواضع مثلثة وتم قياس بعض نقاط الزوايا فى الأماكن تحت الأرض فى كل مكان أو ممر.

ولقد قام Dr. Eigner الذى نفذ العمل معه بقياس كل التفاصيل الممكنة بالمازورة (الشريط ومن خلال ذلك تمكن من ناحية فى أن يتحكم فى نقطة قطبية) ومن ناحية أخرى

انطلاقا من هذه النقط كون رسم صحيح للموقع المسقط الأفقى للموقع، يمكن الاعتماد عليه ولم يكن هذا ممكنا فى نظام من الغرف والممرات.

فقد حصر المعالم المضلعة فى نقاط ثابتة فقد أخذنا من كل نقطة موضعين من العديد من المواضع (زوج أ) وبهذه الطريقة نحصل على تحكم ورقابة أكثر.

ولقد وجدت بالطبع صعوبات من نوع خاص، حيث كانت الغرف والممرات مرتبطة بالأجزاء العلوية عن طريق آبار رأسية فقط، وفى هذه الأحوال فقد قمنا بعمل خط عمودى واحد.

من الكتل الموضوعة على البئر بالعرض وتم القياس لأعلى – أما فى أسفل وعلى خط مستقيم مع الخط العمودى وبمساعدة الجهاز (wild to_) فقد تم القياس (قياس الاتجاهات) المغناطيسية. قبل وبعد هذه القياسات، حددنا انحراف الأبرة على الجانب الطولى من الشبكة. وبصفة عامة فإن البئر تتبعها حجرات قليلة فقط والطريق المؤدى إلى مقبرة pedamenopc عبر معبرين وغرف إلى حجرة الدفن– ولكن المسافة هناك بين البئر وحتى أقصى نقطة فقط ٢٥م ولذلك فإن الخطأ فى الاتجاه ١٠° على أكثر تقدير والذى يمكن أن يسبب انحراف ٤ سم على أكثر تقدير ولقد اشترك فى هذه القياسات بالإضافة إلى Dr. Eigner كل من:

(1) Dipl-Inc. Dieter

(2) Drpl-Inc Wolfgang Niedermayr

(3) Dipl-inc – Egon Peter

(4) Dr. Merio Schmary

وأشكرهم على مشاركتهم القيمة تحت ظروف غير مواتية. أحد الإحداثيات المهمة المكونة لمثلث النقاط معطاة وتم عمل اسكتش حتى يسهل العثور عليها، ومن خلالها تمكنوا من توسيع أعمال مسح وتدوين أخرى فى هذه المنطقة وبنفس نظام القياس وبنشوء خريطة جديدة للجبانة يكون مناسبا للمسح الخاص بنا بدون أخطاء.

تدوين إحداثيات الشبكة المثلثة المحلية لمسح مقابر العصر المتأخر فى العساسيف الشمالية والجنوبية (الجدول)

العلامات والموقع	H	X	Y	
علامات المسح للعساسيف الجنوبية علامات المسح على الطريق الصاعد لحتشبسوت علامات أمام معبد منتوحتب علامات على مطلع مقبرة ibi ماسورة حديد عند الجبل شمال العساسيف ماسورة حديد على دراع أبو النجا مأذنة – الجزء المركب للمصباح ماسورة حديد – معبد وادى حتشبسوت ماسورة حديد– منزل عبد الرسول ماسورة حديد – عند المنزل الألماني ماسورة حديد – شيخ عبد القرنة ثقب فى كتلة حجرية – عساسيف صليب – مدخل مقبرة Pabasa	٢٠٠ م [illegible]	٢٠٠ م [illegible]	٢٠٠ م [illegible]	٢٠٠ م [illegible]

هوامش الكتاب

1. Hanz Brunner Die Anlagen der ugyptischen Fel&-graber bis zum mittleren Reich, af3.Gluckstakt 1936,35. 39.54.56.
2. Ahnold, Intef.37ff.
3. Georg STE ndorff und Walther Wolf. Die The banische Graberwelt, Leipziger agyptologische Heft 4. 1936 . 62 ff.
4. Jean- P.Lauer in *asae* 51 (1951). 469 ff.Wietere Graber dieses typs Beschrieben in *ASAE* 1 . 161-166. 230-234, 262 – 265 . *ASAE* 2,97FF.und 244 ff. *ASAE* 33. 27 ff. *ASAE* 52. 133FF. und *ASAE* 59 1966. 15 – 22.
5. R. Lepsius. *LD* 1,40.
6. Kenneth A.Kitchens "*The Third Intermediate Period.* Warminster 1973. Gunther Vitmann, *Priestr und Beamte im Theben der Spatziet, Veroffentlichungeri, der iinatitule fur afrikansistik und Agyplogoie, der universital Wien , Beitrage zur Agyptologie.* Band I ,wien 1978. Ftscher Weltgeschichte. Band 4 (1967).Hermann DE Meulenaere. Die *Dritte Zwishchen-Zeit und das Athiopische Reich, und friedrich k.kienitz, Die Saitische Renaissance* :C . E. - Hansen, *Das Gotteswieb des A mun , Ke – benhavn 1940. Jean Leglant, Recherches sur les Monuments The-bains de la XXV. Dynastie dite Ethiopienne, BdE XXXI.Kairo* 1965, 374 – 386 und Jean Leclant in *LA* II 5 . 792ff.

7- Gunther Vittmann in *SAK* 5, 245ff.

8- Hermann de Meulenaere in *LA*.Harwa.

9- Gunther Vittmann. Priester und Beamte im Theben der Spatzeit. wien 1973.139ff.

10- Louis christophe in *ASAE* 53 . 85.

11- Kirchen, a.o..382.

12- Parker, *A Saite Oracle Papyrus from Thebes*. 24, No. 33.

13- Bietak-Haslauer, Anch – Hor I.31.

14- Rudolf Anthes in *ZAS* 73 (1937), 28: Greoire Loukianoff in *ASAE* 37 (1937).

15- Helmut Brunner, Zum Verstandis der Archaisierenden Tenden3zen in der Agyptiachen Spatzeit, in Saeculum 21, Period 700 BC to AD 100, The Brooklyn Museum 1960.

16- Eberhard Otto, *Die Bioraphischen inschriften der agyptischen Spazeit*, Ledien 1954. H Barnner s. Anm. 15.

17- H. Brunner, a.o., 151-152.

18- A.O., 157 ff.

19- Friedrich Junge in *MDIK* 29.2(1937),198.

20- a.o.201.

21- E.Otto, a.o., 94.

22- A.o., 53.Siehe auch Klaus-p.Kuhlmann in *MDIK* 29.2 (1937), 210ff.

23- E.Otto, a.o., 28 , 45 , 51 , 61 , 64.

24- Richard Pococke, *A Description of the East*, London 1743, 100 und pl .XXX.

25- *Description de l'Egypte, Recueil des observations et des recherches ect.*Textband). 2.Auflage , III, Band Paris 1821, 34 – 35 und 183 – 188 . *Description* in Band II.PL.38 und 39 zu finden ist.

26- Giovanni B. Belzoni, *Nattative usw.*, London 1821, 176 – 178 und 225 – 227.

27- a.o. Plate 44.no.2

28- William Lane in Bl Mss. Add. 34 081 . 253.

29. BL Mss. Add. 29 816 . 1 and 2 – 4.

30- BMMA 1920, July. part II, 16 ff.

31- James Burton in Bl Mss, Add . 25 636, 44.

32- D.Arnold in *MDIK* 20 (1965) bis 28 (1972). Klaus – P Kuhlmann in *MDIK* 29.2 (1973). 205 ff. Klaus- P. kuhlmann in *MDIK* 29.2 (1973) . 205 ff. Klaus – P. Kuhlmann and Wolfgang Schenkel in *MDIK* 28 (1972). Jan Assmann in *MDIK* 27(1971). Jan Assmann. Basa und Mutridis. Klaus –P. Kuhlmann und wolfgang Schenkel.. Das Grab des Aao. Band I und 2 = *AV* 15 and 16. derzeit im Druck.

33- Manferd Bietak, Theben- West (Luqsor) . Wien 1972. Bietad – Haslauer, Anch – Hor I and II.

34- *CdE* Tome L, Nos. 99 – 100. 1975. 13 – 94, Erhart Graefe, Das Grab des Padihorresenet (im Druck). Sergion Dona. Doni in Oriens Antquuus XII (1973). 19ff. und XV (1976), 209ff.

35- Mohammed Saleh, Three old Kingdom Tombs at thebos (Av 14, 1976).

36- D. Arnolod in *MDIK* 34 (1978) , 5.

37- PMII^2. 400.

38- Uvo Holscher. Medinet Habu II.1-6.

39- Arnold. Intef. 36.Zur frutheren Belegung der Nekro-pole siehe Arnold in *MDIK* 29.2 (1937). 154.

40- Dino Bidoli in *MDIK* 26 (1970). 11 – 14.

41- Diethelm Eigner und Andrew Gordon in *MDIK* 39 (1983).

42- Labib Habachi and prerre Anus. Le tombeau de Nay a Gournet Marei. MIFAOXCVII. 1977.(PM I^2 , 2.685)

43- Bietak – Haslauer. Anch- Hor I.28.

44- Clement Robichon und Alexander Varille in RdE3 (1938). 99 – 102.

45- Bietak- Haslauer a.o..28-29.

46- Holscher. Medi-net Habu Iv. 22-25. Rudolf anthes in *MDIK* 12 (1943). I ff. J. Quibell.. Ramesseum. 8 – 13 und pl.I.

47- R. Anthes. a.o. Abb. I; *LD* Text III.. 140.

48- John G. Wilkinson, Topographical Survey of Thebes. London 1830.

49- PM I. 2^2, 619.

50- انظر ملاحظة ٤٦

51- PM I. 828ff.

52- Thomas. Necropolis. 8.

53- Holscher, Medinet Habu V. 17 – 30.

54- *a.o.*, 26.

55- Jean Leclant in *LA* II, 6 , 812.

56- Northampton (5 th Marquess of), Wilhel. M Spiegel- Berg und Percy Newberry, Report on some Excavations in the ban Necropolis during the winter of 1989 – 9. London 1908. 38 und pl .II und XXXIII. Howard Carter, Five years of Exploration at Thebes. Oxford 1912.

57- Helmut Brunner, Zum Verslanis der archaisierenden Tendenzen in der Spatzit, in Spatzeit, in Saeculum 21 (1970), 160- 161.

58- Bietak – Haslauer, a. o. 25.

59- A. o. 19 – 29.

60- Georg Steindorff in Jea 25 (1939) . 33.

61- Manfred Bietak in (Anch- hor I, 19. 19. S. auch Anm, 34.

62- Bietak – Haslauer, a. o. kapitel I . Ar. Nold in LA I.7, 1006 ff.

63- Bietak – Haslauer, a. o. 70.

64- انظر ملاحظة ٤١

65- Edda Brisciani (Rapport prliminaire sur les travaux a Gourna – Thebes oust en janvier 1977.

66- Manferd Bietak. Theben – West (Luqsor). Vobericht uber die ersten vier Grabungskampagenen (1963 – 1971).

Dph 278 / 4 . Wien 1972 . 29 und Abb. 7.

67- BMMA Dec. 1922. part II.32.

68- Richard Pococke, A Description of the East, London 1943 – 45, I, Pl. xxxiv. 100.

69- John G.Wlkinson, Topography of Thebes and General view of Egypt, London 1835, 219.

Eduard Frh. v. Callot. Der Orient und Europa, 6.Teil. Leipzig1854. 58.

70- *LA*, I, 52 Achamenru"(Jean leclant).

71- Regnald Engelbach Supplement to the Topographical Catalogue, Cairo 1924.

72- Giovanni Belzoni, Narrative etc., London 1821, Plate 44. Robert Hay (BL Mss. Add 29 821, 110 , 113 , 118 , 119), Edward Lane (BL Mss. Add. 34 088,26). James Burton (BlMss. Add. 25 639, 13). LD II, 94. James Wilo (Griffith institute, Wild Mss. 8). E.W. a-ne (Bt. Mss.Add. 34 081 , 259 – 260.

73- Jean Leclant, Montouemhat, Quatrieme Prophete d'Amon prince de la ville, *BdE* XXXV,Kairo 1961, 180.

74- BL Mss , Add. 29 816, 1: Nedropolenplan von F.Ca Therwood.

75- PMI. I[1], 67 und v. Helene v. Zeissel. Athiopen und Assyrer in Agypten , Agyptologische Forschungen Nr.13, Gluck-stadt 1944, 78.

76- Wilkinson, a.o.129-133.

77- Fridrich W.V. Bissing in ZAS LXXIV(1938).2 – 26.

78- E. Callot, a.O., 58 – 60.

79- J. Wilkinson, a.o.129 – 130.

80- Johannes Dumichen, Der Grabpalast des patuamentap. Leipzig, 1889, Plan.

81- PM II[2], 466.

82- J. Wilkinson, a.o. 134 , E. CALLOT, a.o.57.

83- BMMA July 1920 , pt. II, 16 – 24.

84- Vorlaufige Ergebnisse der Grabung siehe PMI, 2[2] , XXII und *CdE* L , No. 99 (1975), 13 – 64.

85- Prisse d'avennes, L'Art Egyptien, I,Pl.46.

86- Bietak – Haslauer, Anch – Hor I , 69 - 71 und plane 13 . 14.

87- *a.o.*, 70.

88- Assmann , Basa, 49.

89- لا نجد مسحا لزخارف بعض المقابر في PM و بيتاك وأوزينج.

90- Bietak – Haslauer, a.o., 70.

91- Assmann, Mutirdis, 12.

92- *a.o.*, 13.

93- Klaus – p. Kuhlmann in *MDIK* 29.2, 205 ff.

94- Cerny, Valley, 17.

95- Michel Malinine, Vente de tombes a l'epoque saite, in *RdE* 27 (1975), 164ff.

96- Klaus – Peter Kuhlmann und Wolfgang Schenkel in *MDIK* 28/ 2 (1972), 205 – 206.

97- Ernest Mackay, The cutting and cutting and preparation of Tomb Chapels in the Theban Necropolis, in *JEA* 7 (1921) 154

98- Kuhlmann und schenkel, a.o., anm. 35(herodot II, 86).

99- E. Graefe, Kairo Museum JdE 36158; Daressy in *ASAE* 5, 1904, 94 – 96.

100- PM II, 193 - 194

101- Assmann, Mutirdis, 12.

102- Dieter Arnold in LA I, 662.

103- Bietak, Haslauer, Anch, Hor I, 56.

104- جزء كبير من النقوش تحطمت

105- Mackay, a.o., 154 und 163. Cerny, Valley, 34. Frank Teichmann in Erich Hornung, Das Grab des Haremhab im Tal der Konige, 32ff.

106- طفلة باللغة العربية

107- Spencer, Brick Architecture, 3 – 4.

108- Spencer, a. o. 142.

109 – Spencer, a. O., 113.

110 – Spencer, a. O., 136 – 138 und Pl. 1 – 2.

111 – W.M.F. Petrie, Egyptian Architecture. London 1938, 8 und Clarke-Engelbach, Ancient Egyptian Masonry. London 1930, 210.

112 – Jean Philippe Lauer in *BIFAO* (1960), 49 ff.

113 – Herbert Ricke, Der Totentempel Thutmosis III., Beiträge zur ägyptischen Bauforschung und Alterlumskunde, Heft 3. Kairo 1939, 8 und Abb. 2.

114 – Spencer, a. O., 142 und fig. 93.

115 – Spencer, a. O., 141 – 142.

116 – (Spencer, a. O., 123), (Hassan Fathi, Gourna, a Tale of Two Villages, Cairo 1969, 16 ff.), Spencer (a. O., 52 und Pl. 47 B).

117 – Spencer, a. O., 138 – 139 und Pl. 17. (Pl. 19).

118- Bietak, Haslauer , Anch , Hor I, 57.

119 – Spencer, a. O., 144.

120- Assmann, Mutirdis, 20.

121 – Somers Clarke & Reginald Engelbach, Ancient Egyptian Masonry, London 1930, 79.

122 – Spencer, a. O., 133.

123 – Dieter Arnold in *MDIK* 21 (1966), 81.

124 – Gerhard Haeny in Propyläen-Kunstgeschichte Band 15, Berlin 1975, 173.

125 – Hölscher, Medinet Habu IV, 30 und Fig. 30. Dieter Arnold in *MDIK* 21 (1966), 85.

126 – Ernest Mackay, The Cutting and Preparation of Tomb Chapels in the Theban Necropolis, in *JEA* 7 (1921), 154 ff. Frank Teichmann, Das Werkverfahren, in Erich Hornung, Das Grab des Haremhab im Tal der Könige, Bern 1971, 32 – 37.

127 – Mackay, a. O., 155.

128 – Černy, Community, 101.

129 – Černy, Valley, 19.

130- Černy, Community, 105.

131 – Mackay, a. O., 156.

132 -- Herbert Winlock, Excavation at Deir el Bahari, 204.

133 – Mackay, a. O., 155 Arnold, Intef, 19.

134 – W. F. Petrie, Egyptian Architecture, London 1938, 50; Clarke - Engelbach, a. O., 105.

135 – Mackay, a. O., 157 – 158.

136 – Teichmann, a. O., 35.

137 – Černy, Valley, 11.

138 – Arnold, Intef, 17 und 20.

139 – Otto Königsberger, Die Konstruktion der ägyptischen Tür. *ÄF* 2, Glückstadt 1936, 26 – 34, 59, Abb. 60 und 74.

140 – Königsberger a. O., 40.

141 – Mackay, a. O., 161.

142 – *PM* I, 2^2, 599.

143 – Černy, Valley, 30.

144 – Arnold, Wandrelief und Raumfunktion, 166.

145 – Assmann, Mutiräis, 12.

146 – BMMA, May 1917, part II, fig. 7.

147 – Arnold, El-Târif, 11 ff.

148 – Edda Bresciani, Rapport preliminaire sur les travaux à Gourna-Thebes Ouest en Janvier 1977.

149 – Hölscher, Medinet Habu IV, 22 ff. und pl. 42.

150 – Rudolf Anthes, Die Deutschen Grabungen auf der Westeite von Theben in den Jahren 1911 und 1913. *MDIK* 12 (1943), 19, 22.

151 – Ricke, Amarnahaus, 16.

152 – Georg Steindorff, Haus und Tempel, *ZÄS* 34 (1896), 107 ff.

153 – Borchardt, Wohnhaus, 510 ff.

154 – Arnold, Wandrelief und Raumfunktion.

155 – Assmann, Mutiräis, 9 – 11.

156 – Assmann, Mutiräis, 14.

157 – Bietak - Haslauer, 'Anch-Hor I, 19 ff.

158 – A. O., 63.

159 – Hölscher, Medinet Habu I, 20 und fig. 22. Barry Kemp in *MDIK* 23, 146. Hölscher, Medinet Habu II, 28, 54 und pl 6.

160 – *ZÄS* 70 (1934), Abb. 7.

161 – *BMMA* Dec. 1922, part II, 32.

162 – Hölscher, Medinet Habu III, 29 – 30 und pl. 2.

163 – Rudolf Anthes in *MDIK* 12 (1943), 19 – 20.

164 – Ricke, Bemerkungen AR I, 88. William M. F. Pertie (*EEE*24, London 1903, Abydos II, 8 und Pl. L. *MDIK* 23, 125 und Abb. 3.

165 – Ricke, Bemerkungen AR I, Abb. 24.

166 – Ricke, Bemerkungen AR II, Abb. 49.

167 – Assmann, Basa, Tafel XXXVIII.

168 – Eberhard Otto, Die biographischen Inschriften der Spätzeit, Leiden 1954, 62 – 65.

169 – Dieter Arnold in *MDIK* 21 (1966), 85.

170 – انظر ملاحظة (١٥٧)

171 – Bietak - Haslauer, 'Anch-Hor I, Abb. 5.

172 – Pierre Montet, La Necropole Royale de Tanis, Paris 1947. Rainer Stadelmann, Das Grab im Tempelhof, der Typus des königsgrabes in der Spätzeit, in *MDIK* 27 (1971), 111 – 123.

173 – Hölscher, Medinet Habu V, 28 – 29.

174 – Hölscher, Medinet Habu V, 29 – 30 und Fig. 34.

175 –Rainer Stadelmann, Tempelpalast und Erscheinungsfenster in den Thebanischen Totentempeln, in *MDIK* 29 (1973), 240 ff.

176 – Dieser Palast wird auf der Stele des Ibi, Kairo *JdE* 6158, erwähnt (s. Kap. 4.1, Anm. 99).

177 – Hölscher, Medinet Habu, V, 4 – 8, fig. 3 – 8, und Pierre Anus und Ramadan Sa'ad, Habitations de prêtres dans le temple d'Amon de Karnak, in *KEMI* 21 (1971), 217 ff.

178 – Ricke, Amarnahaus, 5.

179 – Borchardt, Wohnhaus, 531.

180 – Steindorff, Wolf, Gräberwelt, 63 – 64.

181 – Ricke, Amarnahaus, 28. Der gleiche Autor greift jedoch später wieder auf die fragwürdige Bezeiechnung „Tiefe Halle" zurück: Ricke, Bemerkungen AR II, 112. Vgl. Borchardt, Wohnhaus, 531.

182 – انظر ملاحظة (١٥١) وصورة (٩٢)

183 – *LD* I. 94. Emile Prisse d'Avennes, L'Art egyptien I, pl. 46. BL Mss. Add. 34 088, 25 (Edward W. Lane).

184 – *PM* 1, 2^2, 625.

185 – *PM* 1, 2^2, 622.

186 – BL Mss. Add. 29 821, 84 und (Robert Hay).

187 – Sergio Donadoni in Oriens Antiquus XV (1976), 209 ff., Plan ohne Nr.

188 – Auguste Mariette, Abydos II, Paris 1880, 42 – 45, Pl. 66, 67. Mariette, a. O., 43.

189 – Barry Kemp in *LÄ* I, 35, „Abydos".

190 – *CdE* L, No. 99 (1975), 16 – 18 und Fig. I.

191 – في البناء العلوى لعنخ حور

192 – Geoffrey Martin in JEA 63 (1977), 17.

193 – *BMMA* Jan. 1914, pt. II, fig. 10. Labib Habachi und Pierre Anus, Le Tombeau de Nay à Gournet Mar 'ei, *MIFAO* XCVII, 1977.

194 – Jean Leclant في لقاء مع.

195 – Dieter Arnold in *LÄ* I, 1020, "Deir el Bahari III".

196 – Ludwig Borchardt, Otto Königsberger und Herbert Ricke, Friesziegel in Grabbauten, *ZÄS* 70 (1934), 25 – 35.

197 – Henry Rhind, Thebes, its Tombs and Their Tenants, London 1862, 136 – 13 und Abb. Seite 137. Es handelt sich um das Grab Userhet (18. Dyn.), TT 47.

198 – Herbert Winlock, Excavations at Deir el Bahari, pl. 12.

199 – Dieter Arnold in *MDIK* 21 (1966), 83.

200 – Davies - MacAdam, A Corpus of inscribed Egyptian Funerary Cones, Oxford 1957.

201 – Emile Prisse d'Avennes, L'Art egyptien I, pl. 46.

202 – Arnold, El Târif, 20 und Abb. 9.

203 – Arne Eggebrecht in *LÄ* II, 859, "Grabkegel".

204 – انظر ملاحظة (١٥٧)

205 – Alexandre Badawy, The Ideology of the Superstructure, in *JNES* 15 (1956), 180 – 183.

206 – Edda Bresciani, Rapport préliminaire sur les travaux a Gourna-Thebes Ouest en Janvier 1977.

207 – Edda Bresciani, a. o.

208 – Thomas, Necropoleis, 277.

209 – Assmann.Mutirdis, 10.

210 – Jan Assmann (Basa. Mutirdis) und Manfred Bietak (Vorbericht. 'Anch-Hor I).

211 – Steindorff, S. o. Anm. 152.

212 – Geoffrey T. Martin, Excavations at the Memphite Tomb of Horemheb, Preliminary Report, in *JEA* 62 (1976), 5 ff., *JEA* 63 (1977), 13 ff., *JEA* 64 (1978), 5 ff., *JEA* 65 (1979), 13 ff., Erhart Graefe, Das Grab des Schatzhausvorstehers und Bauleiters Maya in Saqqara, in *MDIK* 31, 2 (1975), 187 ff.

213 – Jean-Philippe Lauer in *BIFAO* 55 (1955), Pl. IV und Fig. 2.

214 – Heinrich Balcz, Die altägyptische Wandgliederung, in *MDIK* 1 (1930), 57 – 59. Walter Bryan Emary, Archaic Egypt, Penguin Books 1961, 177, 189, Figs. 103 und 110.

215 – Labib Habachi, Clearance of the Tomb of Kheruef at Thebes (1957 – 1958), in *ASAE* 55 (1958), 325 ff.

216 – Ludwig Borchardt, Allerhand Kleinigkeiten, 26, Anm. 6.

217 – Paul Barguet, Zakaria Goneim et Jean Leclant, Les tables d'offrandes de la tombe de Montouemhat, in *ASAE* 51 (1951), 491 ff.

218 – Bietak – Haslauer, 'Anch-Hor I, 146 und Abb. 61.

219 – Dieter Arnold in *MDIK* 21 (1966), 85 und Tafel XV.

220 – Klaus-Peter Kuhlmann, Eine Beschreibung der Grabdekoration mit der Aufforderung zu kopieren und zum Hinterlassen von Besucherinschriften aus saitescher zeit, in *MDIK* 29 (1973), 205 ff.

221 – Hölsher, Medinet Habu V, 17 ff. und pl. I, II.

222 – Norman de Garis Davies, The Tomb of Nefer-Hotep at Thebes, New York 1933, Vol. I, 6.

223 – Ingrid Wallert, Die Palmen im alten Ägypten, *MÄS* 1, Berlin 1962, 129 ff.

224 – *BMMA* July 1920, part II, fig. 14.

225 – Dieter Arnold , a, o.

226 – Assmann, Basa. 47. TT 312.

227 – Assmann, Basa, 28 – 29.

228 – Katalog des Luxor-Museums, 111.

229 – Assmann, Basa, 47.

230 – *PM* I.I², 460.

231 – Bietak - Hauslauer, 'Anch-Hor I, 136 ff. und Abb. 24, Schott, Talfest, 837 und Tafel VI.

232- Bietak - Haslauer, 'Anch-Hor I. Der Plan 28.

233 – Vgl. Ricke, Bemekungen AR I, 67.

234 – Assmann, Basa, 46.

235 – Dieter Arnold, Ritual und Pyramidentempel, in *MDIK* 33 (1977), 9.

236 – Earl Baldwin Smith, Egyptian Architecture as a Cultural Expresssion, New York 1938, 115. s. Arnold, Wandrelief und Raumfunktion, 94 – 95.

237 – Fisher in Penn. Mus. Journ. XV (1924), 43 – 44.

238 – Hölscher, Medinet Habu III, 25.

239 – Bietak - Haslauer, 'Anch-Hor I, 140 und Abb. 54.

240 – Eberhard Otto, Die biographischen Inschriften der Spätzeit, Probleme der Ägyptologie II, Leiden 1954, 80 ff.

241 – Hölscher, Medinet Habu III. 27 – 28.

242 – N. D. G. Davies in *BMMA* Dec. 1928, part II, 46.

243 – Arnold, Wandrelief und Raumfunktion, 42 ff.

244 – Kairo *CG* 38372.

245 – Die Kultstelle in der Mastaba des Mereruka

(انظر تمثال العبادة بمقبرة مرروكا على سبيل المثال بسقارة)

246 – Assmann, Mutirdis, II und Basa, 45.

247 – Thomas, Necropoleis, 273 ff. und figs. 9, 11, 12, 13, 14, 15, 21.

248 – A. O., 275.

249 – A. O., 275.

250 – Dino Bidoli, *MDIK* 26 – 1970, 11 ff.

251 – Nach.

252 – Thomas, Necropoleis, fig. 21, QV 66.

253 – انظر ملاحظة (٢٤٦)

254 – Arnold, Mentuhotep, 81.

255 – Ricke, Bemerkungen AR II, 58.

256 – Dieter, Arnold, Ritual und Pyramidentempel, in *MDIK* 33 (1977), 8, Anm. 40.

257 – Gerhard Haenry in Propyläen-Kunstgeschichte, Bd. 15, Berlin 1975, 191.

258 – Klaus-P. Kuhlmann in *MDIK* 28, 2 (1972), 208.

259 – Assmann, Mutirdis, 11. 260 – Assmann, Basa, 54.

261 – Assmann, Basa, 54.

262 – Herr Erhart Graefe في لقاء مع.

263 – *MDIK* 31, 1 (1975), 127 ff.

264 – Erik Hornung, Struktur und Entwicklung der Gräber im Tal der Könige, in *ZÄS* 105 (1978), 59 – 66.

265 – Hornung, a. O., 61.

266 – حجرة التابوت لستى الأول ورمسيس الثانى

267 – انظر أعلاه اللوحات

268 – سقف عليه مناظر فلكية

269 – Leclant, Montouemhat, 113 – 131 (Anm. 2).

270 – لا توجد ملاحظة (٢٧٠) فى الكتاب الأصلى

271 – Assmann, Mutirdis, 14, 93 – 102, Taf. 42. Leclant a. O., 113 – 115. PM 1, 2^2, 525 (47) 7. Bonnet, Reallexikon, 165.

272 – *PM* VI 98, (56) und (58). Vgl. Assmann, Mutirdis. 102.

273 – لا توجد ملاحظة (٢٧٠) فى الكتاب الأصلى

274 – انظر زخارف منتومحات وبادمنموبى

275 – James Burton in BL Mss. Add. 25 639, 13. Burton (BL Mss. Add. 25 639, 41). Wilkindon Mss. XLV. A. 3a.

276 – Granz.

277 – Thomas, Necropoleis, fig. 21.

278 – Siegfried Giedion, Ewige Gegenwart, der Beginn der Architektur, Köln 1965, 306 ff.

279 – Ricke, Bemerkungen AR II. 118, 123, 124.

280 – Dieter Arnold in *MDIK* 33 (1977), 8, Anm. 40 und 9.

281 – Abitz, Grabräuberschächte, 20.

282 – Borchardt, Wohnhaus, 531.

283 – Assmann, Mutirdis, 11.

284 – Thomas, Necropoleis, 275.

285 – Dieter Arnold in *MDIK* 21 (1966), 87 und Tafel XV.

286 –(٤) انظر فصل

287 – Ricke, Bemerkungen AR I. 67.

288 – N. D. G. Davies in *BMMA* Dec. 1928, part II, 46 und Fig. 5.

289 – Assmann in Basa, 46 und Anm. 66.

290 – Die

291 – *BMMA* Dec. 1922, part II, 32.

292 – Borchardt, Wohnhaus und Ricke, Amarnahaus.

293 – J. E. Quibell, Archaic Mastaba, 11 und pl. 30.

294 – Arnold, El Târif, 38.

295 – Arnold, Mentuhotep, 53. Ebenso vermutet Arnold (Intef. 30).

296 – Hans Steckewch, Die Fürstengräber von Qaw, Leipzig 1936, 16.

297 – Helmut Brunner, Die Anlagen der ägyptischen Felsgräber bis zum Mitteleren Reich (*ÄF* 3), Glückstadt 1936, 40. Brunner a. O., 75.

298 – Borchardt, Wohnhaus, 531.

299 – Gyula Hajnoszy in *MDIK* 24 (1969), 184 ff.

300 – Arnold, Mentuhotep, 86 – 87.

301 – Ricke (Amarnahaus, 68).

302 – Arnold in *MDIK* 21 (1966), 75.

303 – Arnold in *MDIK* 33 (1977), 9.

304 – Ricke, Amarnahaus, 19.

305 – Ricke in Amarnahaus AR I. 90. Gerhard Haenry in Propyläen-Kunstgeschichte Band 15, Berlin 1975, 160.

306 – Alfred Herrmann, Die Katze im Fenster über der Tür, in *ZÄS* 73 (1937), 68 ff.

307 – Erik Iversen, Canon and Proportion in Egyptian Art, London 1975.

308 – Alexander Badawy, Ancient Egyptian Architectural Design, a study of the Harmonic System, University of California Publications, Near Eastern Studies 4, Berkely 1965.

309 – A. Badawy, a. O., 24.

310 – A. Badawy, a. O., 34.

311 – S. Giedion, a. O., 336.

312 – Jean-Philippe Lauer, L'harmonie dans l'architecture Egyptienne, in *DcE* XLIII, no. 85 (1968), 94 – 103.

313 – Dieter Arnold in *LÄ* I, 622.

314 – G. Haenry.

315 – Ludwig Borchardt, Gegen die Zahlenmystik an der großen Pyramide von Gise, Berlin 1922, Anm. 19.

316 – Howard Carter and Alan H. Gardiner, The Tomb of Ramesses IV, and the Turin Plan of a Royal Tomb, in *JEA* IV (1917), 130 - 158. Ernest Mackay in *JEA* 7 (1921), 156. Jeffrey Spencer, Brick Architecture in Ancient Egypt, Warminster 1979, 149.

317 – Frank Teichmann, Das Werkverfahren, 34: "Man begnügte sich mit ziemlich großen Toleranzen bezüglich der Maße". In Erik Hornung und Frank Teichmann, Das Grab des Haremhab im Tal der Könige, Bern 1971.

318 – Howard Carter and Alan H. Gardiner, a. O., 157.

319 – Arnold, Mentuhotep. 16, 21 mehrmals, 26. Arnold, Intef. 9, 11, Tafel IV a.

320 – انظر أعلاه

321 – William M. F. Petrie, The Royal Tombs of the Earliest Dynasties II (EEF 21., London 1901), 8 – 9 und pl. LX.

322 – E. Amelineau, Les Nouvelles Fouilles d'Abydos 1897 – 1898, Paris 1904, 150.

323 – Bonnet, Reallexikon, 576.

324 – Victor Loret in Rec. de Trav. 3 (1882), 43 ff. und 4 (1883), 21 ff.

325 – Hermann Junker, Das Götterdekret über das Abaton, Wien 1913. Denkschriften der Kaiserlichen Akademie der Wissenschaften in Wien, Philosophisch-historische Klasse, Band LVI. IV.

326 – Junker, a. O., 44.

327 – Loret in Rec.de Trav. 4 (1883), 29.

328 – Frankfort, Cenotaph I, 27 ff. und in *JEA* 12 (1926), 163 ff.

329 – Frankfort in *JEA* 12 (1926), 163 und Frankfort, Cenotaph, 28. Frankfort, Kingship, 151 ff. Und fig.33. Bonnet, Reallexikon, 576 und 848. Reymond, The Mythical Origin of the Egyptian Temple, Manchester University Press 1969, 108, 114, 117, 266. Arnold, Mentuhotep, 82.

330 – Frankfort, Cenotaph, 12 und 18.

331 – Paul Barguet in Kêmi 16 (1962), 21.

332 – Henry Frankfort, Kingship and the Gods, Chicago 1948, 206.

333 – Frankfort, Cenotaph I, 29.

334 – Frankfort, a, o.

335 – Frankfort, Cenotaph, 20 und 18.

336 – Frankfort, a, o.

337- P. Barguet, a, o.

338- V. Loret, a, o.

339 – Arnold, Mentuhotep, 18 – 82.

340 – Frankfort in *JEA* 12 (1926), 163 und Frankfort, Kingship, 154.

341 – Herodot II, 124.

342 – Shafik Allam in *ZÄS* 91 (1964), 138 – 139.

343 – Osman R. Rostem in *ASAE* 50 (1959), 70 und pl. III.

344 – Arnold in Propyläen-Kunstgeschichte. Band 15, Berlin 1975, 163 – 164.

345 – Arnold, Mentuhotep, 82.

346 – Abitz, Grabräuberschächte, 86, 99.

347 – Friedrich Wilhelm v. Bissing in *ZÄS* 74 (1938), 21.

348 – Datierung nach *PM* I, I^2, 43.

349 – Sergio Donadoni im Oriens Antiquus XII (1973), Fasc. 1, 20.

350 – Frankfort in *JEA* 12 (1926), 162 und fig. 1.

351 – *PM* I, 2^2.

352 – Abitz, Grabräuberschächte, 86, 94, 99.

353 – Thomas, Necropoleis, 275.

354 – Abitz, Grabräuberschächte, 86.

355 – Erik Hornung in *ZÄS* 105 (1978), 63.

356 - Jean-Philippe Lauer in Chronique d'Egypte XLIII (1968), 94 - 103, und Jean-Philipe Lauer et Jean Leclant, 51 und 54. Jean-Philipe Lauer in *BIFAO* 77 (1977), 55 ff.

357 – BL Add. MSS 29 821, 84 (Hay) und Wild MSS 15 (Griffith Inst.).

358 – Sergio Donadoni, Gli Scavi dell'Universita di Roma all'Asasif (1973 – 1974 – 1975) in Oriens Antiquus XV (1976).

359 – Loret in Rec. de Trav. 4 (1883), 29.

360 – Assmann, Mutirdis. 93 und 102.

361 – Thomas, Necropoleis, 279.

362 – Arnold, Mentuhotep, 77 ff.

363 – Arnold, Mentuhotep, Abb. 1.

364 – Arnold, Mentuhotep, 75.

365- Abitz, Grabrdäuberscächte .94

366- Neben

367- Junker , Abaton ,22

368 - Friedrerich Wilhelm v. Bissing in *ZÄS* 74 (1938),16

369- Friedrerich Wilhelm v. Bissing in *ZÄS* 74 (1938),18

370- Alan Rowe in *ASAE* 38 (1938),178.

371- A. Rowe, a, o.

372 - Wilkinson , Topography II.221.

373 - Michaela Schiff Giorgini in *KUSH* XIII (1965) , 122ff.

374 - Gerhard Haeny in Propyläen-kunstgeschichite, Band 15 , Berlin 1975 ,191

375 - Dieter Arnold IN *MIDK* 34 (1978), 2.

376 - Abdul –Qader Muhammed , The Development of the Fu-nerary Belifies and Practice in the Private Tombs of the New Kingdom at Thebas , Cairo 1966 ,176, 181

377 - Gerhard Haeny , a O.,173. Jürgen settgast, Untersuchngen yu altägzptischen Bestattungs darsteellungen , Abhandlungen des DAI Kairo , Ägyptologische Rei he , band 3 , Glückstadt 1963 . Hartwig Altenmüller in Läi , 745 ff.

378 - Abdul –Qader Muhammed , a O.,132

379 - Bietak – Haslauer , " Anch – Hor I , 19 -29 ,31,37

380 - Eberhard Otto, Die biographisien Inshrften der spätzeit, probleme der Ägyptologie, Band 2 , Leiden 1954 .73 und Anm .1

381 - Klaus – Peter Kuilimann in *MDIK* 29.2 (1973) , 205 ff.

382 - Ebrehard Otto , a.o „ 43-44 , 57-58 135-162.

383 - Abdul –Qader Muhammed , a O „132

384 - Paul Baghuet , Zakaria Goneim , Jean Leclant in ASAE 51 (1951), 491

385 – Die

386 – A.O„505 J .E Quibell , The Ramesseum Publications of the Egyptian Reaserch account 2 (1896) , 12 und plate I.

387 – Jean Lauffray in KEMI XIX (1969) , 196 ff. , fig .6 und pl.X .

388 - BMMA July 1920 , part II , 23 .

389 - PM, I . I^2 , 56 . Basa : Assmann , Basa .16 und Abb 7

390 - Robert Mond in *ASAE* IV (1905) ,66 und fig.16

391 - Bietak –Hasluer , " Anch – hor I. 140, 146-147, abb. 57, 58, 59, 61.

392 - Junker , Abdaton , 12 , 51

393 - Dieter Arnold in *MDIK* 21 (1966) , Tafel XV a und b,

394 - Assmann , Basa , 27-28 und Abb. 14

395 - Arnold , mentuhotep ,44 und Arnold . Menhotop II , 30 und Abb.6.

396 - Eberhand Otto, a O : Harwa 152- 153 , Monthemhet 53-54, Nebneteru 59, pabasa 73 .

397 - Bietak – Haslauer , Anch – Hor I , 103 -105

398 - Assmann , basa , 45 -46 Und Anm .66

399 - Assmann , Basa , 26 und Abb .14

400 - Arnold , Intef 43-44 und anm .189

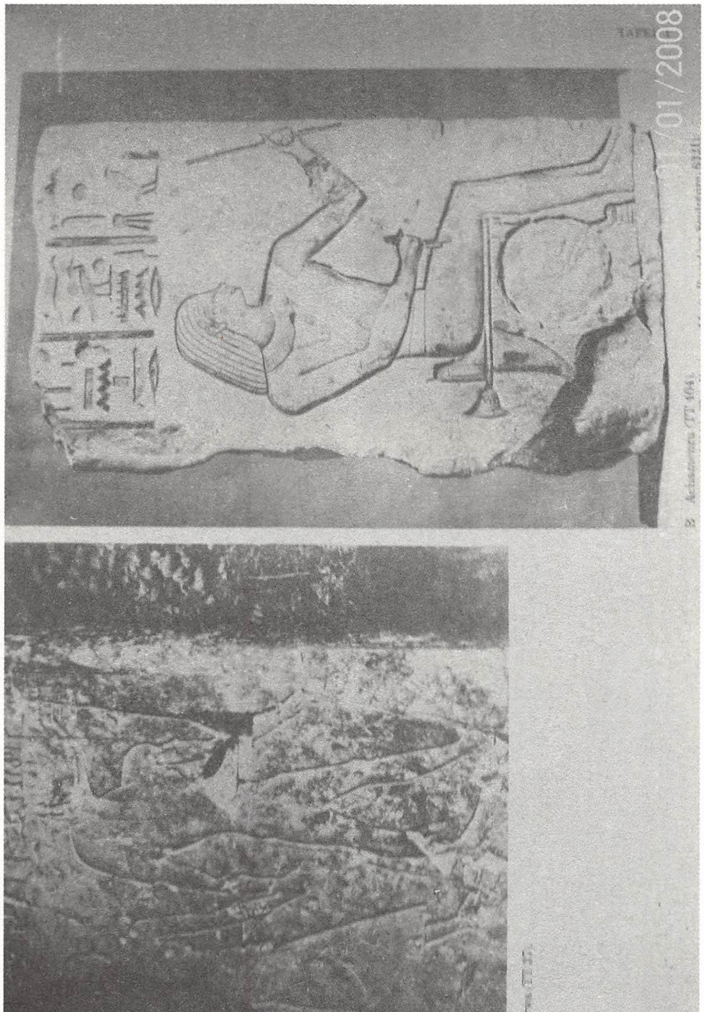
401 - Assmann, Basa

402 - C. E. Sander-Hansen, Das Gottesweib des Amun .kø-benhavn 1940 ,19.

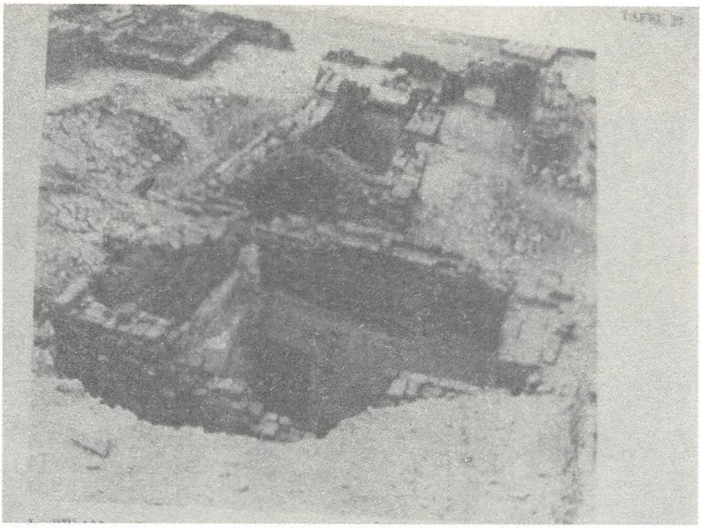
403 - Jean lecleant in *LÄ* II .5 ,795

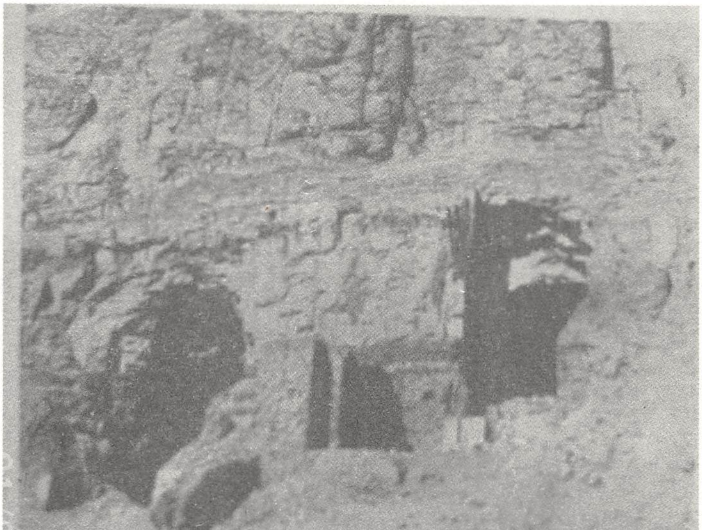
ملحق

اللوحات والأشكال

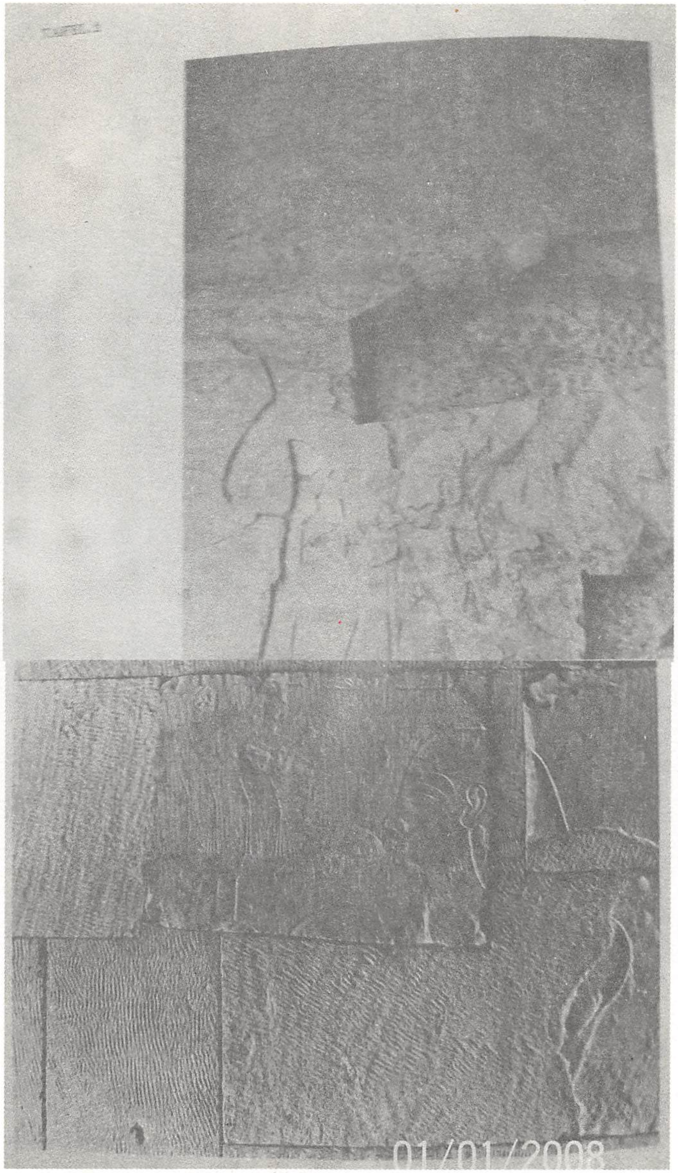


اللوحة رقم (١)

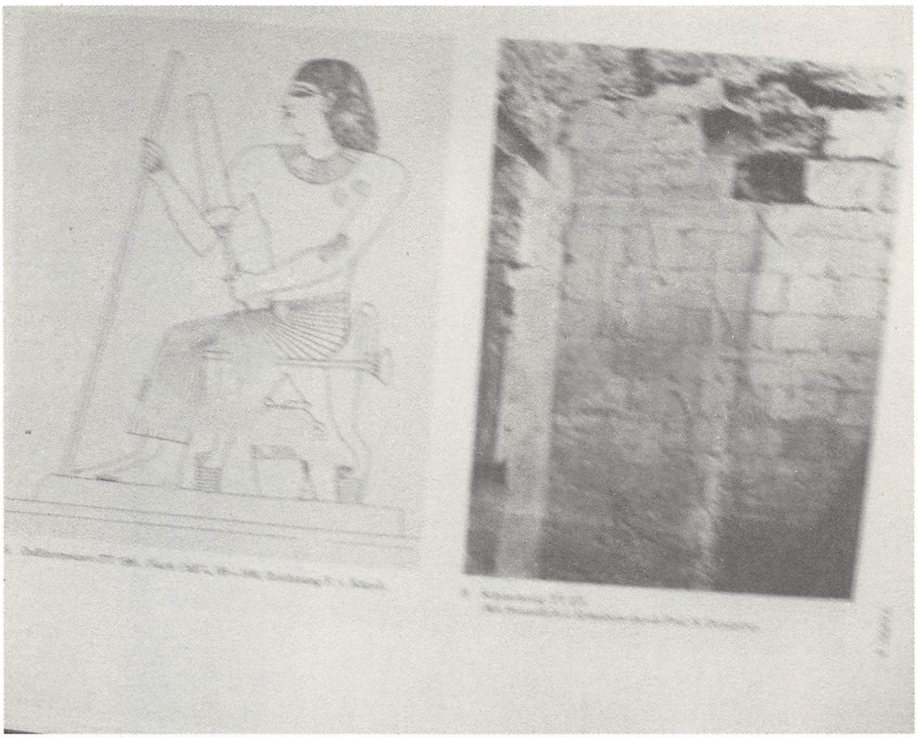




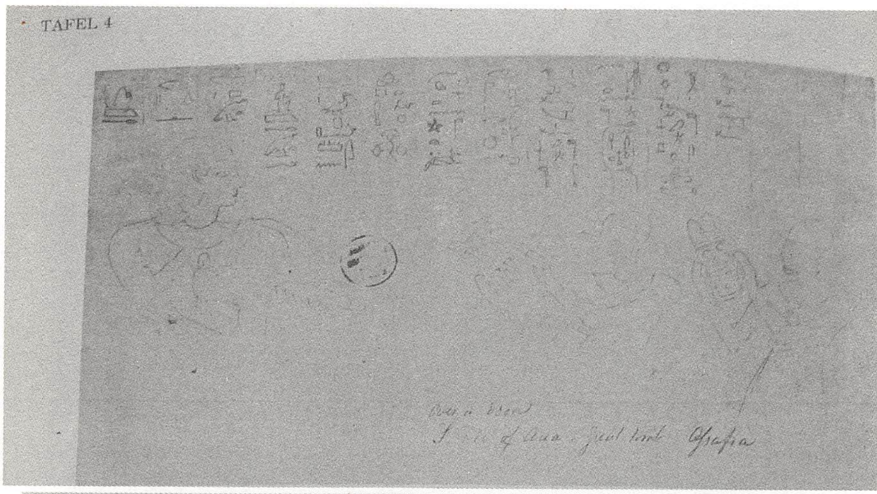
اللوحة رقم (٢)



اللوحة رقم (٣)

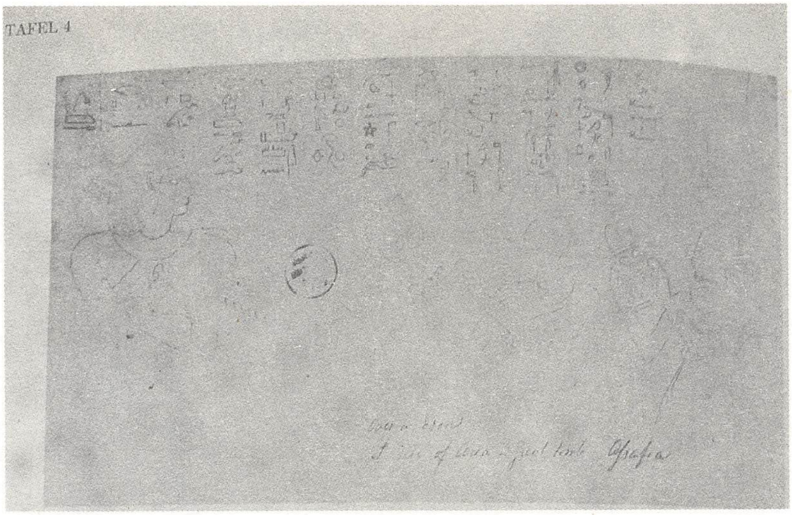


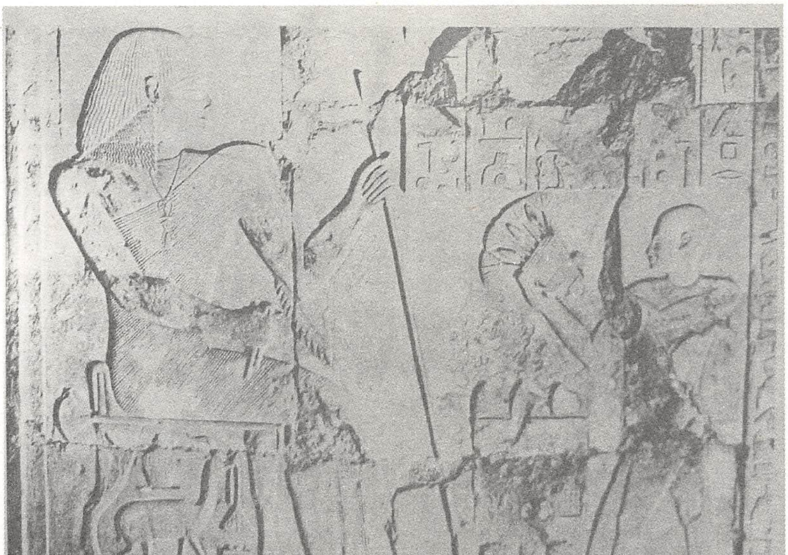
اللوحة رقم (٤)





اللوحة رقم (٥)

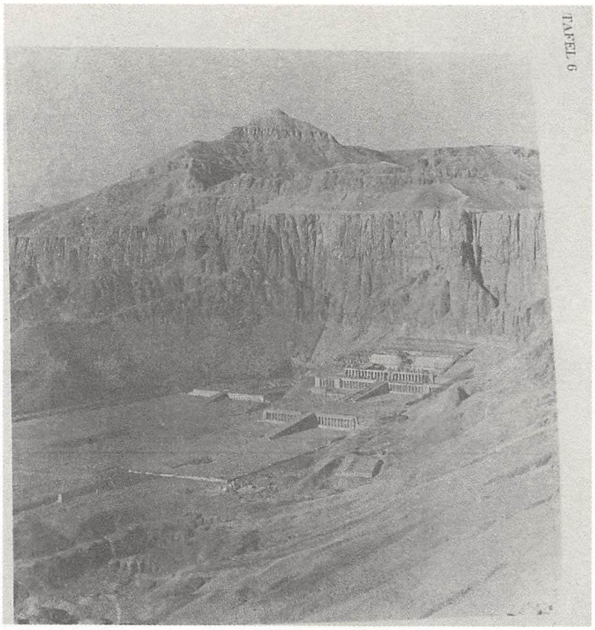


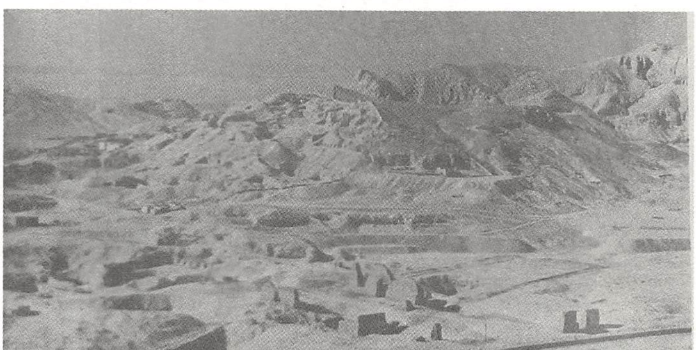


اللوحة رقم (٦)

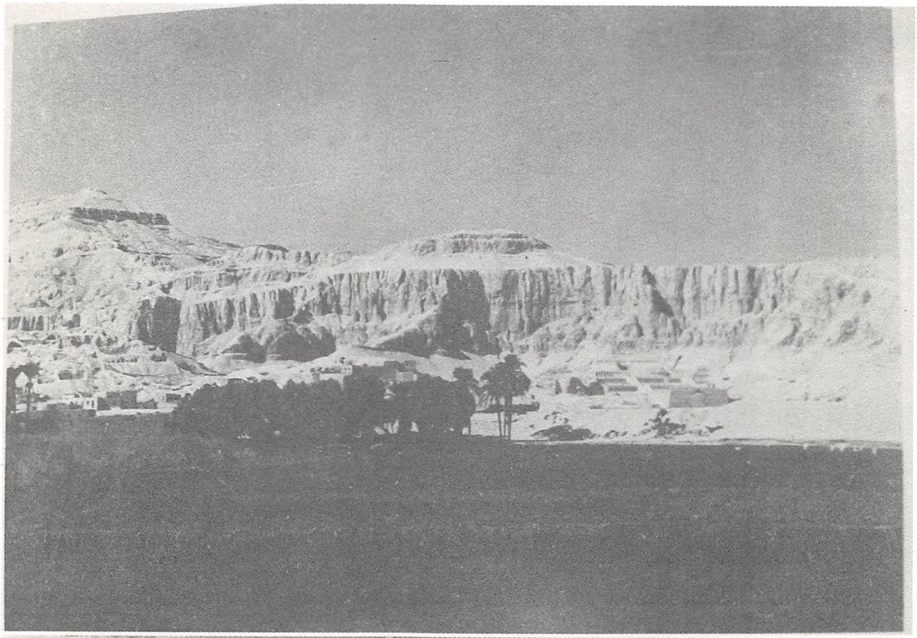


اللوحة رقم (٧)





اللوحة رقم (٨)



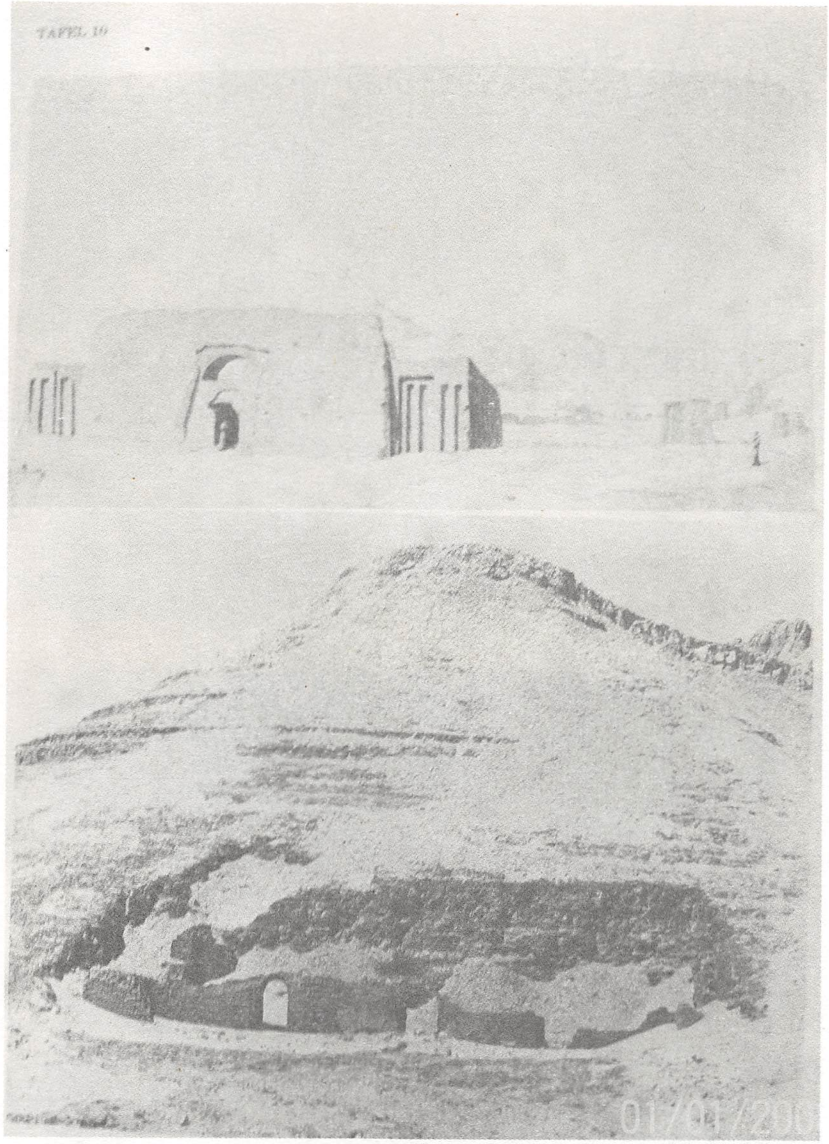


اللوحة رقم (٩)

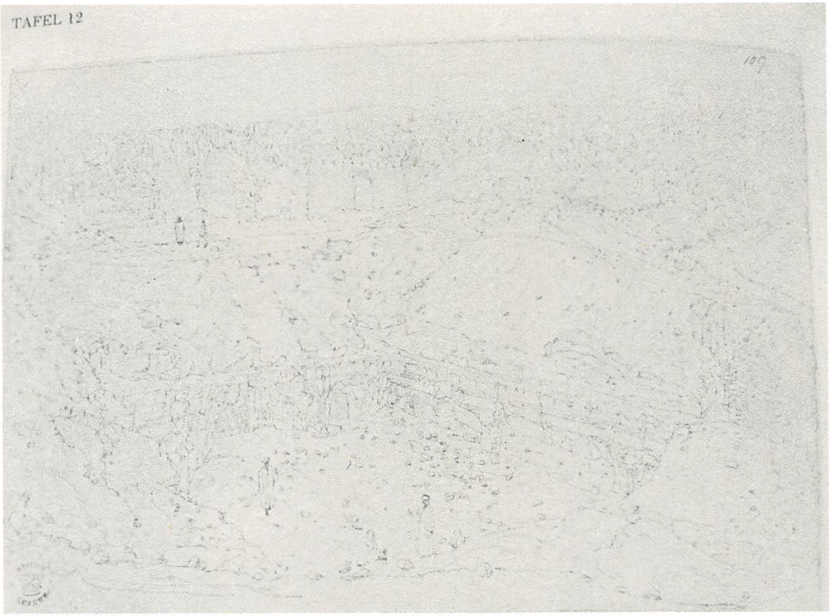


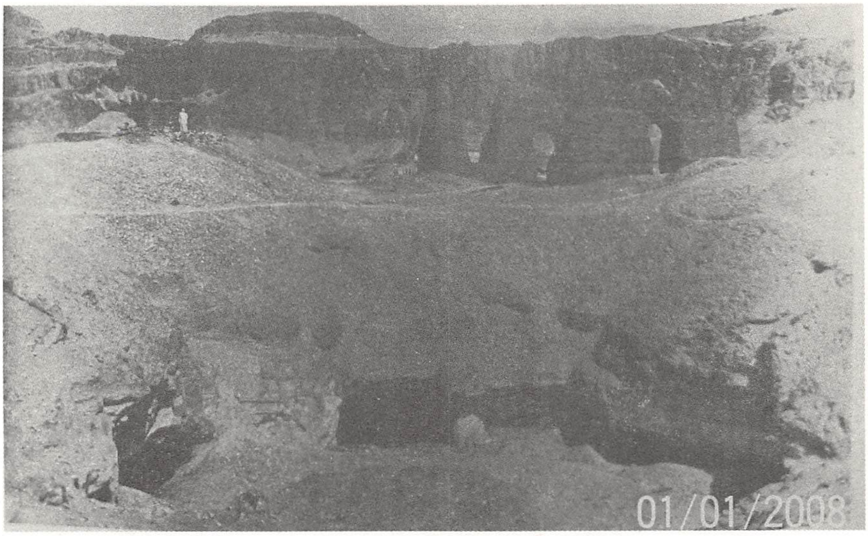


اللوحة رقم (١٠)

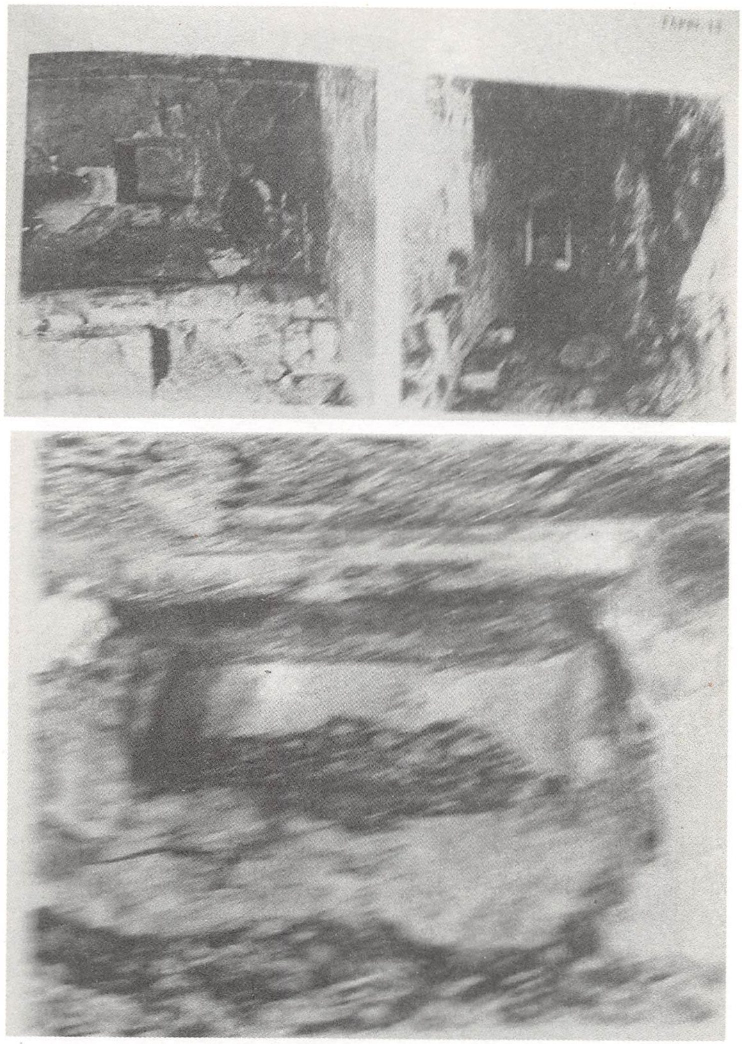


اللوحة رقم (١١)

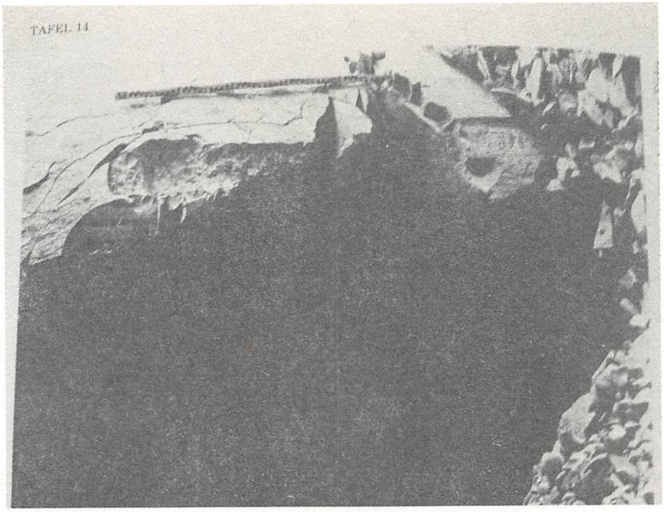




اللوحة رقم (١٢)

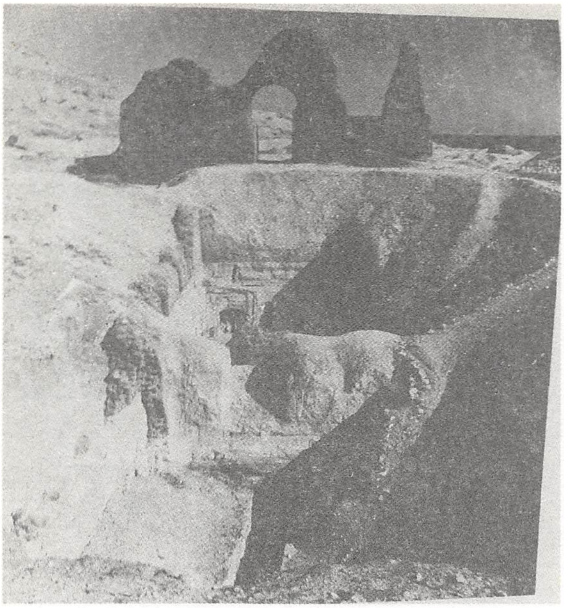


اللوحة رقم (١٣)



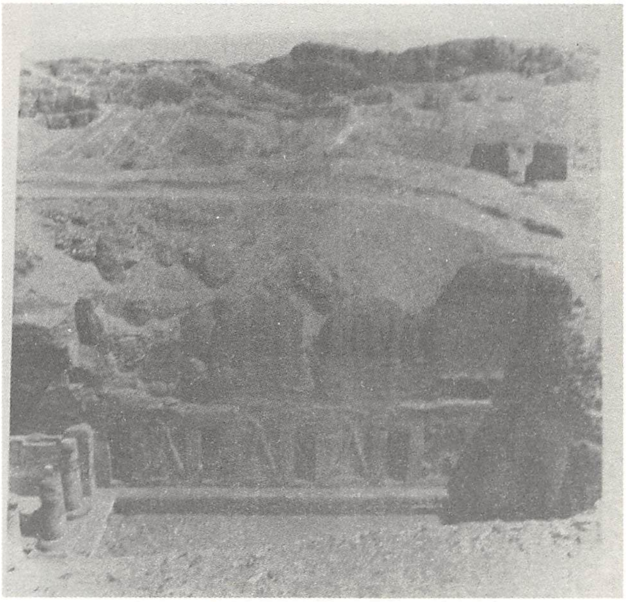


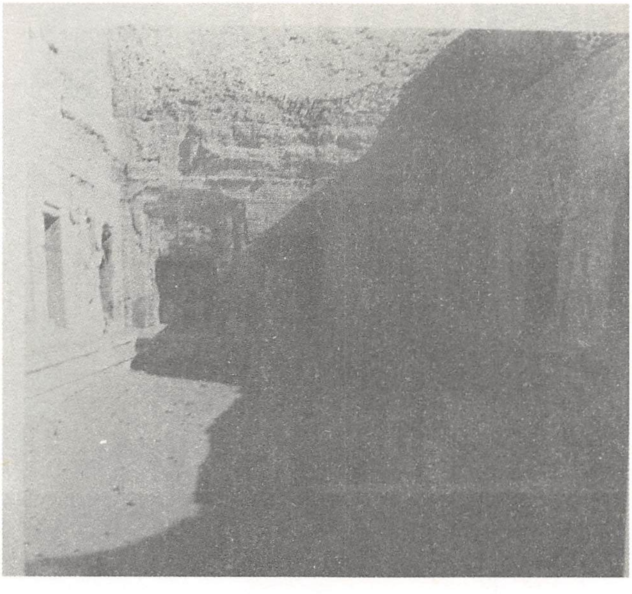
اللوحة رقم (١٤)



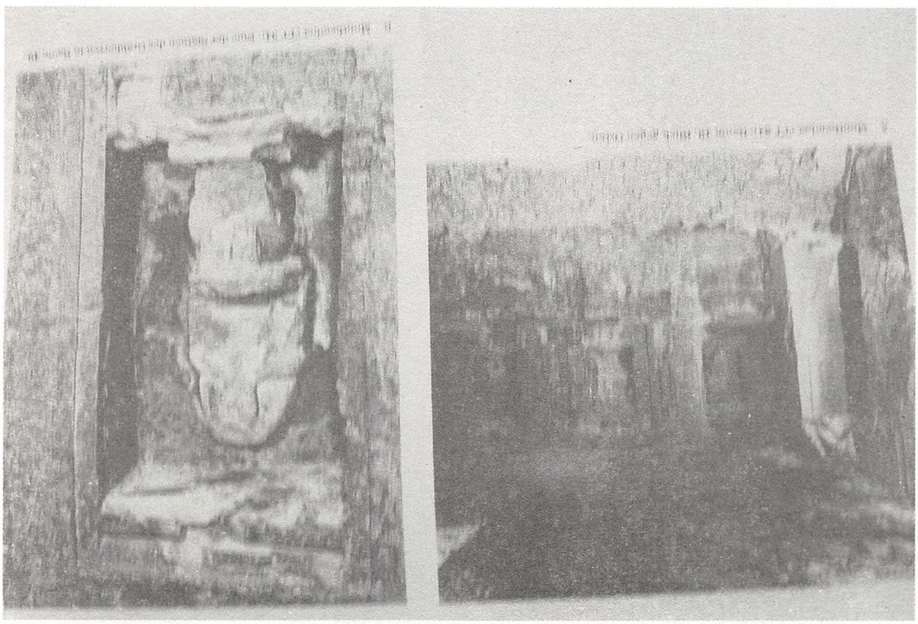


اللوحة رقم (١٥)

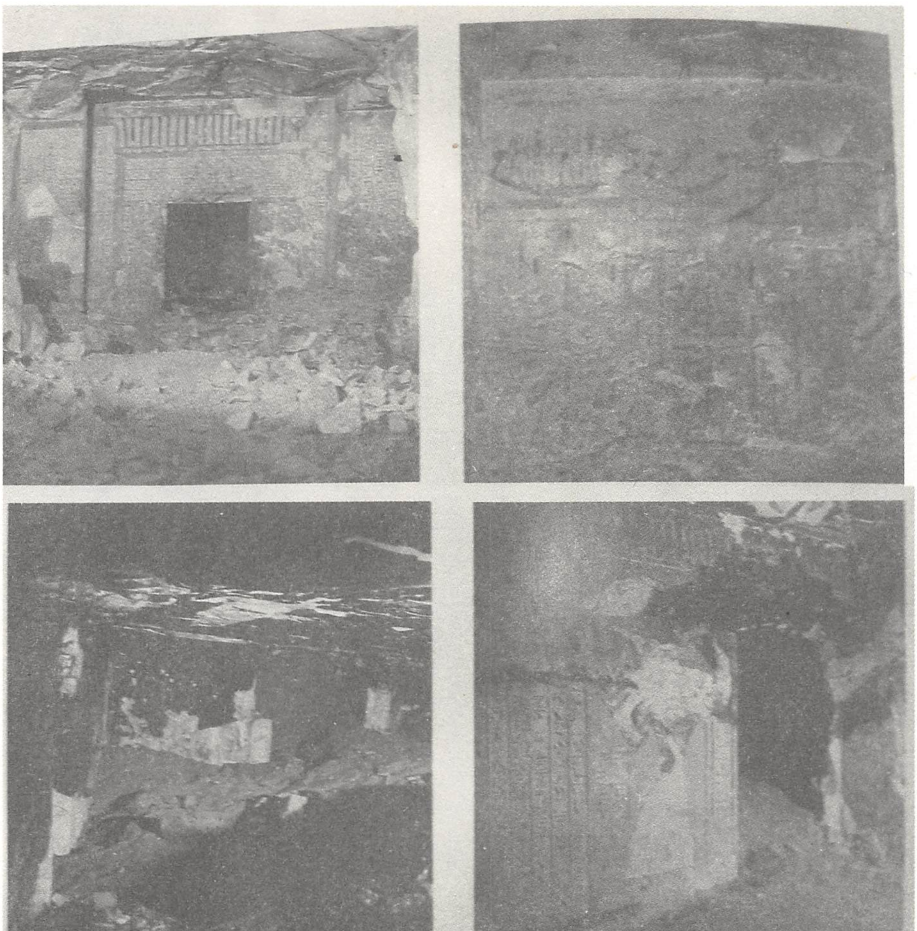




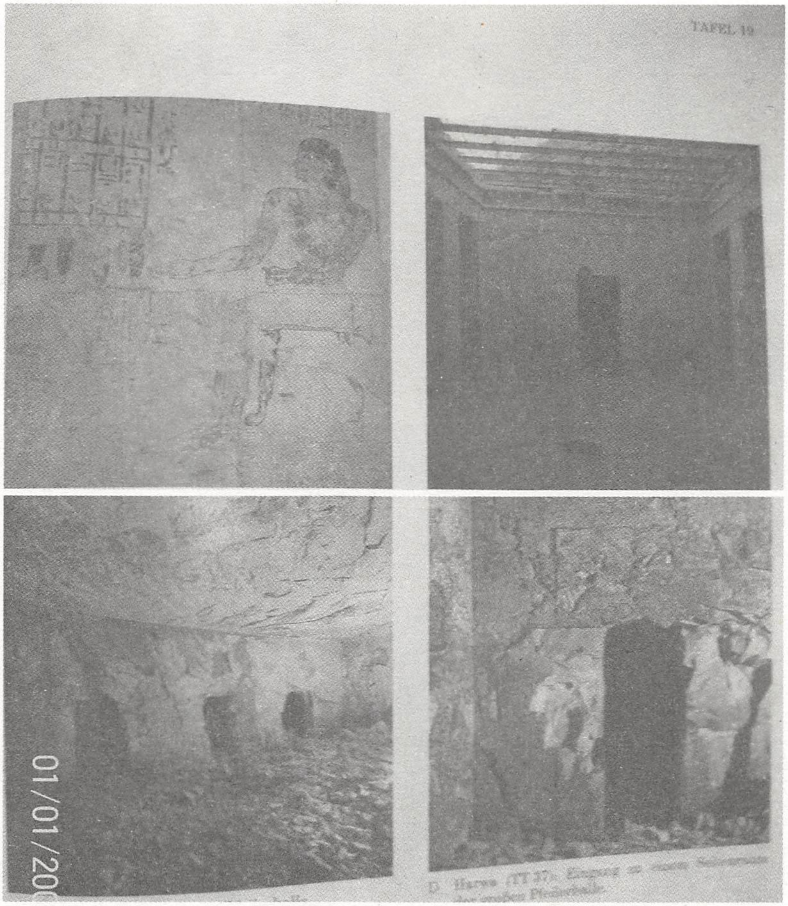
اللوحة رقم (١٦)



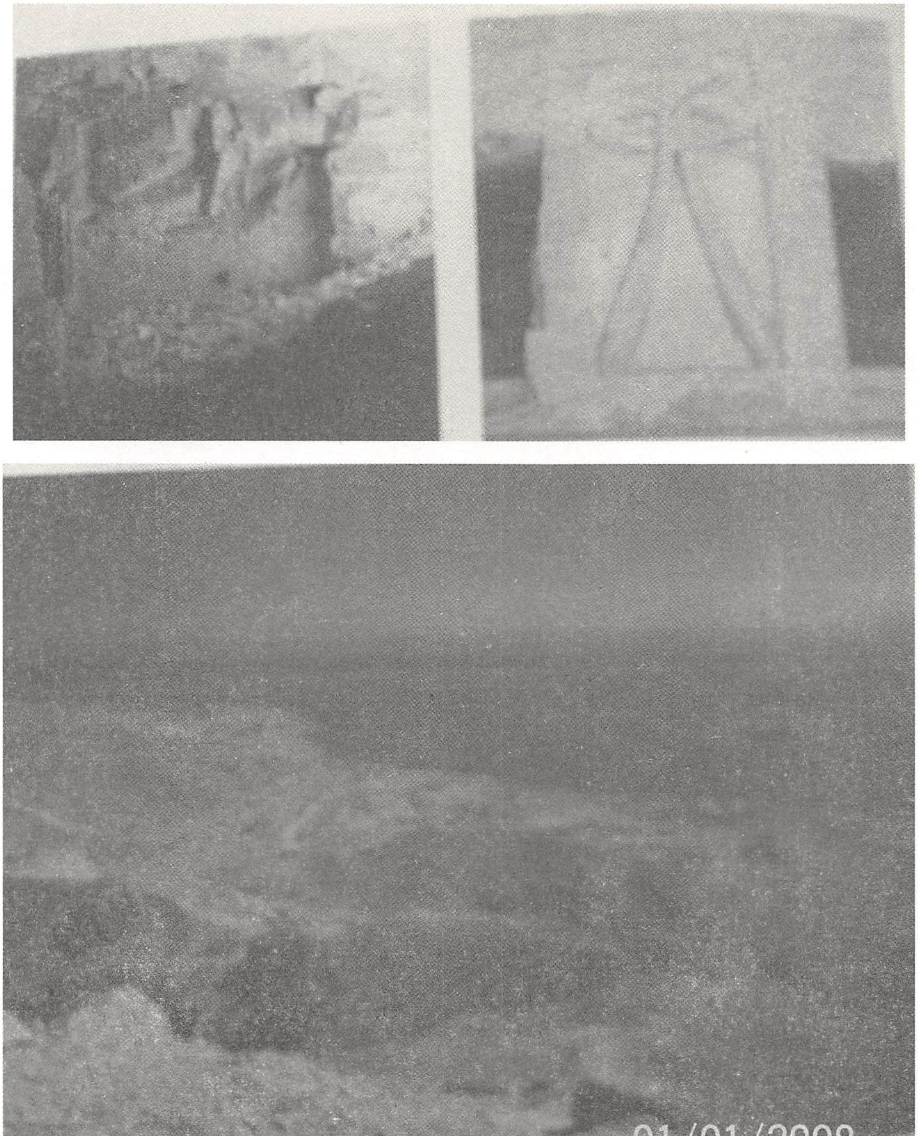
اللوحة رقم (١٧)



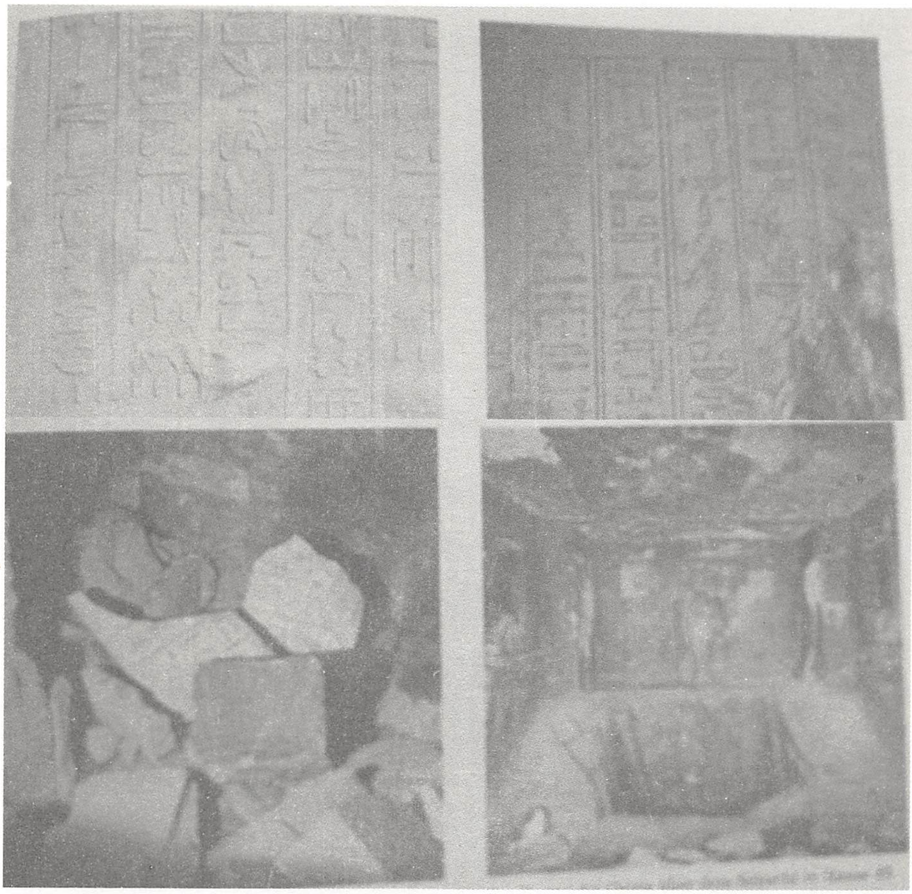
اللوحة رقم (١٨)



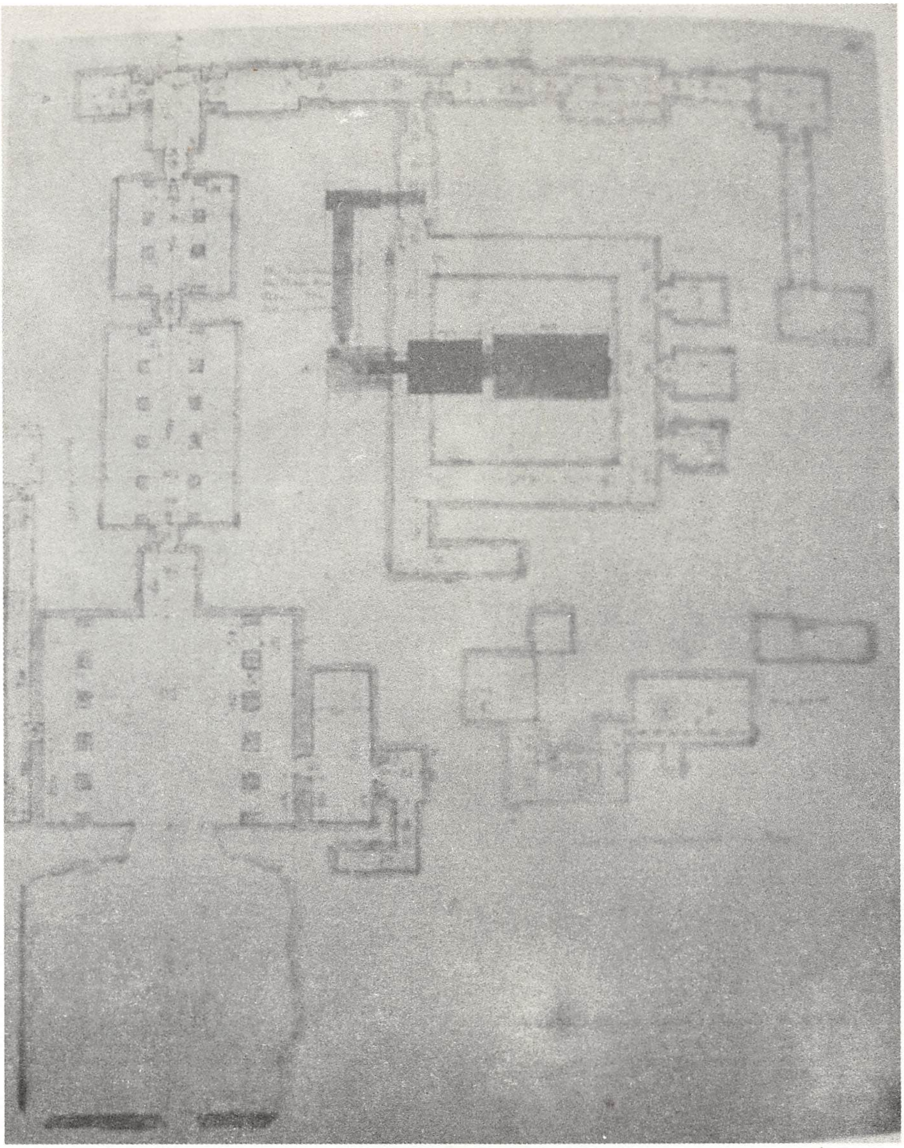
اللوحة رقم (١٩)



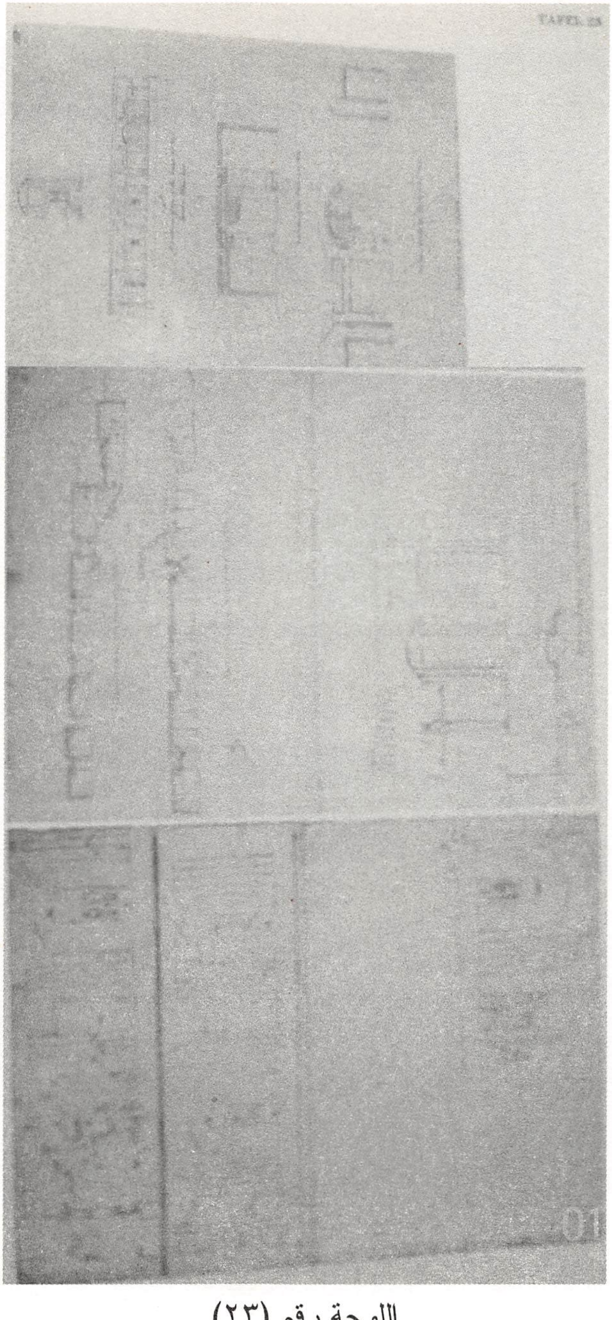
اللوحة رقم (٢٠)



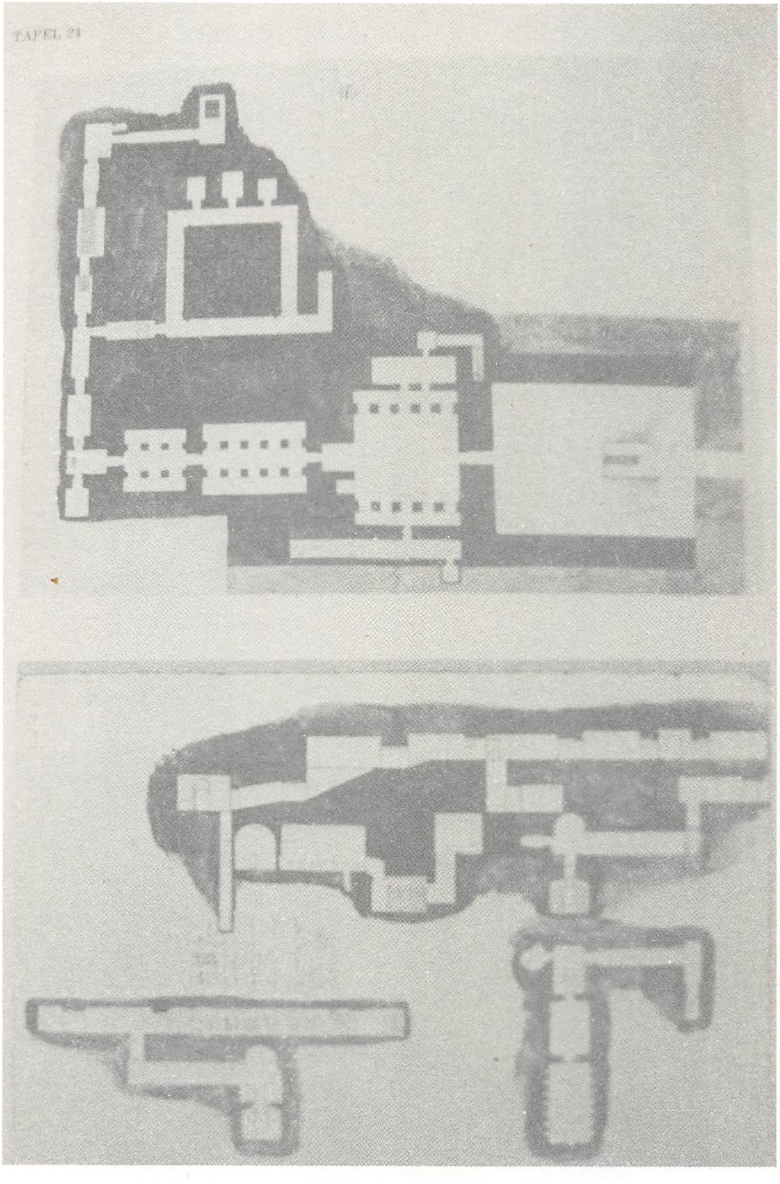
اللوحة رقم (٢١)



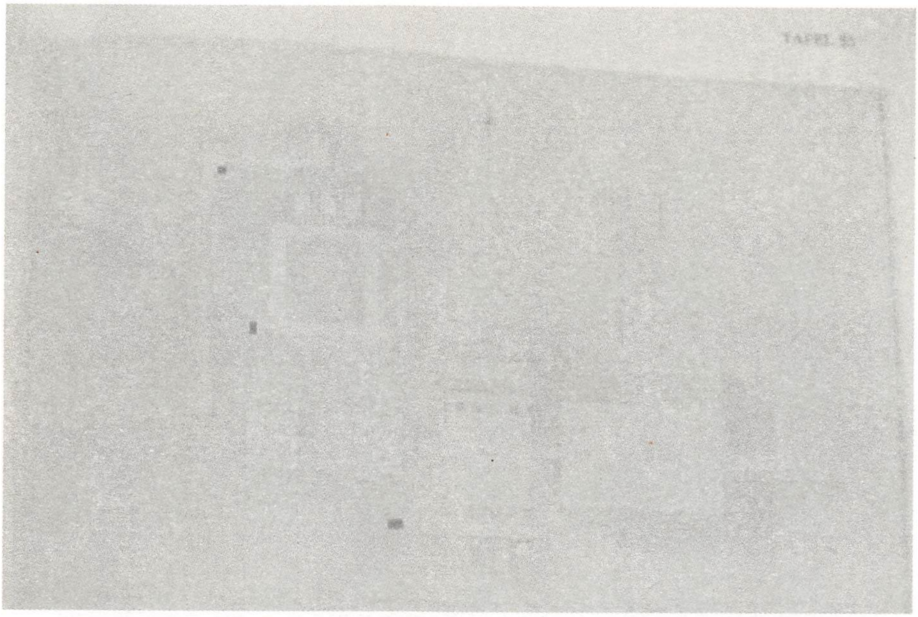
اللوحة رقم (٢٢)



اللوحة رقم (٢٣)



اللوحة رقم (٢٤)

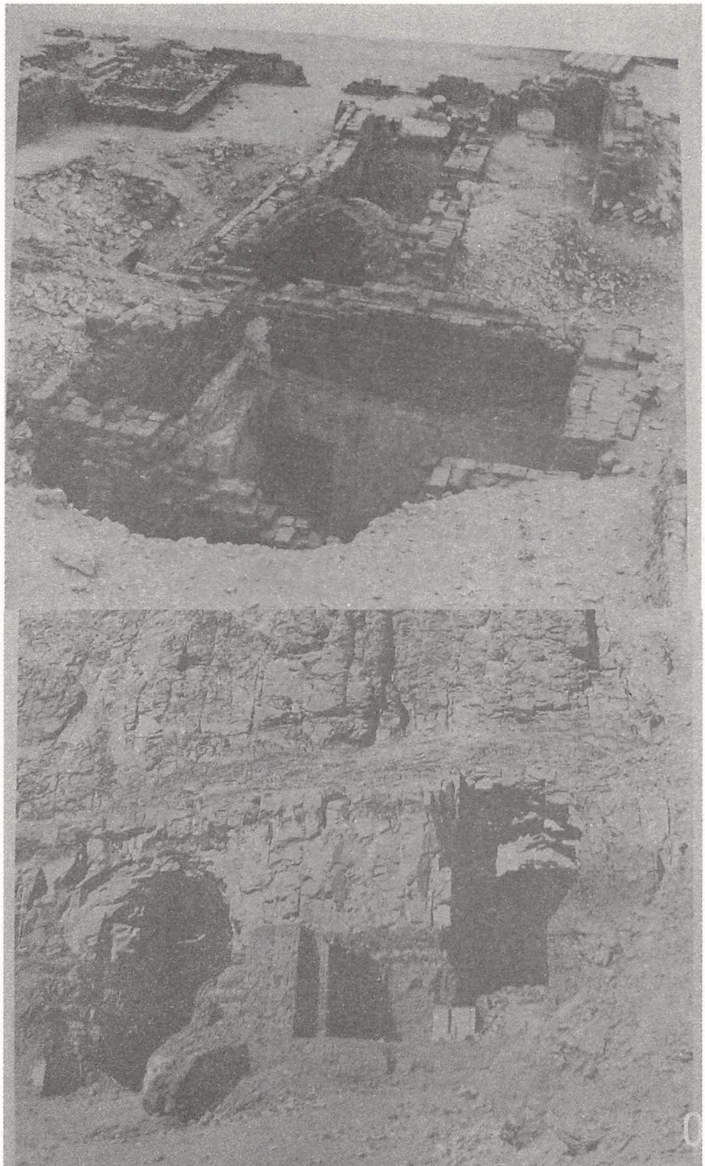




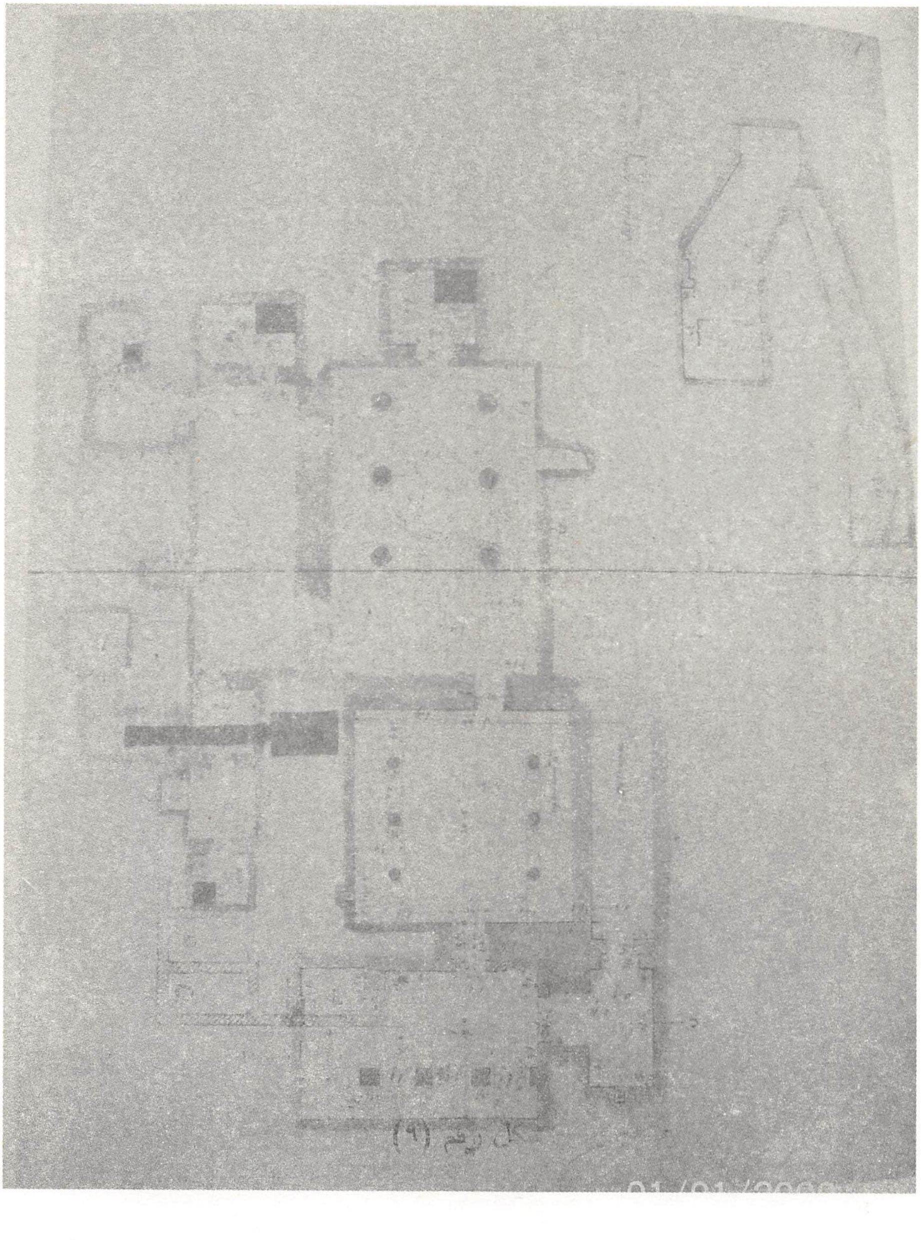
اللوحة رقم (٢٥)



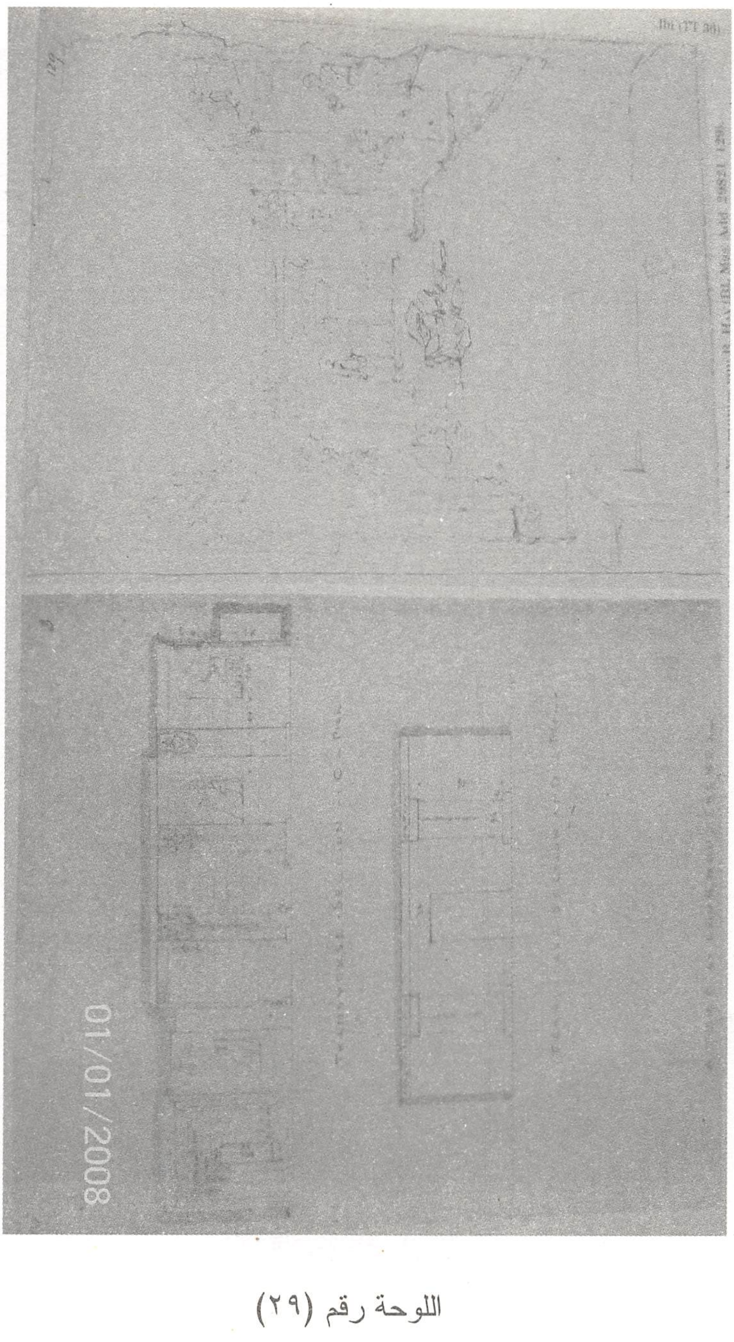
اللوحة رقم (٢٦)



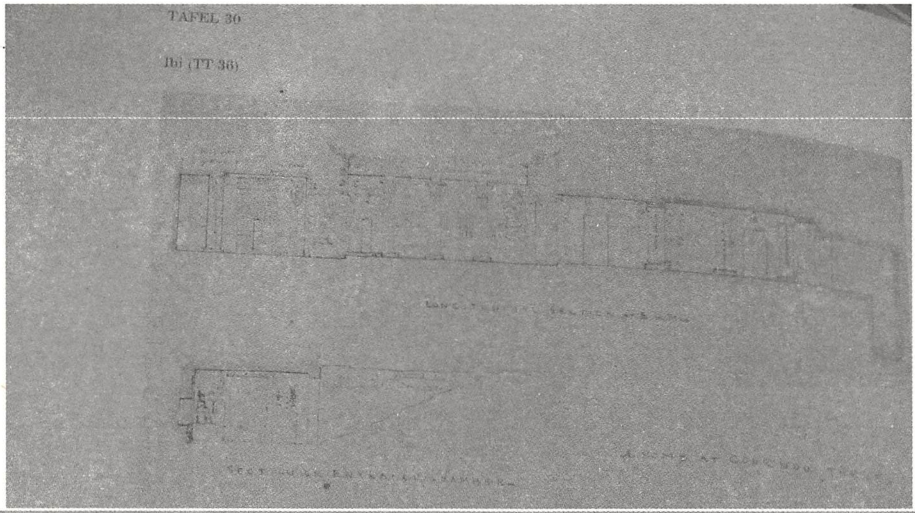
اللوحة رقم (٢٧)

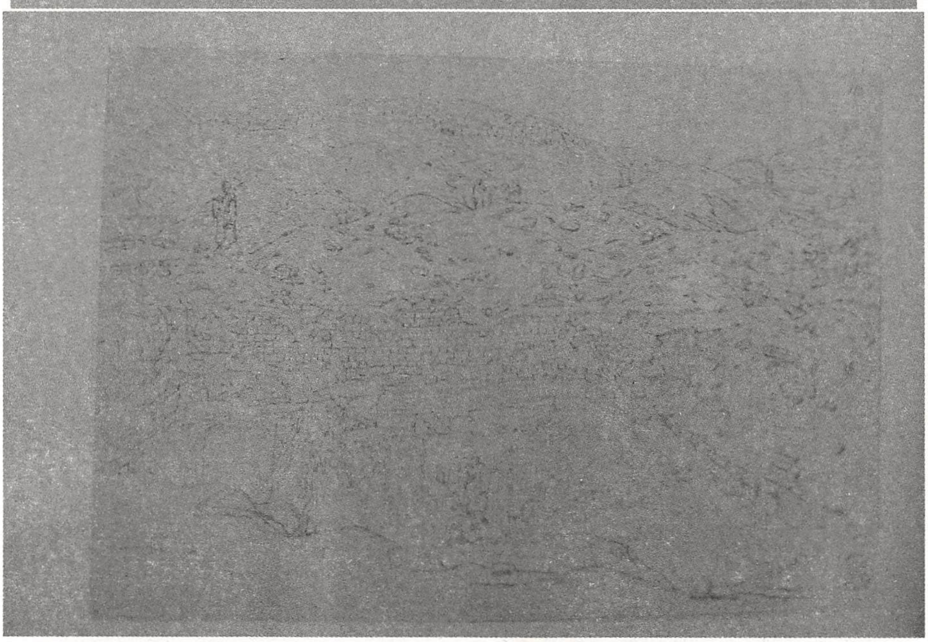


اللوحة رقم (٢٨)

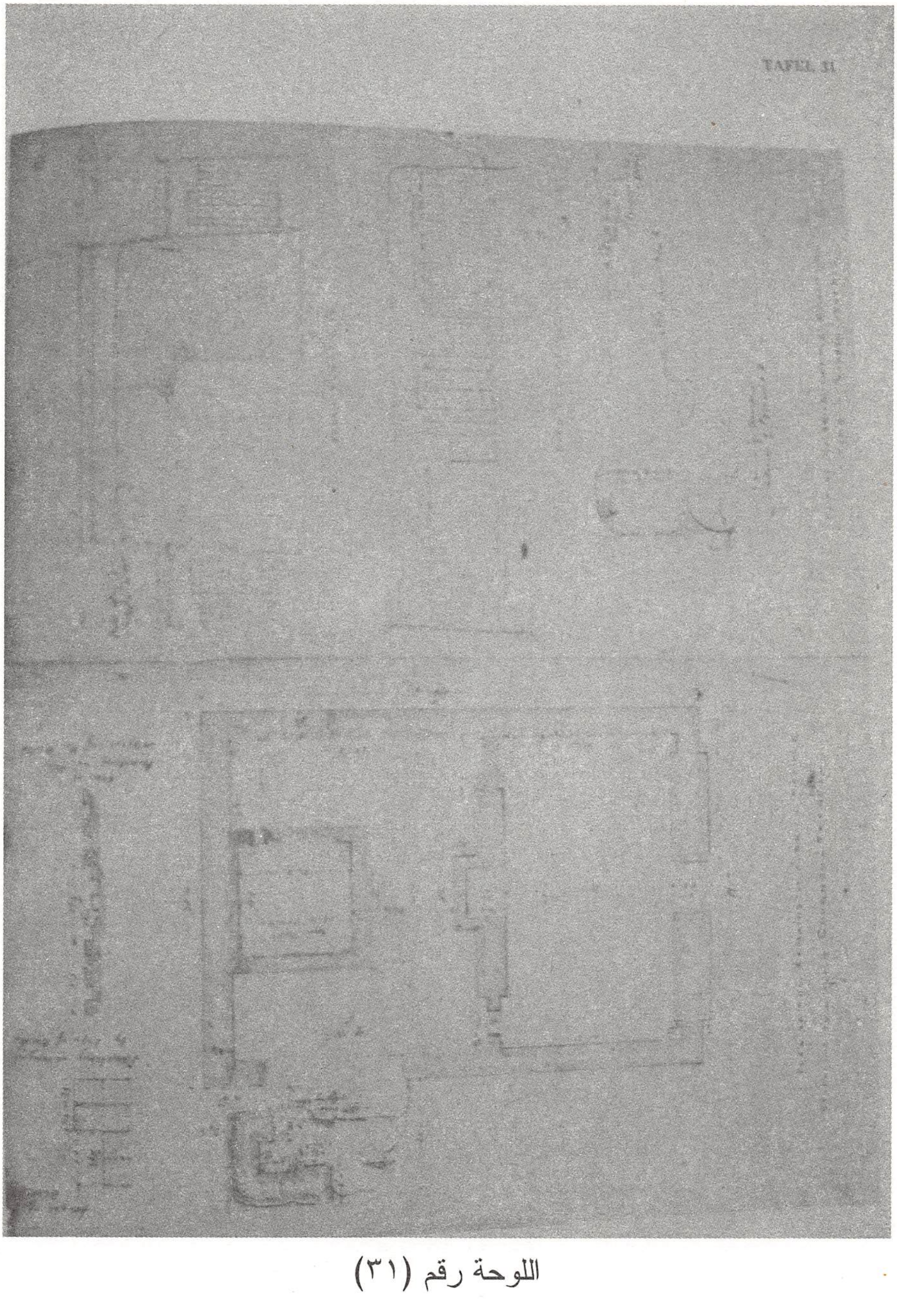


اللوحة رقم (٢٩)





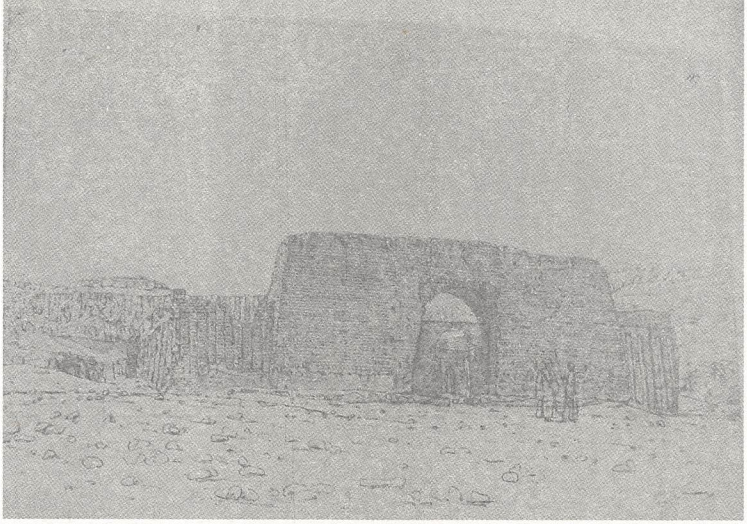
اللوحة رقم (٣٠)

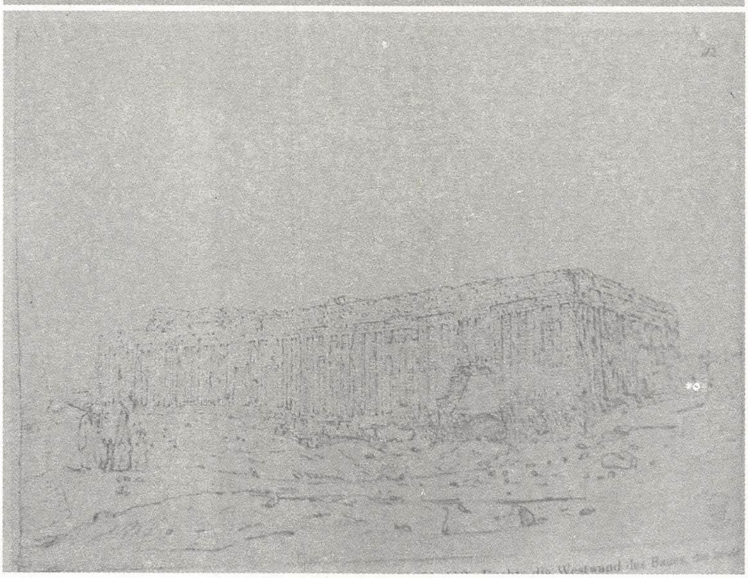


اللوحة رقم (٣١)

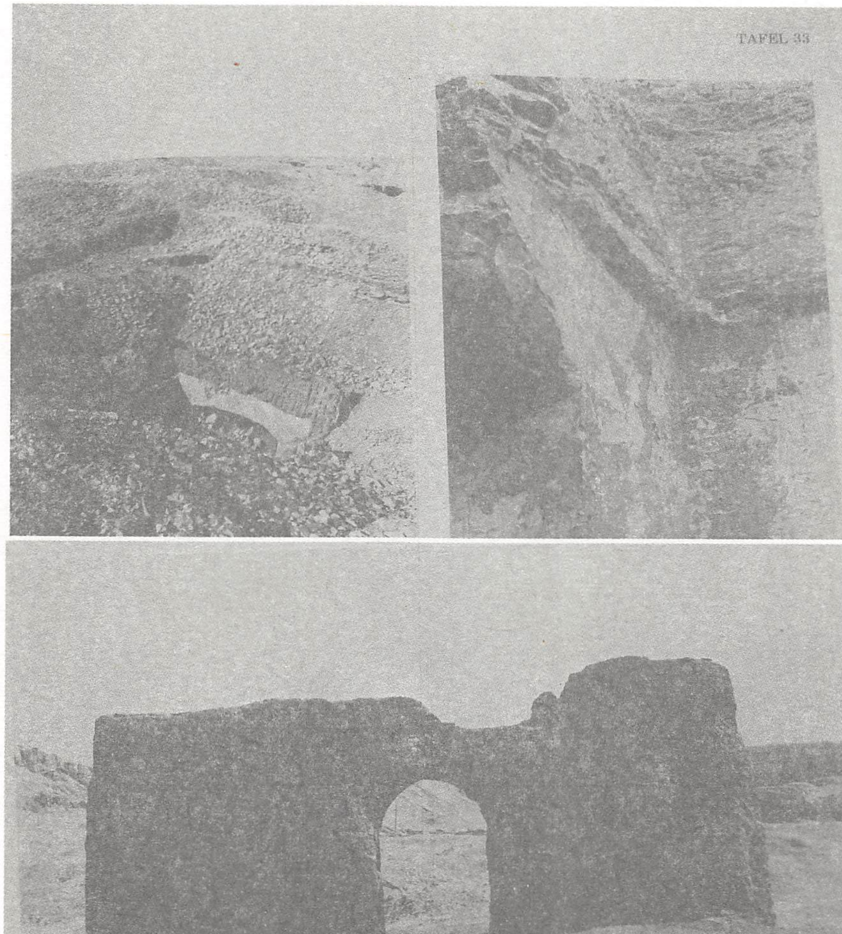
TAFEL 32

Scheschonq (TT 27)

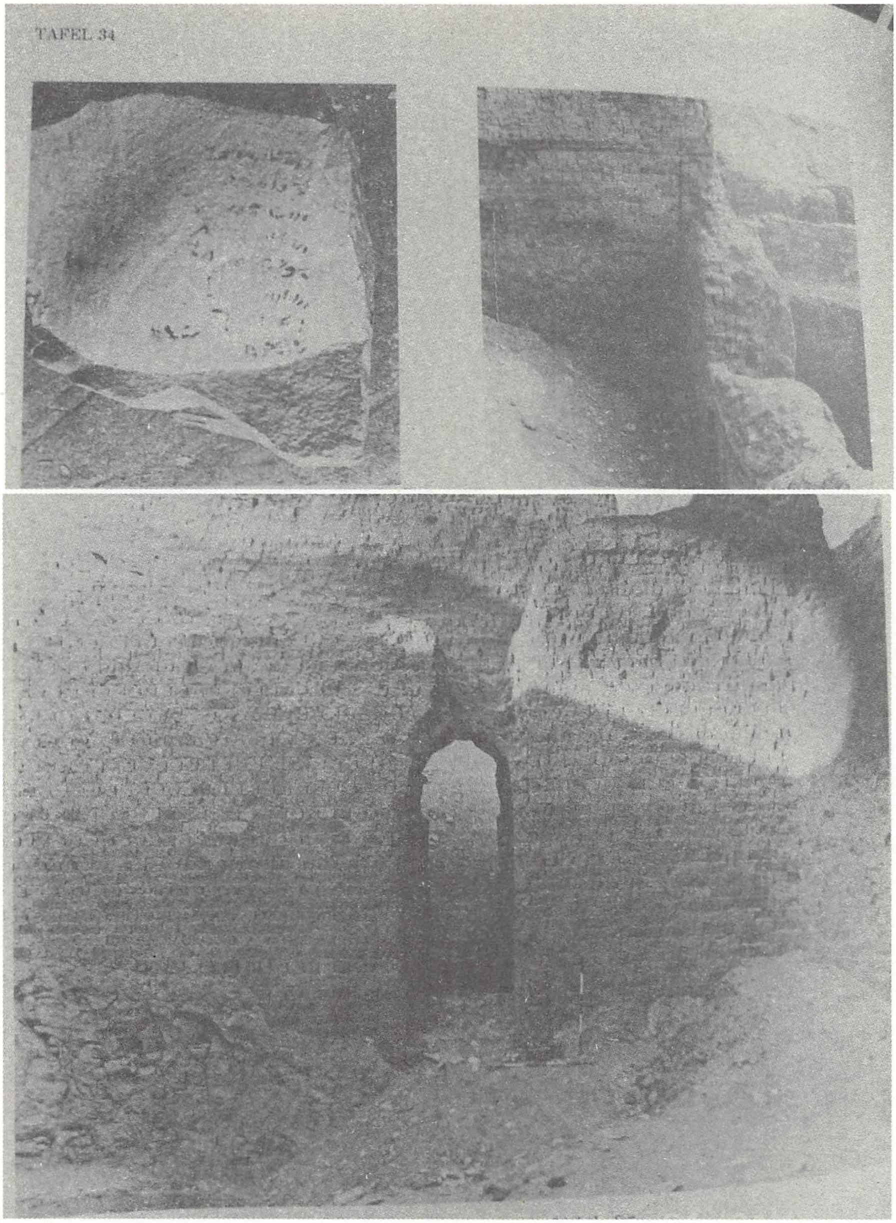




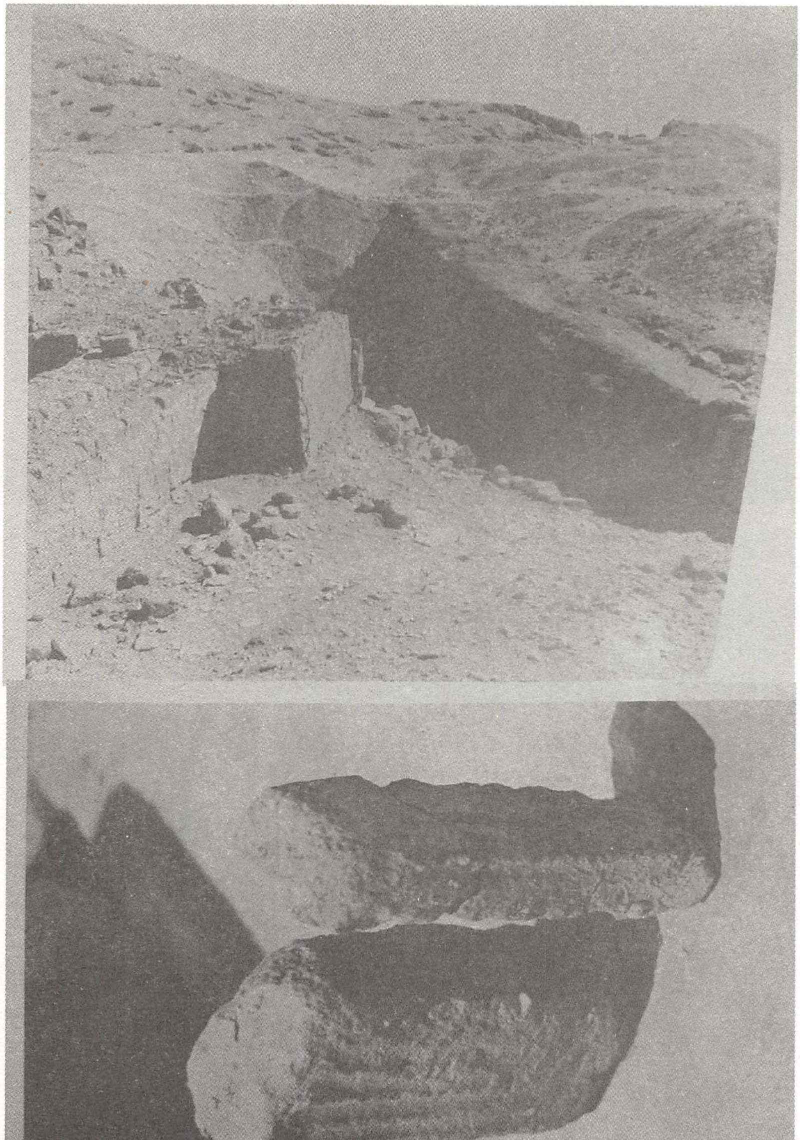
اللوحة رقم (٣٢)



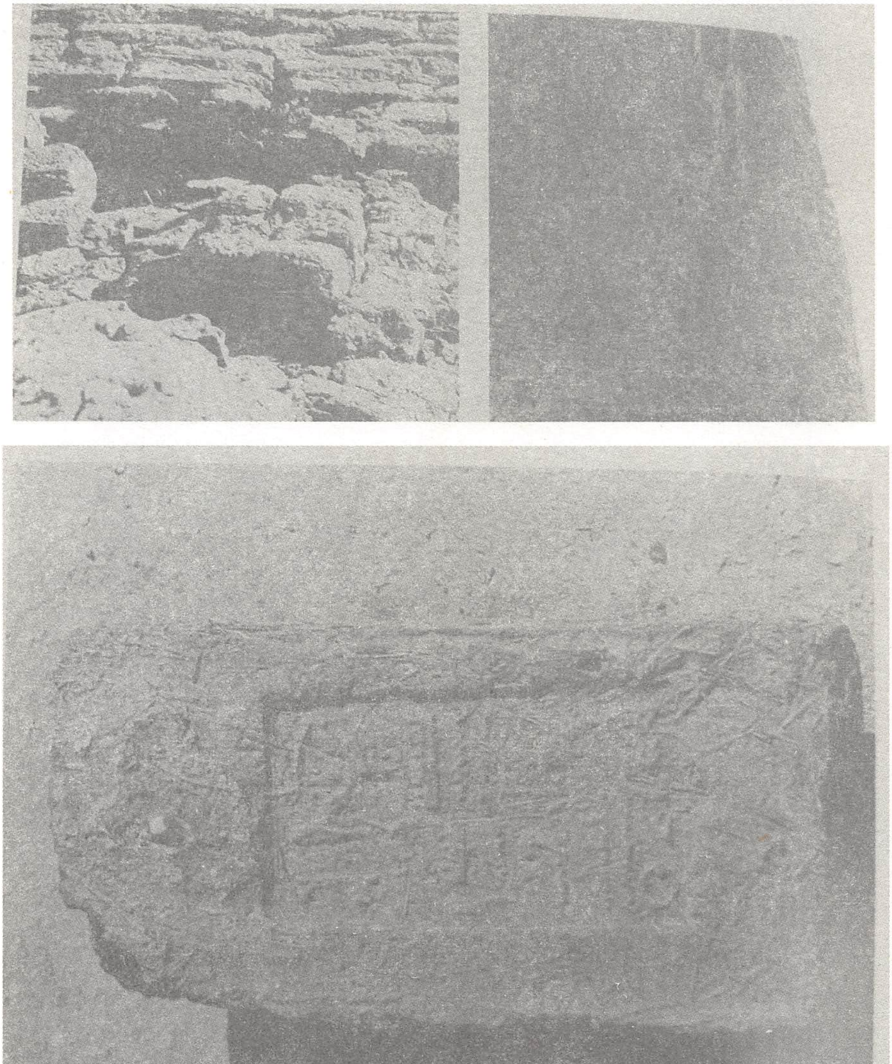
اللوحة رقم (٣٣)



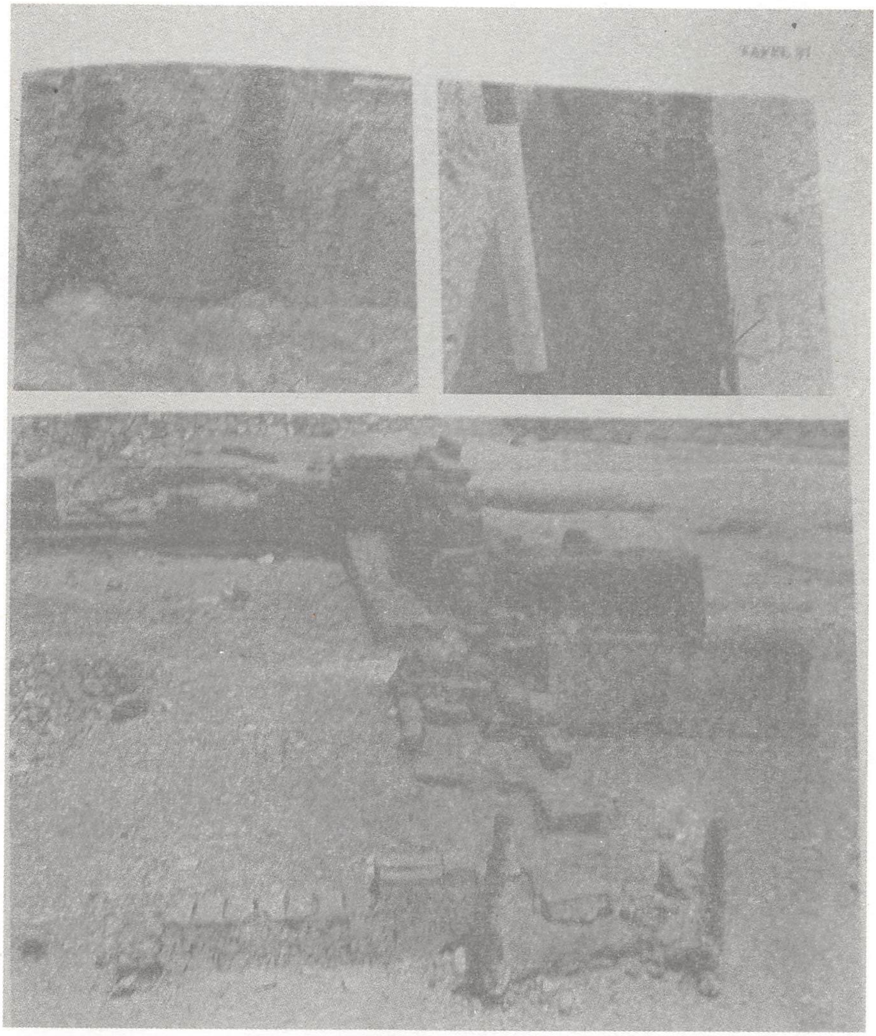
اللوحة رقم (٣٤)



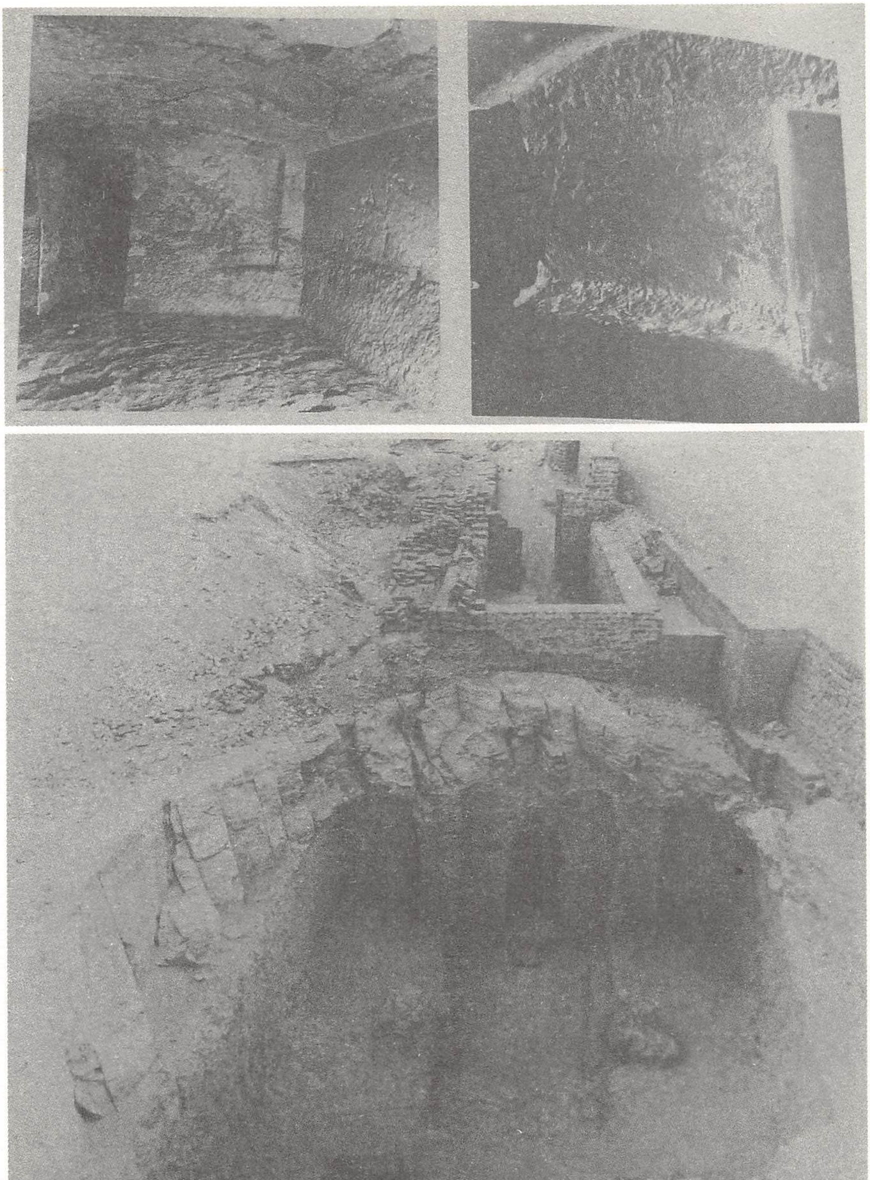
اللوحة رقم (٣٥)



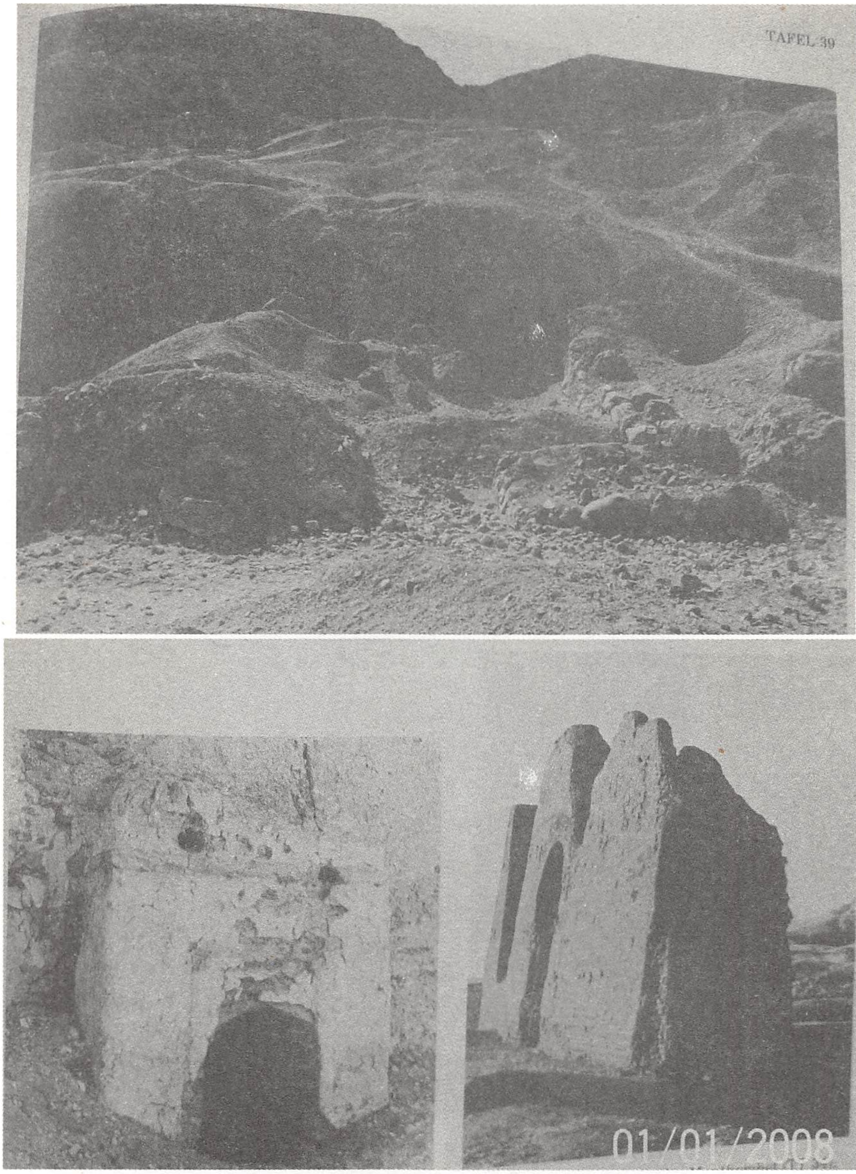
اللوحة رقم (٣٦)



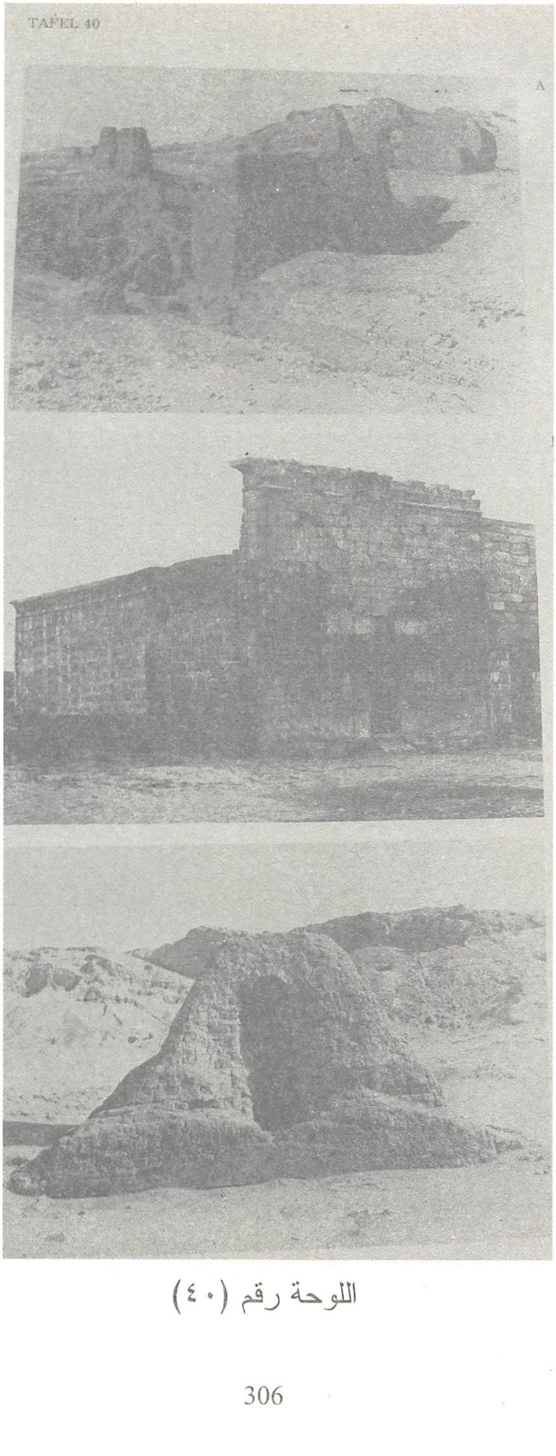
اللوحة رقم (٣٧)



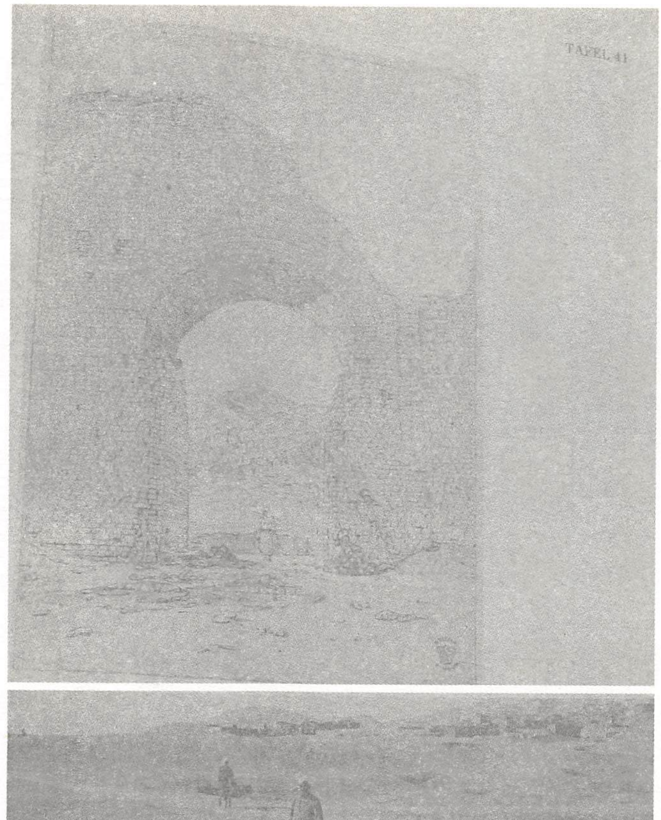
اللوحة رقم (٣٨)



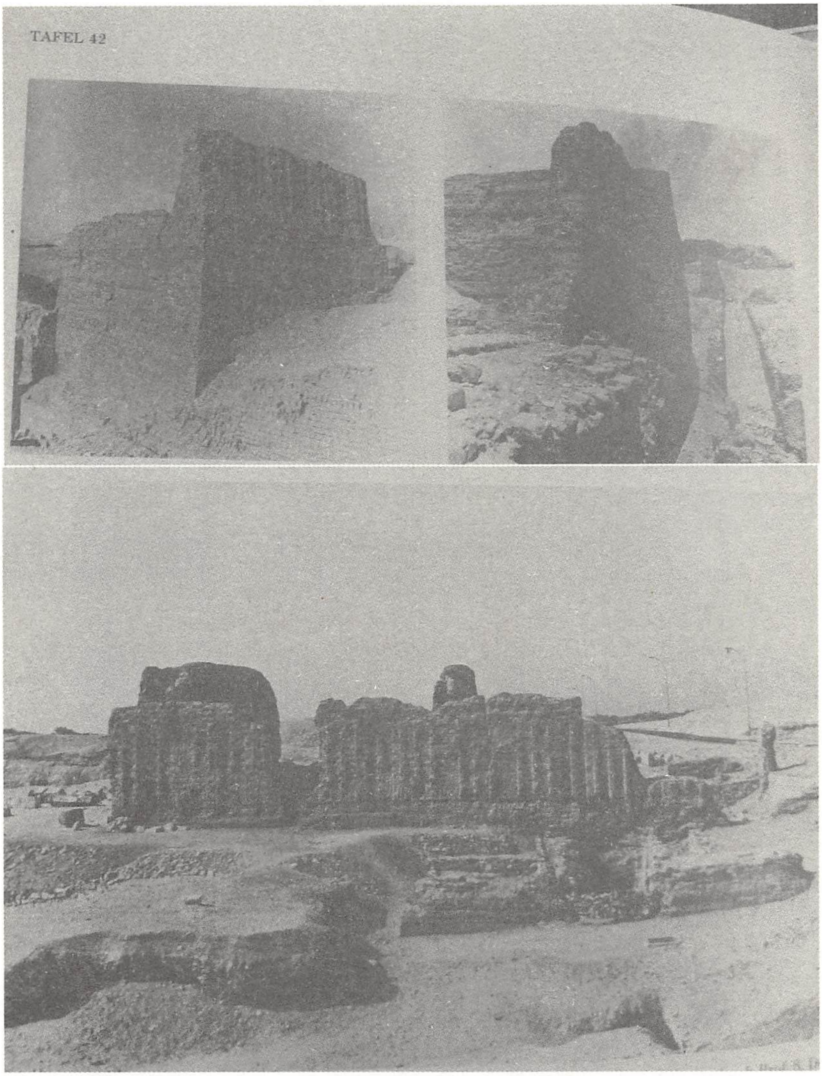
اللوحة رقم (٣٩)



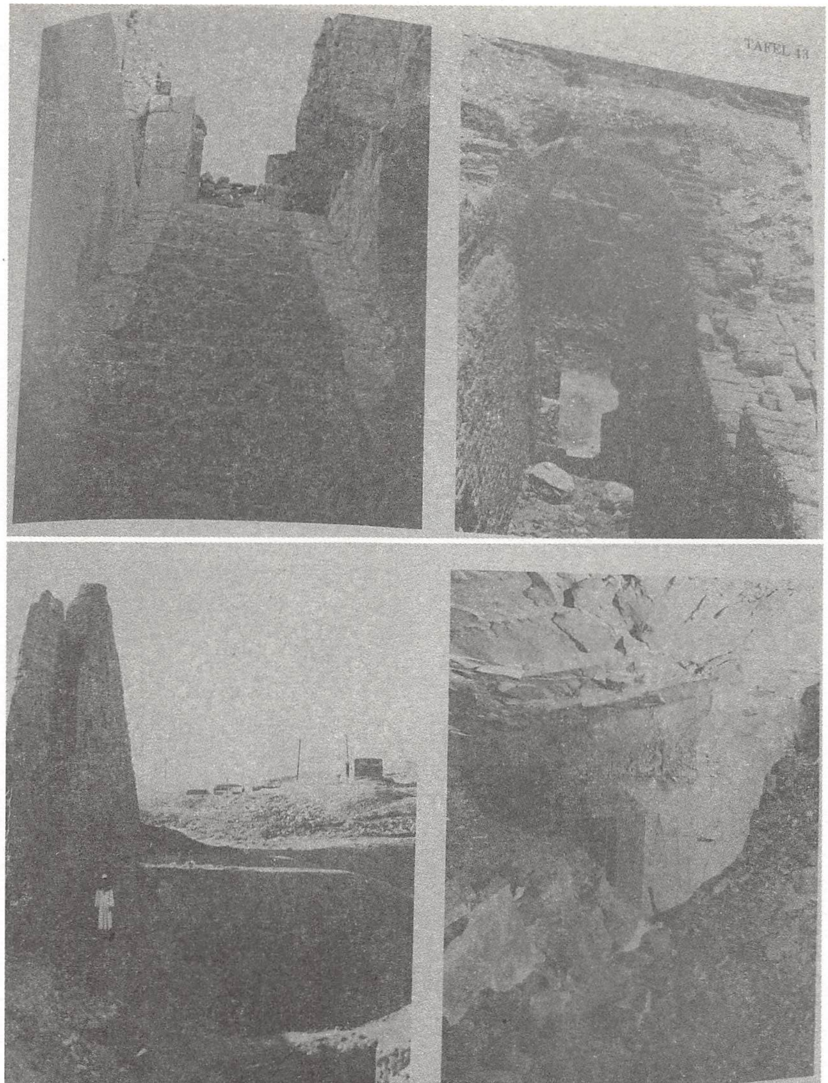
اللوحة رقم (٤٠)



اللوحة رقم (٤١)

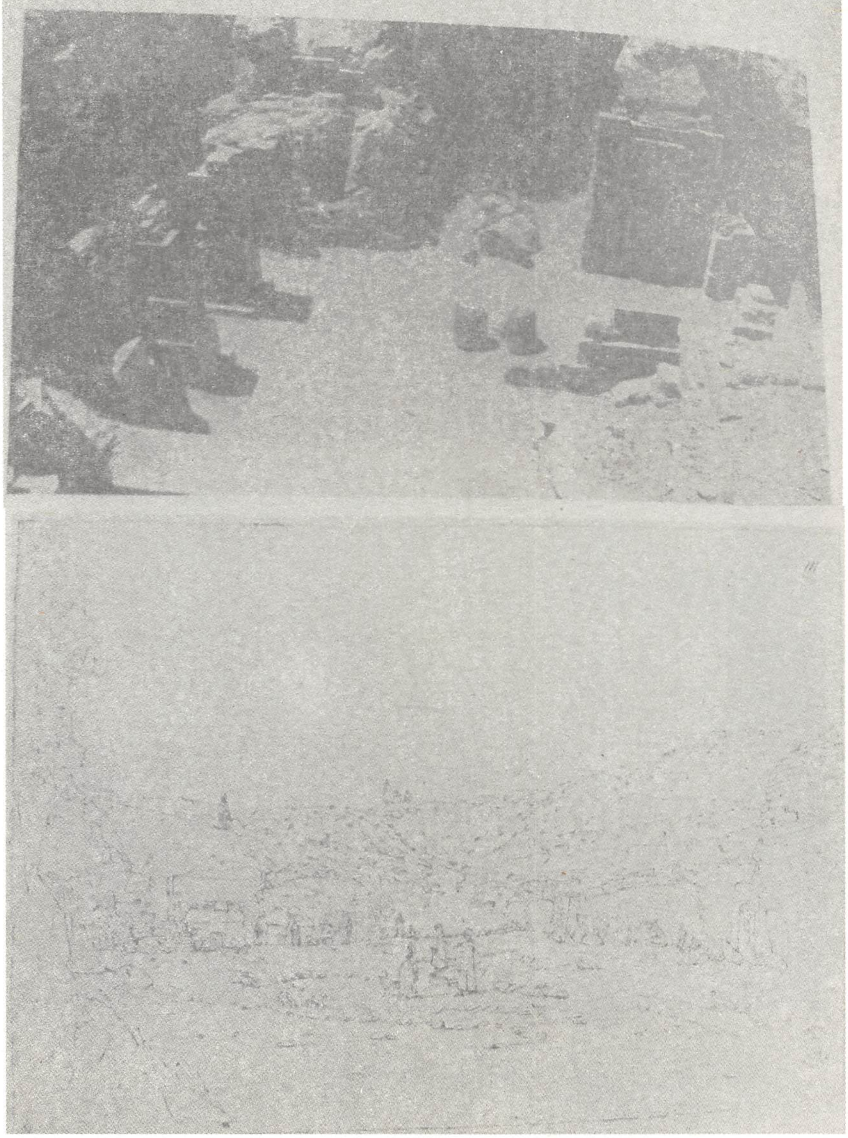


اللوحة رقم (٤٢)

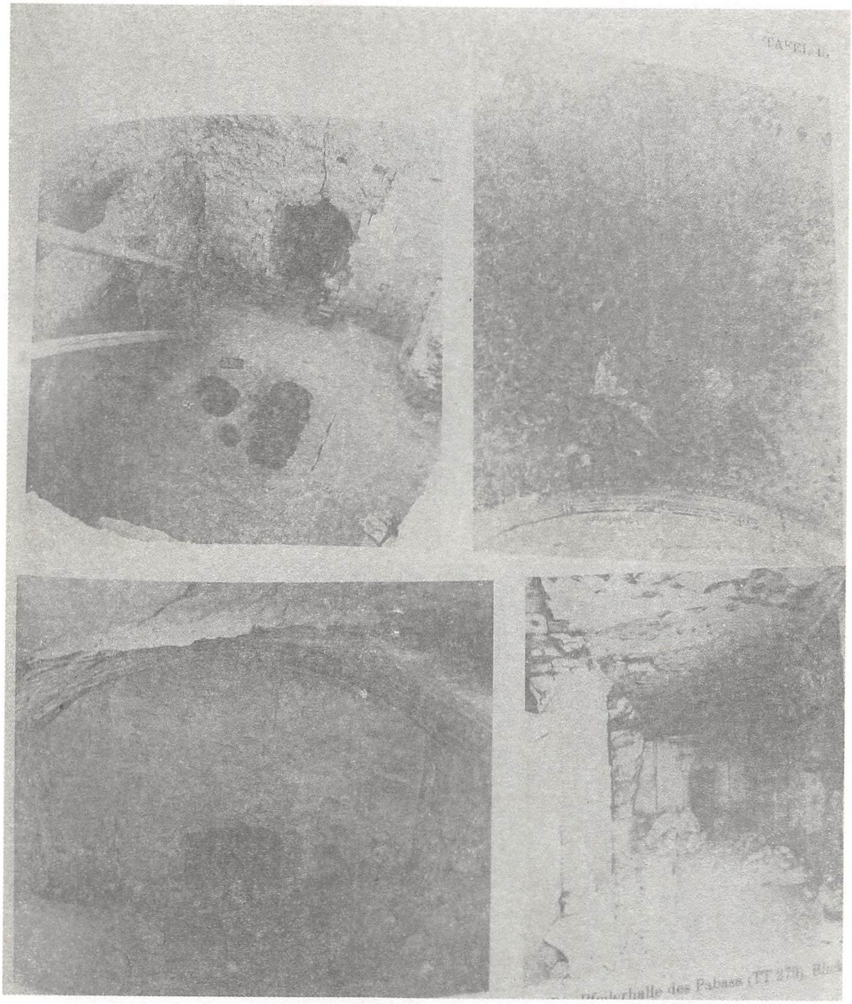


اللوحة رقم (٤٣)

TAFEL 44

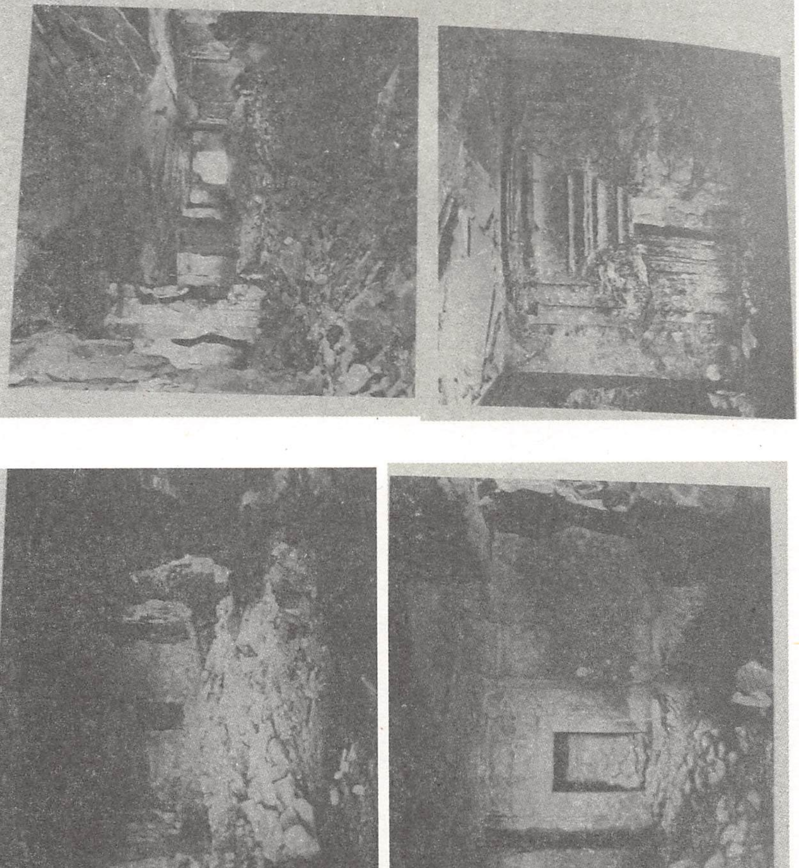


اللوحة رقم (٤٤)



اللوحة رقم (٤٥)

TAFEL 46



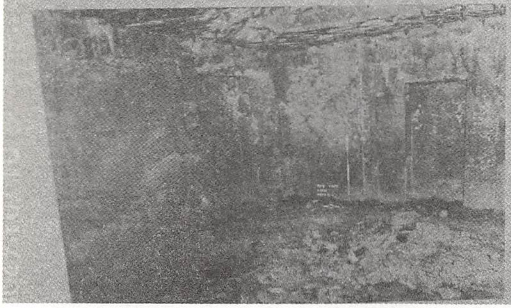
اللوحة رقم (٤٦)

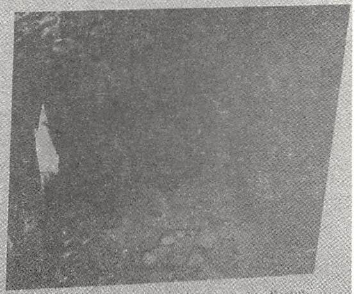


A Das Kultziel des Padineith (TT 197).

B Harwa (TT 37): der Abgang zur Bestattungs-anlage in der Vierpfeilerhalle.

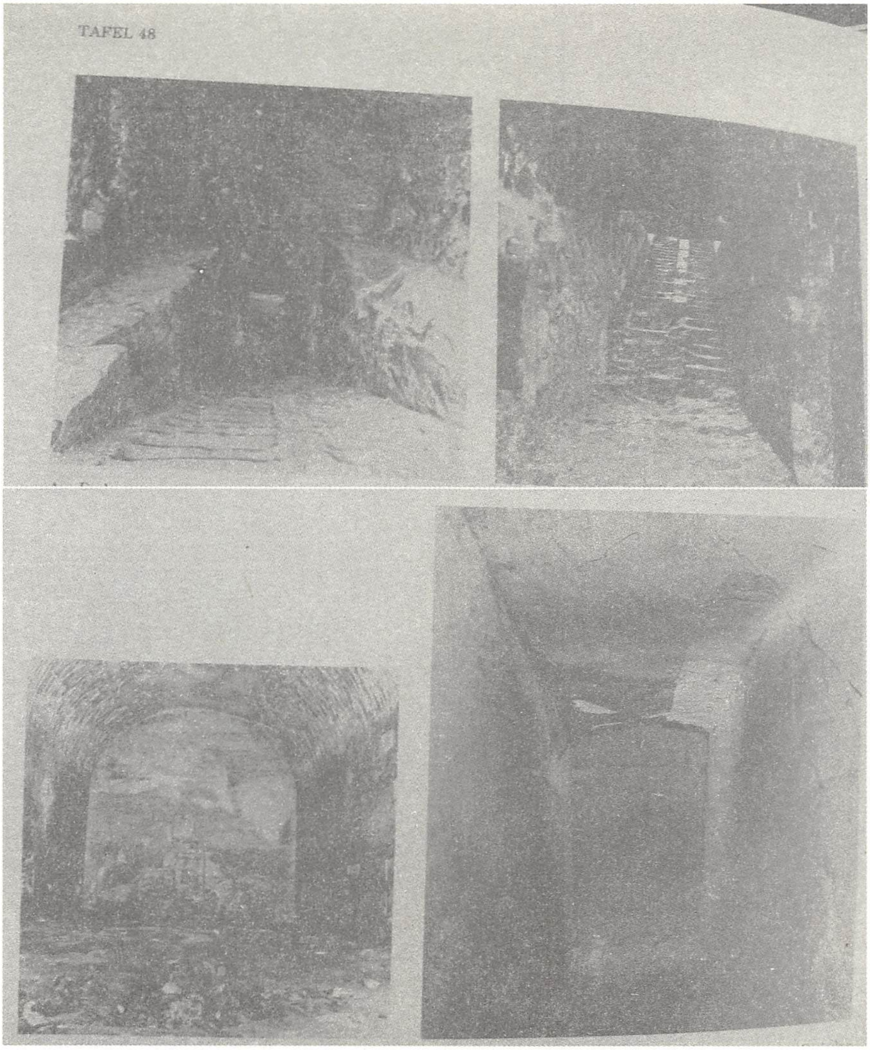






D Achamenru (TT 404): Raum A. 6 der Bestat-

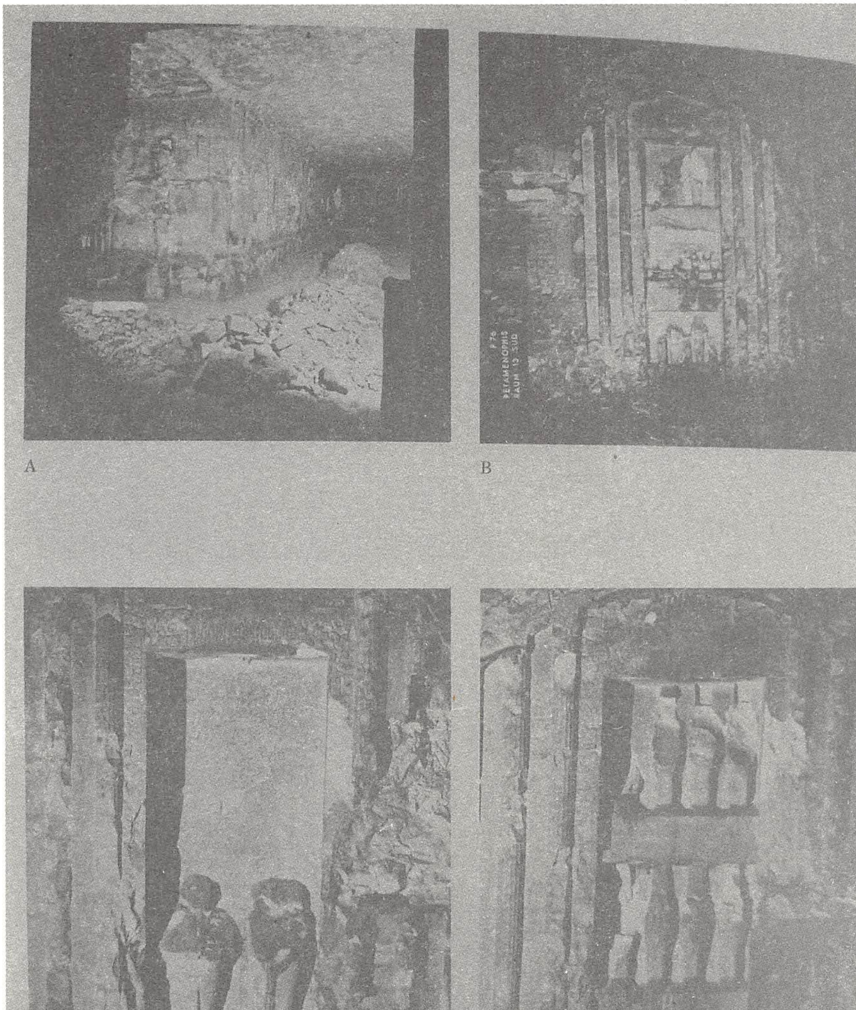
اللوحة رقم (٤٧)



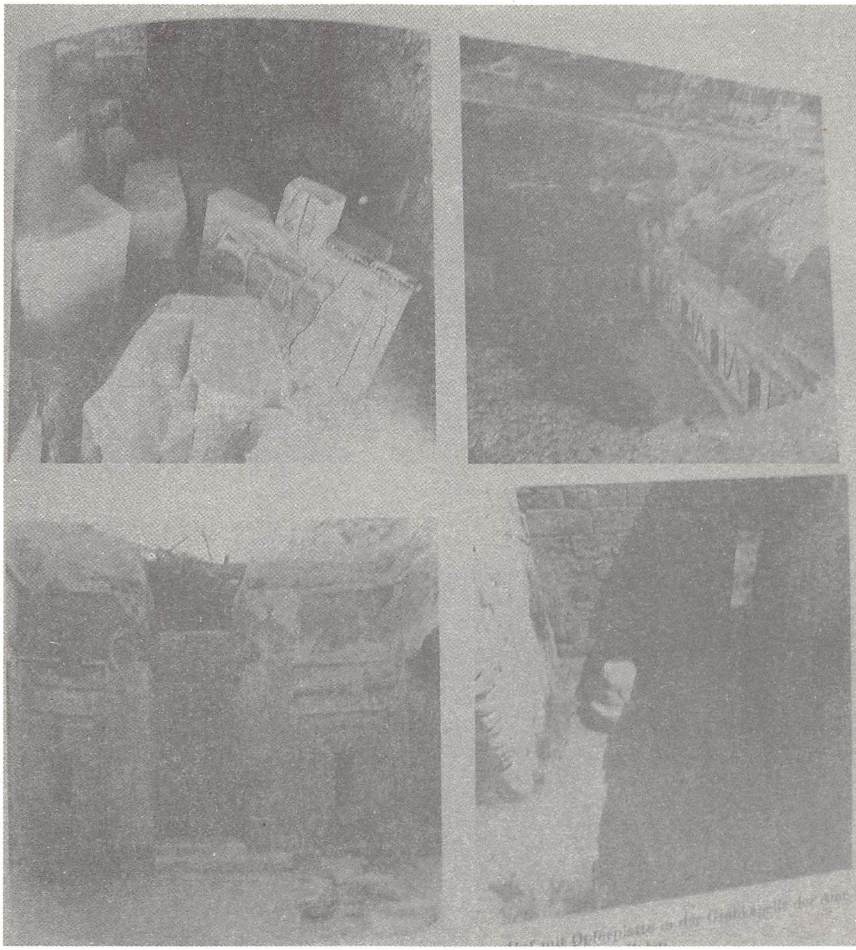
اللوحة رقم (٤٨)



اللوحة رقم (٤٩)



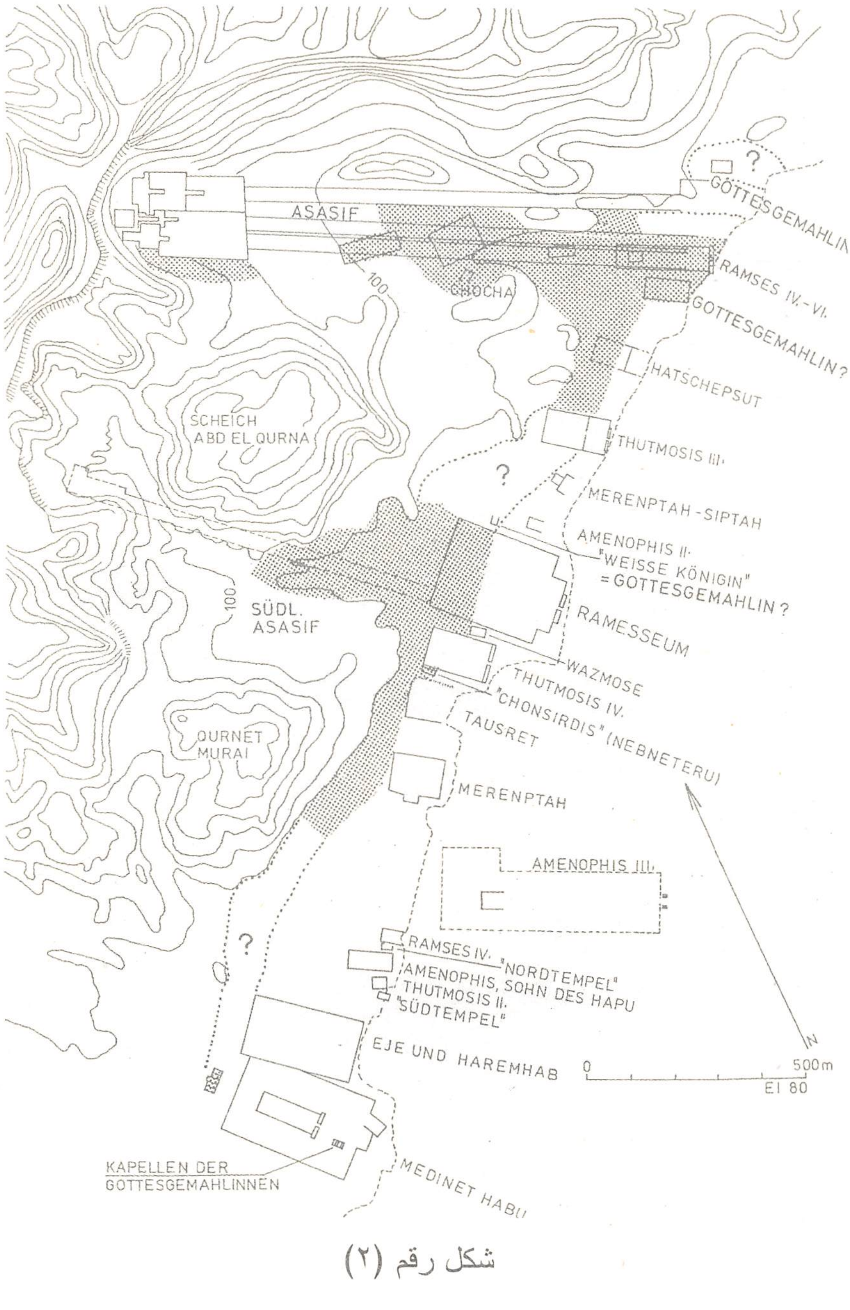
اللوحة رقم (٥٠)



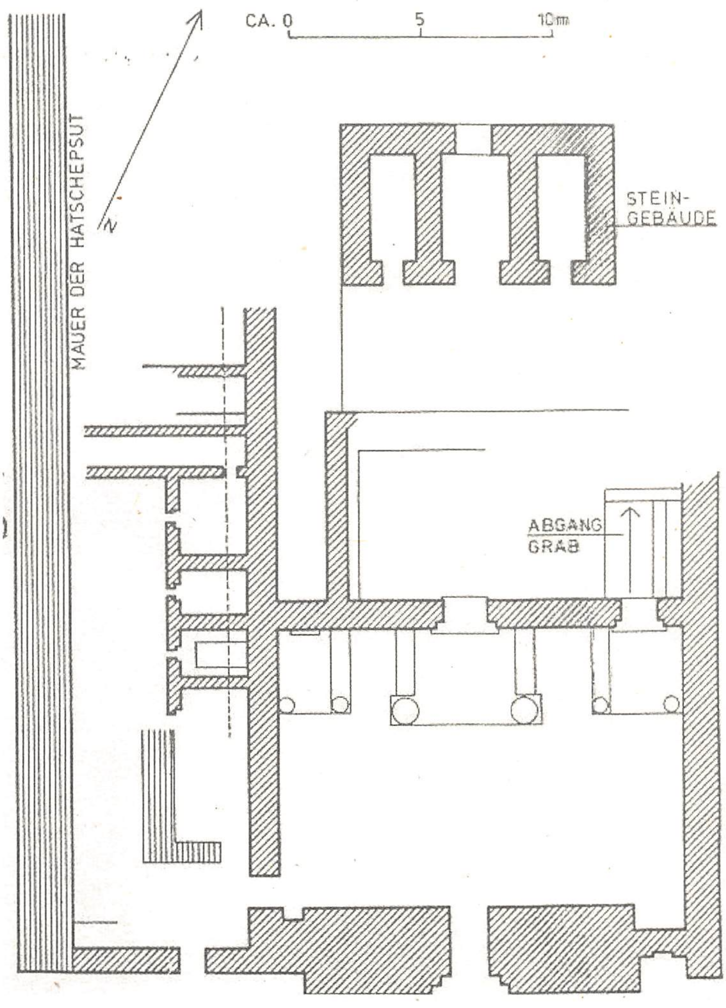
اللوحة رقم (٥١)



شكل رقم (١)


ASASIF
GOTTESGEMAHLIN
RAMSES IV.-VI.
GOTTESGEMAHLIN?
CHOCHA
HATSCHEPSUT
SCHEICH ABD EL QURNA
THUTMOSIS III.
MERENPTAH-SIPTAH
AMENOPHIS II.
"WEISSE KÖNIGIN" = GOTTESGEMAHLIN?
SÜDL. ASASIF
RAMESSEUM
WAZMOSE
THUTMOSIS IV.
"CHONSIRDIS" (NEBNETERU)
TAUSRET
QURNET MURAI
MERENPTAH
AMENOPHIS III.
RAMSES IV.
"NORDTEMPEL"
AMENOPHIS, SOHN DES HAPU
THUTMOSIS II.
"SÜDTEMPEL"
EJE UND HAREMHAB
0
500m
EI 80
N
KAPELLEN DER GOTTESGEMAHLINNEN
MEDINET HABU

شكل رقم (٢)



شكل رقم (٣)

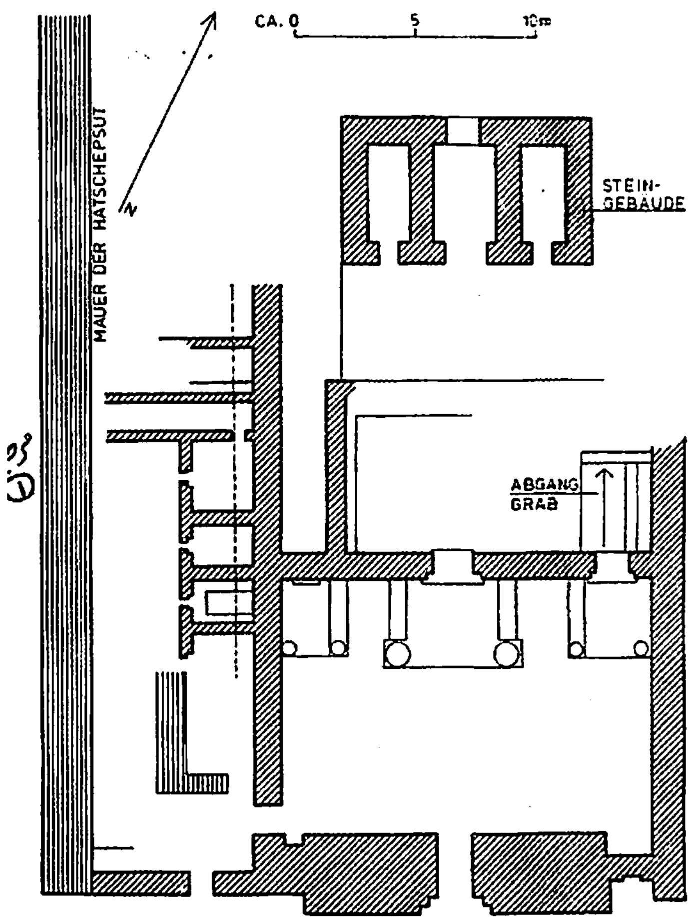
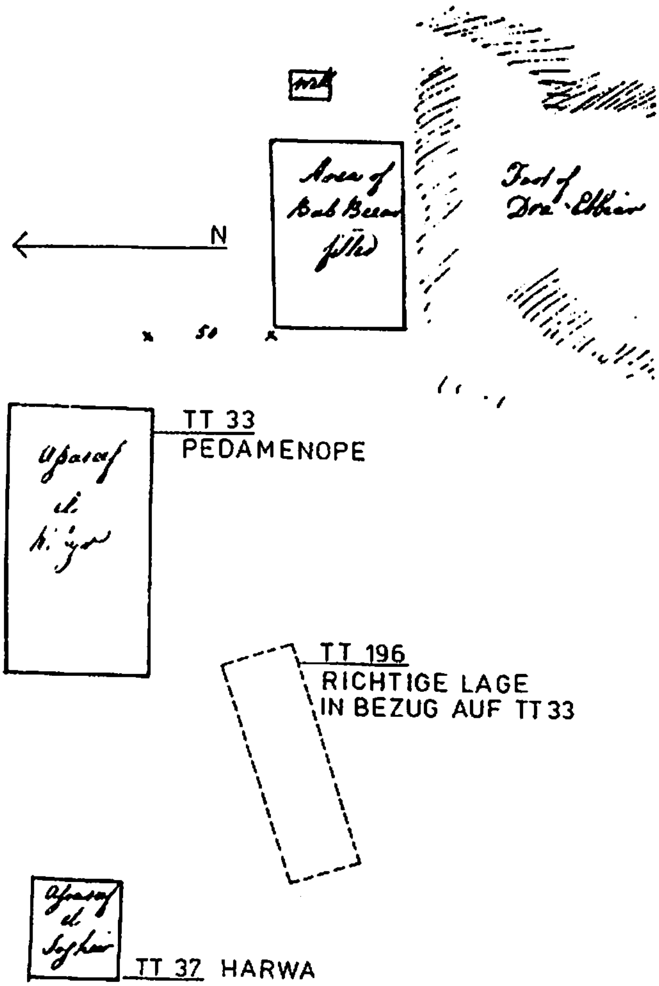


Abb. 3. Der vermutliche „Totentempel" einer Gottesgemah-

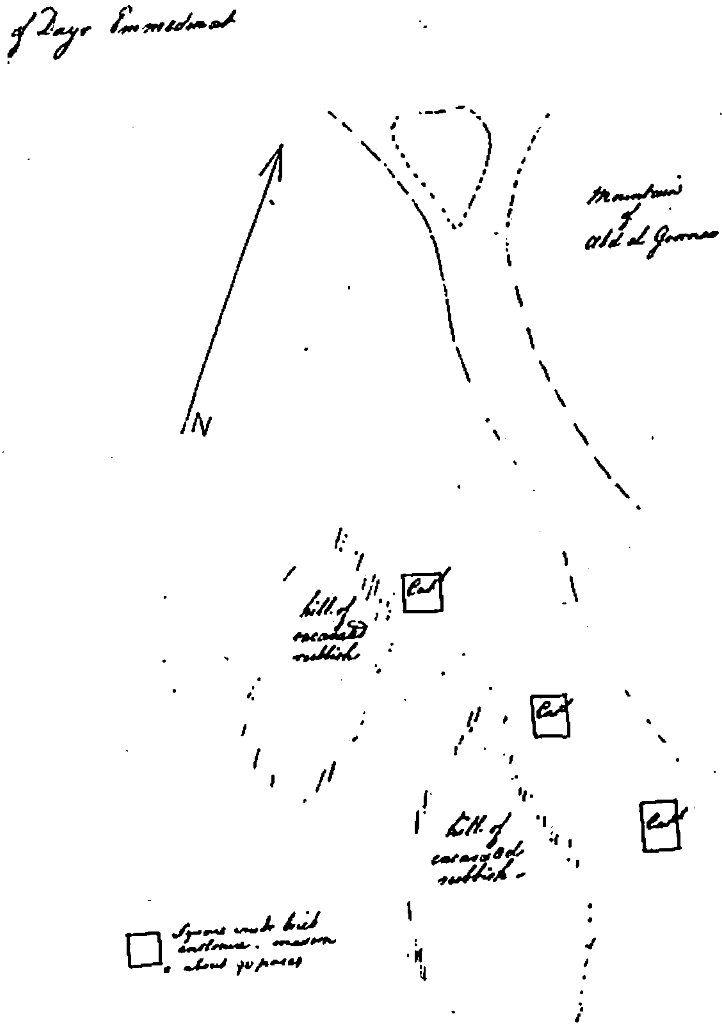
شكل رقم (٤)


S.IX.
S.XII.
S.XVIII.
S.VII.
S.XVII.
S.XIII.
S.X
S.XI.
S.XIV.
S.XIX.
S.XVIII.
S.XX.
RB.

شكل رقم (٥)


N
TT 33
PEDAMENOPE
TT 196
RICHTIGE LAGE
IN BEZUG AUF TT 33
TT 37 HARWA

شكل رقم(٦)



شكل رقم (٧)

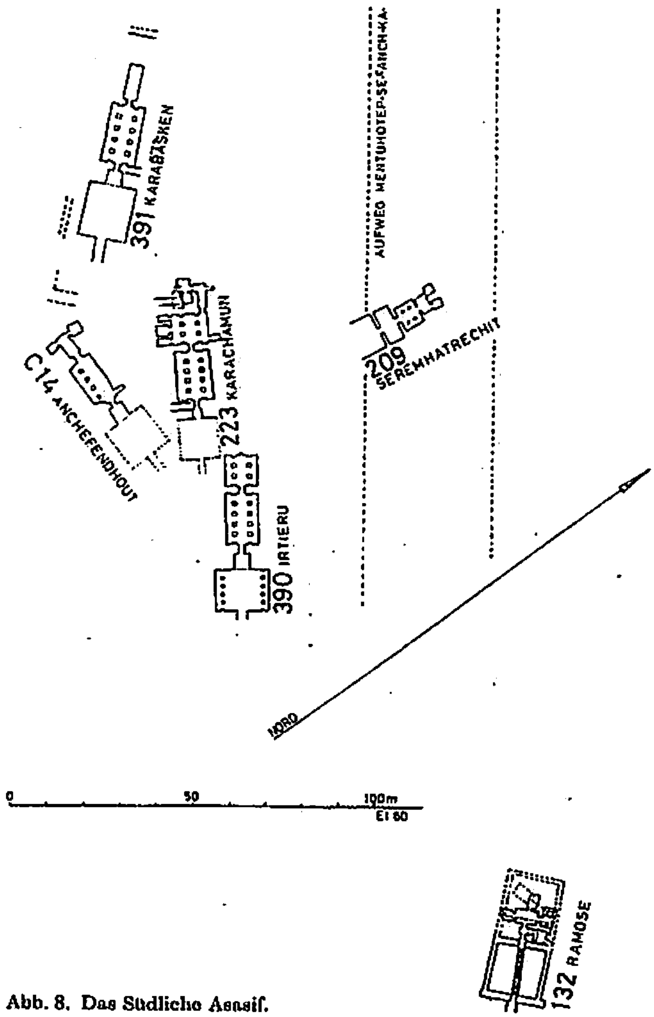
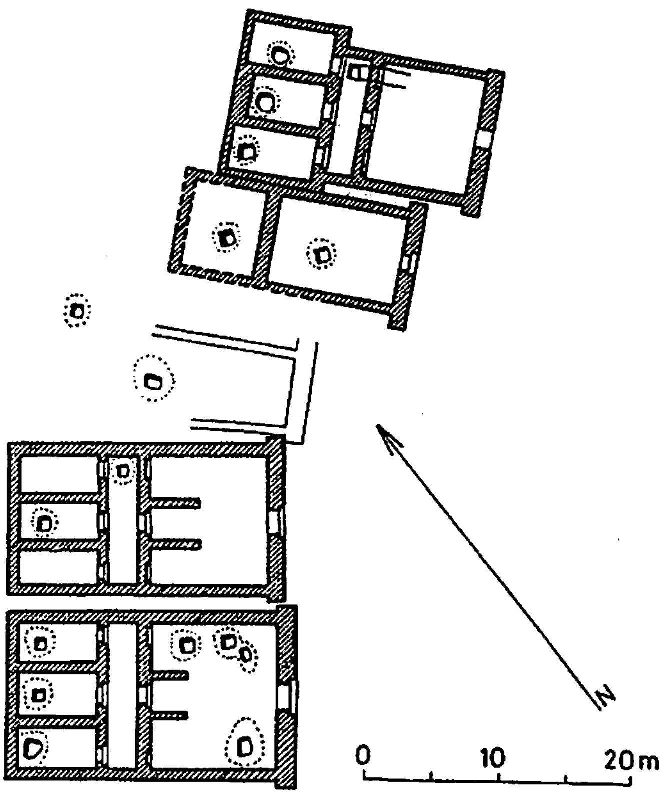
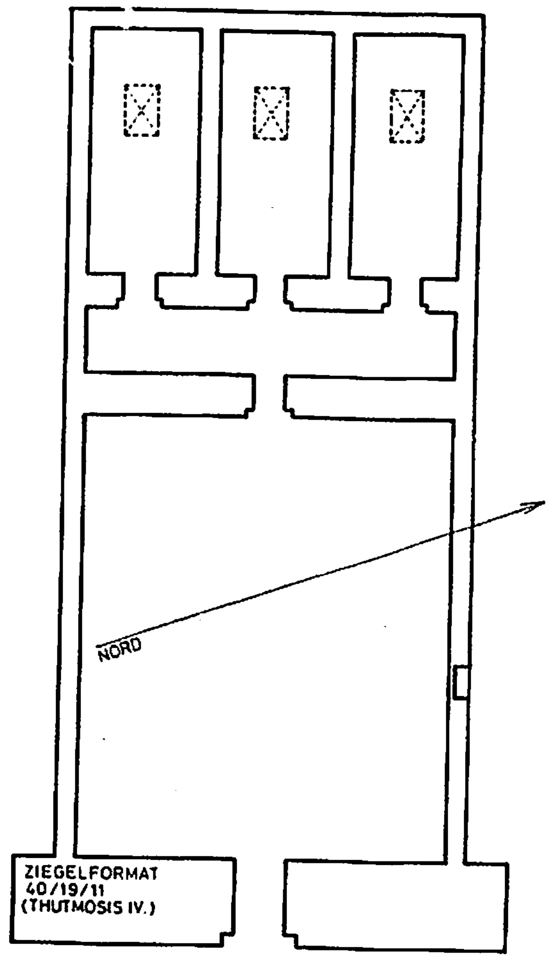


Abb. 8. Das Südliche Asasif.

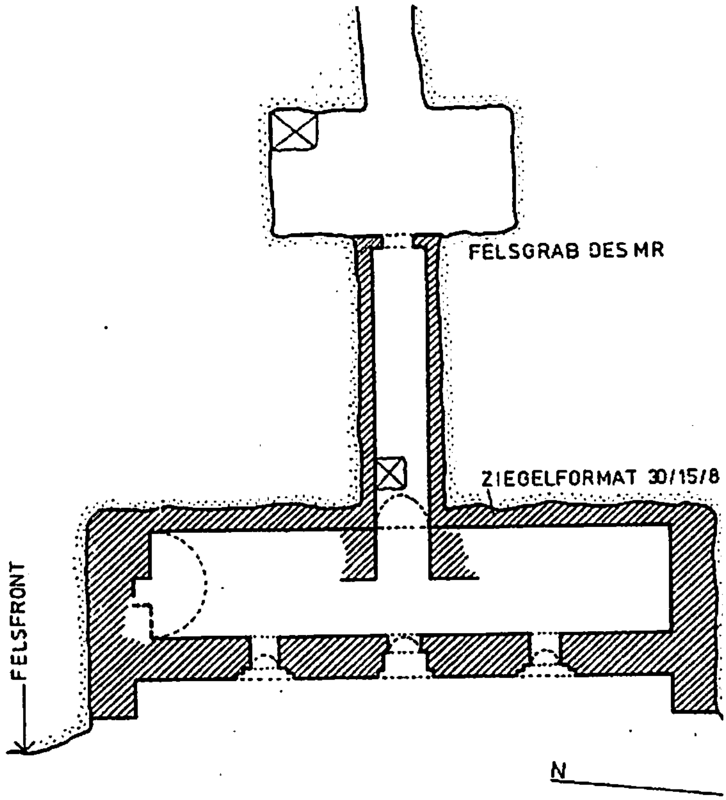
شكل رقم (٨)



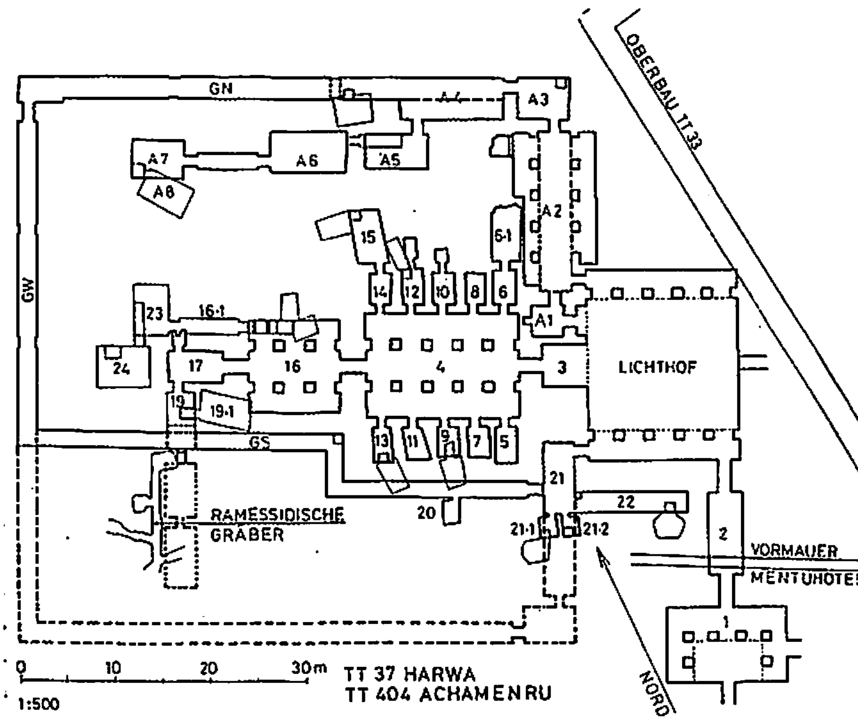
شكل رقم (٩)



شكل رقم (١٠)

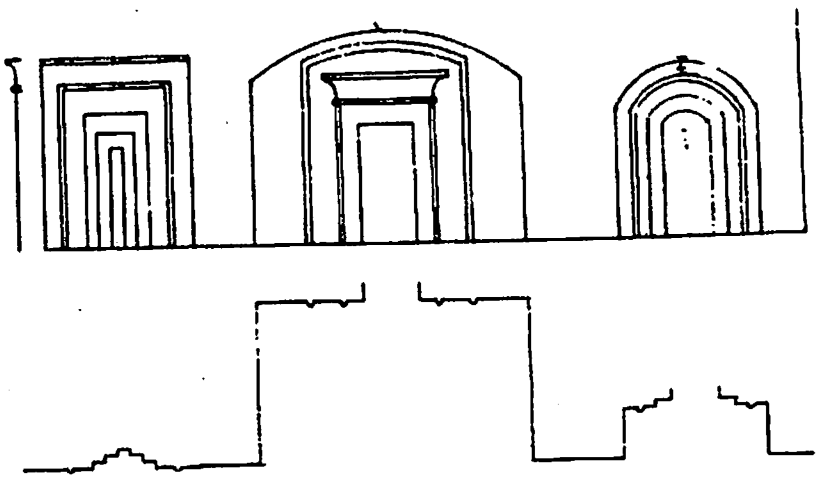


شكل رقم (١١)

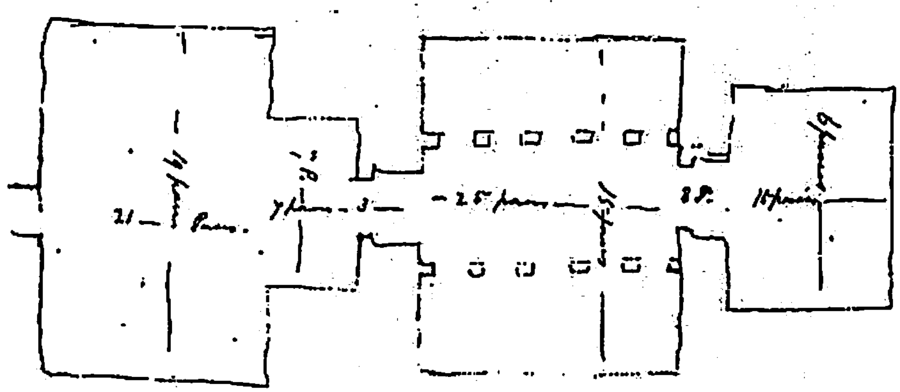


GN
A4
A3
A7
A6
A5
A8
A2
15
6-1
OBERBAU TT 33
GW
14
12
10
8
6
23
16-1
A1
24
17
16
4
3
LICHTHOF
19
19-1
13
11
9
7
5
GS
21
22
RAMESSIDISCHE
GRÄBER
20
21-1
21-2
2
VORMAUER
MENTUHOTEP
1
0
10
20
30m
1:500
TT 37 HARWA
TT 404 ACHAMENRU
NORD

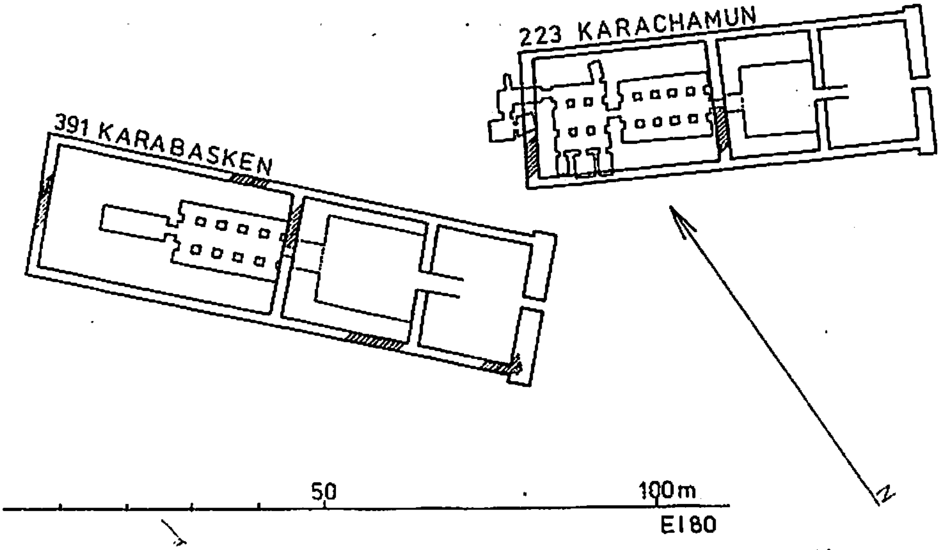
شكل رقم (١٢)



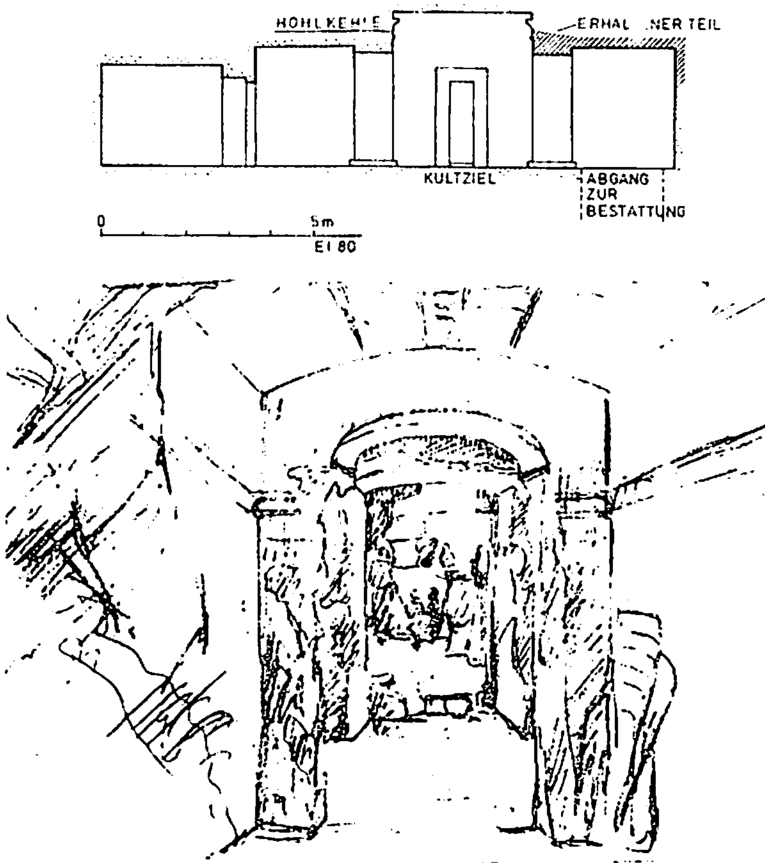
شكل رقم (١٣)



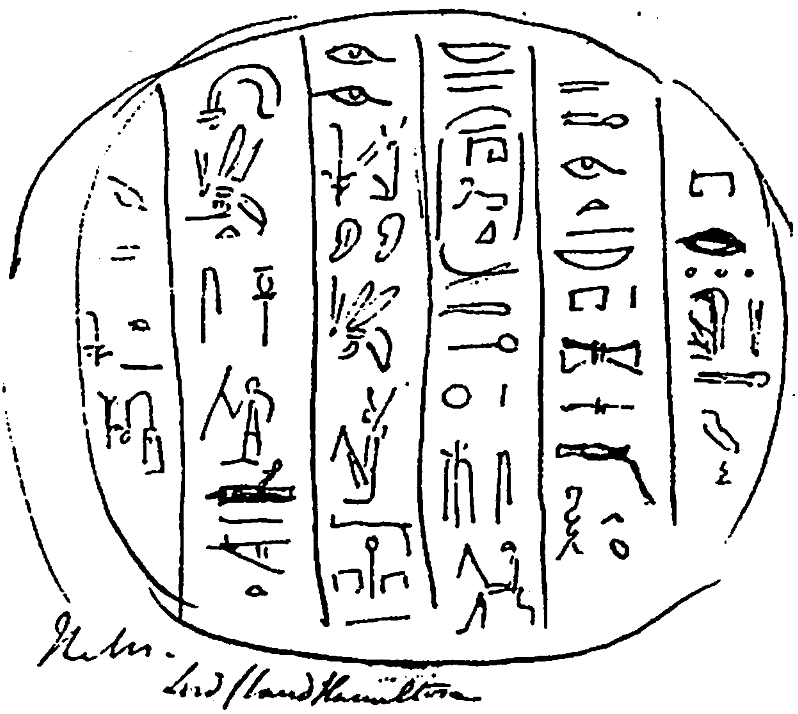
شكل رقم (١٤)



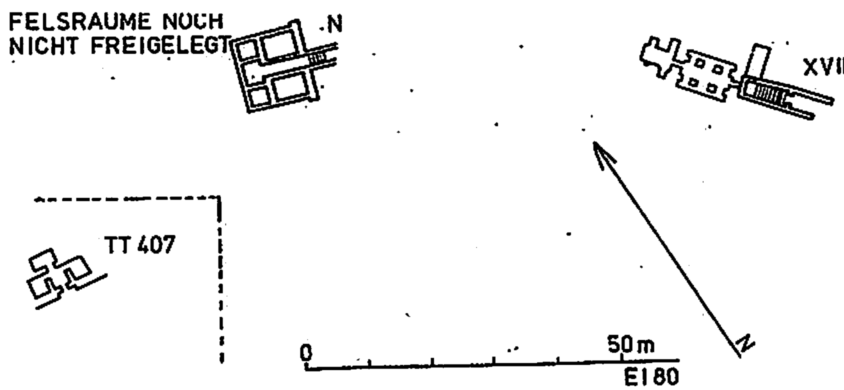
شكل رقم (١٥)


HOHLKEHLE
ERHAL NER TEIL
KULTZIEL
ABGANG
ZUR
BESTATTUNG
0
5m
EI 80

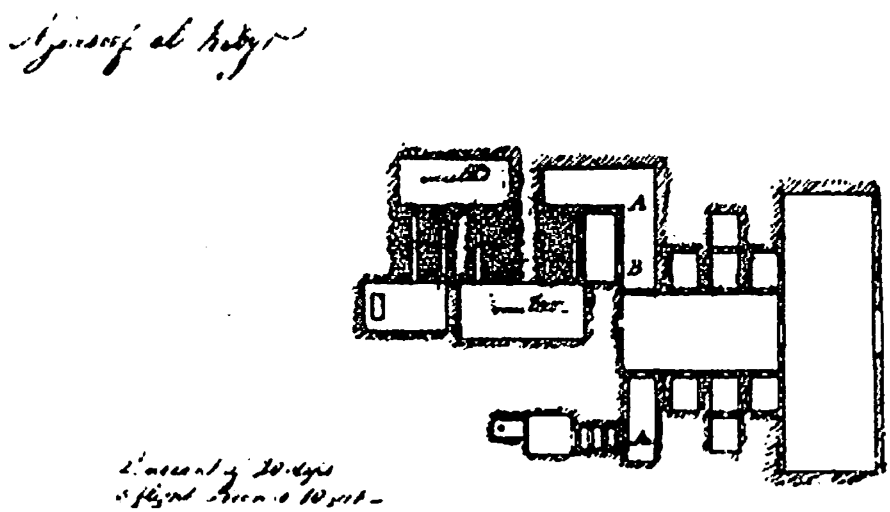
شكل رقم (١٦)



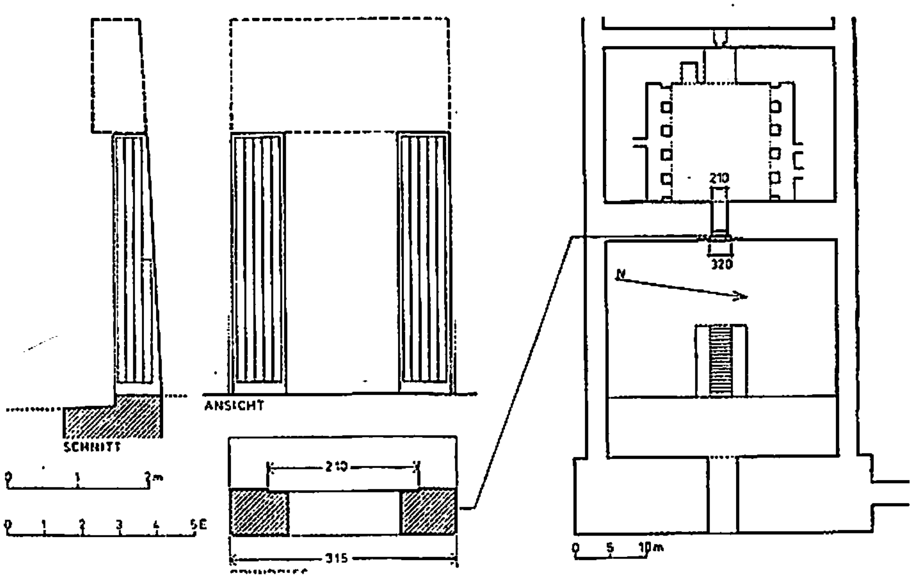
شكل رقم (١٧)



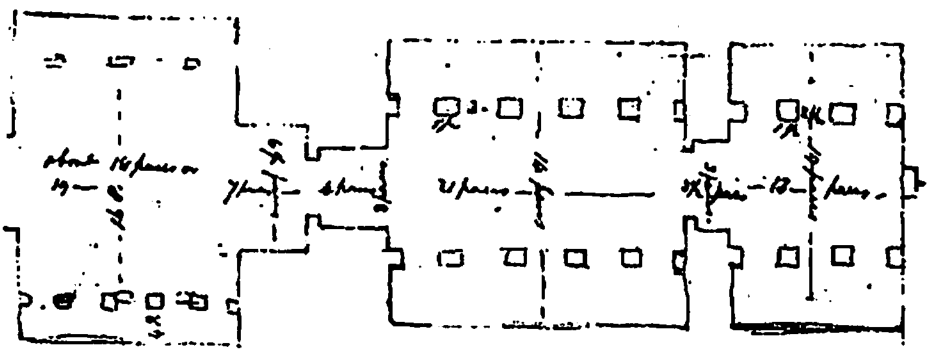
شكل رقم(١٨)



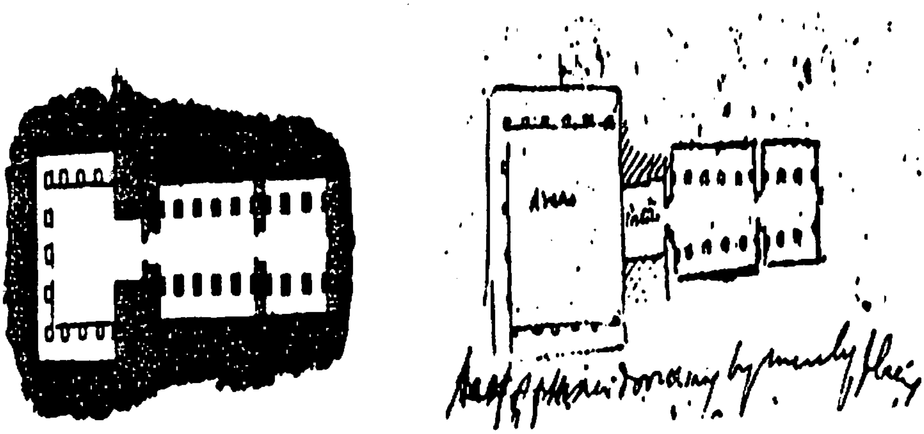
شكل رقم(١٩)



شكل.رقم (٢٠)

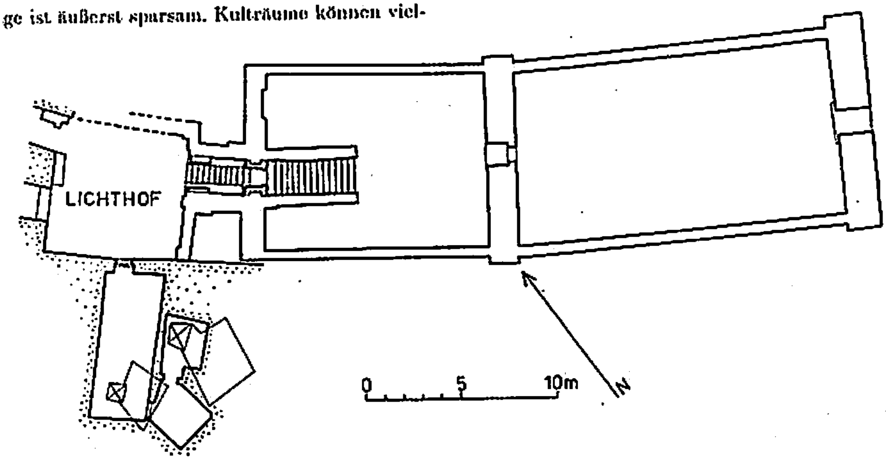


شكل رقم (٢١)

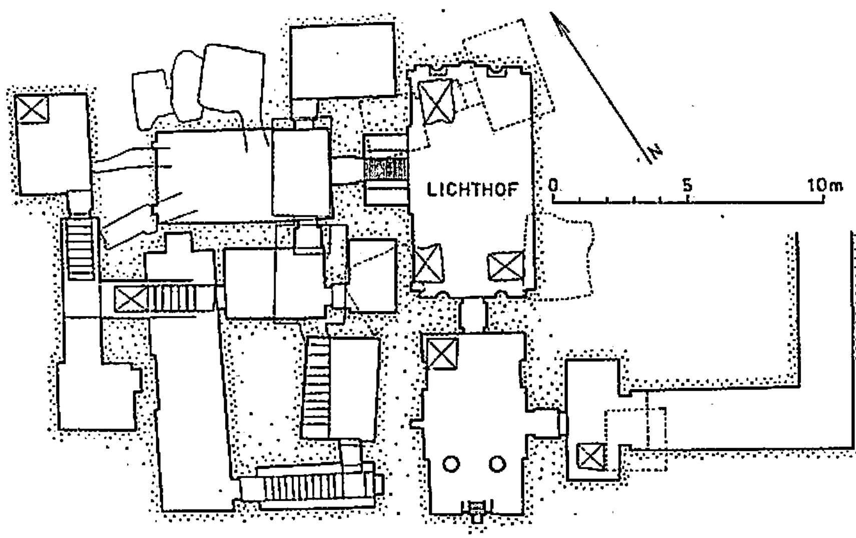


شكل رقم (٢٢)

ge ist äußerst sparsam. Kulträume können viel-



شكل رقم (٢٣)



شكل رقم (٢٤)

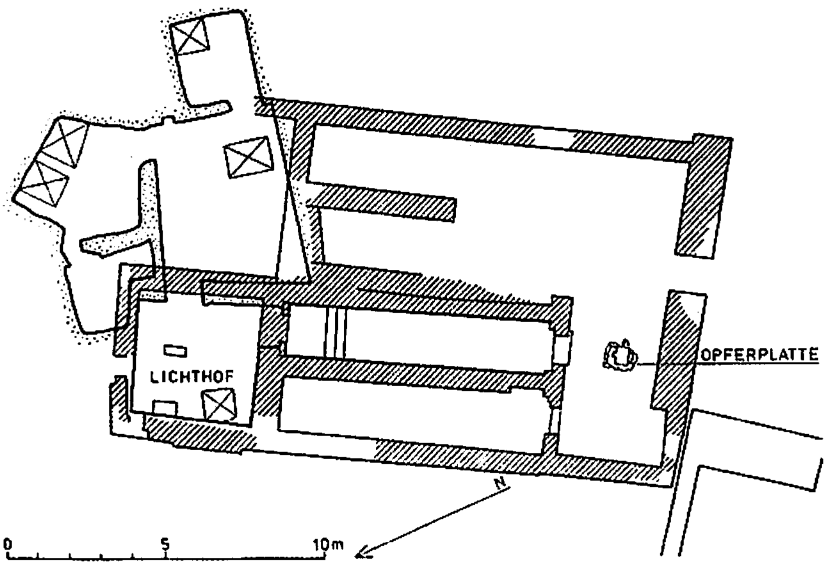
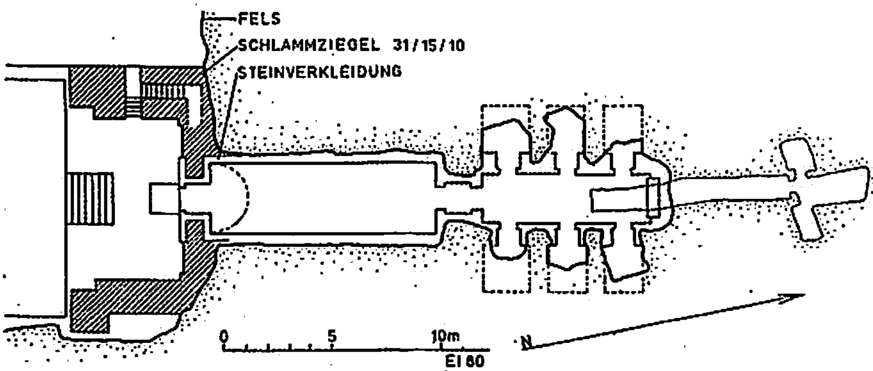
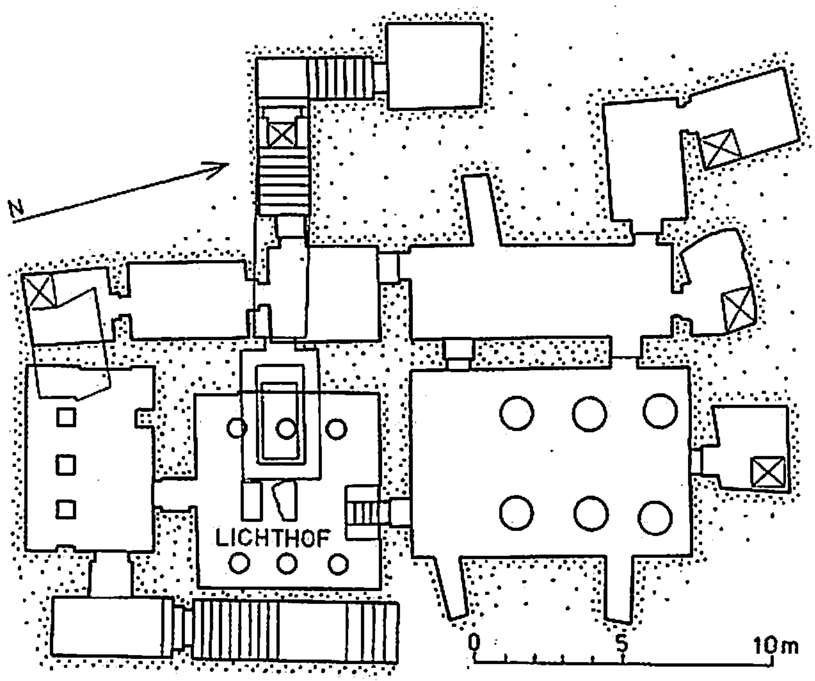


Abb. 25. TT 411, Psmṯk-dj-r-nḥḥ.

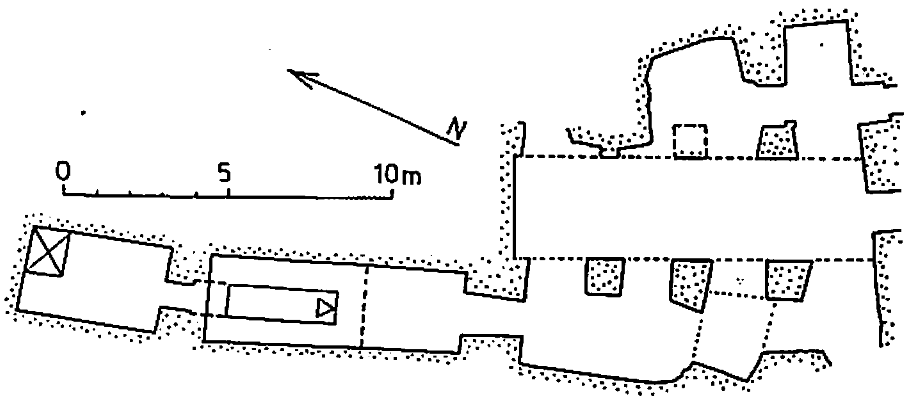
شكل رقم (٢٥)



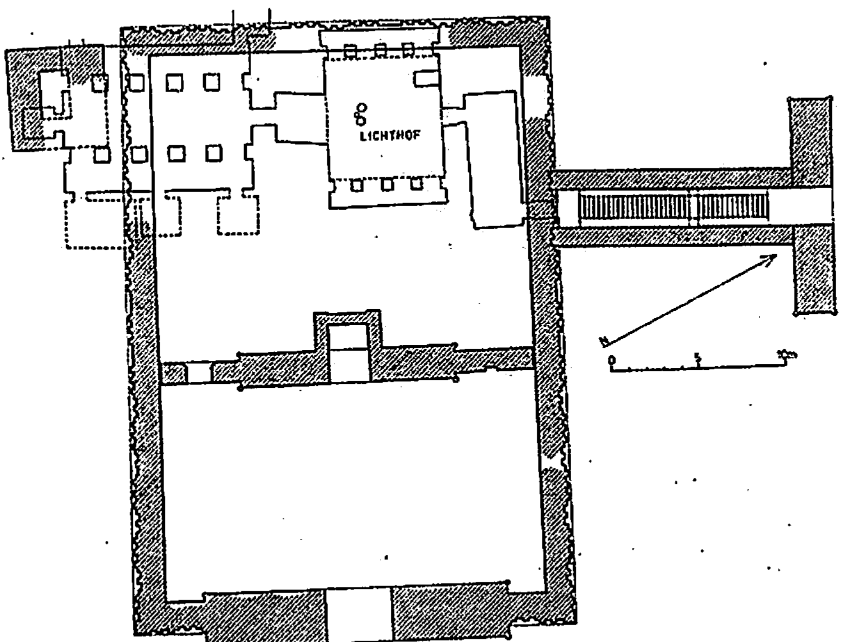
شكل رقم (٢٦)



شكل رقم (٢٧)

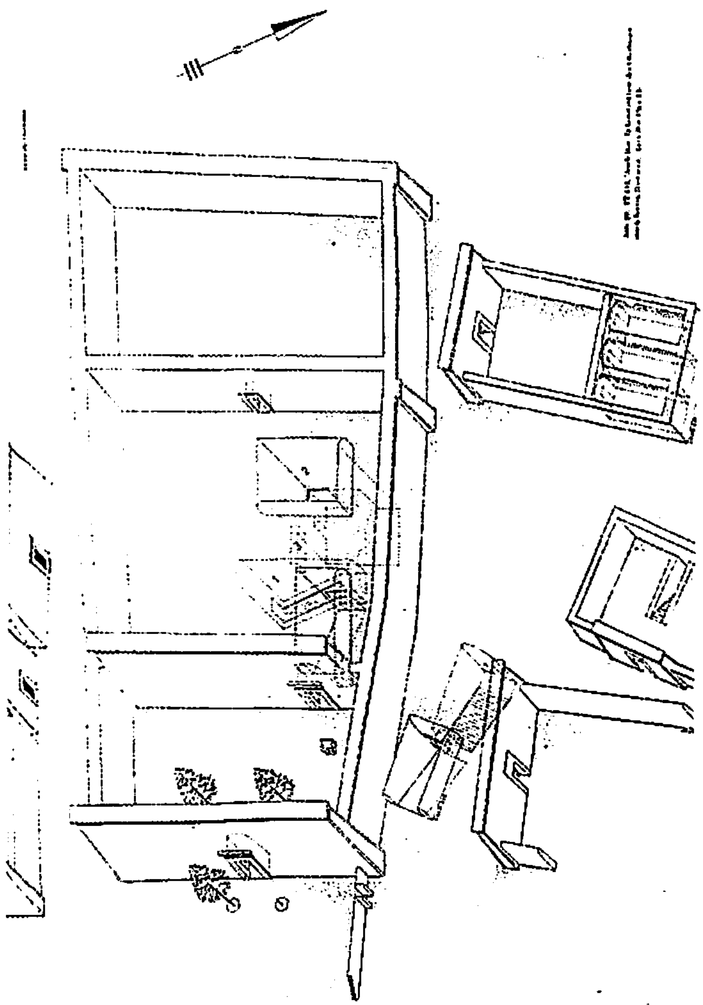


شكل رقم(٢٨)

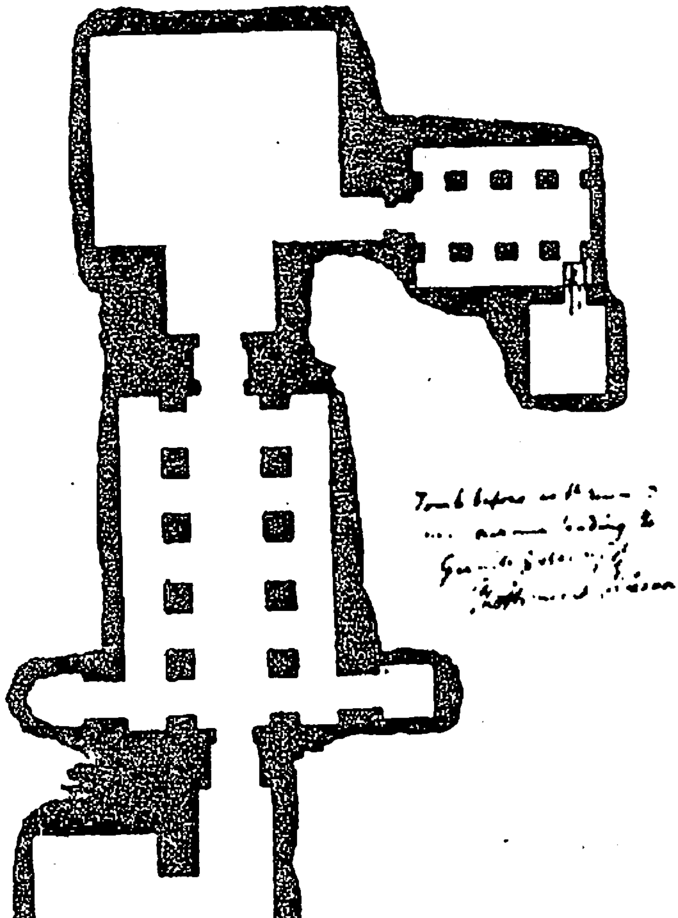


[illegible] in *Oriens Antiquus* XV (1976), Abb. ohne Nr.

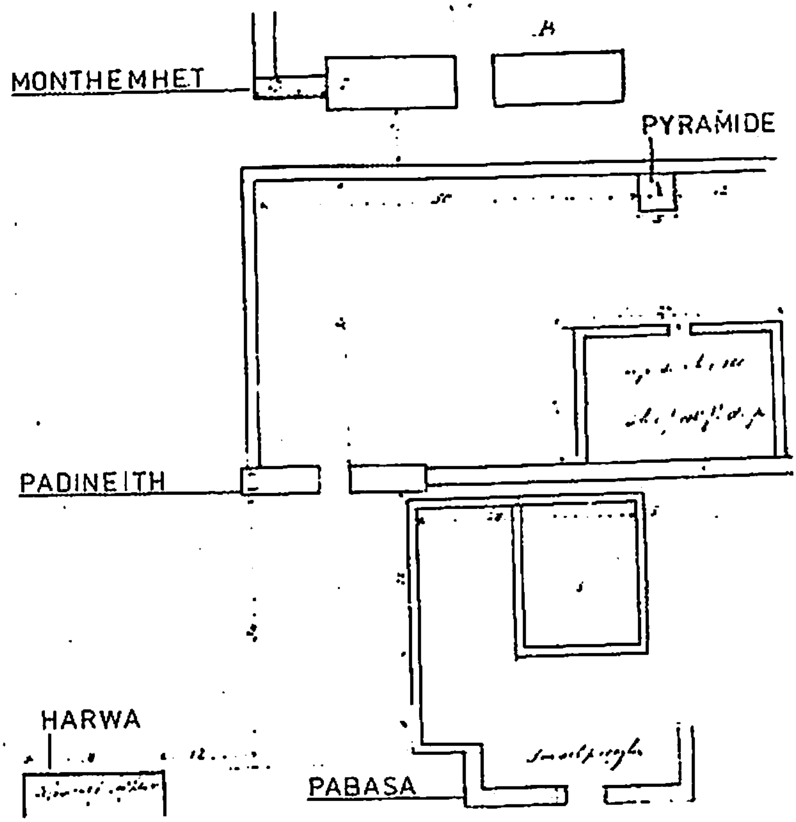
شكل رقم (٣٠)



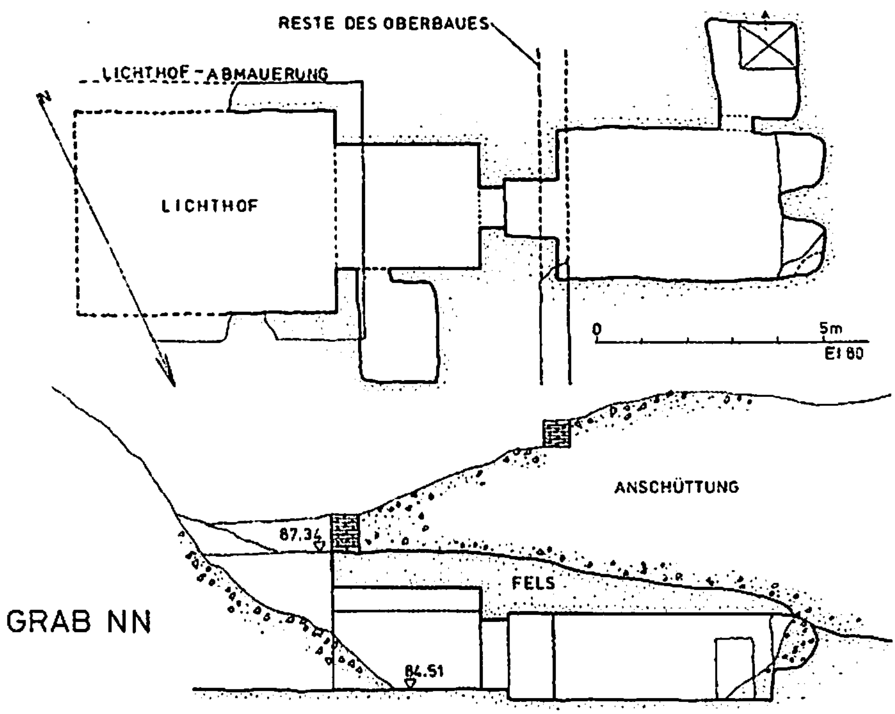
شكل رقم (٣١)



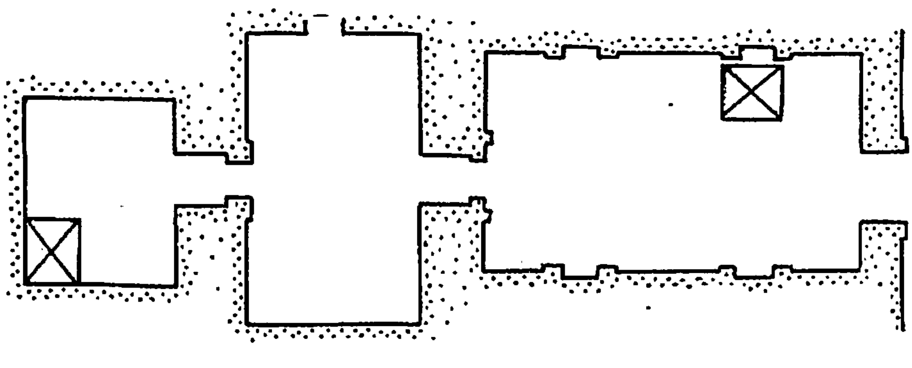
شكل رقم (٣٢)



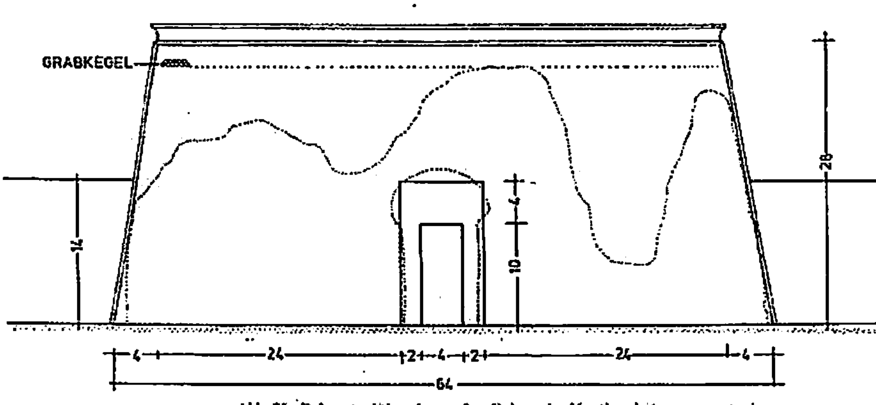
شكل رقم (٣٣)


RESTE DES OBERBAUES
LICHTHOF-ABMAUERUNG
N
LICHTHOF
0
5m
EI 80
ANSCHÜTTUNG
87.34
FELS
GRAB NN
84.51

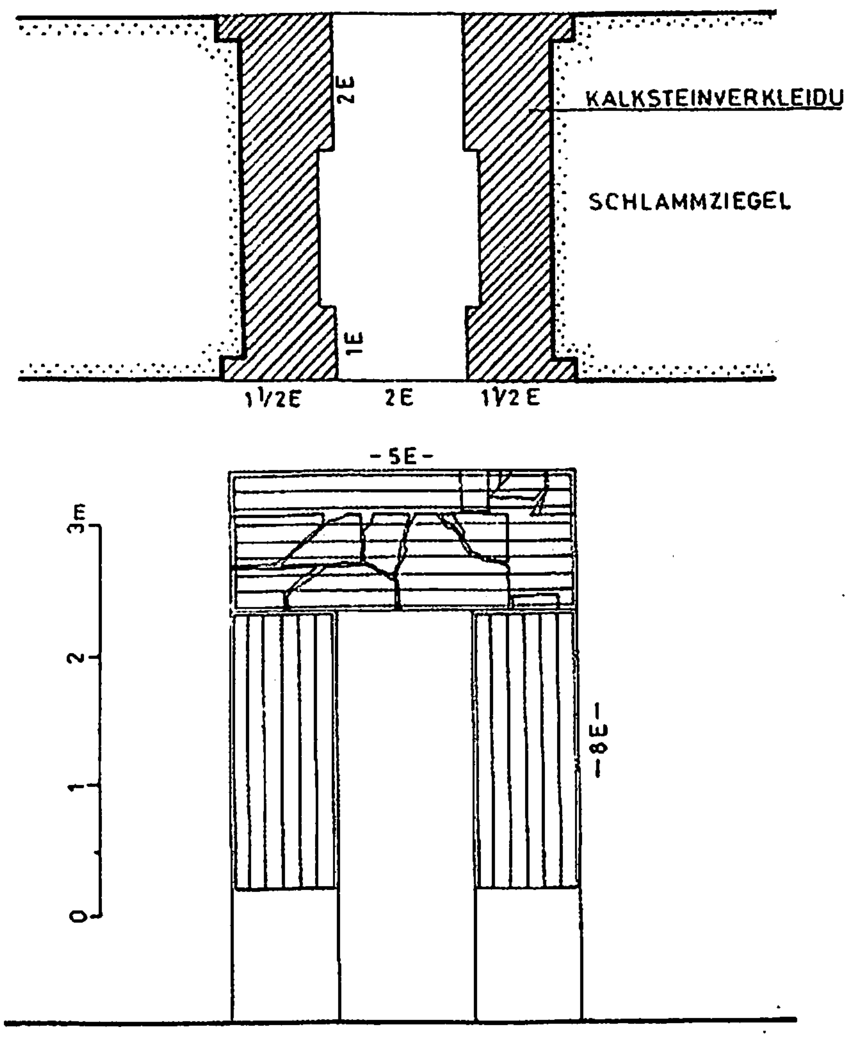
شكل رقم (٣٤)



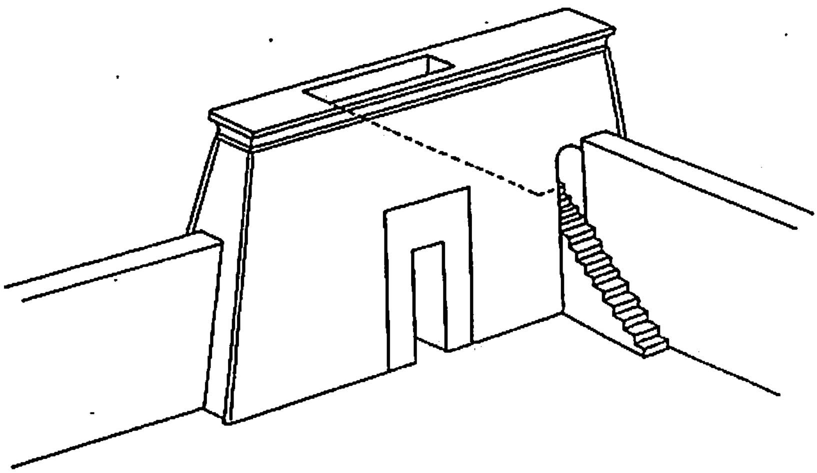
شكل رقم (٣٥)



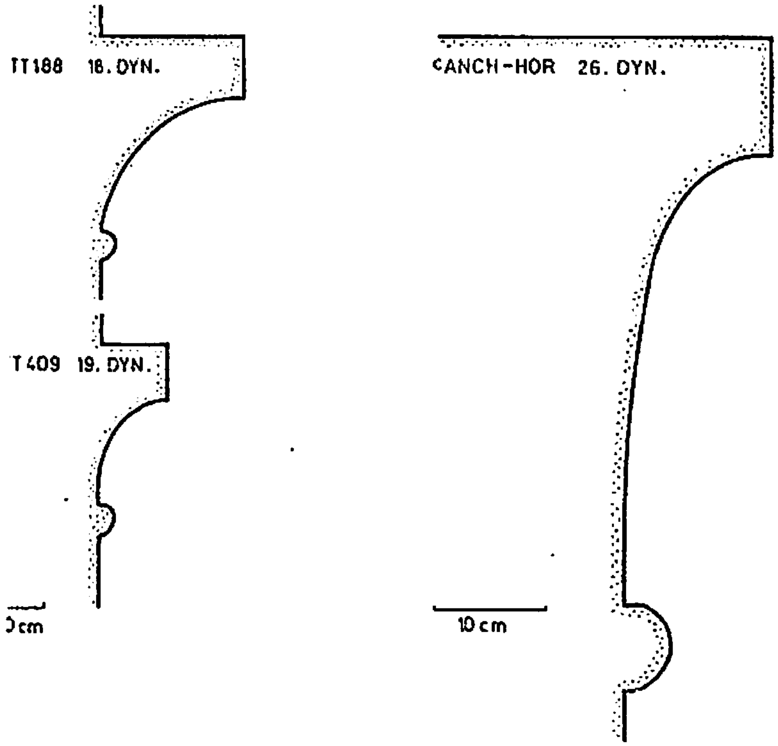
شكل رقم (٣٦)


2E
KALKSTEINVERKLEIDU
SCHLAMMZIEGEL
1E
1½E
2E
1½ E
-5E-
3m
2
1
0
-8E-

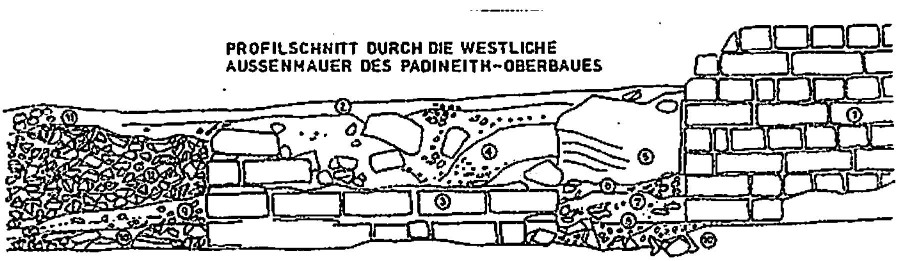
شكل رقم (٣٧)



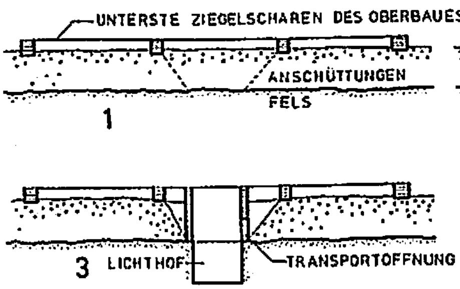
شكل رقم (٣٨)



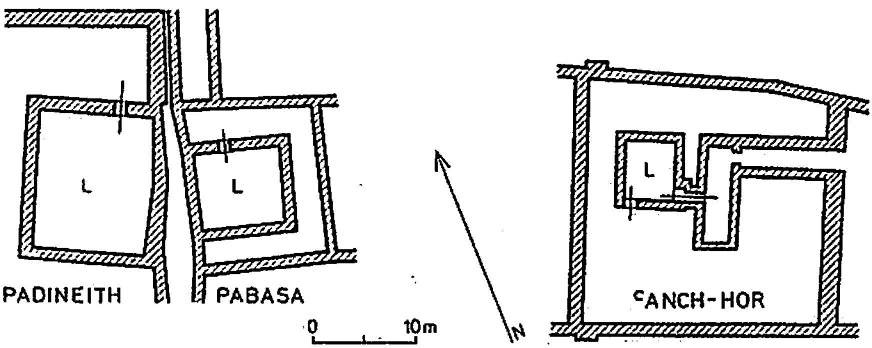
شكل رقم (٣٩)


PROFILSCHNITT DURCH DIE WESTLICHE
AUSSENMAUER DES PADINEITH-OBERBAUES

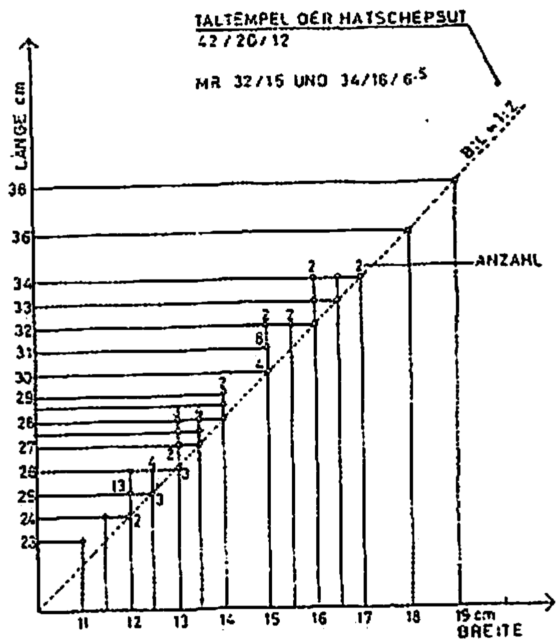
شكل رقم (٤٠)


UNTERSTE ZIEGELSCHAREN DES OBERBAUES
ANSCHÜTTUNGEN
FELS
1
2
3
LICHTHOF
TRANSPORTOFFNUNG

شكل رقم (٤١)

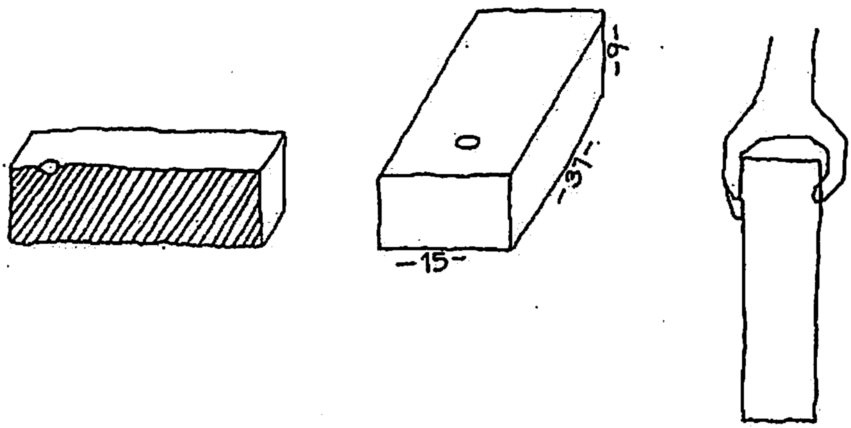


شكل رقم (٤٢)

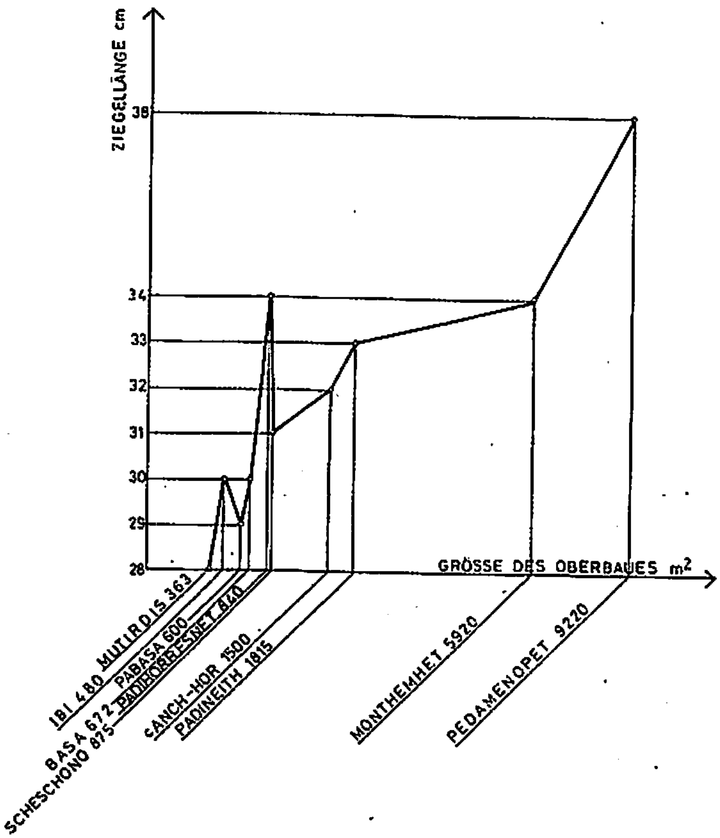


TALTEMPEL DER HATSCHEPSUT
42 / 20 / 12
MR 32/15 UND 34/16/6.5
LÄNGE cm
B:L = 1:2
ANZAHL
BREITE

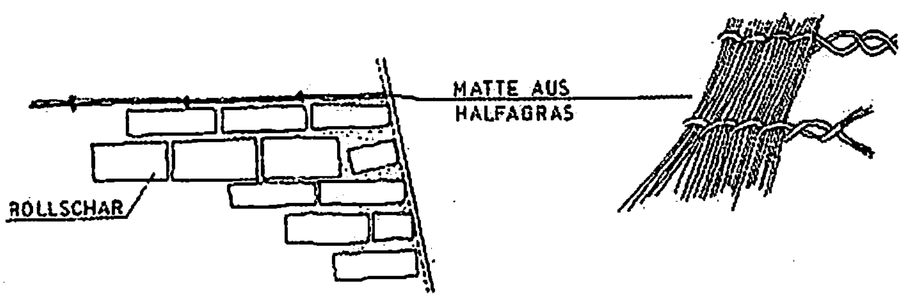
شكل رقم (٤٣)



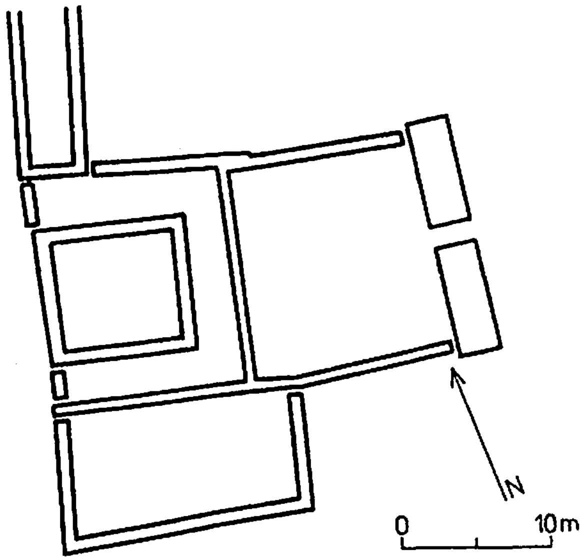
شكل رقم (٤٤)


ZIEGELLÄNGE cm
38
34
33
32
31
30
29
28
GRÖSSE DES OBERBAUES m2
IBI 480
MUTIRDIS 363
PABASA 600
BASA 672
PADIHORRESNET 840
SCHESCHONQ 875
ANCH-HOR 1500
PADINEITH 1815
MONTHEMHET 5920
PEDAMENOPET 9220

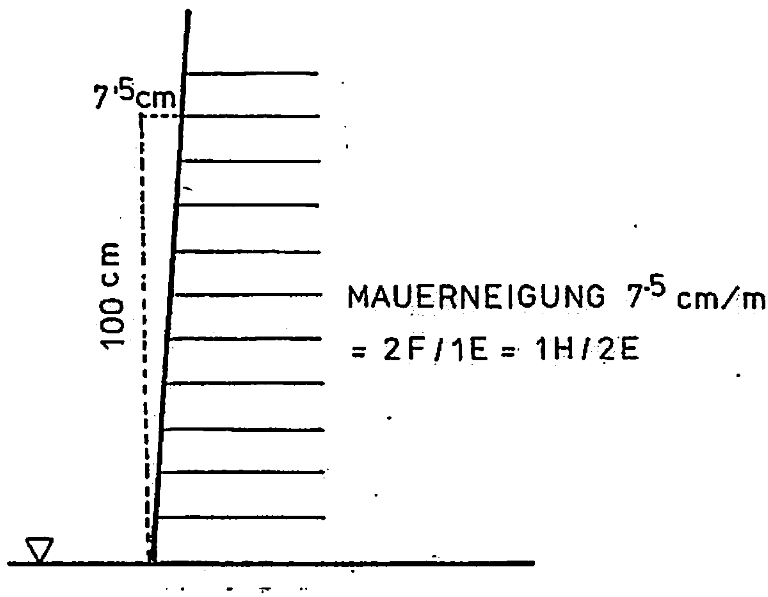
شكل رقم (٤٥)



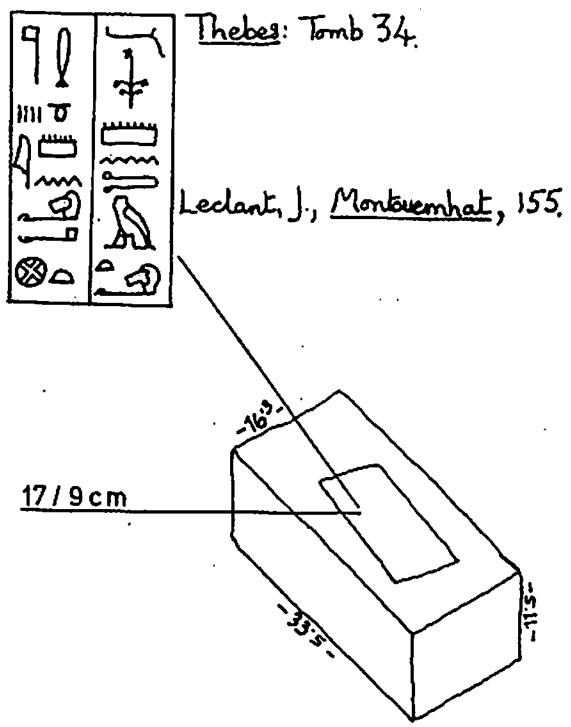
شكل رقم (٤٦)



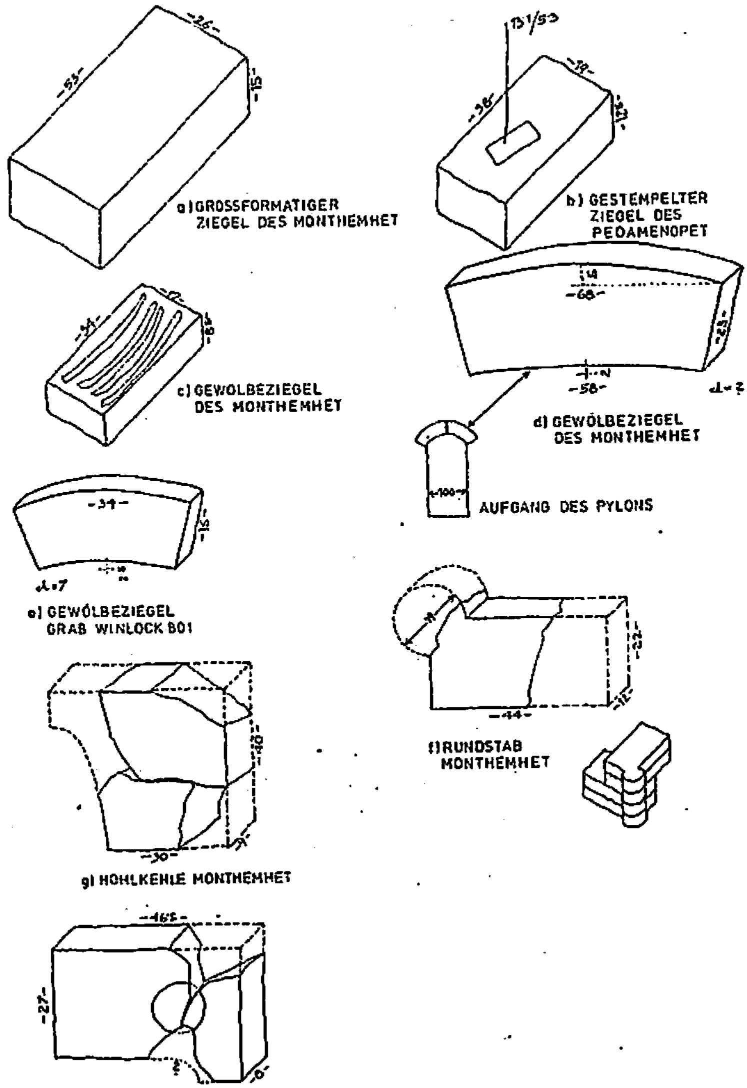
شكل رقم (٤٧)



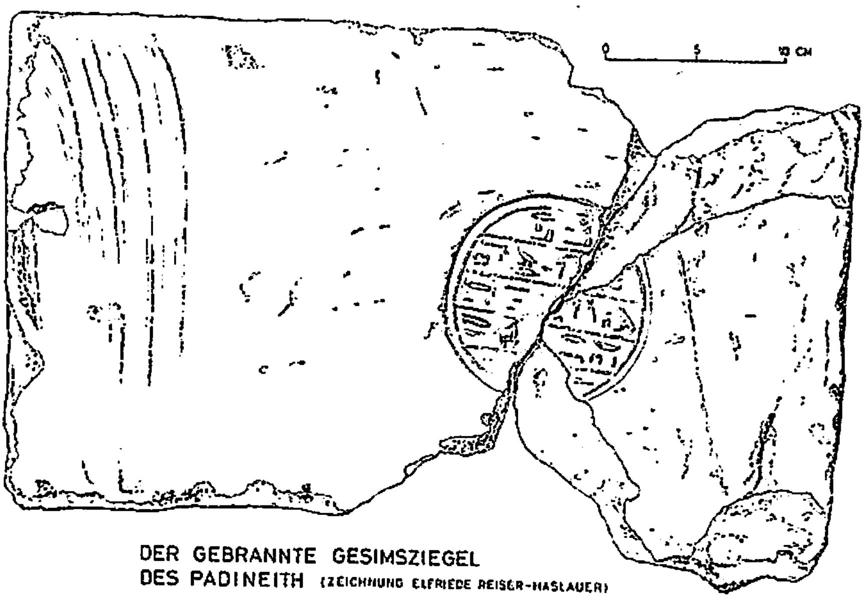
شكل رقم (٤٨)



شكل رقم (٤٩)

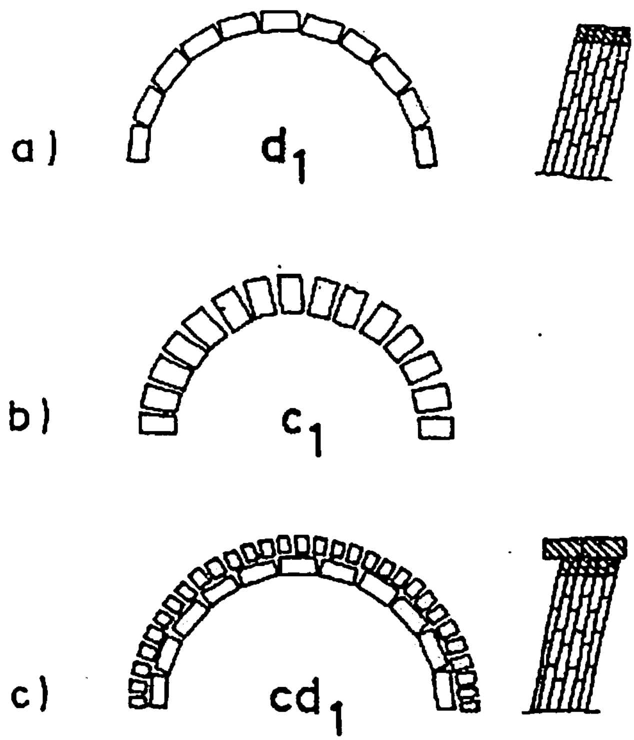

a) GROSSFORMATIGER ZIEGEL DES MONTHEMHET
b) GESTEMPELTER ZIEGEL DES PEDAMENOPET
c) GEWOLBEZIEGEL DES MONTHEMHET
d) GEWÖLBEZIEGEL DES MONTHEMHET
AUFGANG DES PYLONS
e) GEWÖLBEZIEGEL GRAB WINLOCK 801
f) RUNDSTAB MONTHEMHET
g) HOHLKEHLE MONTHEMHET

شكل رقم (٥٠)

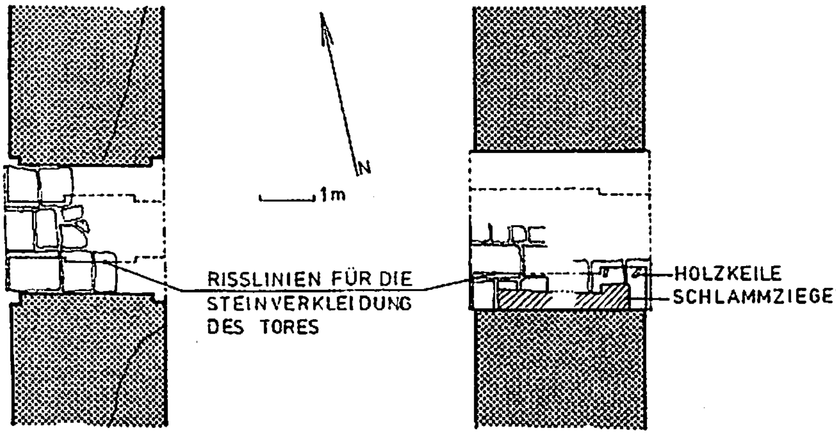


DER GEBRANNTE GESIMSZIEGEL
DES PADINEITH (ZEICHNUNG ELFRIEDE REISER-HASLAUER)

شكل رقم (٥١)

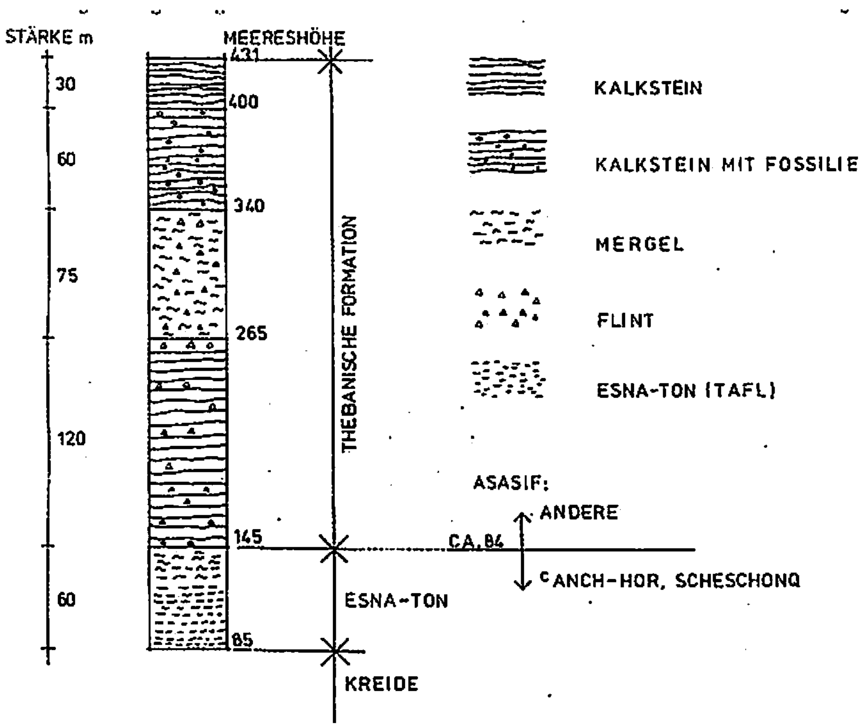


شكل رقم (٥٢)



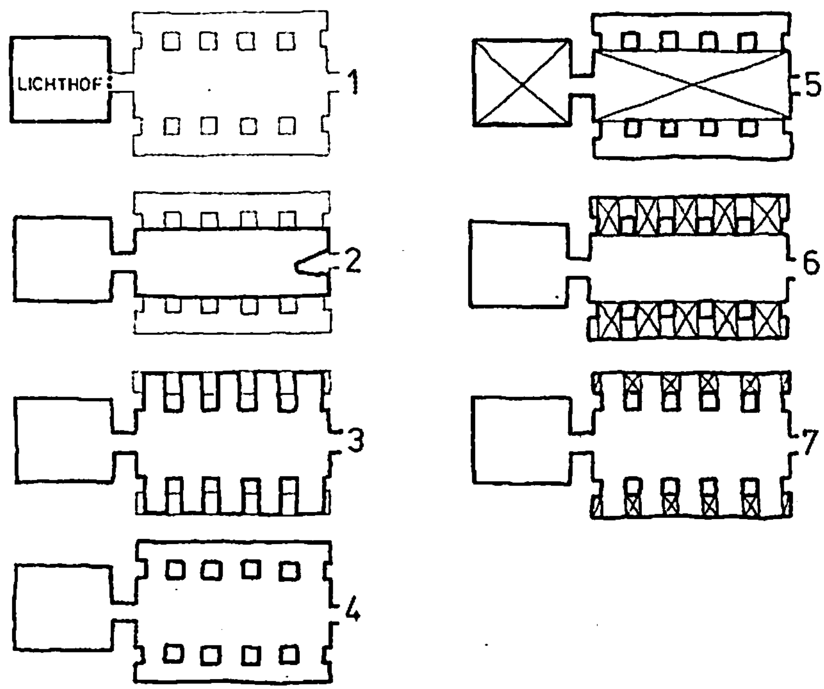
N
1m
RISSLINIEN FÜR DIE
STEINVERKLEIDUNG
DES TORES
HOLZKEILE
SCHLAMMZIEGEL

شكل رقم (٥٣)

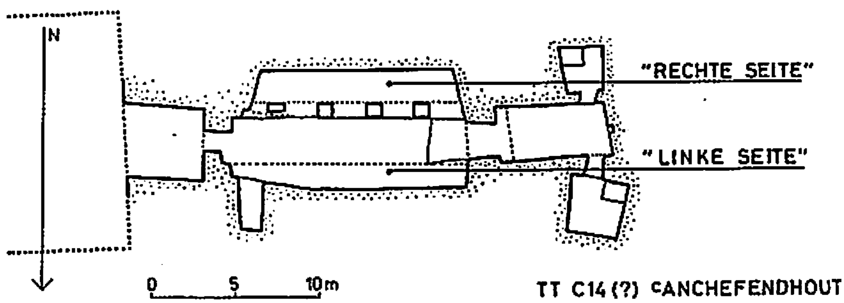


STÄRKE m
MEERESHÖHE
431
30
400
60
340
75
265
120
145
60
85
THEBANISCHE FORMATION
ESNA-TON
KREIDE
KALKSTEIN
KALKSTEIN MIT FOSSILIE
MERGEL
FLINT
ESNA-TON (TAFL)
ASASIF:
ANDERE
CA. 84
ᶜANCH-HOR, SCHESCHONQ

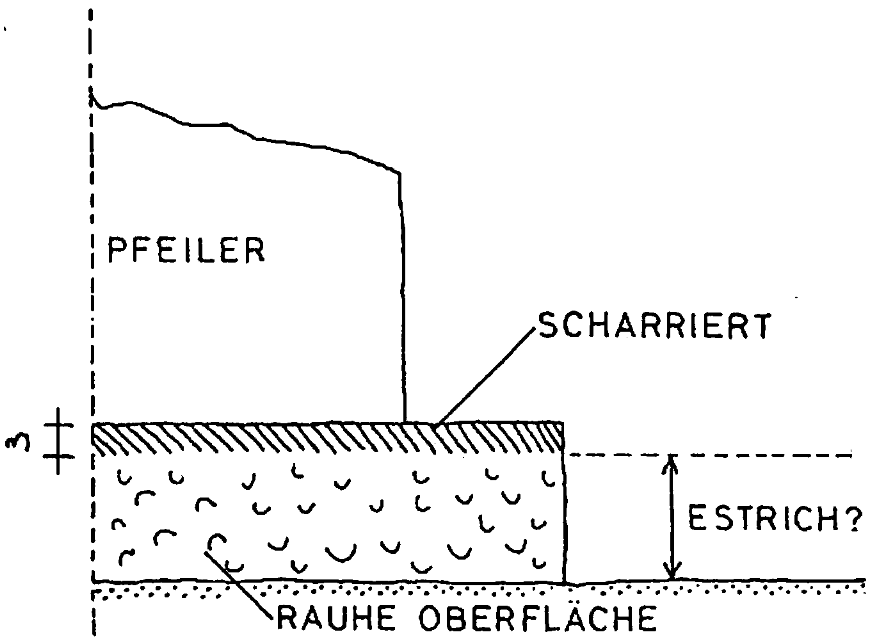
شكل رقم (٥٤)



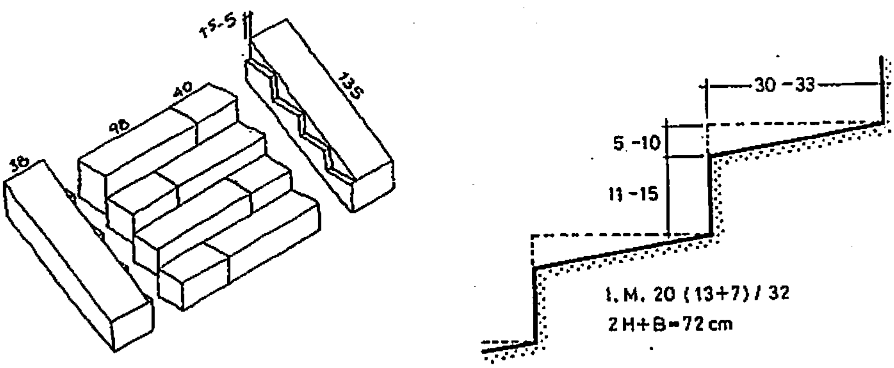
شكل رقم (٥٥)



شكل رقم (٥٦)



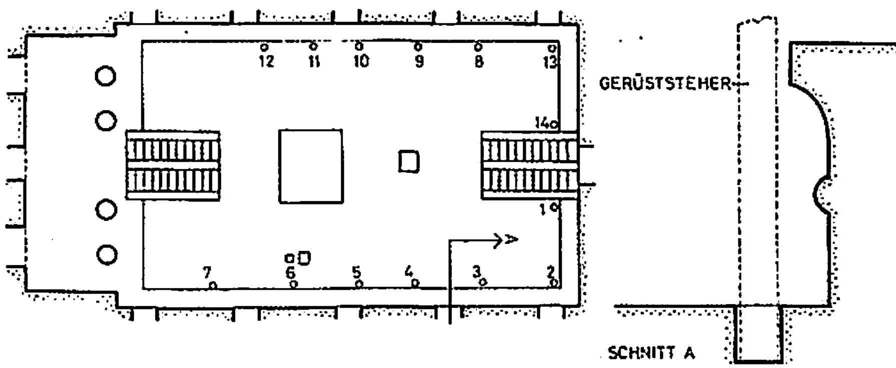
شكل رقم (٥٧)



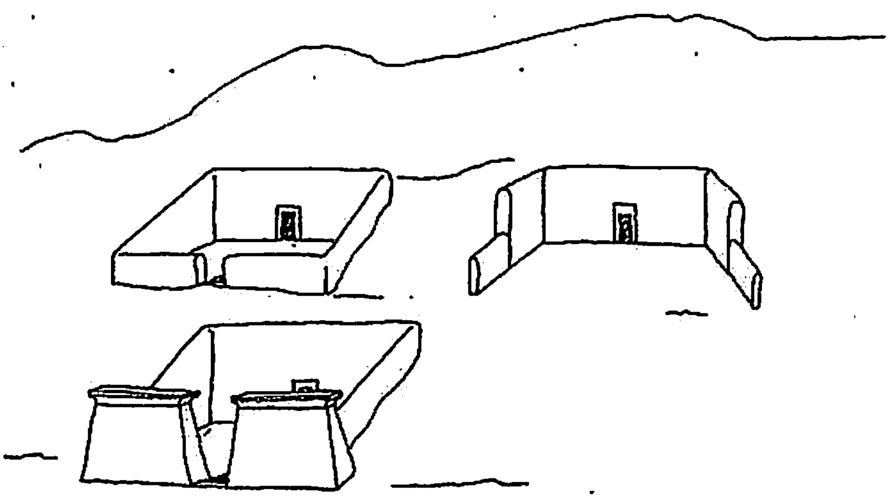
a) STEINSCHNITT DER TREPPE DES PABASA

b) STUFENPROFIL

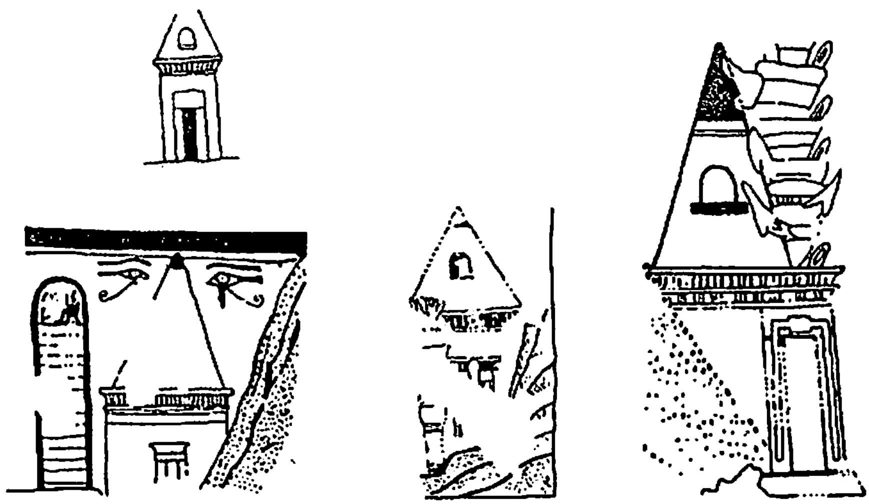
شكل رقم (٥٨)



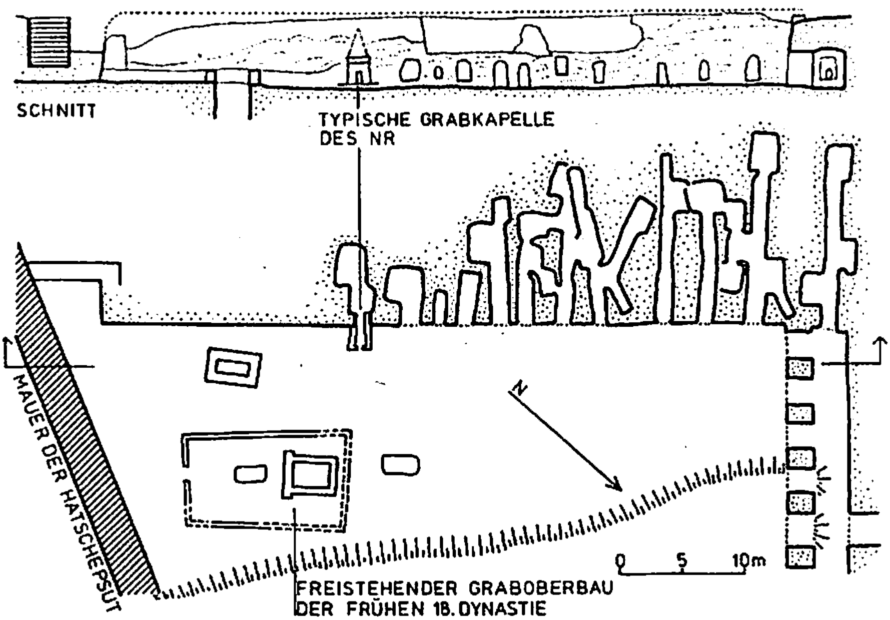
شكل رقم (٥٩)



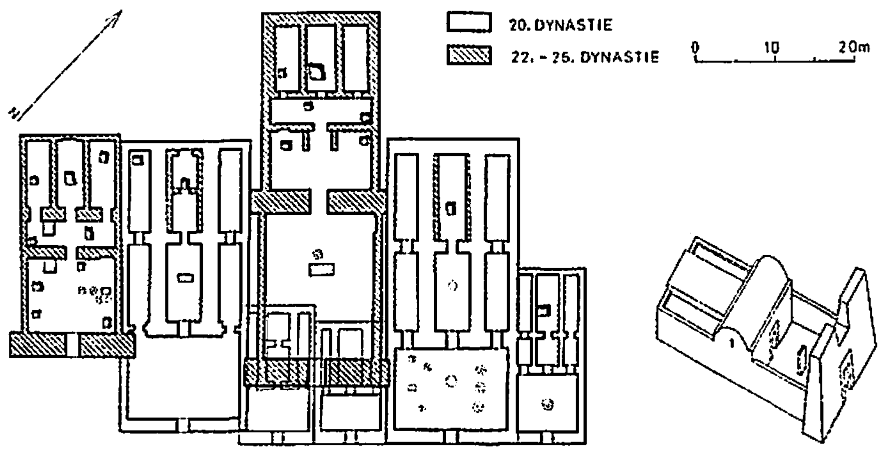
شكل رقم (٦٠)



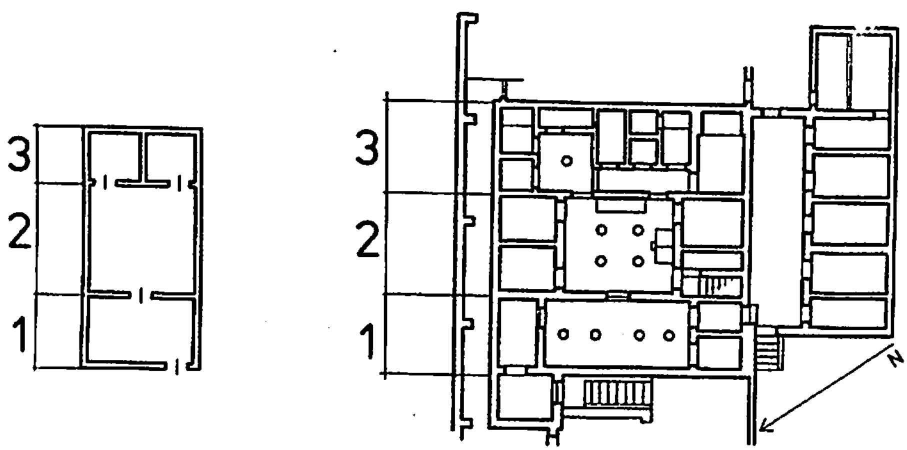
شكل رقم (٦١)


SCHNITT
TYPISCHE GRABKAPELLE
DES NR
MAUER DER HATSCHEPSUT
N
0 5 10m
FREISTEHENDER GRABOBERBAU
DER FRÜHEN 18. DYNASTIE

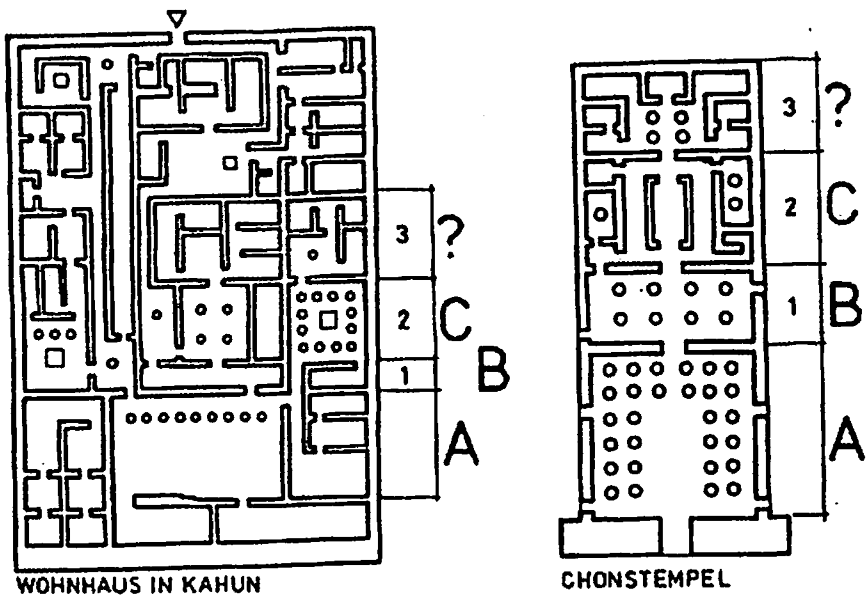
شكل رقم (٦٢)



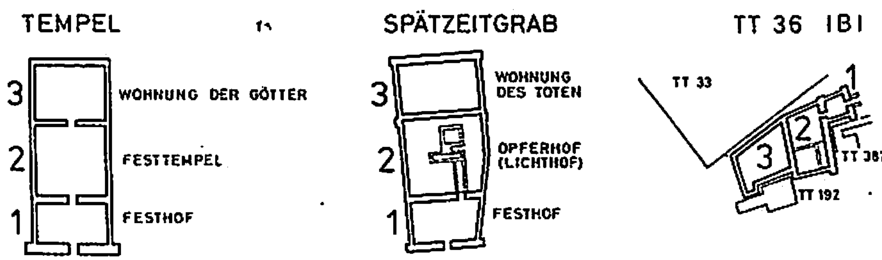
شكل رقم(٦٣)



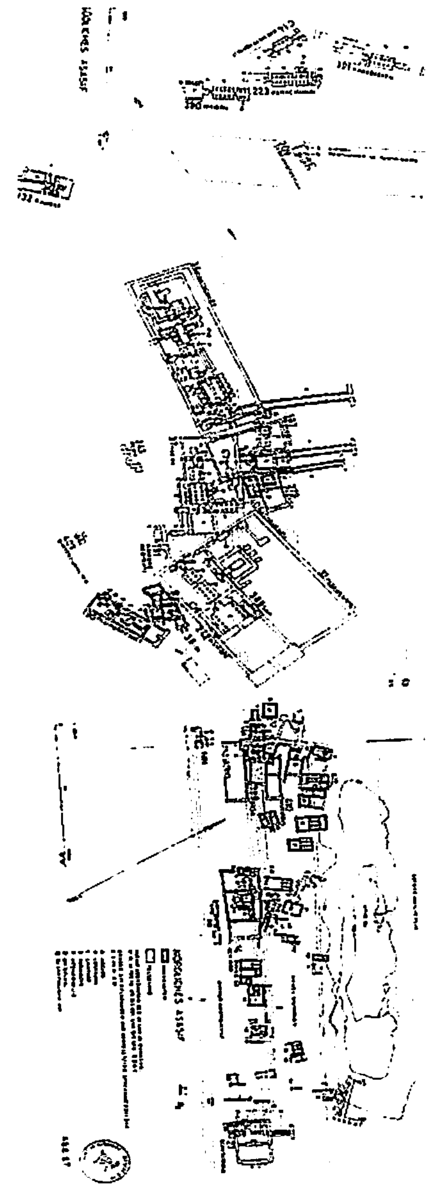
شكل رقم (٦٤)



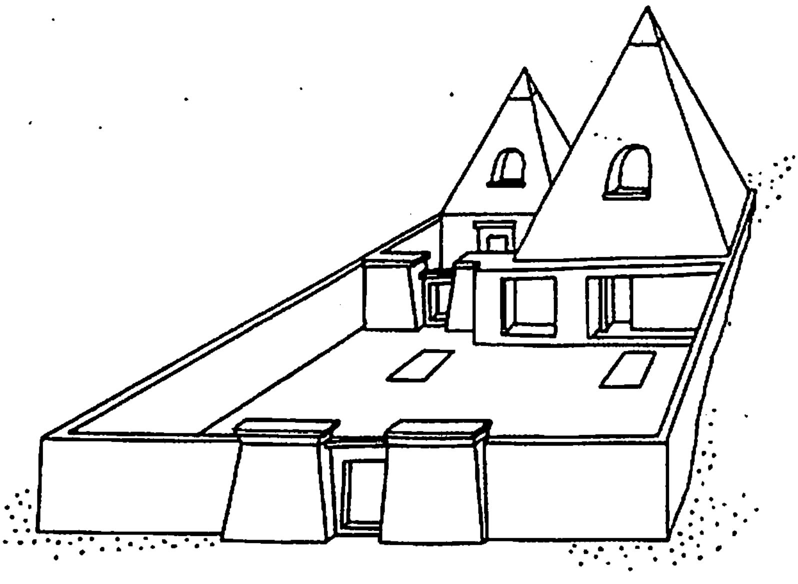
شكل رقم (٦٥)


TEMPEL
3
WOHNUNG DER GÖTTER
2
FESTTEMPEL
1
FESTHOF
SPÄTZEITGRAB
3
WOHNUNG DES TOTEN
2
OPFERHOF (LICHTHOF)
1
FESTHOF
TT 36 IBI
TT 33
1
2
3
1
TT 387
TT 192

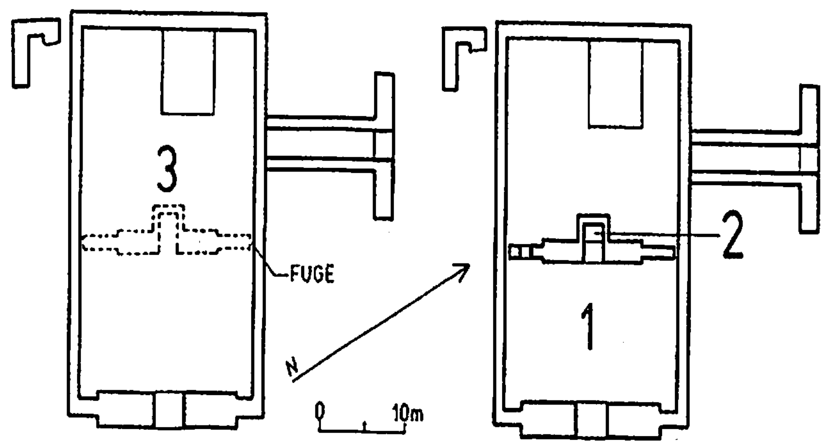
شكل رقم (٦٦)



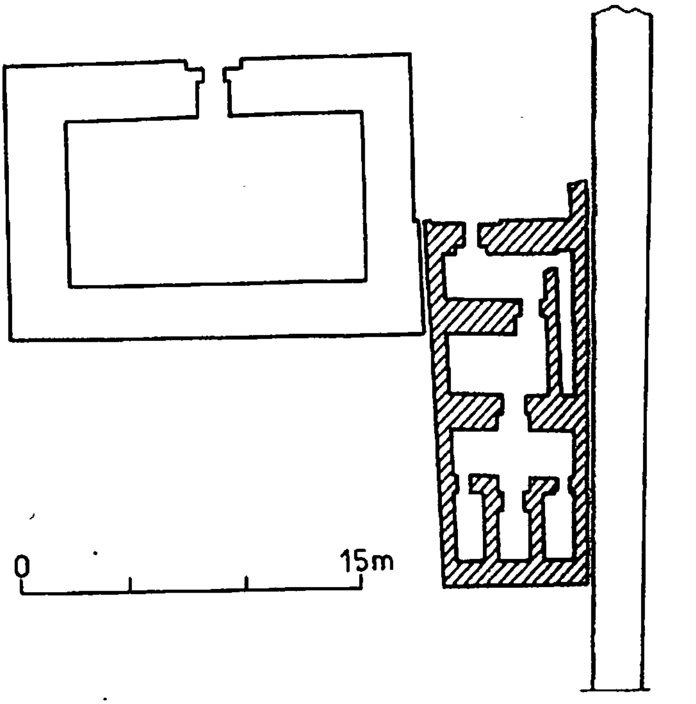
شكل رقم (٦٧)



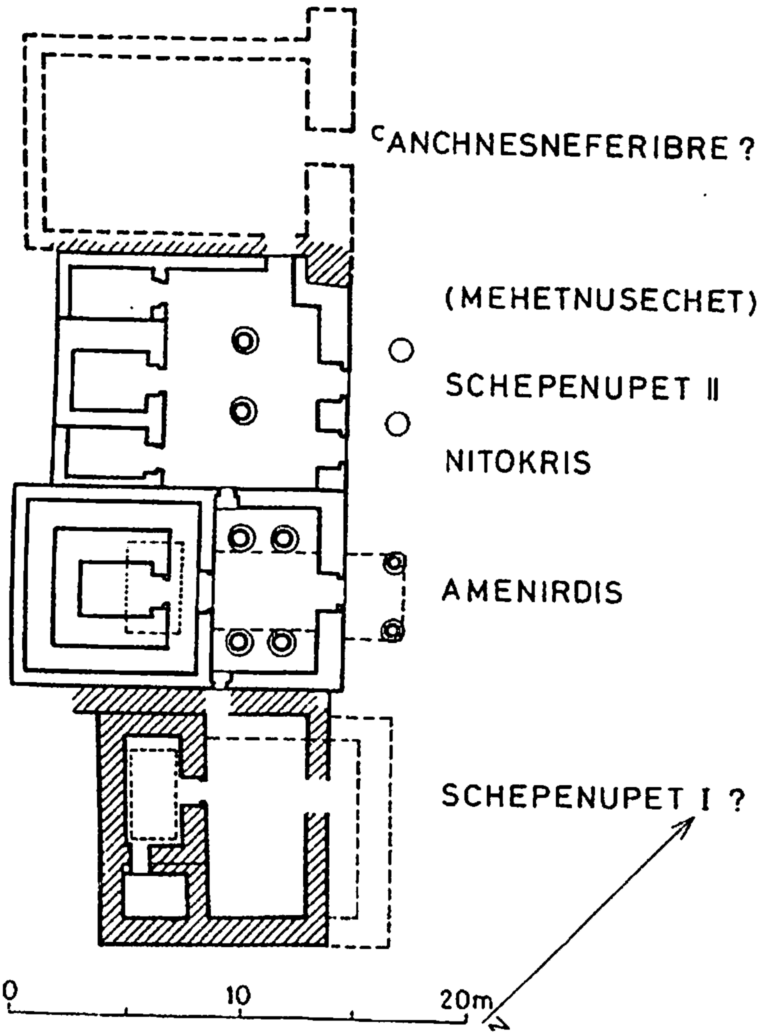
شكل رقم (٦٨)



شكل رقم (٦٩)

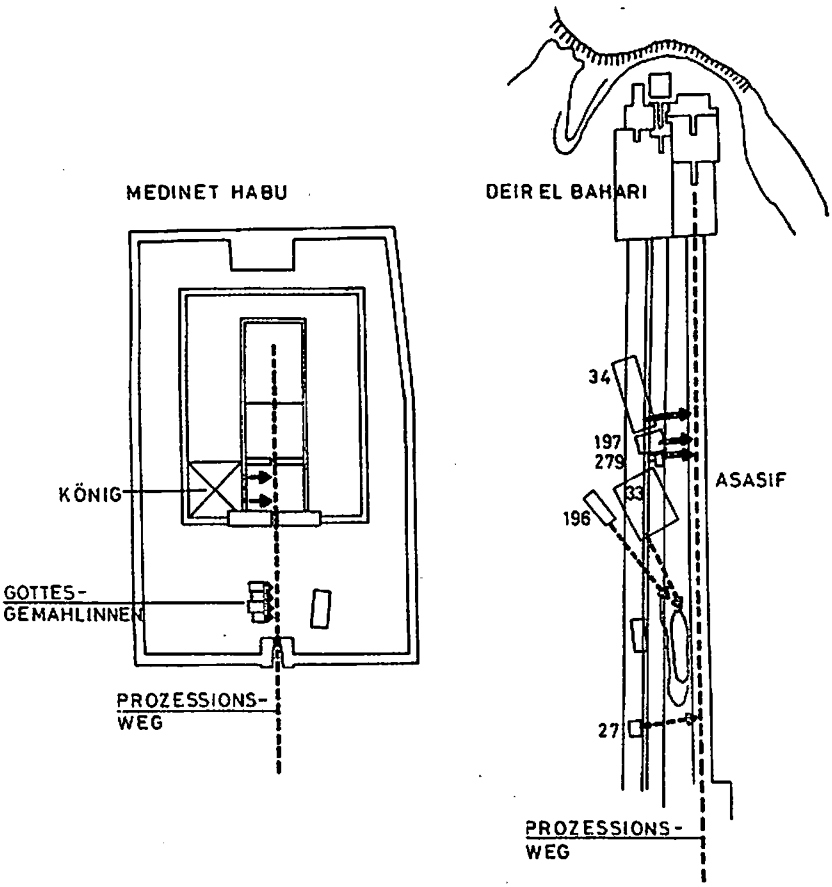


شكل رقم (٧٠)

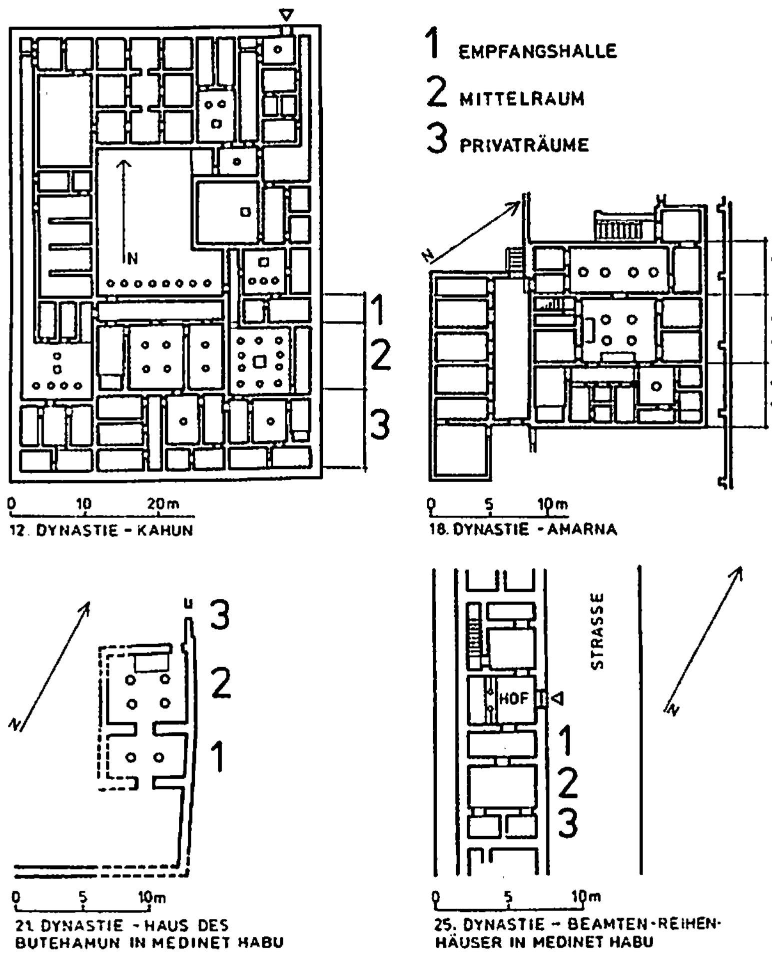


ᶜANCHNESNEFERIBRE ?
(MEHETNUSECHET)
SCHEPENUPET II
NITOKRIS
AMENIRDIS
SCHEPENUPET I ?
0
10
20m

شكل رقم (٧١)


MEDINET HABU
KÖNIG
GOTTES-
GEMAHLINNEN
PROZESSIONS-
WEG
DEIR EL BAHARI
34
197
279
33
196
ASASIF
27
PROZESSIONS-
WEG

شكل رقم (٧٢)


1 EMPFANGSHALLE
2 MITTELRAUM
3 PRIVATRÄUME
N
0 10 20m
12. DYNASTIE - KAHUN
0 5 10m
18. DYNASTIE - AMARNA
0 5 10m
21. DYNASTIE - HAUS DES BUTEHAMUN IN MEDINET HABU
STRASSE
HOF
0 5 10m
25. DYNASTIE - BEAMTEN-REIHEN-HÄUSER IN MEDINET HABU

شكل رقم (٧٤)

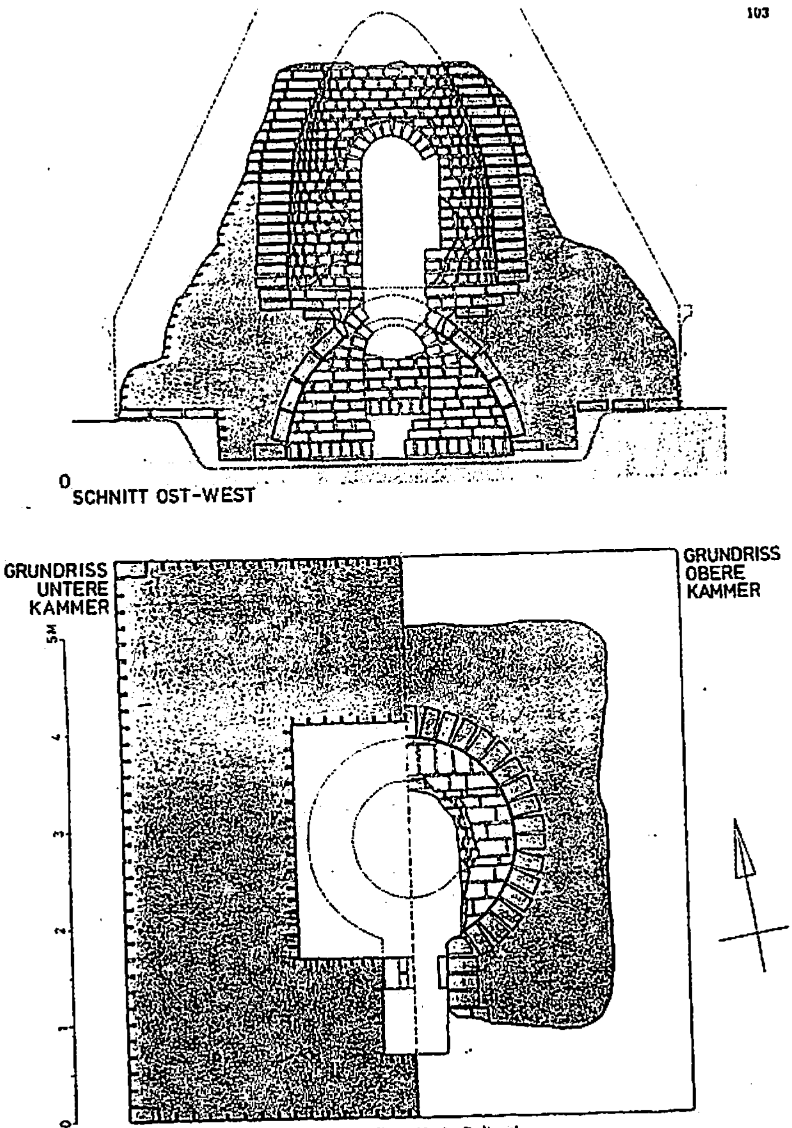
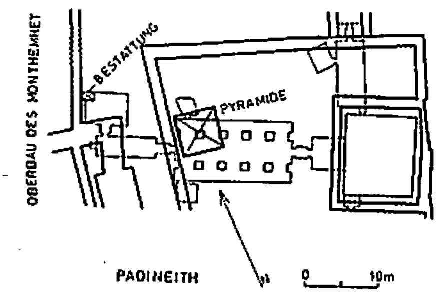
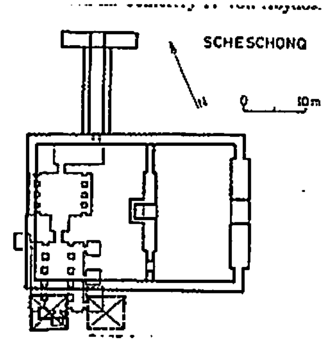


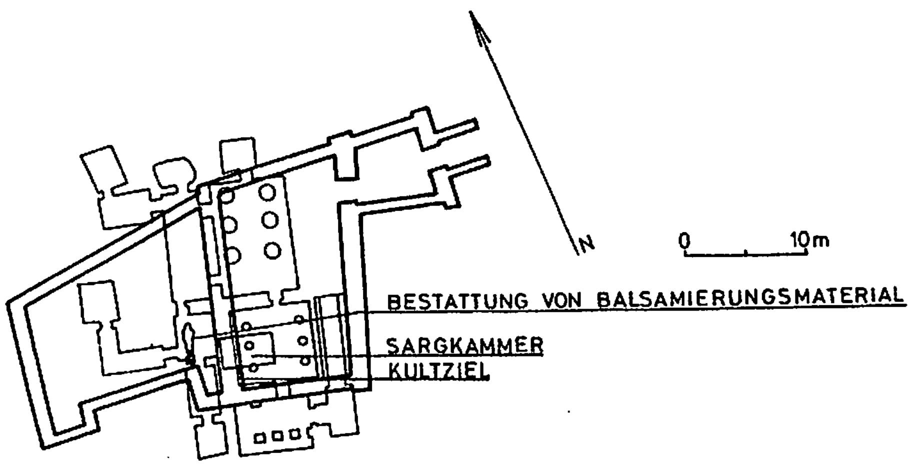
Abb. 75. Die Pyramide des Padineith.

شكل رقم (٧٥)

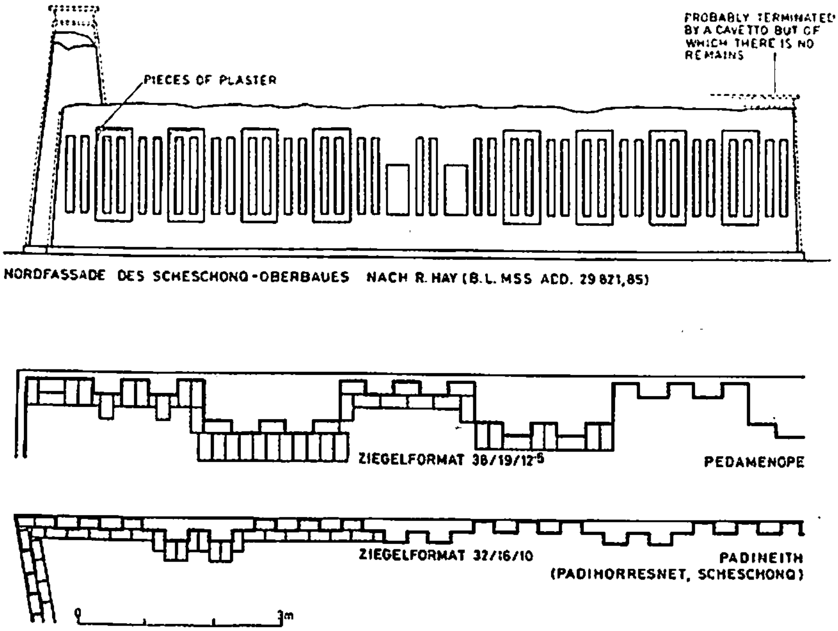

OBERBAU DES MONTHEMHET
BESTATTUNG
PYRAMIDE
PADINEITH
0
10m


SCHESCHONQ
0
10m

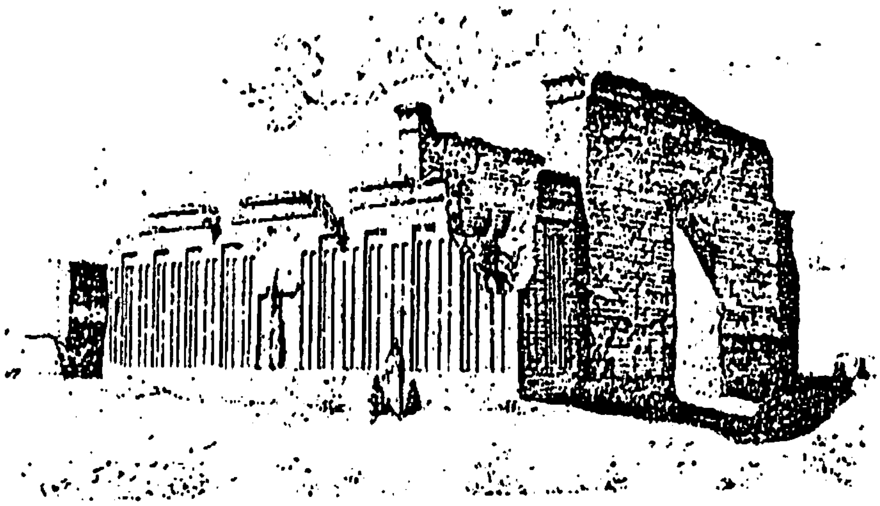
شكل رقم (٧٦)


N
0 10m
BESTATTUNG VON BALSAMIERUNGSMATERIAL
SARGKAMMER
KULTZIEL

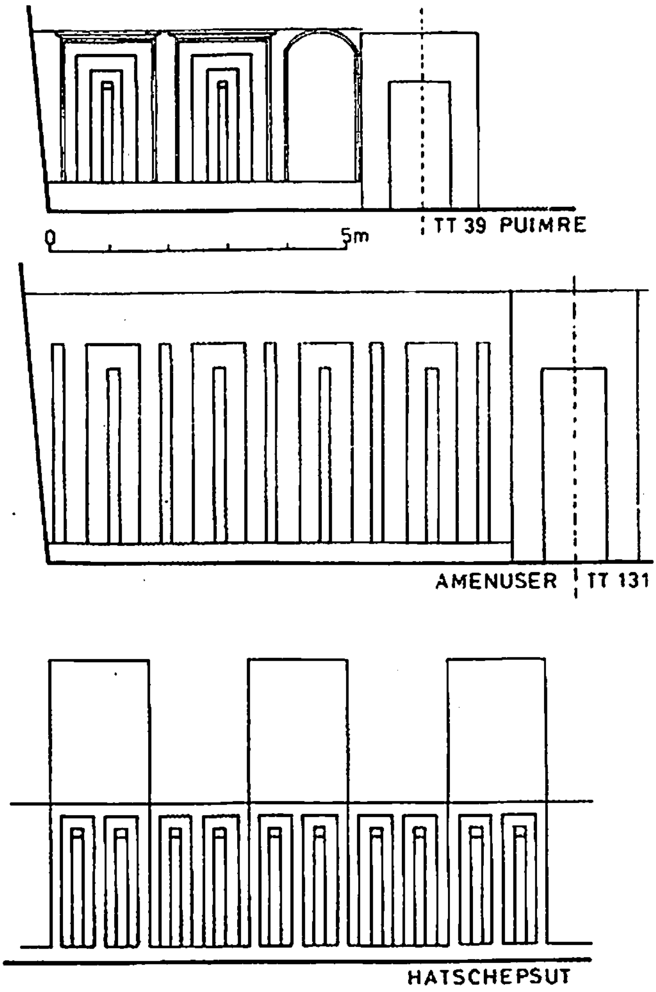
شكل رقم (٧٧)


PROBABLY TERMINATED BY A CAVETTO BUT OF WHICH THERE IS NO REMAINS
PIECES OF PLASTER
NORDFASSADE DES SCHESCHONQ-OBERBAUES NACH R. HAY (B.L. MSS ADD. 29 821,85)
ZIEGELFORMAT 38/19/12·5
PEDAMENOPE
ZIEGELFORMAT 32/16/10
PADINEITH
(PADIHORRESNET, SCHESCHONQ)
0
3m

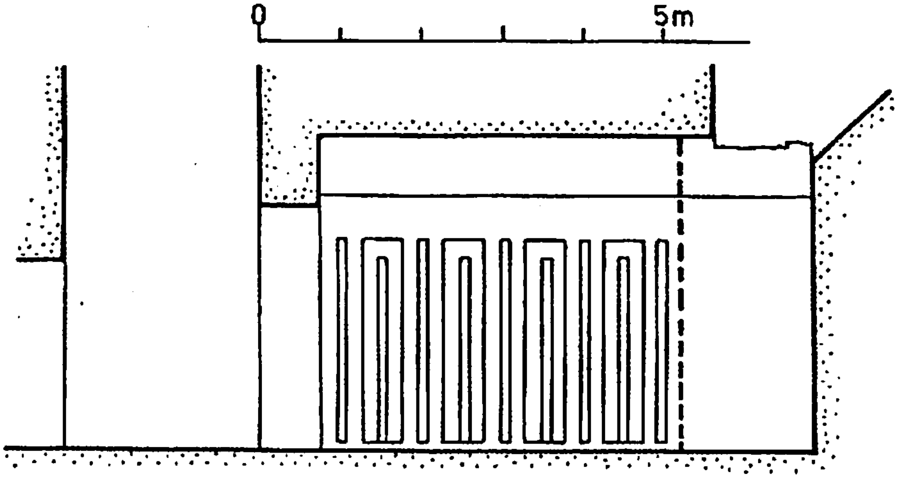
شكل رقم (٧٨)



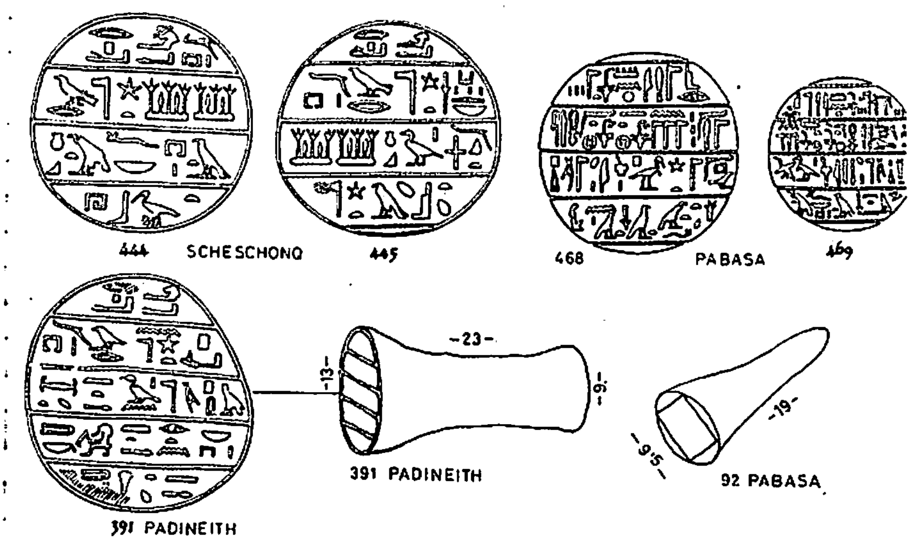
شكل رقم (٧٩)



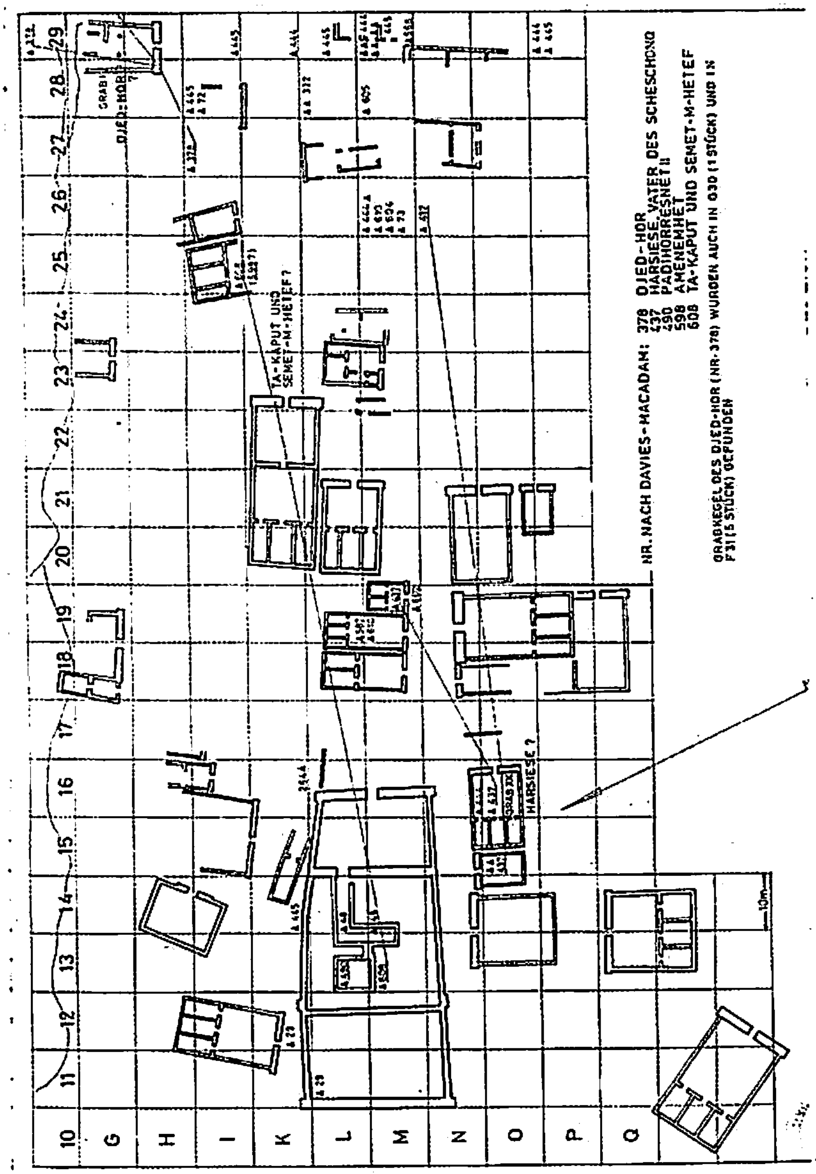
شكل رقم (٨٠)



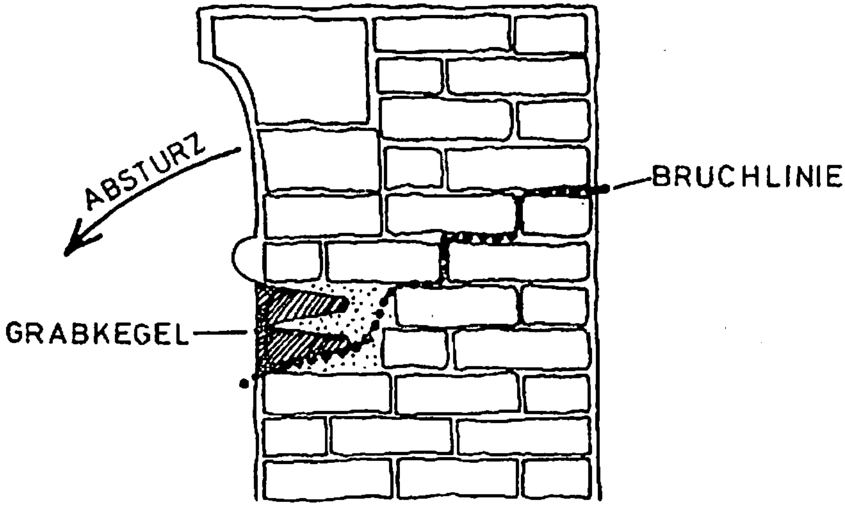
شكل رقم (٨١)


444 SCHESCHONQ
445
468 PABASA
469
391 PADINEITH
-23-
-13-
-9-
391 PADINEITH
-19-
-9'5-
92 PABASA

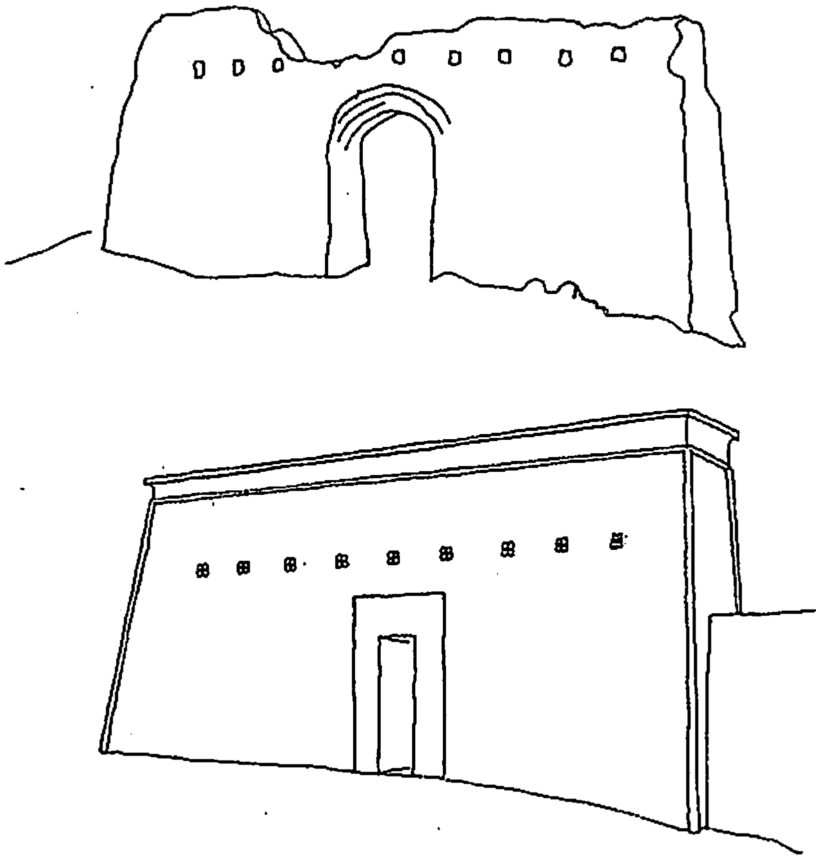
شكل رقم (٨٢)


NR. NACH DAVIES-MACADAM: 378 DJED-HOR
437 HARSIESE, VATER DES SCHESCHONQ
490 PADIHORRESNET II
598 AMENEMHET
608 TA-KAPUT UND SEMET-M-HETEF
GRABKEGEL DES DJED-HOR (NR. 378) WURDEN AUCH IN O30 (1 STÜCK) UND IN F31 (5 STÜCK) GEFUNDEN
TA-KAPUT UND SEMET-M-HETEF?
HARSIESE ?
10m

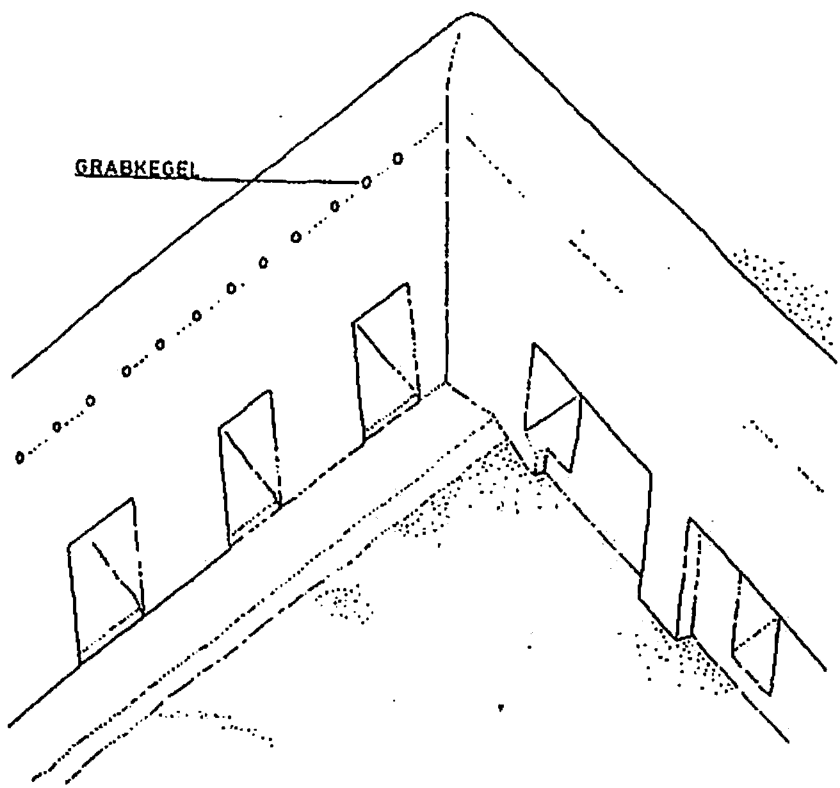
شكل رقم (٨٣)



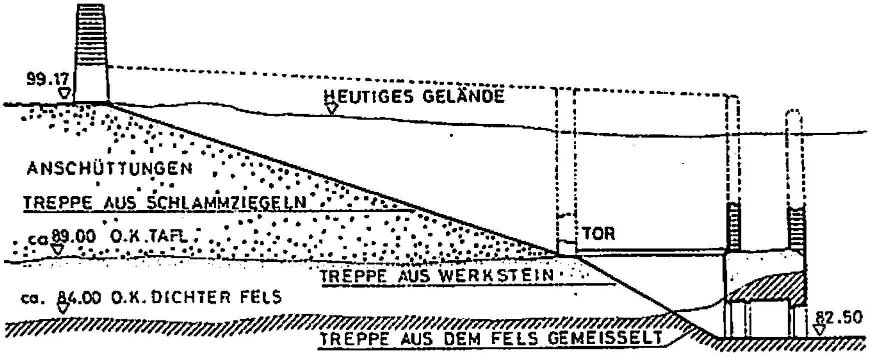
شكل رقم (٨٤)



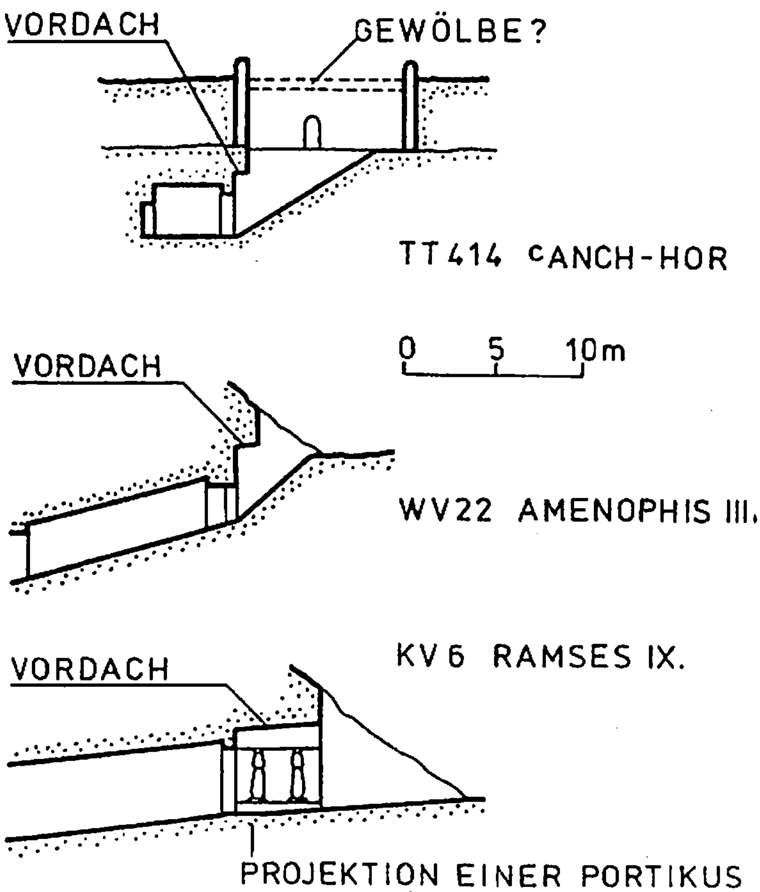
شكل رقم (٨٥)



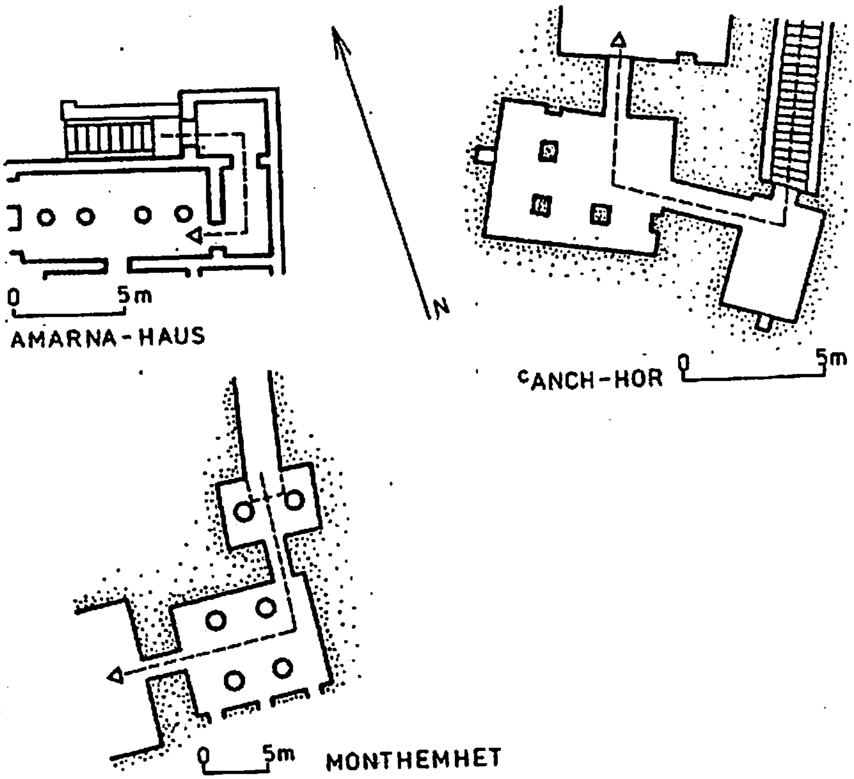
شكل رقم (٨٦)


99.17
HEUTIGES GELÄNDE
ANSCHÜTTUNGEN
TREPPE AUS SCHLAMMZIEGELN
ca 89.00 O.K.TAFL
TOR
TREPPE AUS WERKSTEIN
ca. 84.00 O.K. DICHTER FELS
TREPPE AUS DEM FELS GEMEISSELT
82.50

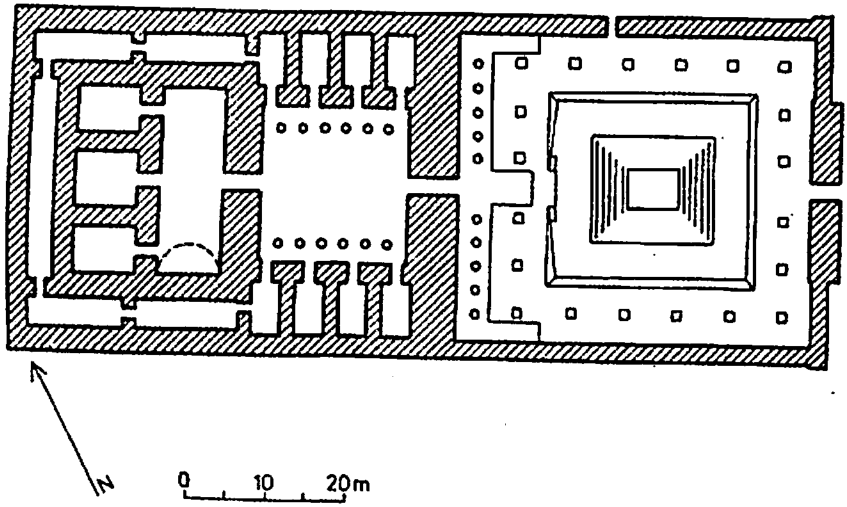
شكل رقم (٨٧)


VORDACH
GEWÖLBE?
TT414 ᶜANCH-HOR
0 5 10m
VORDACH
WV22 AMENOPHIS III.
KV6 RAMSES IX.
VORDACH
PROJEKTION EINER PORTIKUS

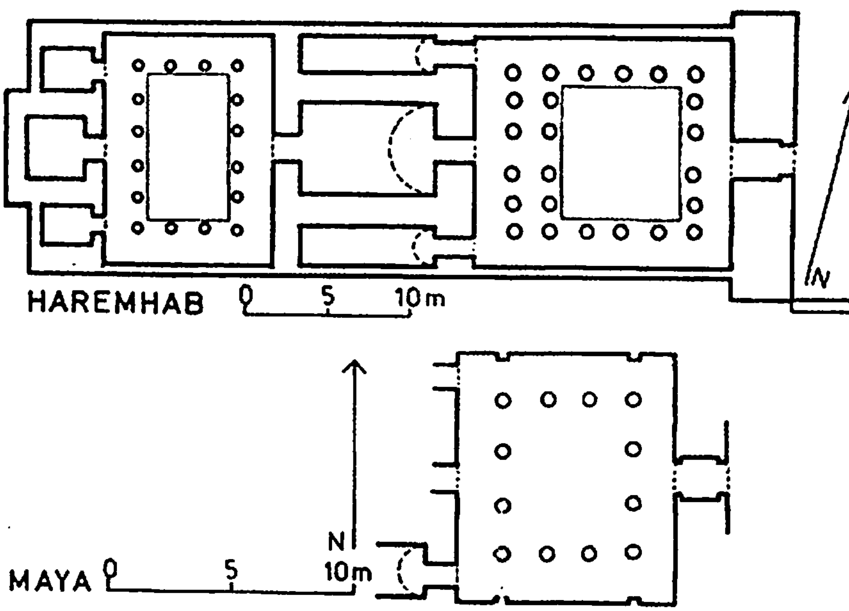
شكل رقم (٨٨)



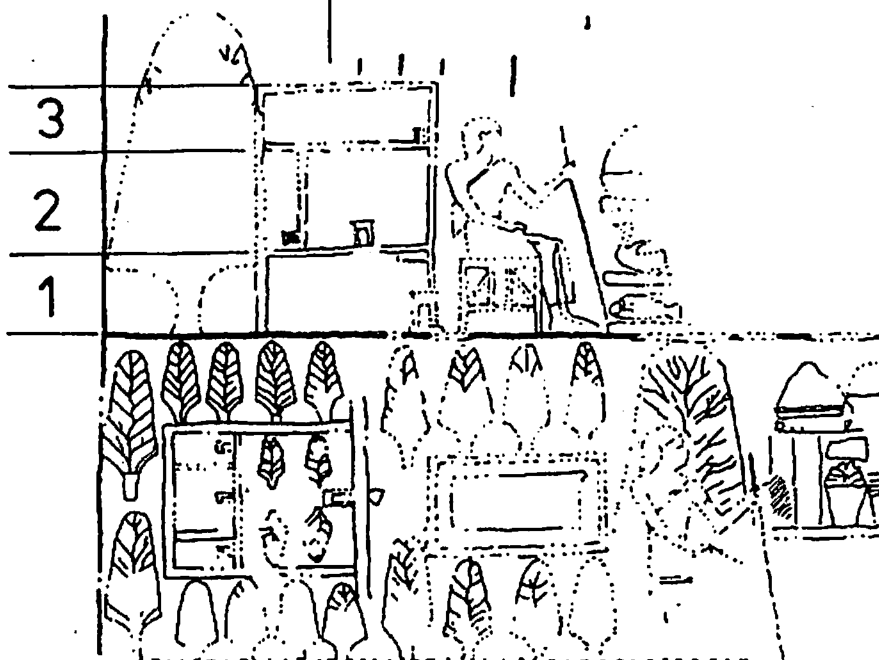
شكل رقم (٨٩)



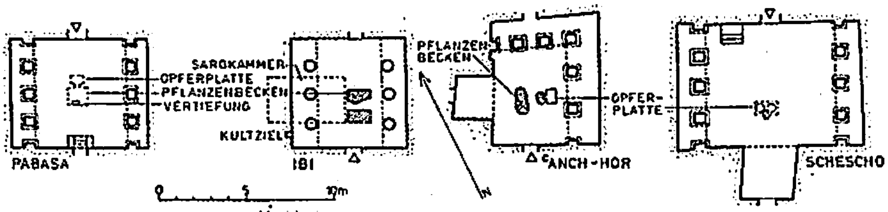
شكل رقم (٩٠)



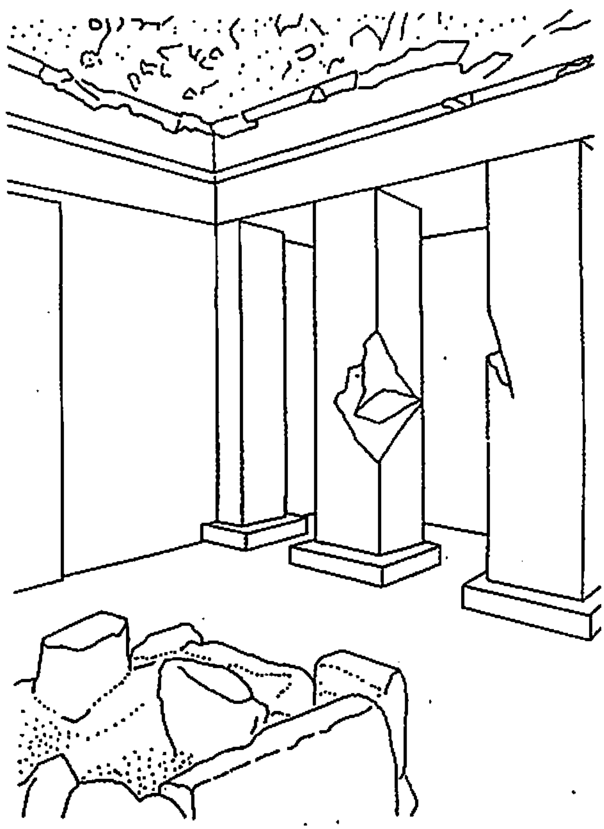
شكل رقم (٩١)



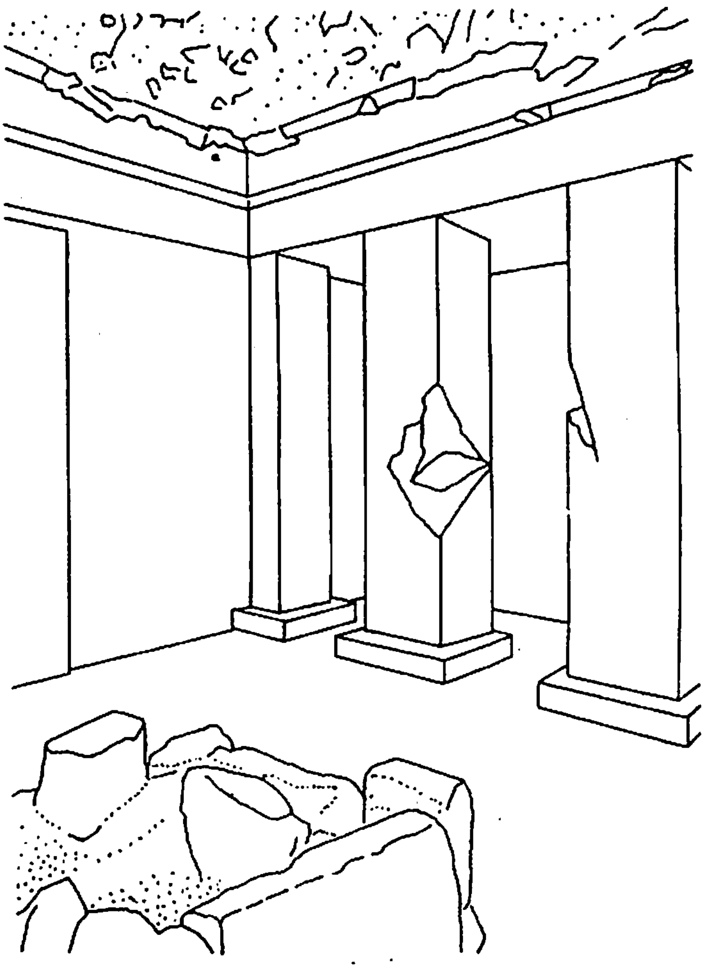
شكل رقم (٩٢)


SARGKAMMER
OPFERPLATTE
PFLANZENBECKEN
VERTIEFUNG
KULTZIEL
PABASA
IBI
PFLANZEN-
BECKEN
OPFER-
PLATTE
ᶜANCH-HOR
SCHESCHO
10m

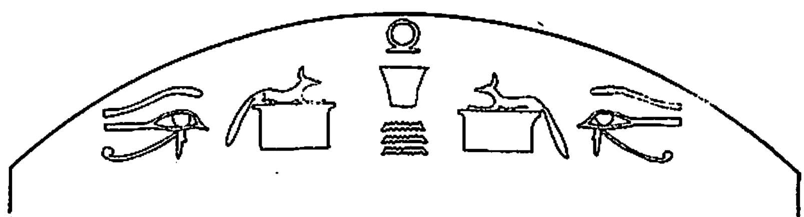
شكل رقم (٩٣)



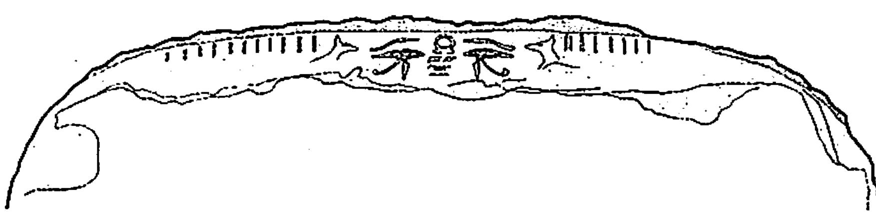
شكل رقم (٩٤)



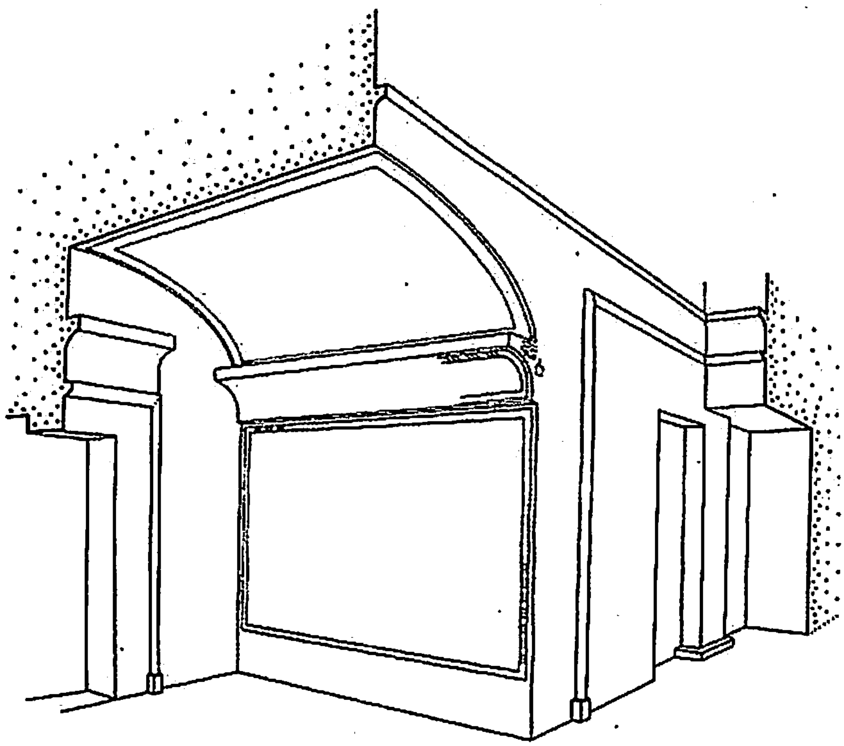
شكل رقم (٩٥)



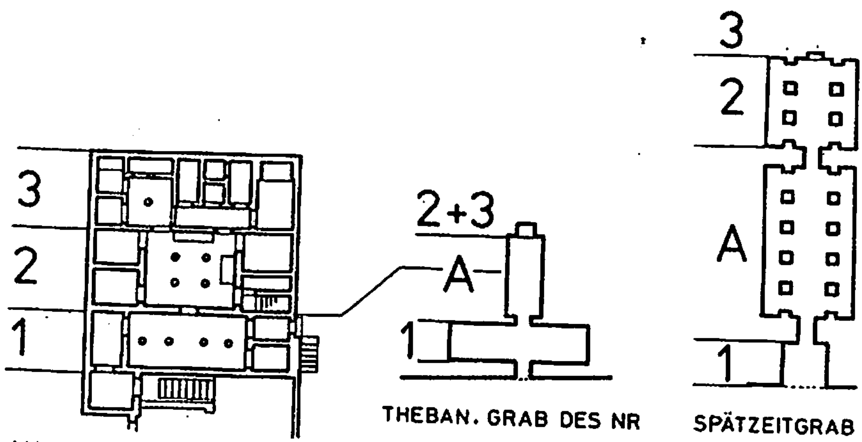
KULTZIEL DES THOTNUFER (TT 104)



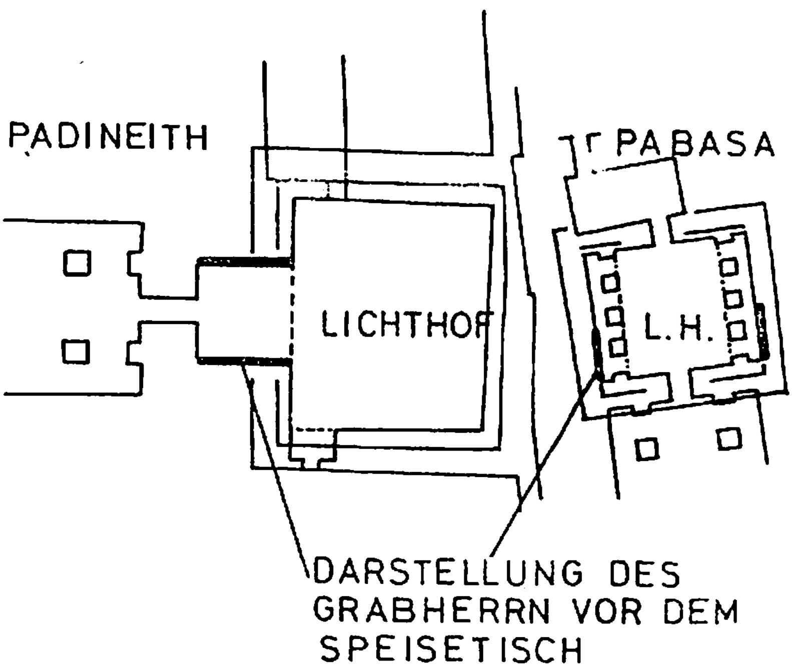
شكل رقم (٩٦)



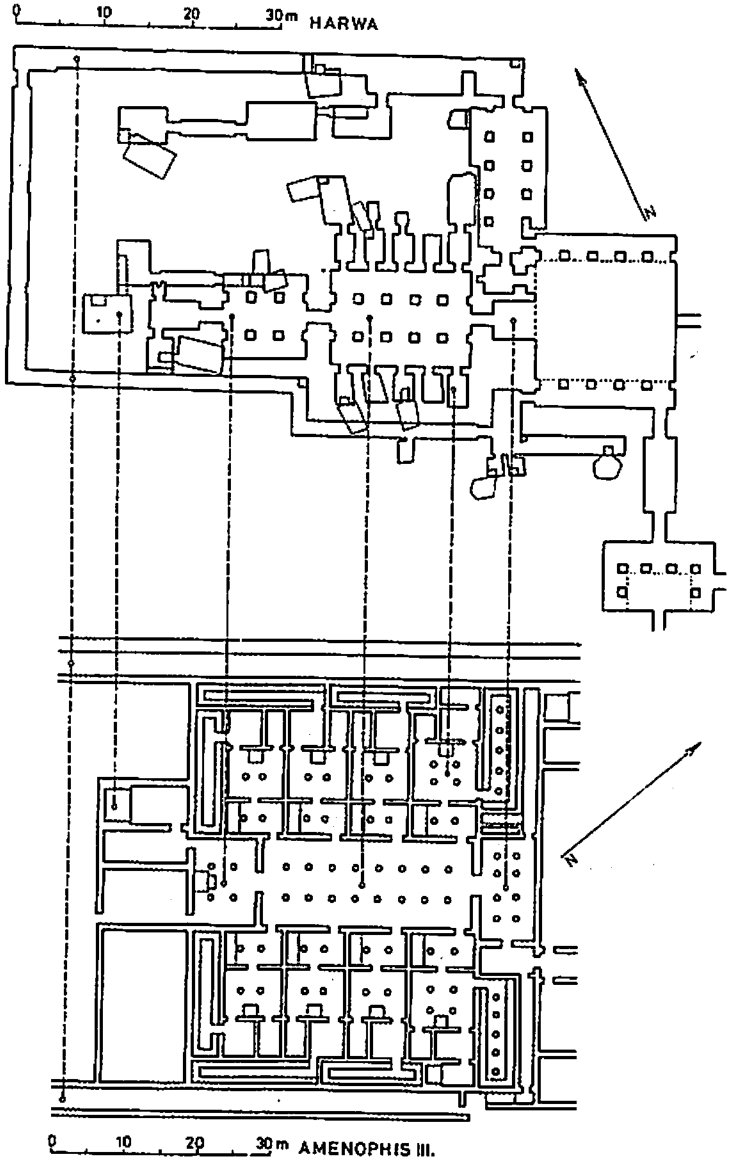
شكل رقم (٩٧)



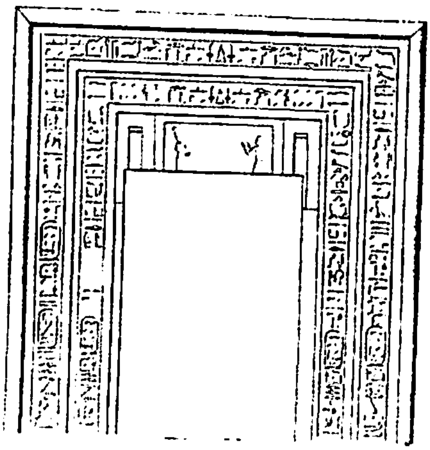
شكل رقم (٩٨)


PADINEITH
PABASA
LICHTHOF
L.H.
DARSTELLUNG DES
GRABHERRN VOR DEM
SPEISETISCH

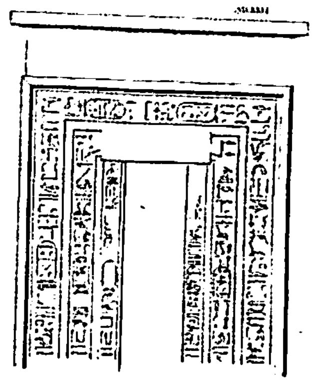
شكل رقم (٩٩)



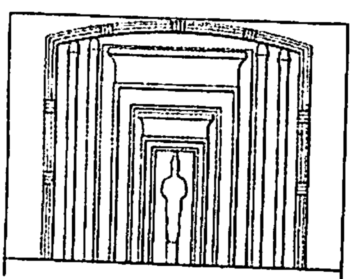
شكل رقم (١٠٠)



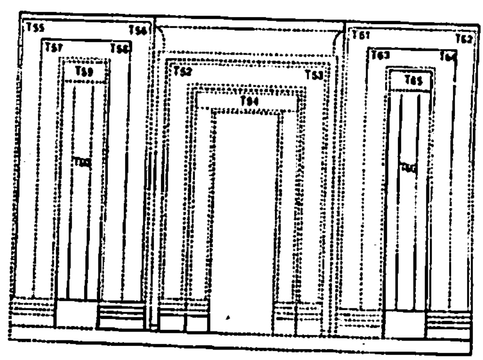
Irtieru, nach *LD* III, 271



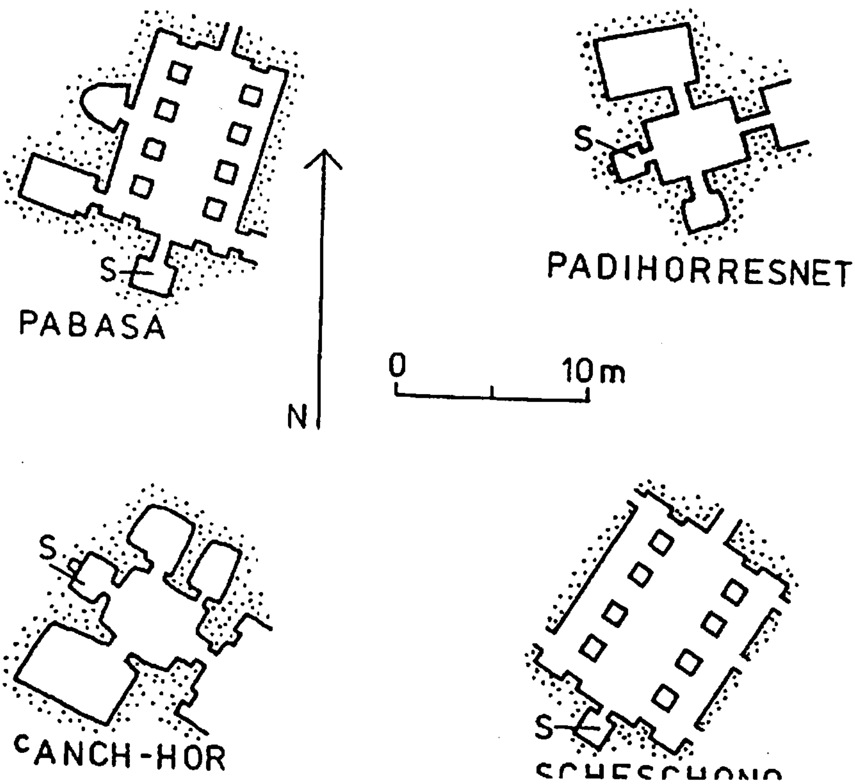
Ibi, nach *LD* III, 271



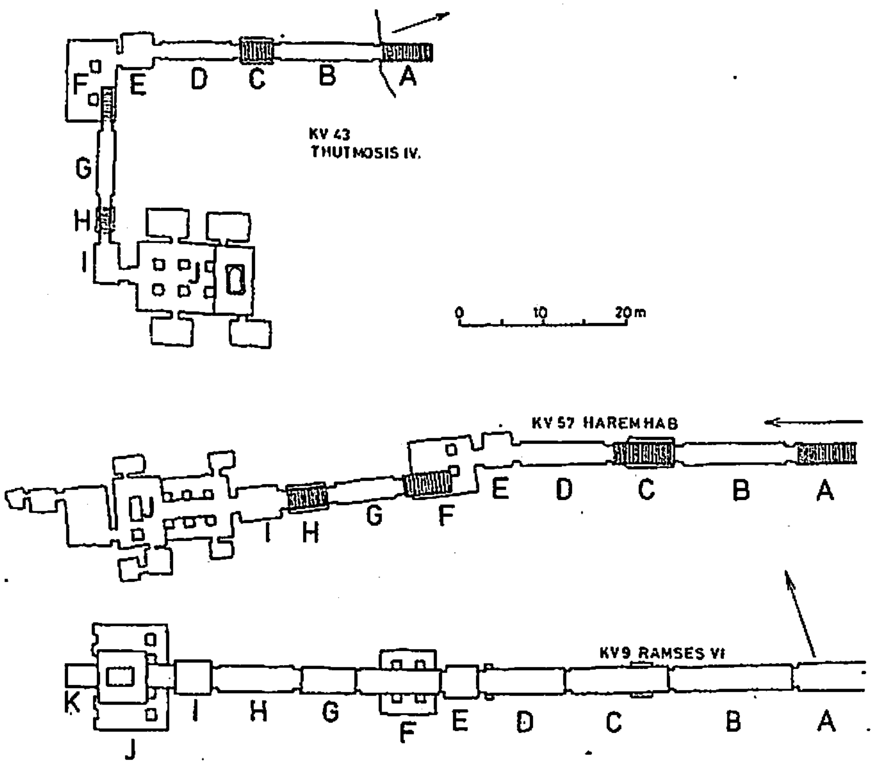
Harwa (Assuan



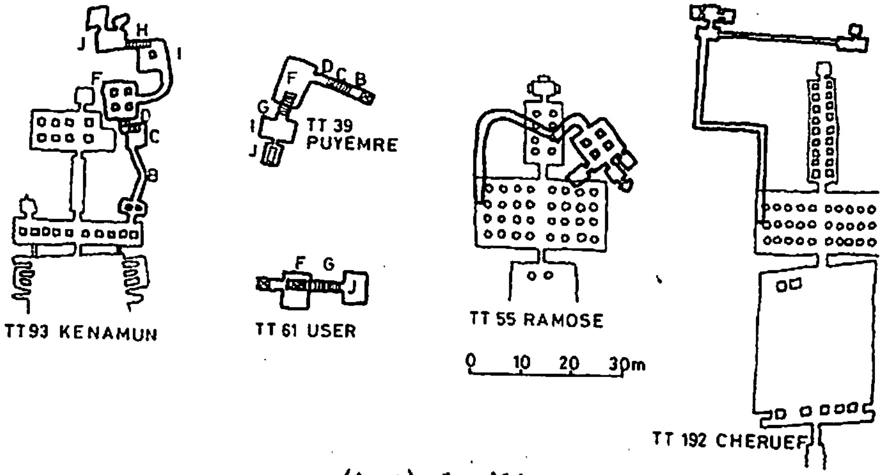
شكل رقم (١٠٢)



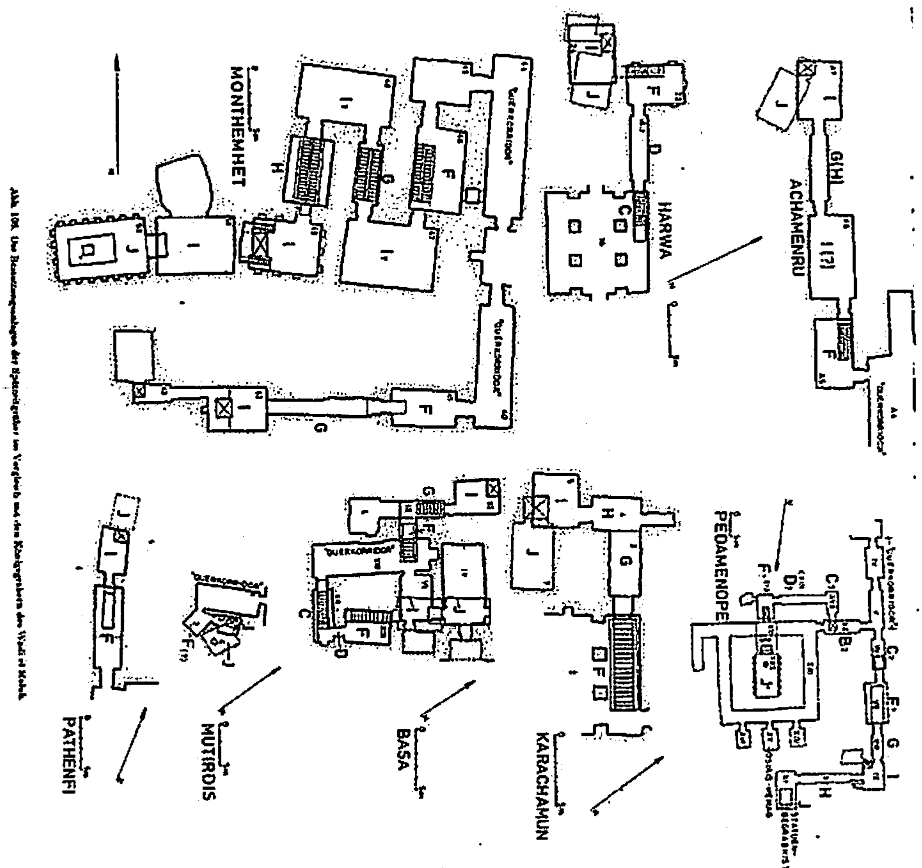
شكل رقم (١٠٣)


KV 43
THUTMOSIS IV.
A B C D E F G H I J
0 10 20m
KV 57 HAREMHAB
A B C D E F G H I J
KV9 RAMSES VI
A B C D E F G H I J K

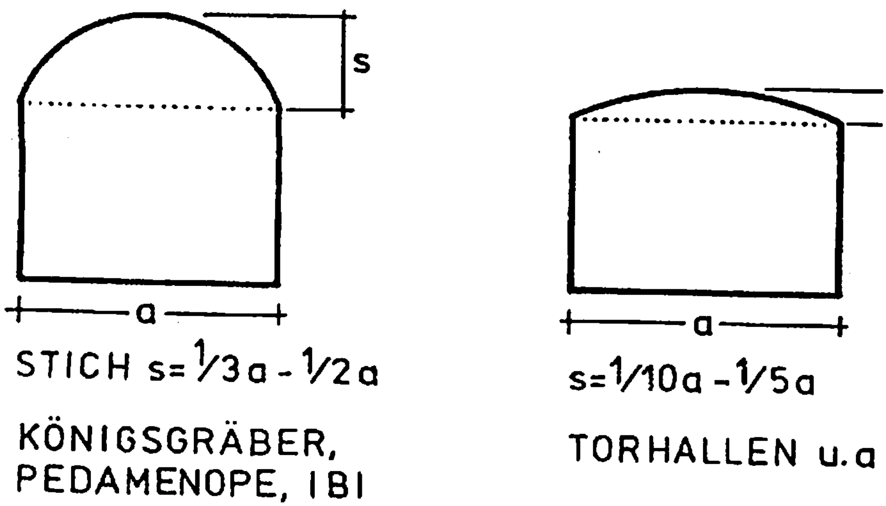
شكل رقم (١٠٤)


TT93 KENAMUN
TT 39
PUYEMRE
TT 61 USER
TT 55 RAMOSE
0 10 20 30m
TT 192 CHERUEF

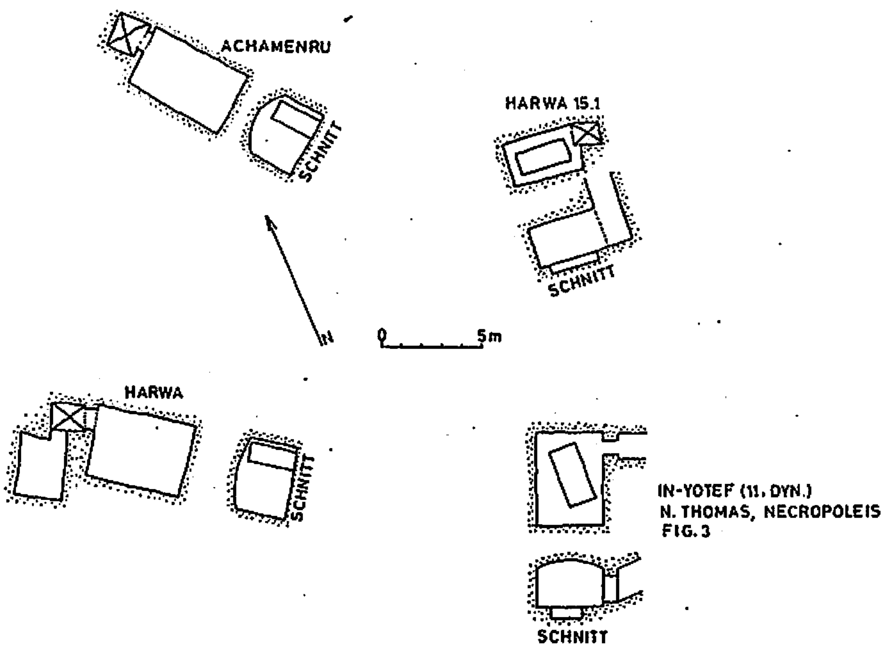
شكل رقم (١٠٥)


MONTHEMHET
HARWA
ACHAMENRU
PEDAMENOPE
KARACHAMUN
BASA
MUTIRDIS
PATHENFI

شكل رقم (١٠٦)

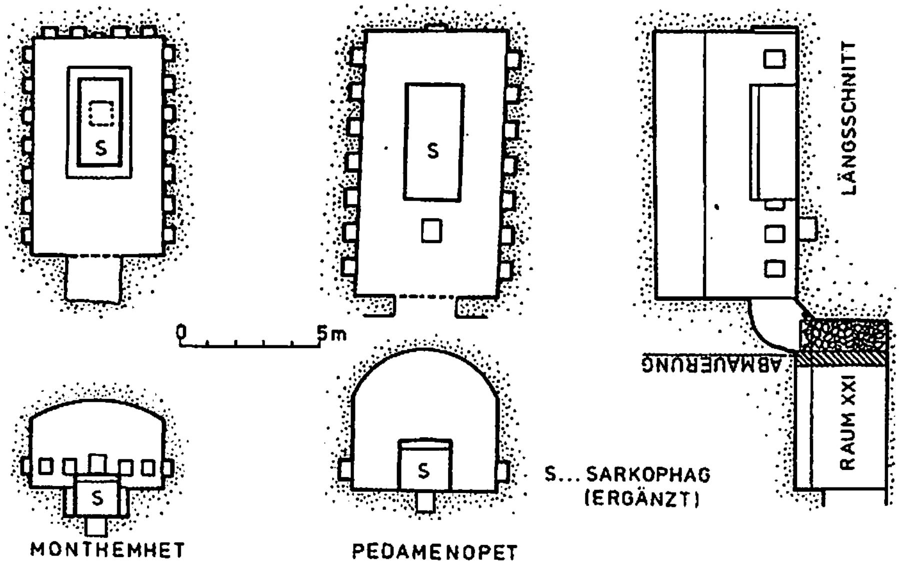

s
a
STICH s=1/3a - 1/2a
KÖNIGSGRÄBER,
PEDAMENOPE, IBI
a
s=1/10a - 1/5a
TORHALLEN u.a

شكل رقم (١٠٧)



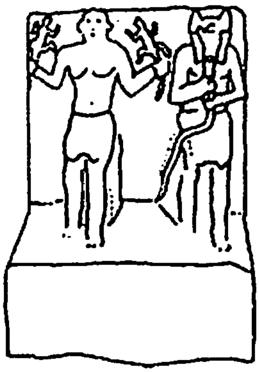
ACHAMENRU
SCHNITT
HARWA 15.1
SCHNITT
N
0 5m
HARWA
SCHNITT
IN-YOTEF (11. DYN.)
N. THOMAS, NECROPOLEIS
FIG. 3
SCHNITT

شكل رقم (١٠٨)

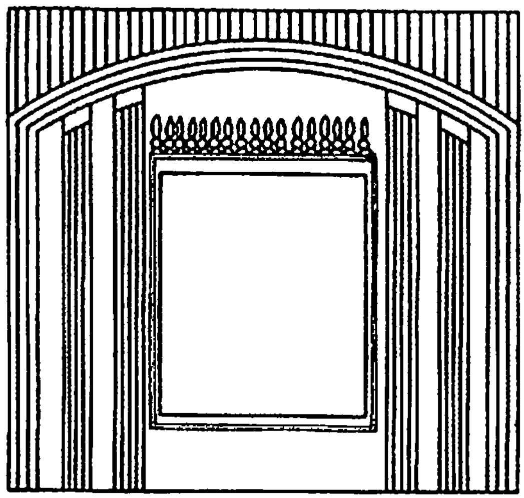


LÄNGSSCHNITT
0
5m
ABMAUERUNG
RAUM XXI
S
S... SARKOPHAG
(ERGÄNZT)
MONTHEMHET
PEDAMENOPET

شكل رقم (١٠٩)

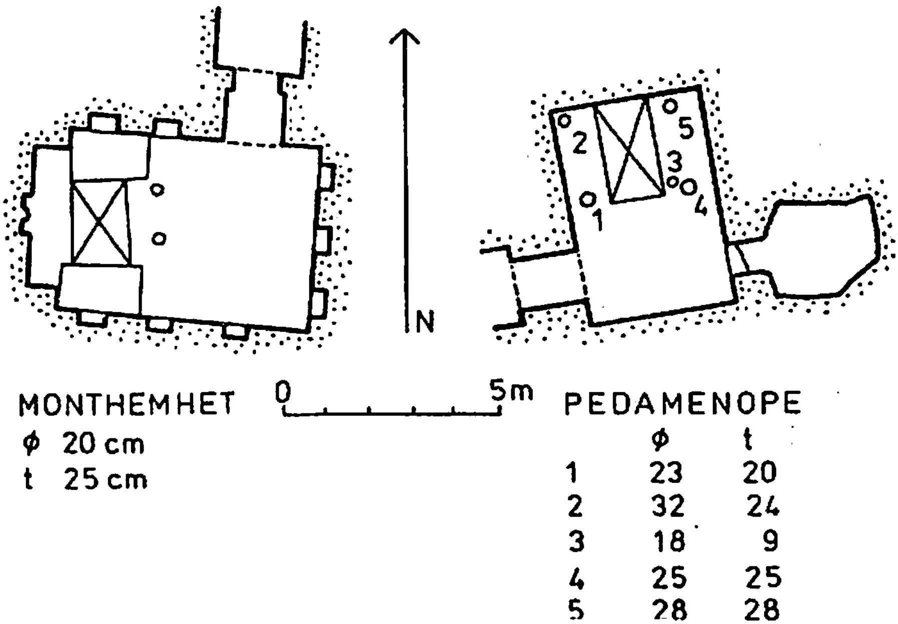


h=51 cm
b=35,7cm



NISCHE: 45/52/36 cm

شكل رقم (١١٠)


N
MONTHEMHET
ϕ 20 cm
t 25 cm
0 5m
PEDAMENOPE
ϕ t
1 23 20
2 32 24
3 18 9
4 25 25
5 28 28
1
2
3
4
5

شكل رقم (١١١)

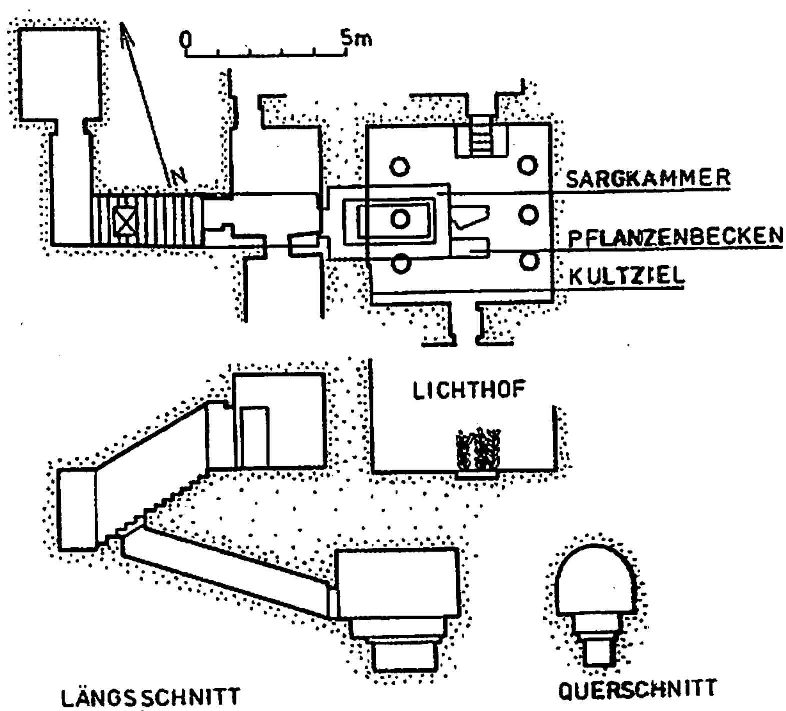
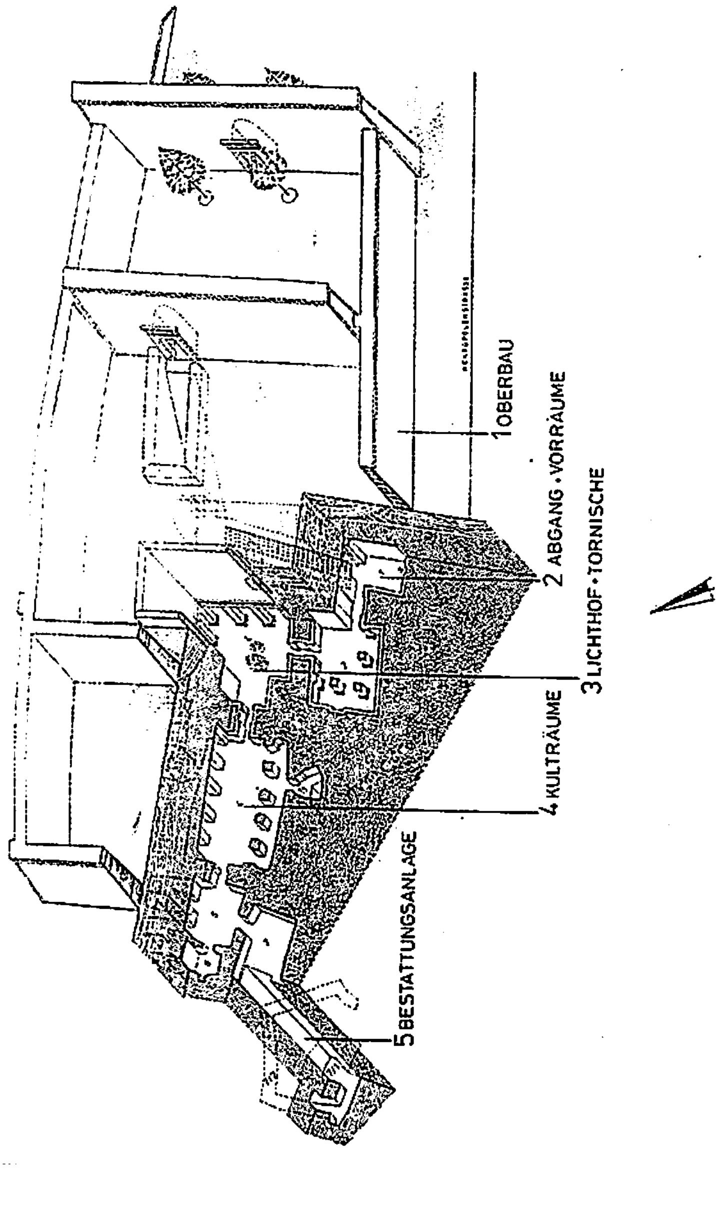


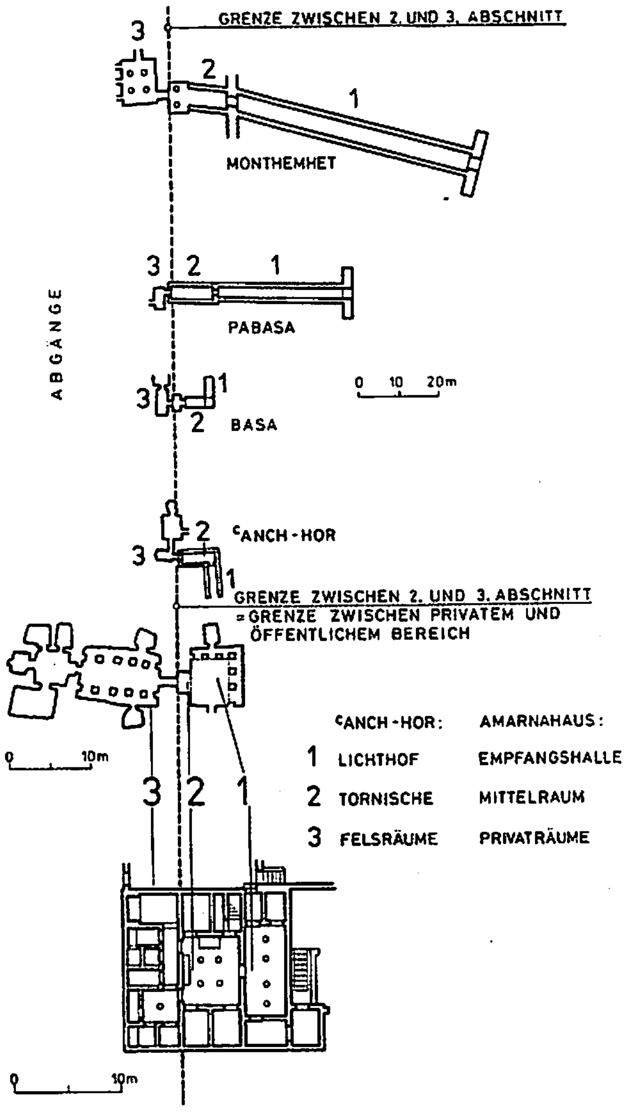
Abb. 112. Die Sargkammer des Ibi.

شكل رقم (١١٢)

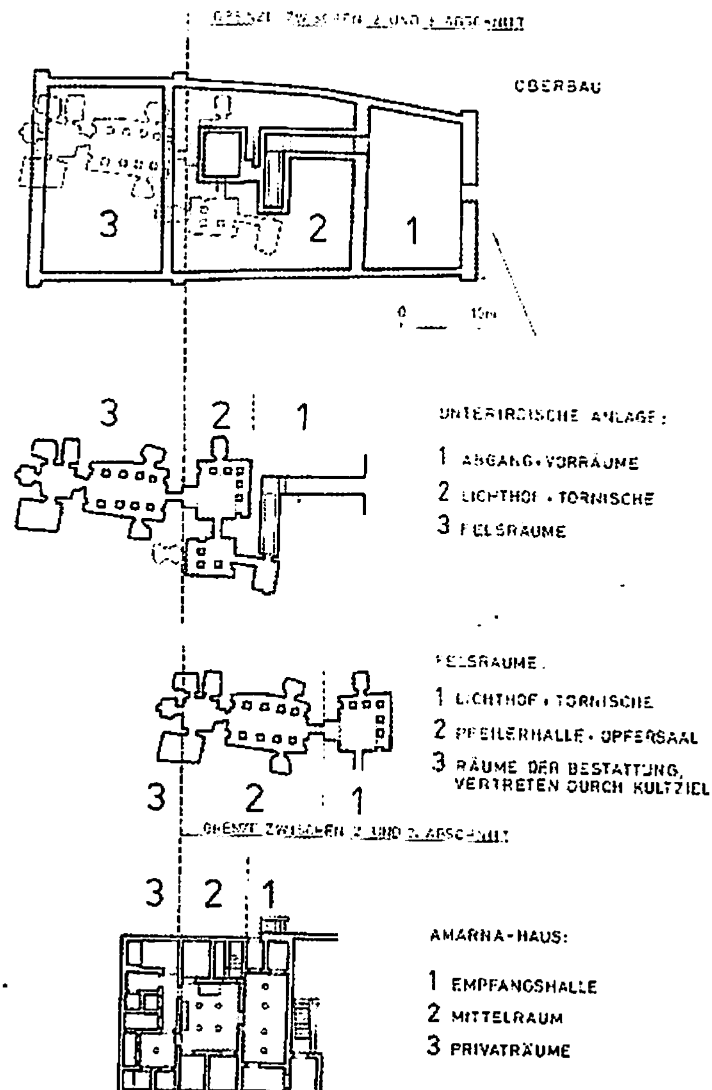


1 OBERBAU
2 ABGANG • VORRÄUME
3 LICHTHOF • TORNISCHE
4 KULTRÄUME
5 BESTATTUNGSANLAGE

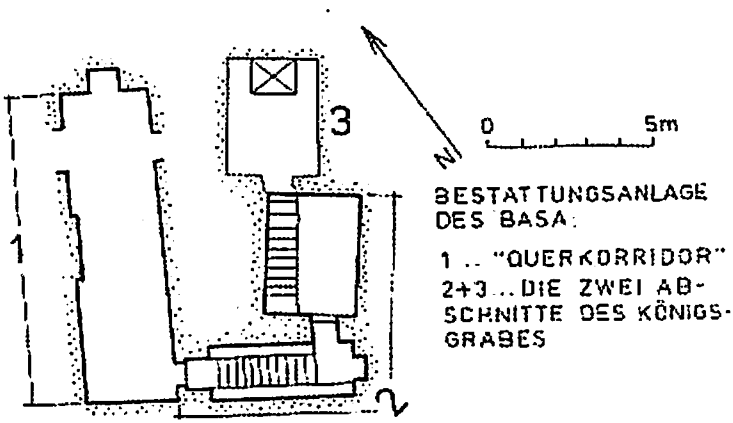
شكل رقم (١١٣)


GRENZE ZWISCHEN 2. UND 3. ABSCHNITT
3
2
1
MONTHEMHET
3
2
1
PABASA
ABGÄNGE
0 10 20m
3
1
2
BASA
2
ᶜANCH-HOR
3
1
GRENZE ZWISCHEN 2. UND 3. ABSCHNITT
=GRENZE ZWISCHEN PRIVATEM UND
ÖFFENTLICHEM BEREICH
0 10m
3 2 1
ᶜANCH-HOR: AMARNAHAUS:
1 LICHTHOF EMPFANGSHALLE
2 TORNISCHE MITTELRAUM
3 FELSRÄUME PRIVATRÄUME
0 10m

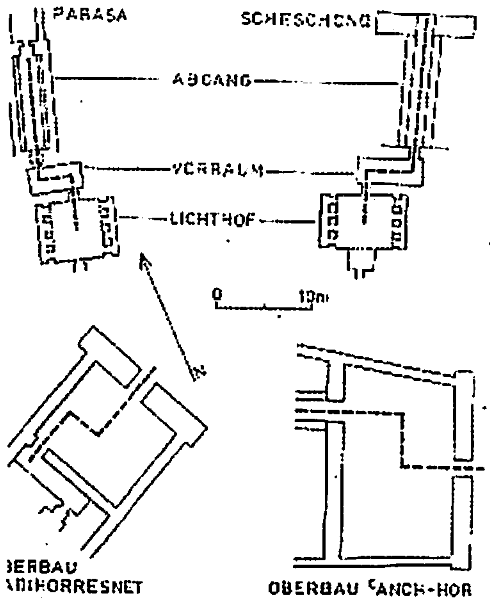
شكل رقم (١١٤)


OBERBAU
UNTERIRDISCHE ANLAGE:
1 ABGANG + VORRÄUME
2 LICHTHOF + TORNISCHE
3 FELSRÄUME
FELSRÄUME:
1 LICHTHOF + TORNISCHE
2 PFEILERHALLE + OPFERSAAL
3 RÄUME DER BESTATTUNG, VERTRETEN DURCH KULTZIEL
AMARNA-HAUS:
1 EMPFANGSHALLE
2 MITTELRAUM
3 PRIVATRÄUME

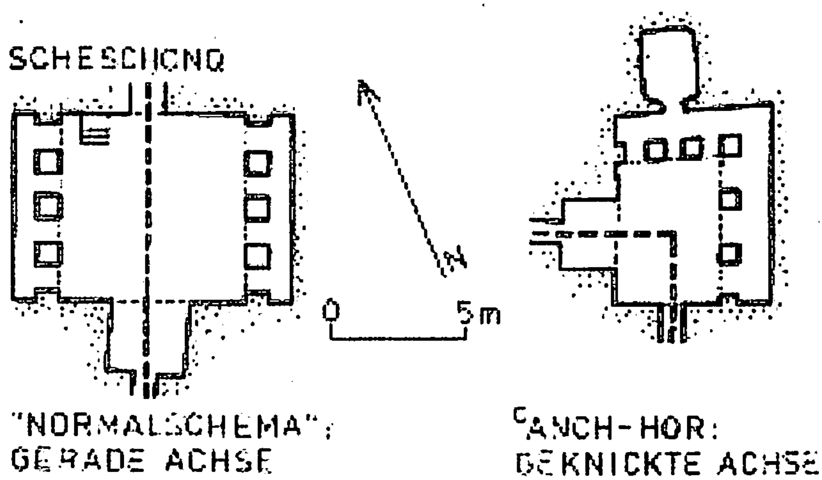
شكل رقم (١١٥)



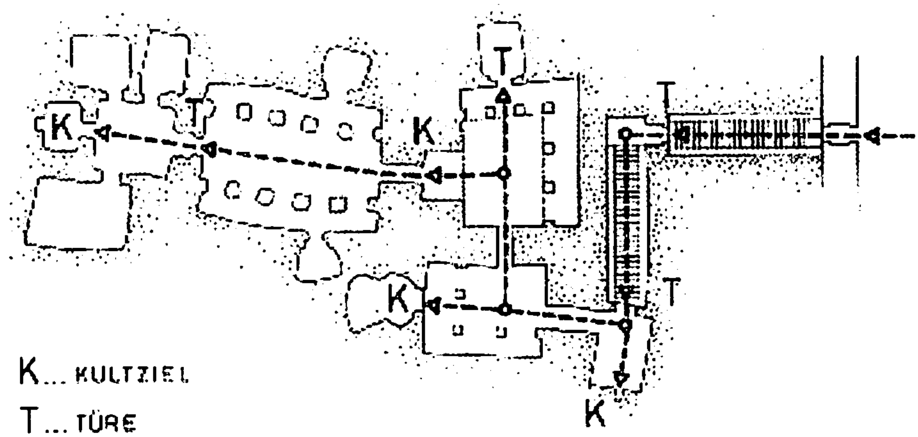
شكل رقم (١١٦)



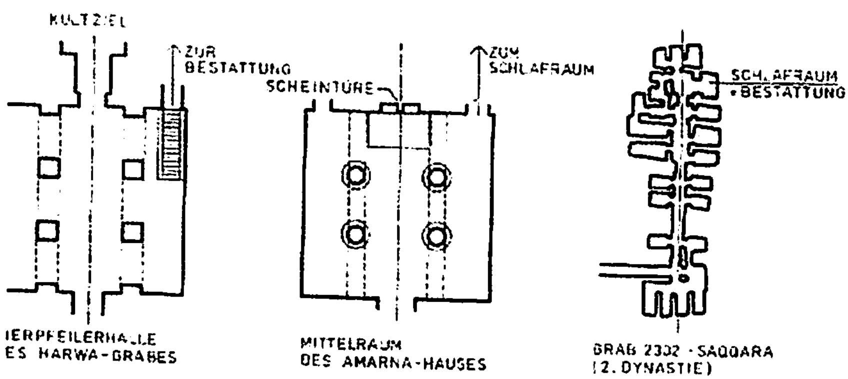
شكل رقم (١١٧)



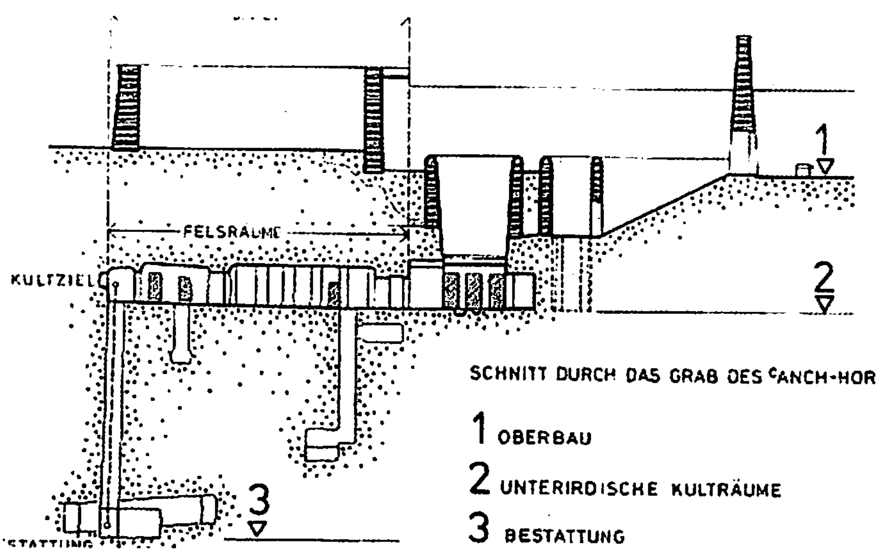
شكل رقم (١١٨)



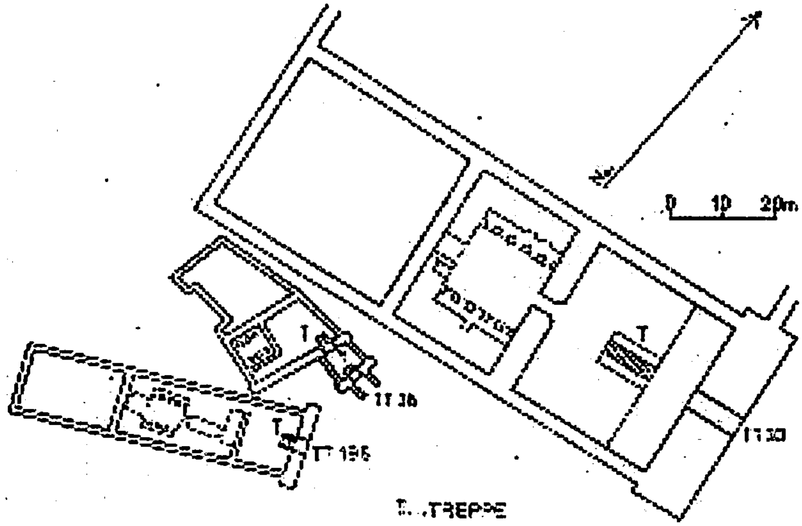
شكل رقم (١١٩)



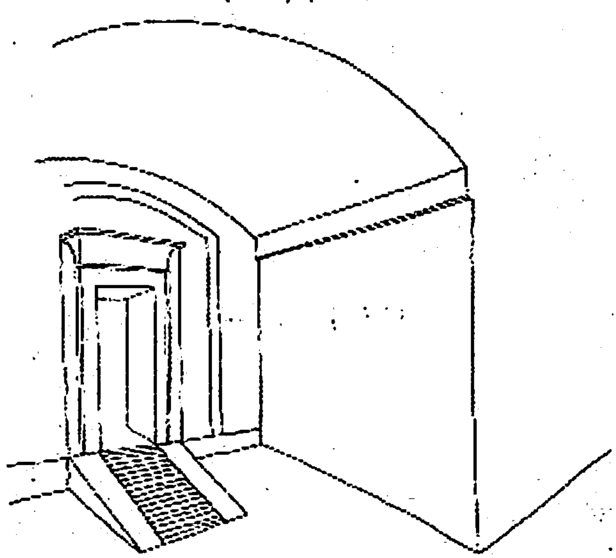
شكل رقم (١٢٠)



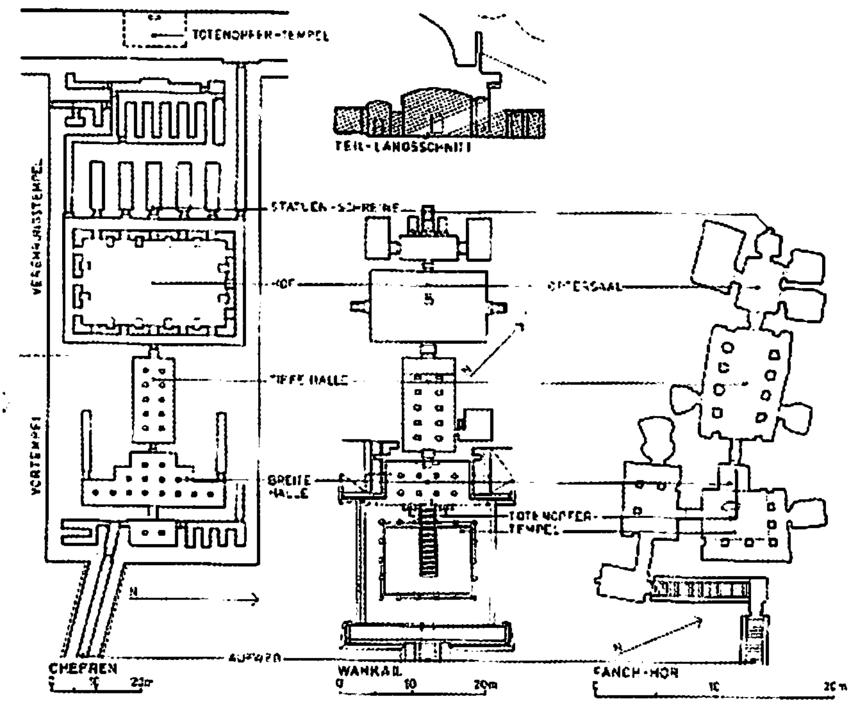
شكل رقم (١٢١)



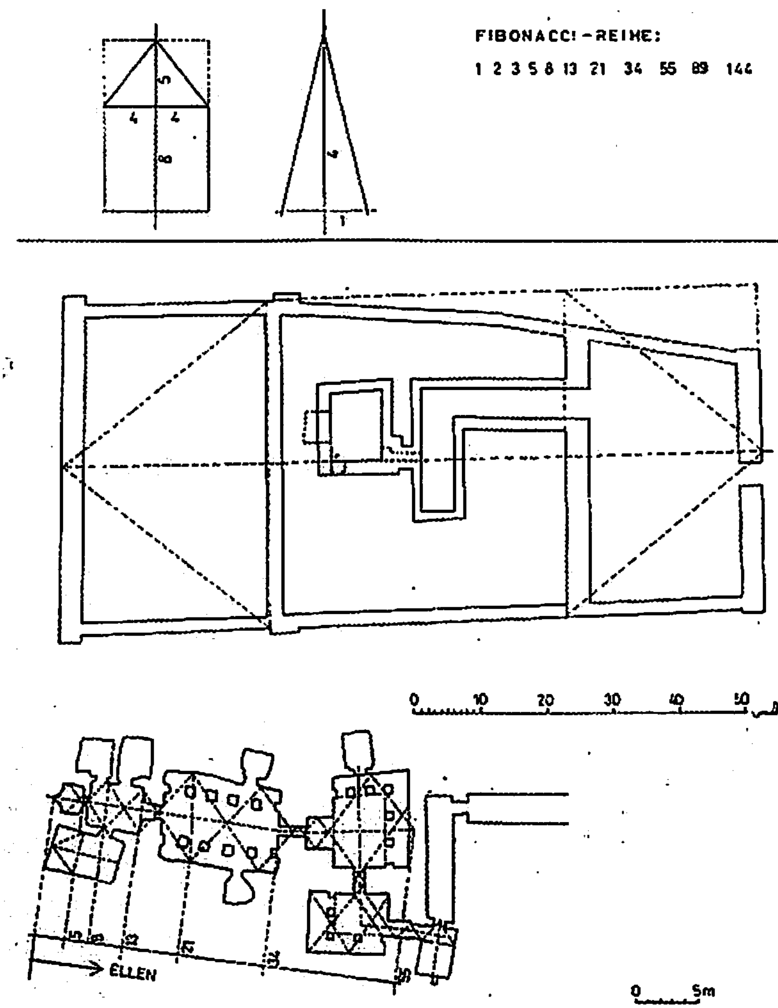
شكل رقم (١٢٢)



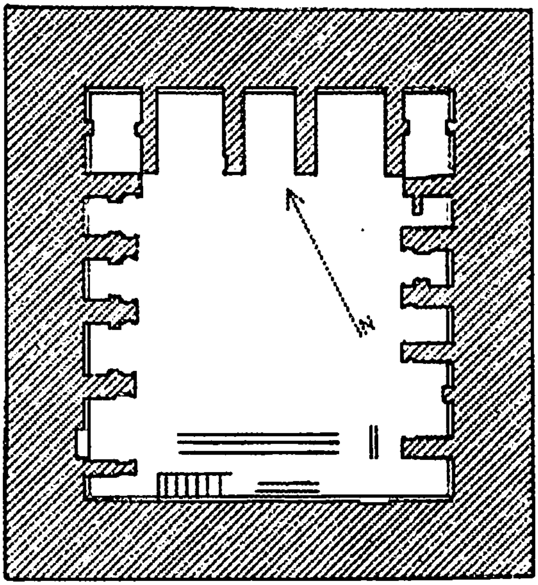
شكل رقم (١٢٣)


TOTENOPFER-TEMPEL
TEIL-LANGSSCHNITT
STATUEN-SCHREINE
HOF
OPFERSAAL
TIEFE HALLE
BREITE HALLE
TOTENOPFER-TEMPEL
AUFWEG
CHEPREN
WANKAIL
ANCH-HOR
N

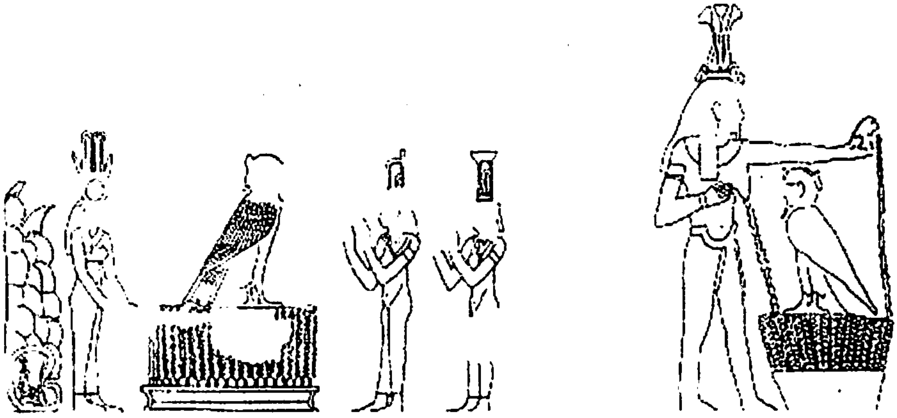
شكل رقم (١٢٤)


FIBONACCI-REIHE:
1 2 3 5 8 13 21 34 55 89 144
0 10 20 30 40 50
ELLEN
0 5m

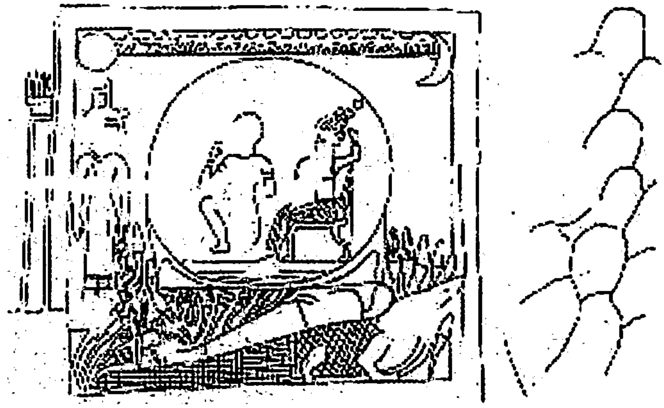
شكل رقم (١٢٥)



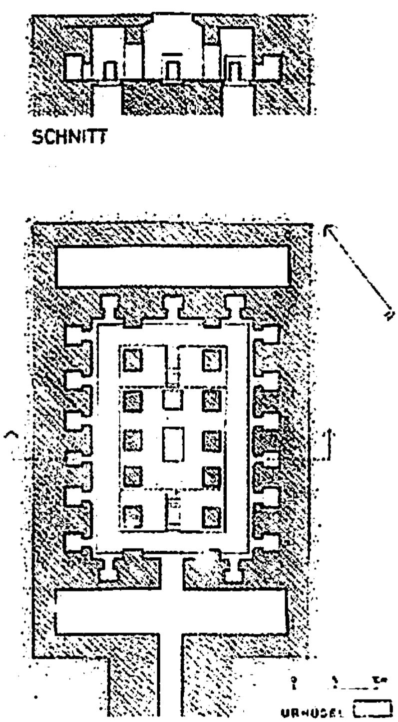
شكل رقم (١٢٦)



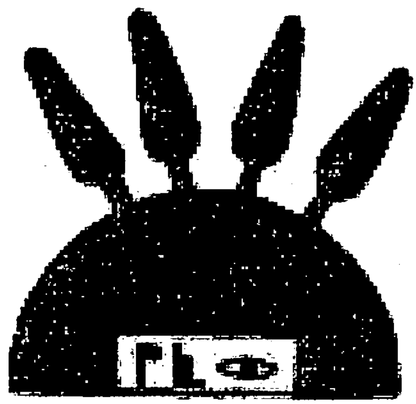
شكل رقم (١٢٧)



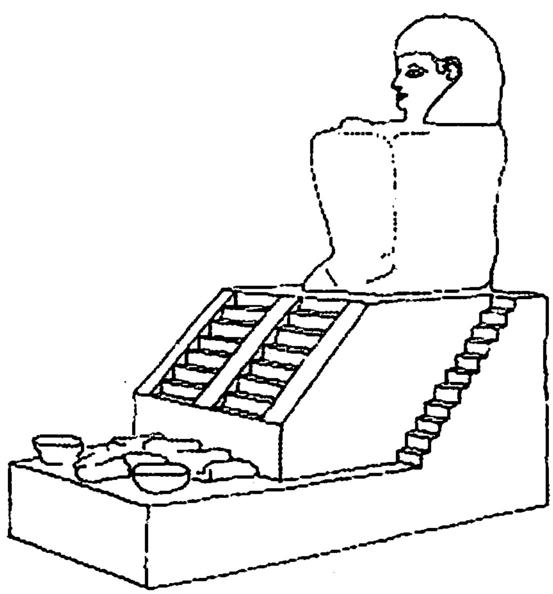
شكل رقم (١٢٨)



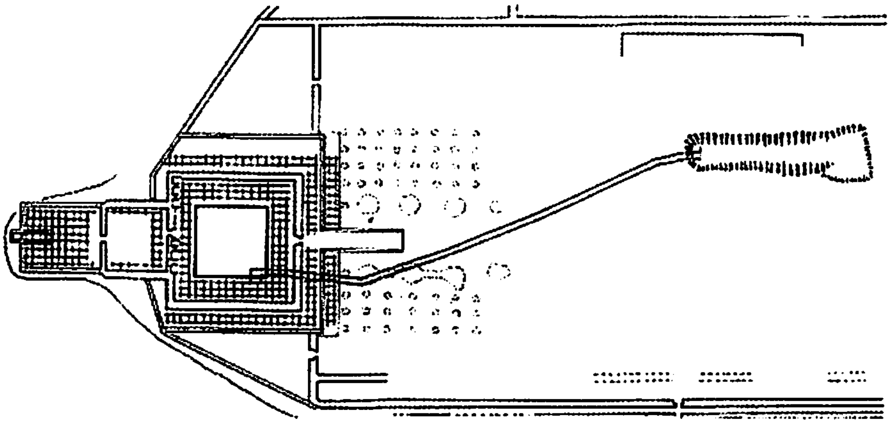
شكل رقم (١٢٩)



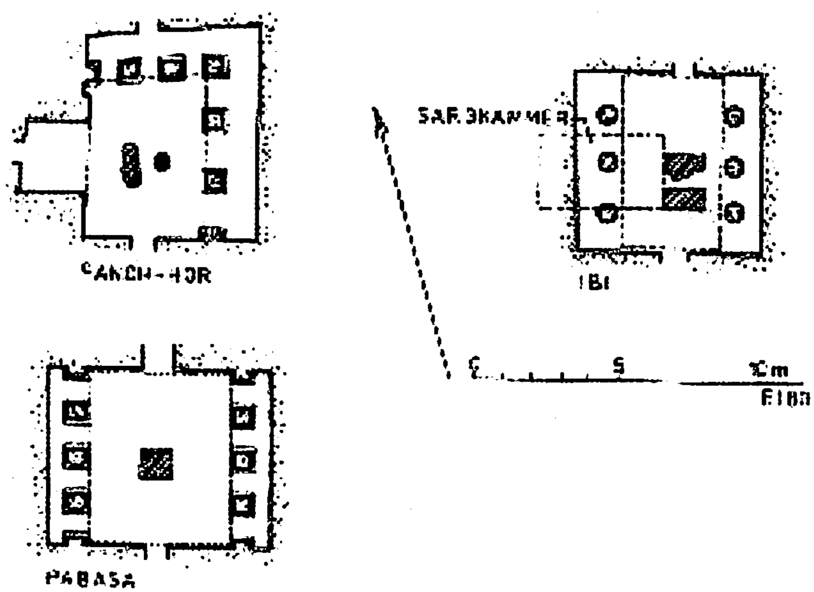
شكل رقم (١٣٠)



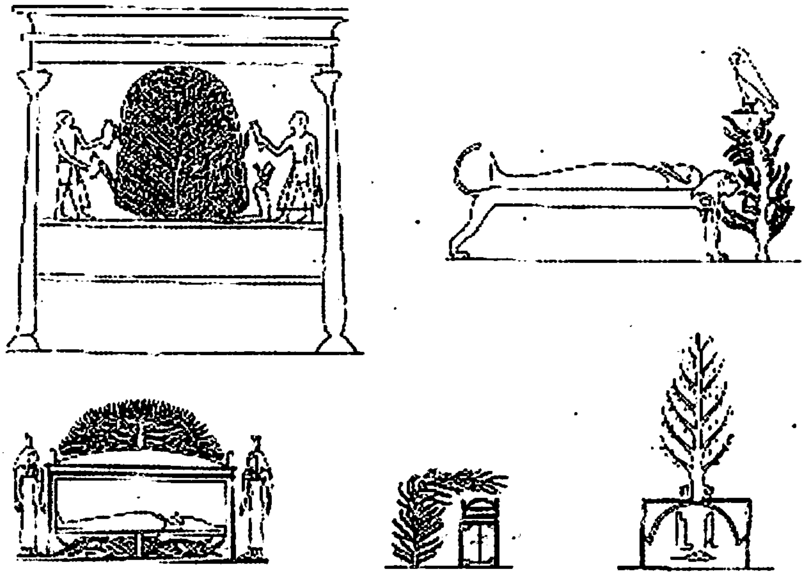
شكل رقم (١٣١)



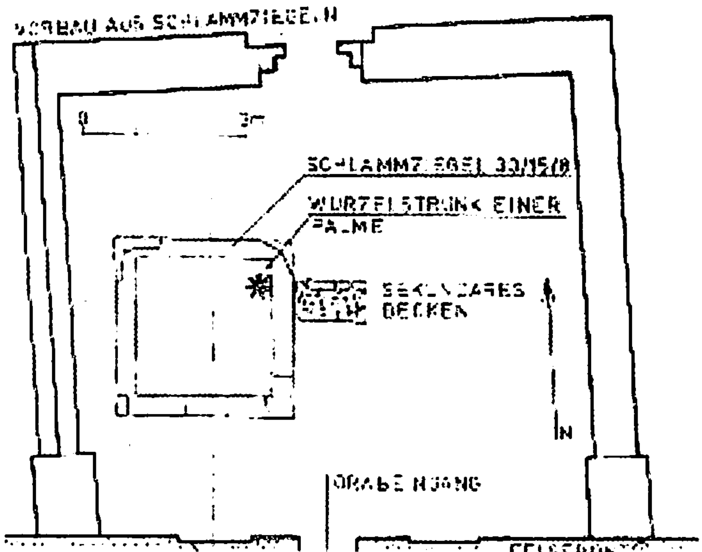
شكل رقم (١٣٢)



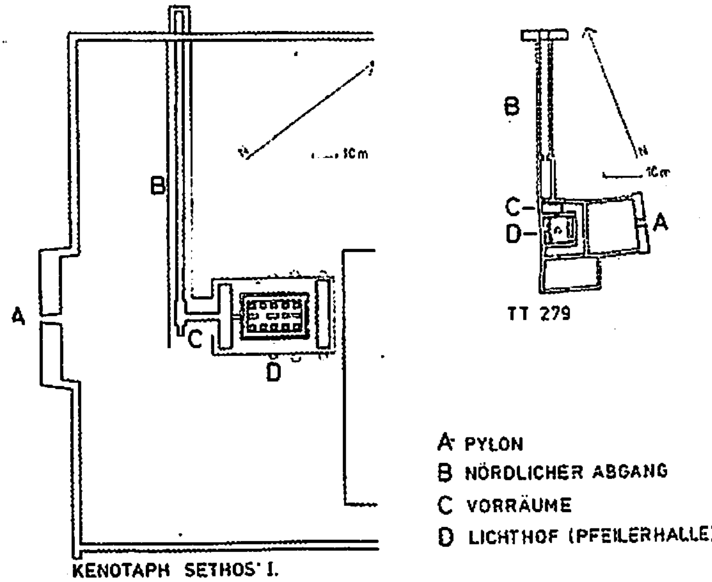
شكل رقم (١٣٣)



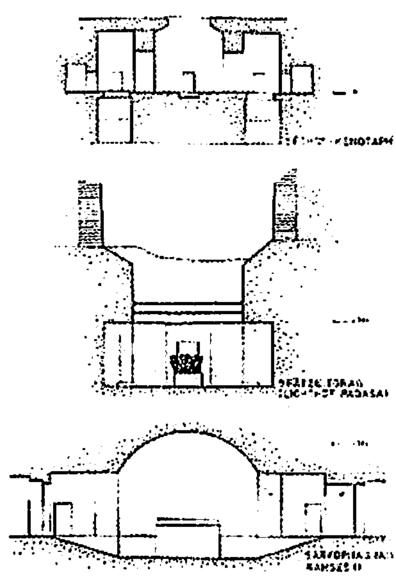
شكل رقم (١٣٤)



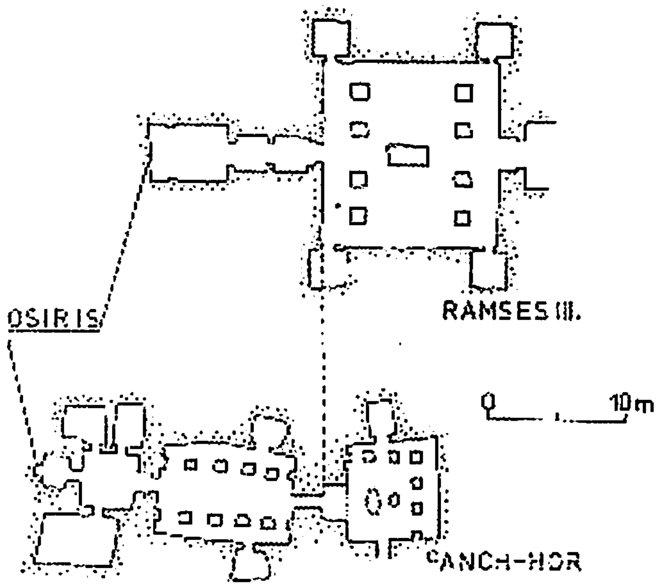
شكل رقم (١٣٥)



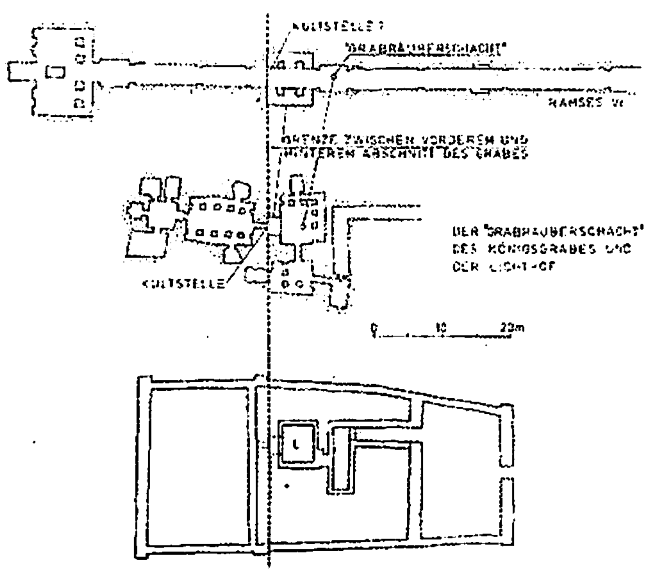
شكل رقم (١٣٦).



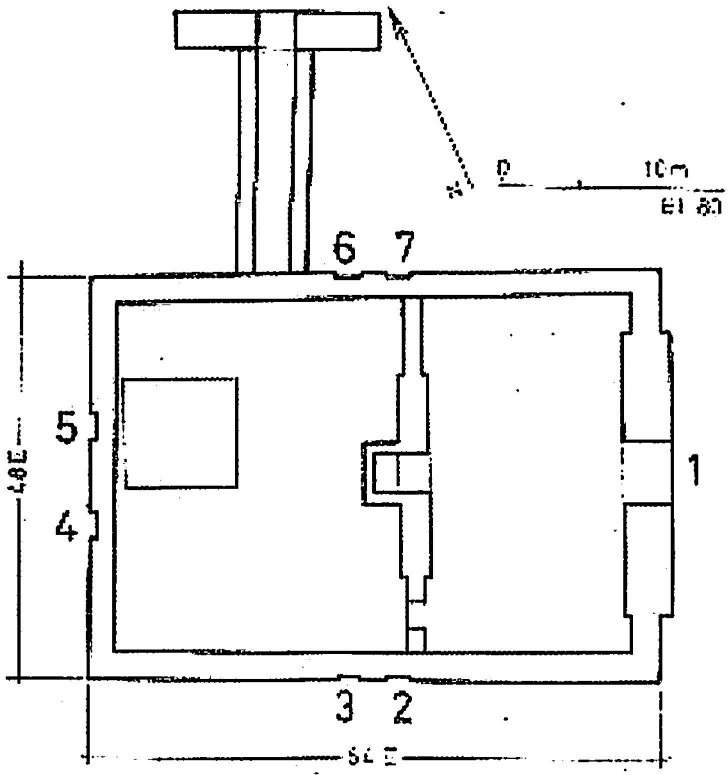
شكل رقم (١٣٧)



شكل رقم (١٣٨)



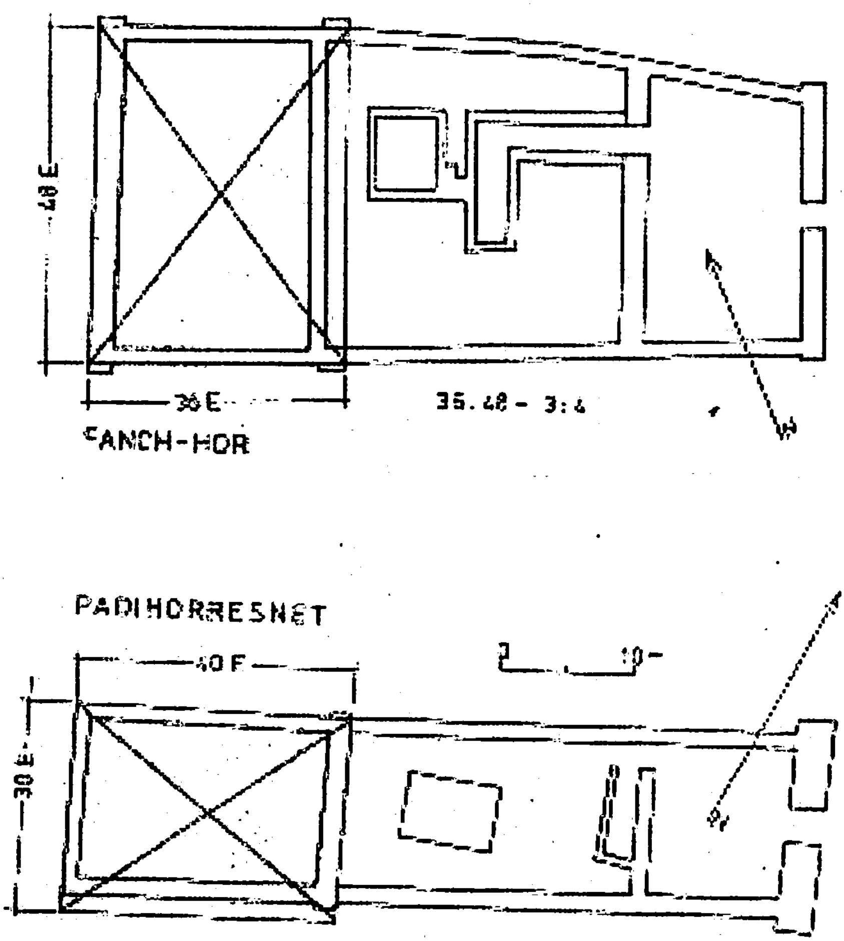
شكل رقم (١٣٩)



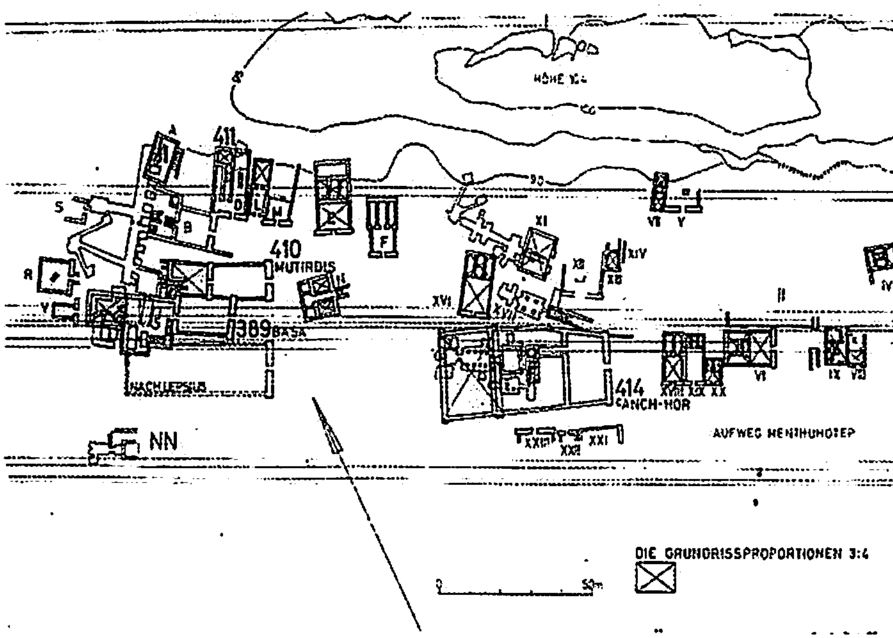
1...7 DIE TORE DER UNTEREN BUAT



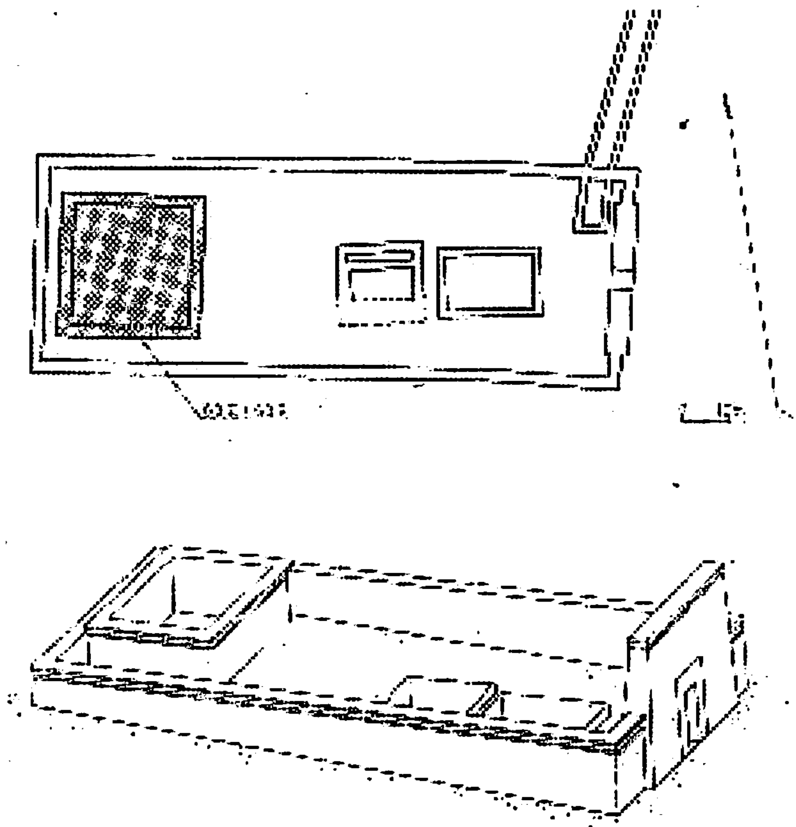
شكل رقم (١٤٠)



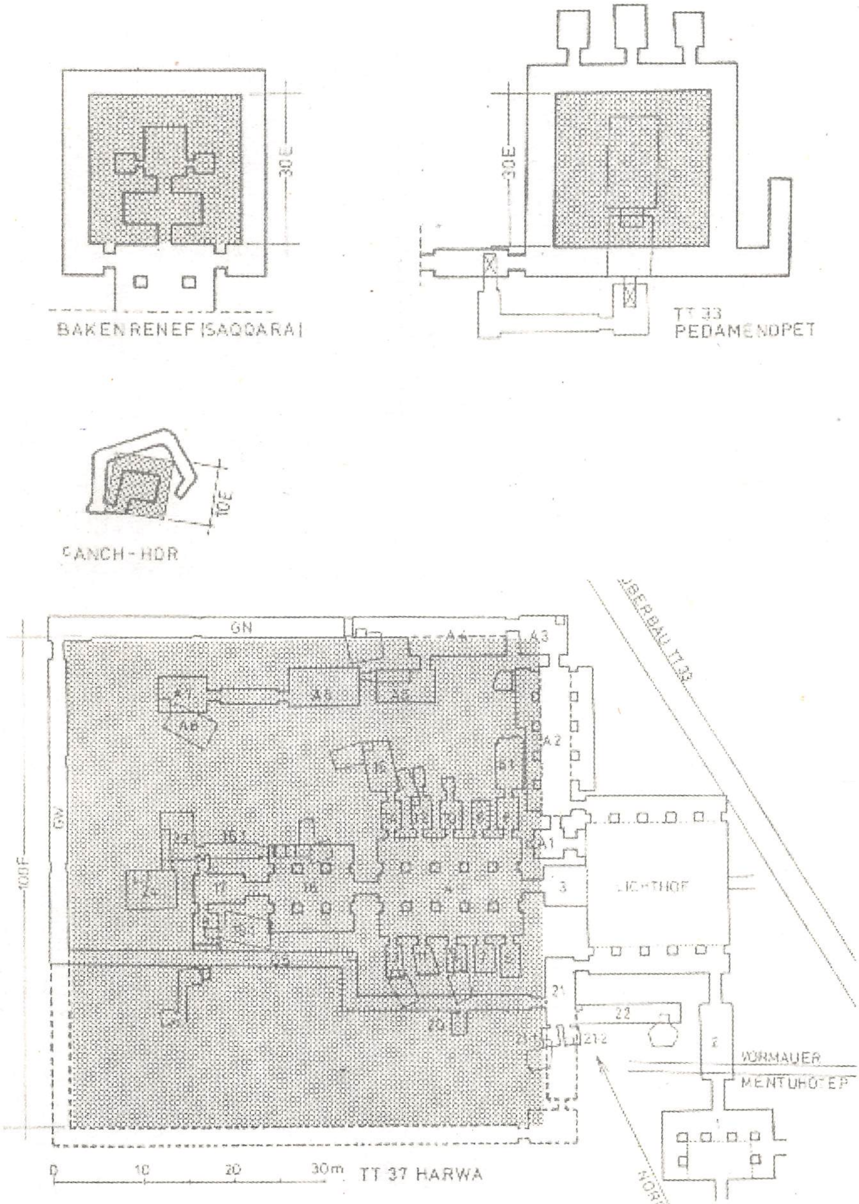
شكل رقم (١٤١)


HÖHE 104
411
410
MUTIRDIS
389 BASA
NACH LEPSIUS
NN
414
ANCH-HOR
AUFWEG MENTHUHOTEP
DIE GRUNDRISSPROPORTIONEN 3:4

شكل رقم (١٤٢)

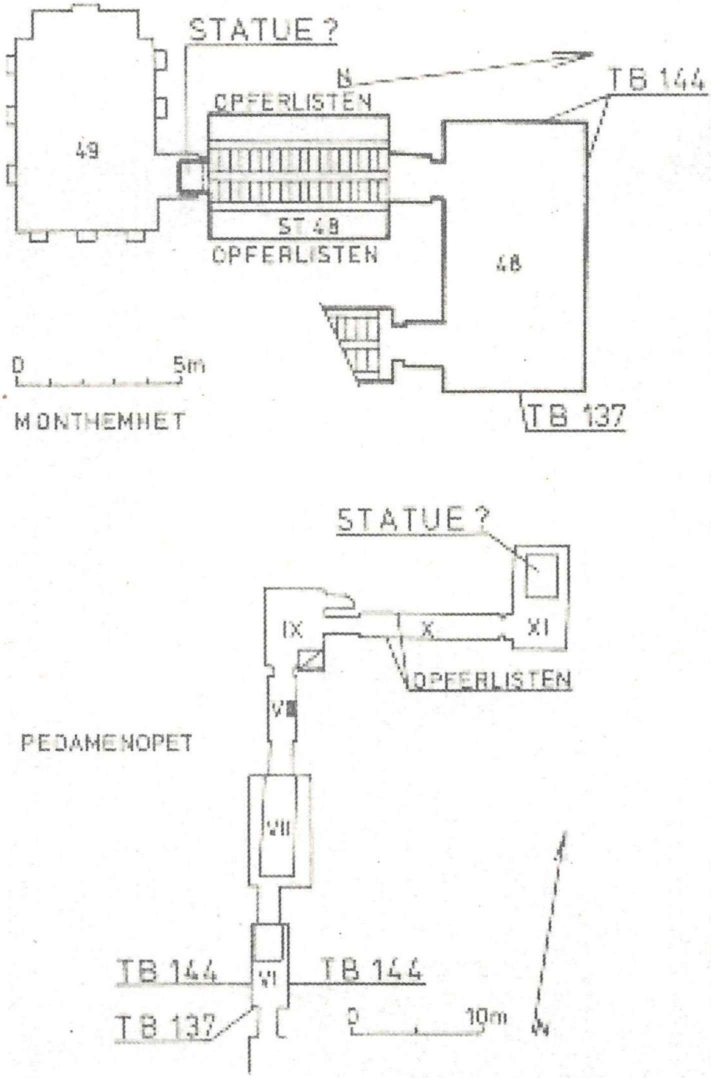


شكل رقم (١٤٣)

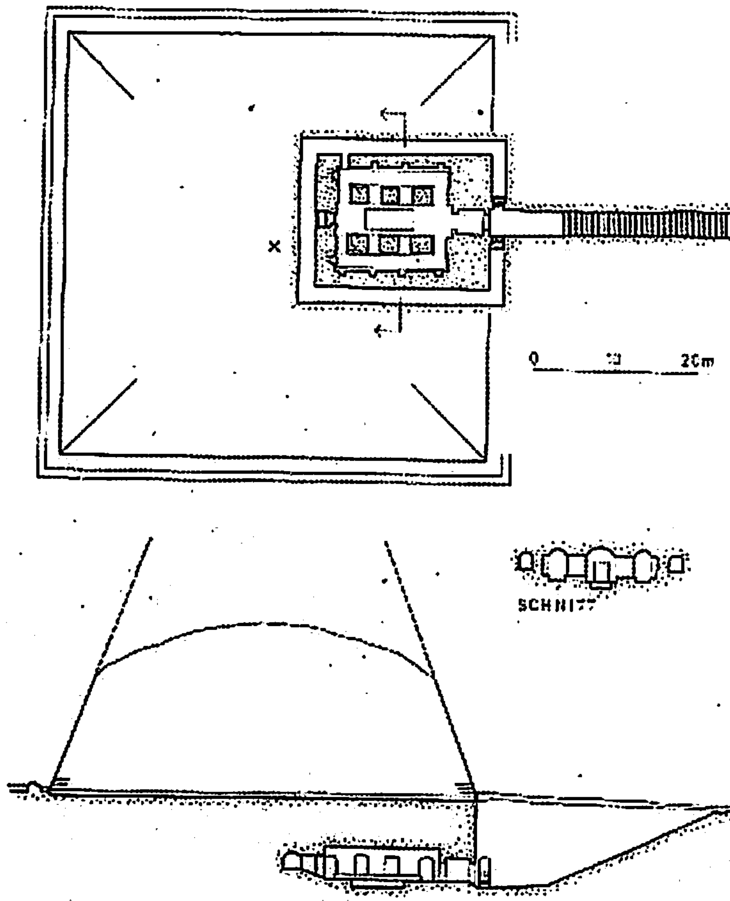


BAKENRENEF (SAQQARA)
30E
TT 33
PEDAMENOPET
30E
ANCH-HOR
10E
GN
GW
100E
LICHTHOF
VORMAUER
MENTUHOTEP
NORD
0
10
20
30m
TT 37 HARWA

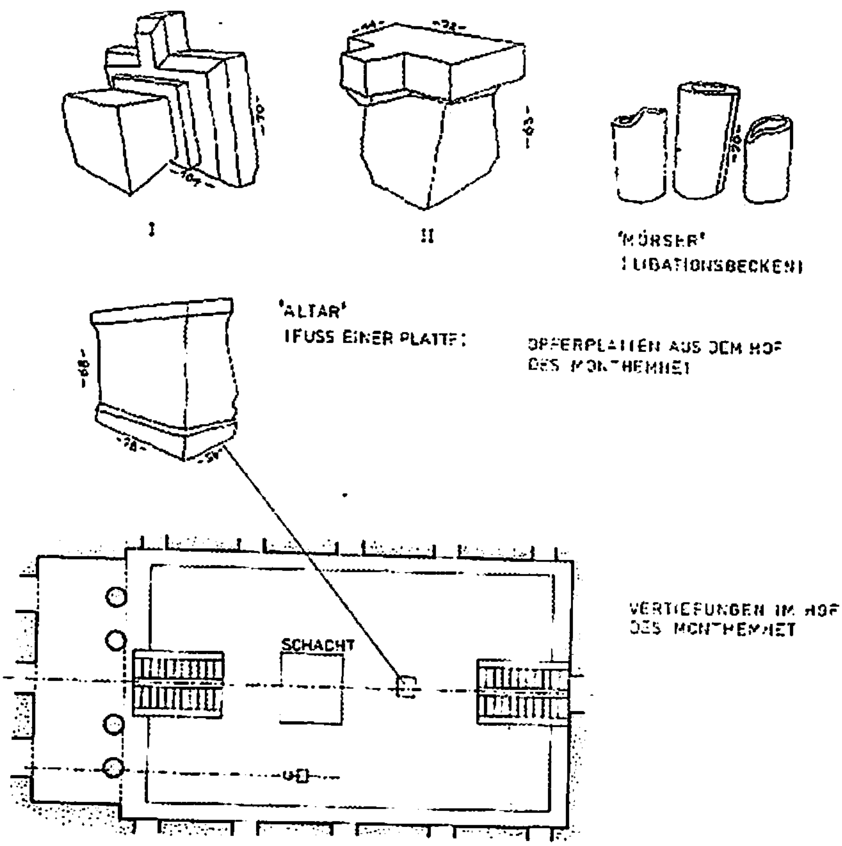
شكل رقم (١٤٤)


STATUE ?
N
TB 144
OPFERLISTEN
49
ST 48
OPFERLISTEN
48
0
5m
MONTHEMHET
TB 137
STATUE ?
IX
X
XI
OPFERLISTEN
PEDAMENOPET
VII
TB 144
VI
TB 144
TB 137
0
10m

شكل رقم (١٤٥)

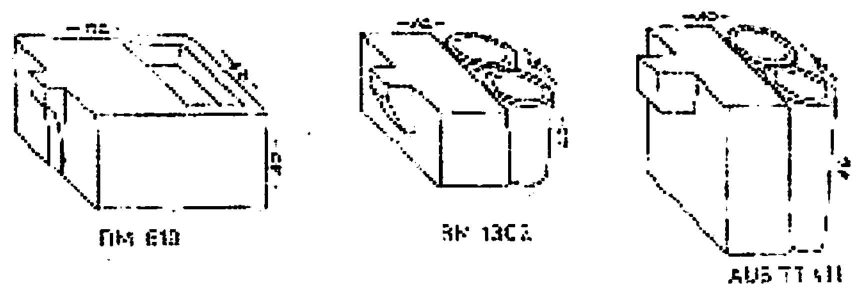


شكل رقم (١٤٦)

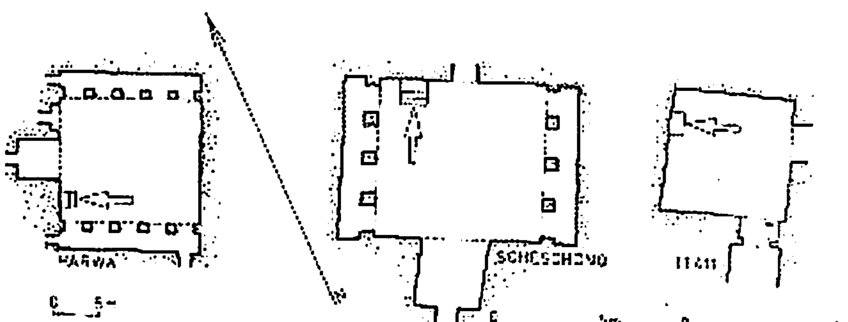


I
II
'MÖRSER'
(LIBATIONSBECKEN)
'ALTAR'
(FUSS EINER PLATTE)
OPFERPLATTEN AUS DEM HOF
DES MONTHEMHET
SCHACHT
VERTIEFUNGEN IM HOF
DES MONTHEMHET

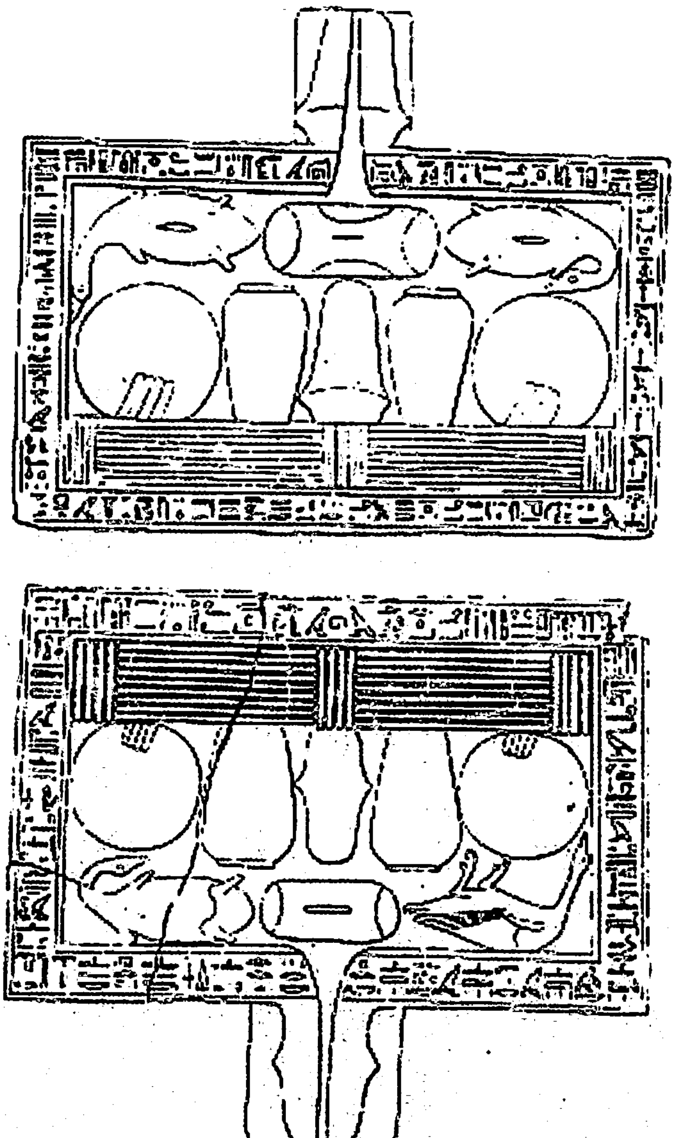
شكل رقم (١٤٧)



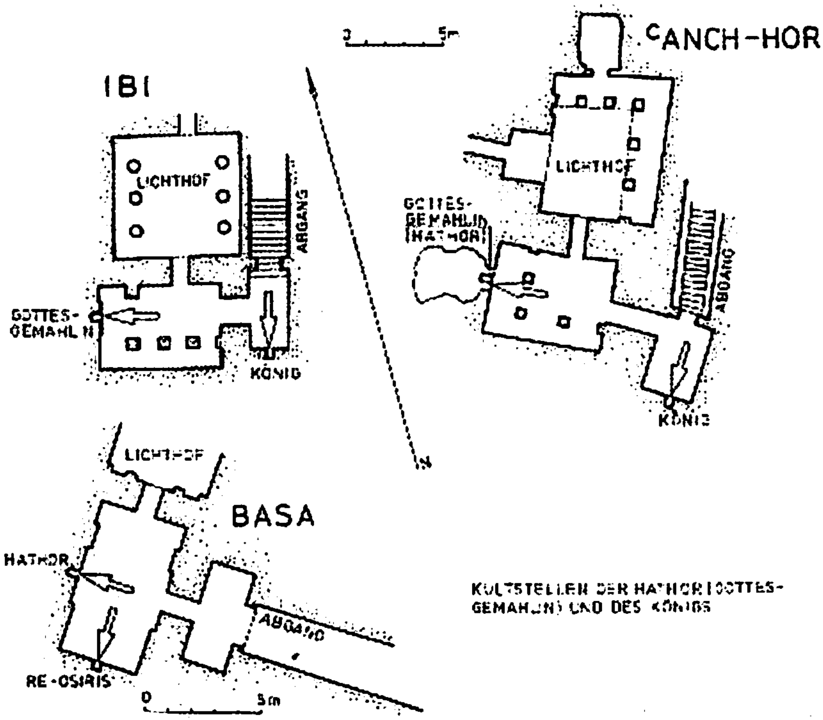
شكل رقم (١٤٨)



شكل رقم (١٤٩)

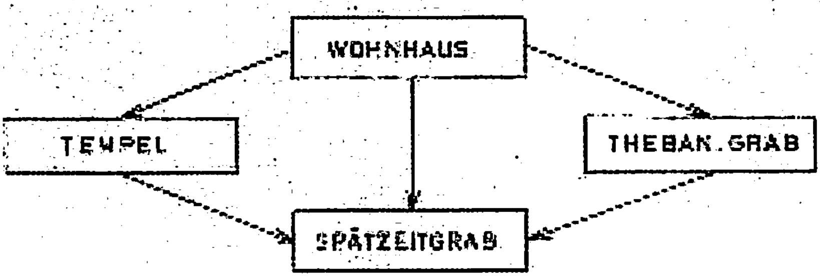


شكل رقم (١٥٣)

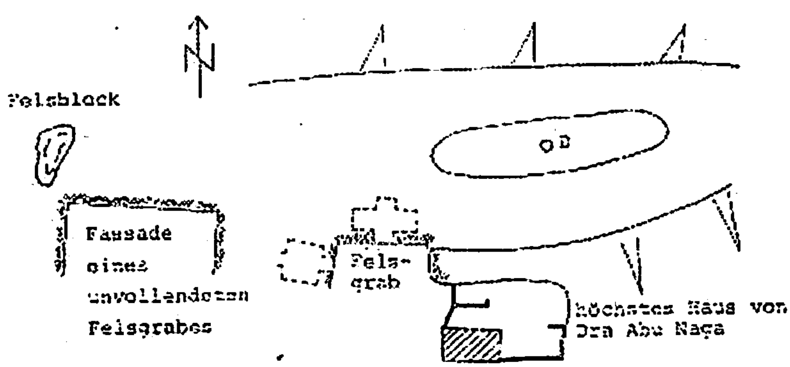

CANCH-HOR
IBI
LICHTHOF
ABGANG
GOTTES-
GEMAHLIN
KÖNIG
LICHTHOF
BASA
HATHOR
RE-OSIRIS
ABGANG
0
5m
KULTSTELLEN DER HATHOR (GOTTES-
GEMAHLIN) UND DES KÖNIGS

شكل رقم (١٥٤)

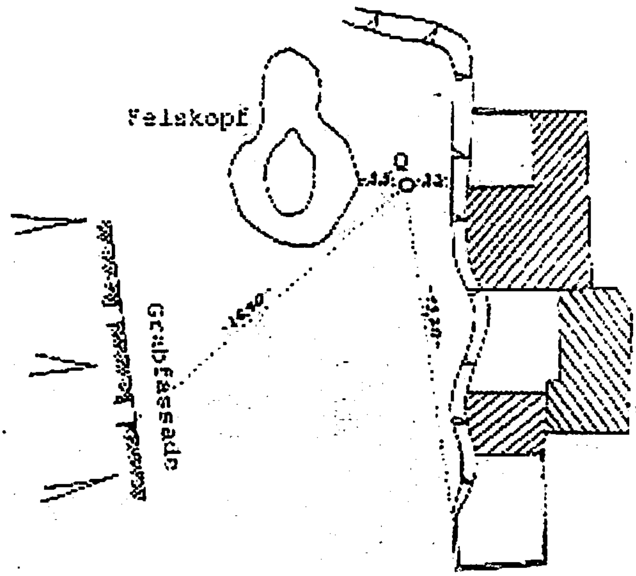
gende Quellen, aus denen die Erbauer unserer Gra-



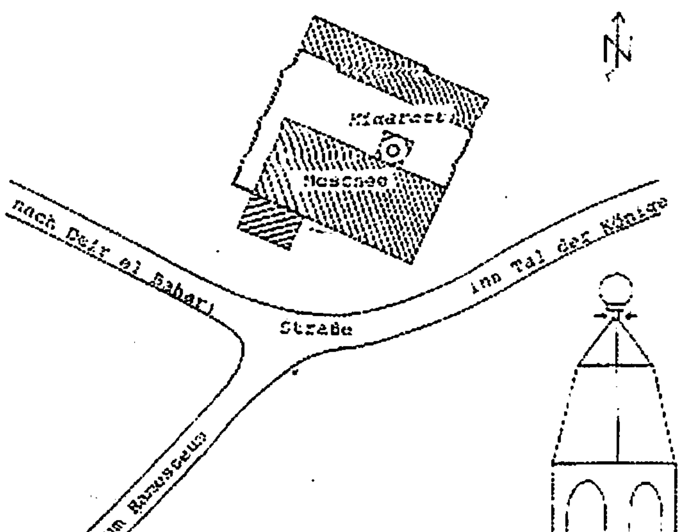
شكل رقم (١٥٥)



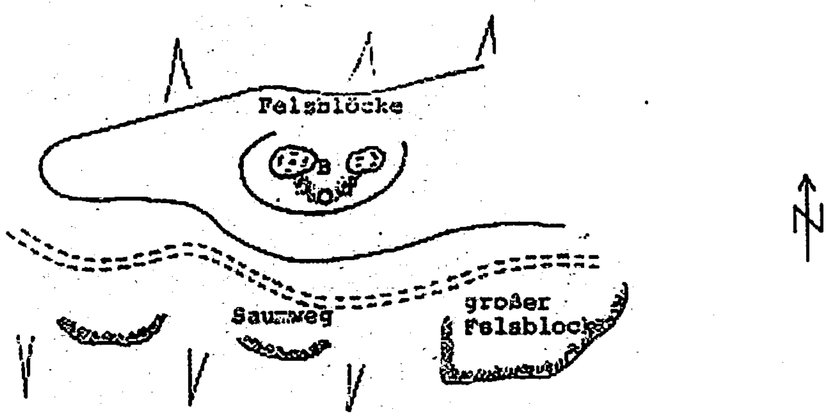
شكل رقم (١٥٦)



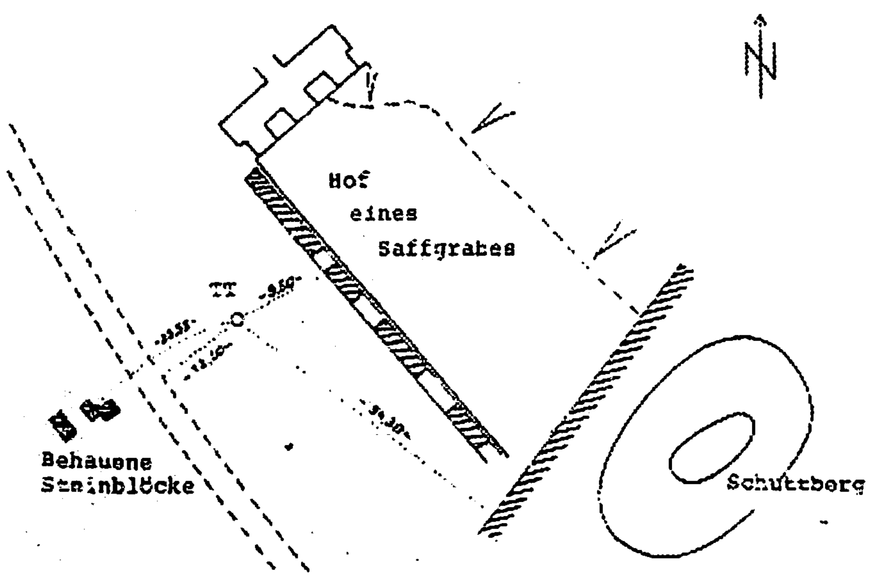
شكل رقم (١٥٧)



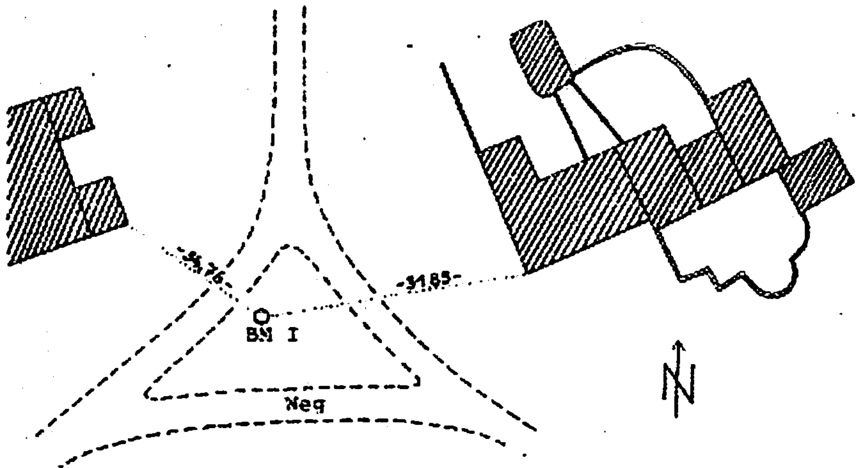
شكل رقم (١٥٨)



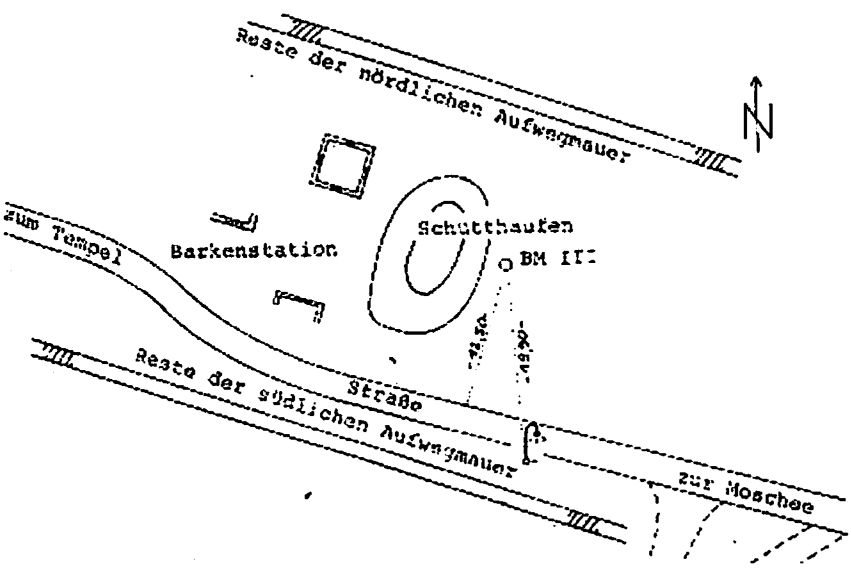
شكل رقم (١٥٩)



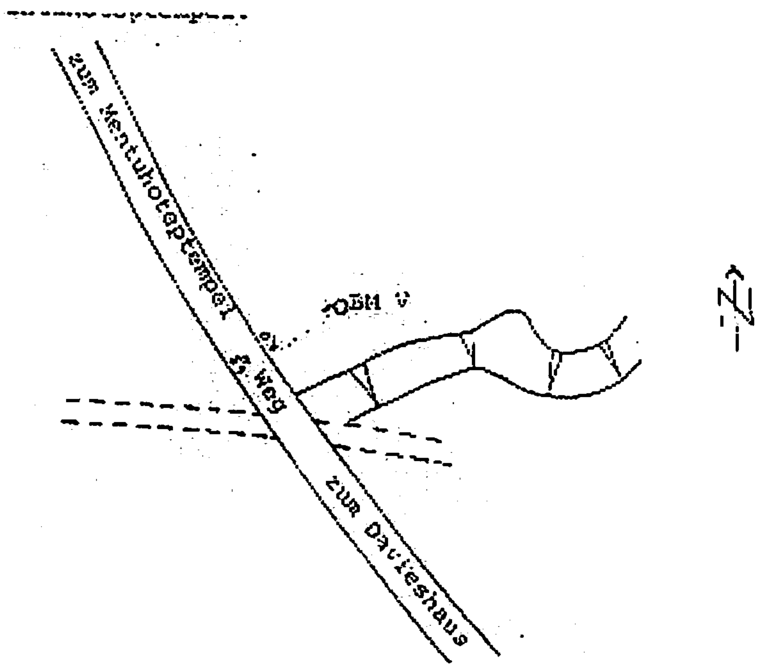
شكل رقم (١٦٠)



شكل رقم (١٦١)



شكل رقم (١٦٢)



شكل رقم (١٦٣)

تعليقات الصور

صورة (١) تخطيط الجبانة طبقًا لولكنسون.

صورة (٢) امتداد جبانة طيبـــة فى العصر المتأخر.

صورة (٣) «معبـــد جنائزى» محتمل لزوجة إلهية، طبقًا لنورثامبتون.

صورة (٤) تخطيط الجبانة، طبقًا لفريدريك كاثروود.

صورة (٥) تخطيط الجبانة، طبقًا لريتشارد لبسيوس.

صورة (٦) تخطيط «باب بيار» لجيمس بيرتون.

صورة (٧) تخطيط موقع جنوب العساسيف، طبقًا لجيمس بيرتون.

صورة (٨) جنوب العساسيف.

صورة (٩) مقابر الأسرات ٢٢ - ٢٥ جنوب العساسيف.

صورة (١٠) مقبرة الوزير نب نترو، الأسرات ٢٢ - ٢٣ (مقبرة خنسو إيرديس).

صورة (١١) المقبرة ونلوك ٨٠١

صورة (١٢) التصور الأولى لمقبرة حاروا.

صورة (١٣) واجهة مقبرة TT 33 حاروا، طبقًا لبيرتون.

صورة (١٤) المقبرة ٣٩١: كلاباسكان.

صورة (١٥) إعادة بناء افتراضية للأبنيـــة العلوية للمقابر TT 223 وأولى.

صورة (١٦) الكورنيش المصرى كعنصر زخرفى فى الحجرات المنقورة فى الصخر فى TT 223 للمدعو كاراخ آمون، وإعادة تصور لمقطع الصالة ذات الأعمدة الأربعة، ورسم يدوى (اسكتش) للمدخل، طبقًا لهاى.

صورة (١٧) أحد الأقماع (الفخارية) بمقبرة رعمو سسى، طبقًا لولكنسون.

صورة (١٨) مقابر صغيرة من الأسرة ٢٥

صورة (١٩) تخطيط الحجرات الصخرية لمنتومحات، طبقًا لجيمس بيرتون.

صورة (٢٠) بوابة بادمنموبى فى المعبـــد الصغير بمدينة هابو وموقعه الأصلى فى الصرح الثانى للبناء العلوى.

صورة (٩٤) أحواض الزرع فى فناء باباسا.
صورة (٩٥) مداخل مقابر مختلفة فى العصر المتأخر ولوحة من متحف الأقصر No.284
صورة (٩٦) مقصورة مقبرة من الأسرة ١٨ والجدار الغربى لمدخل عنخ حور.
صورة (٩٧) مدخل عنخ حور، إعادة بناء تصورى.
صورة (٩٨) الأجزاء الثلاثة لتخطيط منزل العمارنة فى المقبرة الطيبية (التقليدية) وفى مقابر العصر المتأخر.
صورة (٩٩) منظر صاحب المقبرة أمام مائدة الطعام فى مداخل مقابر العصر المتأخر وفى فناء باباسا.
صورة (١٠٠) قصر إقامة الملك أمنحوتب الثالث فى ملقطة ومقبرة حاروا TT 37
صورة (١٠١) مقارنة المعبد الجنزى الملكى بمقبرة العصر المتأخر.
صورة (١٠٢) مقاصير رئيسية مختلفة من مقابر العصر المتأخر.
صورة (١٠٣) الحجرة الرئيسية (S) فى مقابر العصر المتأخر.
صورة (١٠٤) مقابر ملكية بوادى الملوك.
صورة (١٠٥) مقابر نبلاء طيبة فى الدولة الحديثة.
صورة (١٠٦) مقابر العصر المتأخر مقارنة بمقابر الملوك فى وادى الملوك.
صورة (١٠٧) ارتفاع الأقبية.
صورة (١٠٨) حجرة دفن حاروا وآخمنرو والأمير انتف (الأسرة ١١).
صورة (١٠٩) صالات توابيت منتومحات وبادى أمنموبى.
صورة (١١٠) كوات من صالة تابوت منتومحات (٥٣) ومجموعة تماثيل (شياطين الحراسة) بتلك الصالة.
صورة (١١١) فتحات دائرية قليلة العمق فى الأرض عند مداخل الآبار فى مقابر منتومحات وبادى أمنموبى.
صورة (١١٢) صالة تابوت إبى.
صورة (١١٣) المقاطع الخمسة لمقبرة العصر المتأخر (عنخ حور).
صورة (١١٤) الأجزاء الثلاثة للمقاطع بالنسبة للمداخل وبالنسبة للحجرات الصخرية.

صورة (١٣٧) مقارنة مقطع من القبر الرمزي لستي بحجرة الدفن لرمسيس الثالث من خلال الفناء الأمامي في العصر المتأخر.

صورة (١٣٨) الحجرات المكرسة لأوزيريس في المقابر الملكية في الدولة الحديثة والعصر المتأخر.

صورة (١٣٩) الفناء الأمامي في مقابر العصر المتأخر والآبار الخاصة باللصوص.

صورة (١٤٠) البناء العلوي لششنق فيما يتعلق بتصوير العالم السفلي، الجدار الخارجي الغربي للبناء الخاص بششنق.

صورة (١٤١) تصوير العالم السفلي في البناء العلوي لبادي حور سقف وعنخ حور.

صورة (١٤٢) النسب الأساسية من ٣: ٤ في المباني العلوية الصغرى.

صورة (١٤٣) تصوير التل الأزلي في المبنى العلوي لمنتومحات.

صورة (١٤٤) تصوير التل الأزلي في مقابر العصر المتأخر.

صورة (١٤٥) دفن مفترض للتمثال في مقبرة منتومحات ومقبرة بادي أمنموبي.

صورة (١٤٦) مقبرة الملك طهرقا في نوري.

صورة (١٤٧) مائدة القرابين من فناء منتومحات.

صورة (١٤٨) مائدة القرابين وحوض التطهير.

صورة (١٤٩) مائدة القرابين ونصوص ملحقة في اتجاهات مختلفة.

صورة (١٥٠) مكان القرابين في مقبرة عنخ حور.

صورة (١٥١) مكان القرابين في ممر مقبرة TT 411

صورة (١٥٢) مقصورة حاروا.

صورة (١٥٣) مكان عبادة رع ورع أوزيريس في فناء النور.

صورة (١٥٤) مكان عبادة حتحور والملك في الحجرات الأمامية.

صورة (١٥٥) العلاقة بين المسكن والمعبد والمقبرة.

مقطع جانبي في الحائط الخارجي الغربي

والبناء العلوي لمقبرة Paclineith

١- هرم Padineith الزاوية الجنوبية الغربية.

٢- طين وحجارة – رديم الطبقة العلوية.

٣- الحائط الخارجي الغربي من البناء العلوي لمقبرة Padineith

٤- الجزء المنزوع من ٣.

٥- حشو فناء (أ) مقبرة Padineith (رمل).

٦- بقايا عملية البناء من (١)

٧- الحشو الخلفي لبئر مقبر nw شظايا – حجر جيري.

٨- حفر أساسات من (٣)

٩- بقايا عملية بناء (٣)

١٠- حجر جيري مكسي "جنوب أزميل" للبناء العلوي Monthement.

١١- سقوط (٣)

١٢- حفر بالأزميل (مقبرة Padineith)

ص ١٠٥

وفي سور فناء الضوء الخاص Padineith يوجد عقد مقبي من أحجار السور (العادية) الرابط (٢١) ونشأت حنية الباب (دخله) مقببة لمدخل المقبرة إجراء احتياطى لم نجده في أي مبنى آخر (لوحة ٣٧ A) قبة بسيطة من الطراز d1 من الطوب تغطي سلم الصرح الخاص بـــ Padineith حتى تركز إلى عقد ذى روابط cd1 لهذه القباب بها مقطع عرضى نصف دائري، وبالعكس فإن للقبة

ذات الطبقات الدائرية (1d) في العصر الحاضر مقطع على شكل القطع النهائي، ومن هنا جاءت أهمية قبة السلم في المقابر التي تناولها عمل القبة أعلى سلم مقبرة Mutirdis والمقبرة لا تزال موجودة[i].

٨٠ التي تجعلنا نعـرف شكـل القطع المكافئ – قباب أخرى أعلى السلم لا يمكن أن نراها مثلما كان معتادا في الأسرة "مقبرة XV"[ii] ولا يوجد دليل على أن البناء الملون كان مدهونا بلون واحد وفي كل منطقة الحفائر المتساوية وجد في البناء العلمي للمقبرة XVI طبقة من الملاط الملون ولا يمكن أن نتحدث عن مصدره بدقة ونعتقد أن كل أجزاء البناء التي تحتوي على مناظر (صخر – حجر جيري – ملاط) على سبيل المثال في منطقة فناء الضوء الذي كان مغطى بطبقة رقيقة من الجص لدرجة أنه لا يمكن أن نعرف الاختلاف في الرسم في الأجزاء التامة[iii].

صورة ١٣٠ تمثيل لمقبرة أوزوريس على تابوت من العصر الصاوي في متحف مرسيليا .

صورة ١٣١ المتوفي على التل الأزلي.

صورة ١٣٦ مقبرة سيتي I ومقبرة العصر المتأخر الضخمة، قارن الموقع كله

A ـــ صرح B ـــ المنزل الشمالي

C ـــ دهاليز D ـــ فناء ضوء (صالة دعامات)

صورة ١٣٨: الأماكن المخصصة للإله أوزوريس في المقابر المكية في الدولة الحديثة وفي العصر المتأخر)

من أعلى إلى أسفل : مكان عبادة

بئر لصوص المقابر (رمسيس VI)

الحدود : الفواصل بين المقطع الأمامي والخلفي للمقبرة

على اليمين ـــــ هون (حوض للقرابين)

في المنتصف على اليسار ـــــ مذبح (قدم لوح)

على اليمين ـــــ ألواح قرابين من فناء مقبرة Monthement

أسفل على اليمين (حفرات أو أبار) في فناء Manthement

في الخريطة نفسها (بئر)

أسفل الرسم : صوة ١٤٧ ـــــ ألواح قرابين من فناء مقبرة Monthement والآبار في فناء مقبرة Monthemhet في مكان إقامة اللوح.

على الرسم من أعلى إلى أسفل : ممر هابط الصرح لمتهدم – حوض – قرص مائدة القرابين قاعدة أو قدم المائدة.

المنزل

المقابر الطيبية المعبد

المؤلف فى سطور:

ديتهلم آيجنر

يعتبر من أقدم الباحثين الذين عملوا فى موقع حفائر البعثة النمساوية فى طيبة، ودرس وصور وأخذ قياسات كل أثر بدقة متناهية. وهو من القلائل المتخصصين فى آثار وعمارة هذا العصر.

المترجم فى سطور:

حسن نصر الدين

أستاذ بكلية الآثار، حاصل على الماجستير من كلية الآثار جامعة القاهرة، ثم حصل على الدكتوراه من جامعة ليل III – شارل ديجول – بفرنسا.

وقام بالحفائر الأثرية فى منطقة سقارة وهو حاليًا عضو فى البعثة الأثرية للحفائر فى تونة الجبل. ويقوم بالتدريس فى كلية الآثار جامعة القاهرة – والمعاهد والكليات المناظرة. وله الكثير من المؤلفات منها "الآثار المصرية فى العصر المتأخر، والأجانب فى الجامعة المصرية" وحصل هذا الكتاب الأخير على جائزة الدولة التشجيعية وله كذلك العديد من الكتب المترجمة من أهمها "ولدت بمصر (عن الفرنسية) والجيزة فى الألفية الثانية (عن الفرنسية)، وجبانة الأسرة السادسة والعشرين بالجيزة (عن الإنجليزية).

التصحيح اللغوى: محمد الشربينى
الإشراف الفنى: حسن كامل